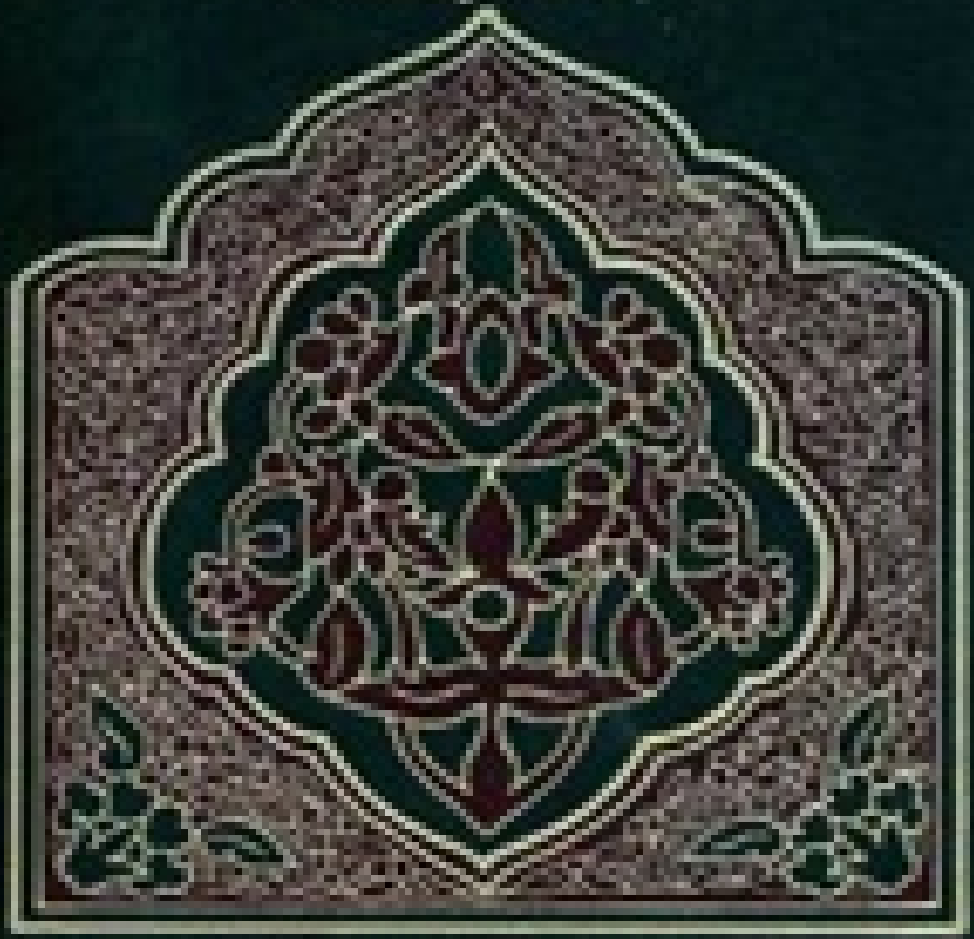
٥٠ بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 50

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

تتمه کتاب تاریخ علی بن موسی الرضا و محمد بن علی الجواد و علی بن محمد الهادی و الحسن بن علی العسکری علیهم السلام

أبواب تاریخ الإمام التاسع و السید القانع حجه الله علی جمیع العباد و شافع یوم التناد أبی جعفر محمد بن علی التقی الجواد صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهرین و أولاده المعصومین أبد الآبدین

باب 1 مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله علیه

«1»- کا، [الکافی]: وُلِدَ علیه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ علیه السلام سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ شَهْرَیْنِ وَ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَی علیه السلام وَ قَدْ کَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ إِلَی بَغْدَادَ فِی أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا علیه السلام.

وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سَبِیکَهُ نُوبِیَّهٌ وَ قِیلَ أَیْضاً إِنَّ اسْمَهَا کَانَ خَیْزُرَانَ وَ رُوِیَ أَنَّهَا کَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مَارِیَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(1).

1- 1. أصول الکافی ج 1 ص 492.

«2»- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُقَالُ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ قَتِيلًا مَسْمُوماً فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قِيلَ وَفَاتُهُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«3»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ كَانَ رَضِيعَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ (1) جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ يُكَنَّى أَبَا زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا إِنَّهُ بِبَغْدَادَ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ عَلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَسَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَاؤُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ قَالَ ائْذَنْ لِی بِالدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصِّيَاحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِی قَدْ تُوُفِّیَ السَّاعَهَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِی مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ مِنَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ مَضَى فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ (2).

«4»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی مُسَافِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی الْعَشِيَّهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِيهَا إِنِّی مَيِّتٌ اللَّيْلَهَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ مَعْشَرٌ إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ (3).

«5»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ فِی بَغْدَادَ فِی ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ وَ إِمَامَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكَهُ وَ كَانَتْ نُوبِيَّهً وَ قُبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ وَ كَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْخَاصَ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَهِ فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّیَ بِهَا فِی ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ هَذِهِ

1- 1. يعنى أبا الحسن علىّ بن محمّد الهادى عليهما السلام.
2- 2. بصائر الدرجات ص 467 الطبعه الحديثه.
3- 3. لم نظفر عليه فى مختار الخرائج.

السَّنَهِ وَ قِيلَ إِنَّهُ مَضَى مَسْمُوماً وَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدِی بِذَلِکَ خَبَرٌ فَأُشْهِدَ بِهِ وَ دُفِنَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِی ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبِضَ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ وَ كَانَ مَنْعُوتاً بِالْمُنْتَجَبِ وَ الْمُرْتَضَی وَ خَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيّاً ابْنَهُ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ وَ مُوسَی وَ فَاطِمَةَ وَ أُمَامَةَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلِّفْ ذَكَراً غَيْرَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ (1).

«6»- شا، [الإرشاد] رَوَی الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِیُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ وَيْحَكُمْ قَدْ أَعْيَانِی أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِی وَ يُنَادِمَنِی فَامْتَنَعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِی هَذَا الْمَعْنَی فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنِ ابْنِ الرِّضَا(2)

مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَی (3)

1- 1. إرشاد المفيد ص 297 و 307.
2- 2. كان يطلق« ابن الرضا» على أبی جعفر محمّد الجواد خاصّه، ثمّ اطلق من بعده على احفاد الرضا عليه السلام عامه و هما الإمام أبو الحسن الهادی، و موسى المبرقع حتى كان يطلق على أبی محمّد الحسن العسكریّ عليه السلام كما ستعرف ذلک فی حديث أحمد ابن عبيد اللّه بن الخاقان فی باب وفاته عليه السلام تحت الرقم: 1. لكن الظاهر بل المقطوع أن المراد بابن الرضا فی هذا الحديث هو أبو الحسن الهادی عليه السلام، و لذلک رواه المفيد فی الإرشاد ص 312 باب دلائل أبی الحسن علیّ بن محمّد الهادی عليه السلام و رواه الكلينی فی الكافی ج 1 ص 502 باب مولده، و هكذا ابن شهرآشوب فی المناقب ج 4 ص 409 فی معجزاته و الطبرسیّ فی إعلام الورى. كما أن المصنّف- قدّس سرّه- أخرج الحديث من الكافی باب معجزات أبی الحسن الهادی عليه السلام تحت الرقم 47، فذكر الحديث هنا مقتحم.
3- 3. لم يخلف أبو جعفر الجواد عليه السلام من الذكور الا أبا الحسن عليا الهادی« ع» و موسى المبرقع، و هو لام ولد مات بقم و قبره بها و إليه ينتهی نسب الرضويين من السادات. و هو المراد فی هذا الحديث كما يصرح بعد ذلک بأنّه قد تلقاه أبو الحسن الهادی أخوه عليه السلام بقنطره وصيف. و لعلّ تلامذه المصنّف- قدّس سرّه- ألحقوا هذا الحديث بالباب توهما منهم أن المراد بموسى أخی ابن الرضا هو أخو محمّد الجواد ابن

علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام کما زعمه بعض المورخین علی ما مر فی ج 49 ص 222.

قَصَّافٌ عَزَّافٌ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ يَعْشَقُ وَ يَتَجَالَعُ فَأَحْضِرْهُ وَ أَشْهِرْهُ فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيعُ عَنِ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِکَ وَ لَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ وَ مَنْ عَرَفَهُ اتَّهَمَ أَخَاهُ بِمِثْلِ فِعَالِهِ فَقَالَ اکْتُبُوا بِإِشْخَاصِهِ مُکَرَّماً فَأَشْخِصَ مُکَرَّماً فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَکِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ سَائِرُ النَّاسِ وَ عَمِلَ عَلَی أَنَّهُ إِذَا رَآهُ أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً وَ بَنَی لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ إِلَيْهِ الْخَمَّارِينَ وَ الْقِيَانَ وَ تَقَدَّمَ لِصِلَتِهِ وَ بِرِّهِ وَ أَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيّاً يَصْلُحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَی مُوسَی تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَنْطَرَهِ وَصِيفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّی فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَقَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَکَ لِيَهْتِکَکَ وَ يَضَعَ مِنْکَ فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّکَ شَرِبْتَ نَبِيذاً وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِی أَنْ تَرْتَکِبَ مَحْظُوراً فَقَالَ لَهُ مُوسَی إِنَّمَا دَعَانِی لِهَذَا فَمَا حِيلَتِی قَالَ وَ لَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِکَ وَ لَا تَعْصِ رَبَّکَ وَ لَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُکَ فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتْکُکَ فَأَبَی عَلَيْهِ مُوسَی وَ قَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَی خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَی أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ علیه السلام لَهُ أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِی تُرِيدُ الِاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَ هُوَ أَبَداً قَالَ فَأَقَامَ مُوسَی ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَکِّرُ کُلَّ يَوْمٍ إِلَی بَابِ الْمُتَوَکِّلِ فَيُقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَيَرُوحُ فَيُبَکِّرُ فَيُقَالُ لَهُ قَدْ سَکِرَ فَيُبَکِّرُ فَيُقَالُ لَهُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا زَالَ عَلَی هَذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّی قُتِلَ الْمُتَوَکِّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَی شَرَابٍ (1).

بيان: القصف اللهو و اللعب و المعازف الملاهی و مرأه جالعه أی قليله الحياه تتکلم بالفحش و کذلک الرجل جلع و جالع و مجالعه القوم مجاوبتهم بالفحش و تنازعهم عند الشرب و القمار و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو أيضا کنايه عن قله الحياء.

1- 1. الإرشاد ص 312.

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرْقَانَ صَاحِبِ ابْنِ أَبِی دُوَادٍ(1)

وَ صَدِیقِهِ بِشِدَّهٍ قَالَ: رَجَعَ ابْنُ أَبِی دُوَادٍ ذَاتَ یَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ وَ هُوَ مُغْتَمٌّ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ وَدِدْتُ الْیَوْمَ أَنِّی قَدْ مِتُّ مُنْذُ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ لِمَا کَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْیَوْمَ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ کَانَ ذَلِکَ قَالَ إِنَّ سَارِقاً أَقَرَّ عَلَی نَفْسِهِ بِالسَّرِقَهِ وَ سَأَلَ الْخَلِیفَهَ تَطْهِیرَهُ بِإِقَامَهِ الْحَدِّ عَلَیْهِ فَجَمَعَ لِذَلِکَ الْفُقَهَاءَ فِی مَجْلِسِهِ وَ قَدْ أَحْضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ فَسَأَلَنَا عَنِ الْقَطْعِ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ یَجِبُ أَنْ یُقْطَعَ قَالَ فَقُلْتُ مِنَ الْکُرْسُوعِ (2)

قَالَ وَ مَا الْحُجَّهُ فِی ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ الْیَدَ هِیَ الْأَصَابِعُ وَ الْکَفُّ إِلَی

الْکُرْسُوعِ لِقَوْلِ اللَّهِ فِی التَّیَمُّمِ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِکُمْ وَ أَیْدِیکُمْ (3) وَ اتَّفَقَ مَعِی ذَلِکَ قَوْمٌ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ یَجِبُ الْقَطْعُ مِنَ الْمِرْفَقِ قَالَ وَ مَا الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ فِی الْغَسْلِ دَلَّ ذَلِکَ عَلَی أَنَّ حَدَّ الْیَدِ هُوَ الْمِرْفَقُ

1- 1. فی نسخه الأصل و هکذا المصدر« ابن أبی دواد» و هو سهو و الصحیح ما فی الصلب« ابن أبی دواد» کغراب، و الرجل هو أحمد بن أبی دواد القاضی. کان قاضیا ببغداد فی عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوکل، و کان بینه و بین محمّد بن عبد الملک الزیات وزیر المعتصم و الواثق عداوه ففلج فی سنه 233 و سخط علیه المتوکل و علی ولده أبی الولید محمّد بن أحمد، و کان علی القضاء فأخذ من أبی الولید محمّد بن أحمد مائه و عشرین الف دینار و جوهرا بأربعین ألف دینار مصادره، و سیره الی بغداد من سامرّاء و کانت وفاته فی سنه 240 الهجریه. و قال الفیروزآبادی: زرقان کعثمان لقب أبی جعفر الزیات المحدث. و والد عمرو شیخ للأصمعی. و لعلّ الأول هو الذی کان صاحب ابن أبی دواد.
2- 2. الکرسوع: کعصفور: طرف الزند الذی یلی الخنصر الناتئ عند الرسغ. أو عظیم فی طرف الوظیف ممّا یلی الرسغ من وظیف الشاء و نحوها من غیر الآدمیین، قاله الفیروزآبادی.
3- 3. المائده: 5.

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ قَدْ تَكَلَّمَ الْقَوْمُ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ دَعْنِي مِمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ أَيُّ شَيْ ءٍ عِنْدَكَ قَالَ أَعْفِنِي عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَمَّا أَخْبَرْتَ بِمَا عِنْدَكَ فِيهِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيَّ بِاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُمْ أَخْطَئُوا فِيهِ السُّنَّةَ فَإِنَّ الْقَطْعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْصِلِ أُصُولِ الْأَصَابِعِ فَيُتْرَكُ الْكَفُّ قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الرُّكْبَتَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ فَإِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ الْكُرْسُوعِ أَوِ الْمِرْفَقِ لَمْ يَبْقَ لَهُ يَدٌ يَسْجُدُ عَلَيْهَا وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ (1) يَعْنِي بِهِ هَذَا الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي يُسْجَدُ عَلَيْهَا فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً وَ مَا كَانَ لِلَّهِ لَمْ يُقْطَعْ قَالَ فَأَعْجَبَ الْمُعْتَصِمَ ذَلِكَ وَ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ مَفْصِلِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْكَفِّ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ قَامَتْ قِيَامَتِي وَ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُ حَيّاً قَالَ زُرْقَانُ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ صِرْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فَقُلْتُ إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ وَاجِبَةٌ وَ أَنَا أُكَلِّمُهُ بِمَا أَعْلَمُ أَنِّي أَدْخُلُ بِهِ النَّارَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ إِذَا جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَجْلِسِهِ فُقَهَاءَ رَعِيَّتِهِ وَ عُلَمَاءَهُمْ لِأَمْرٍ وَاقِعٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ قُوَّادُهُ وَ وُزَرَاؤُهُ وَ كُتَّابُهُ وَ قَدْ تَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ بَابِهِ ثُمَّ يَتْرُكُ أَقَاوِيلَهُمْ كُلَّهُمْ لِقَوْلِ رَجُلٍ يَقُولُ شَطْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِمَامَتِهِ وَ يَدَّعُونَ أَنَّهُ أَوْلَى مِنْهُ بِمَقَامِهِ ثُمَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ دُونَ حُكْمِ الْفُقَهَاءِ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَبَهَ لِمَا نَبَّهْتُهُ لَهُ وَ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَصِيحَتِكَ خَيْراً قَالَ فَأَمَرَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فُلَاناً مِنْ كُتَّابِ وُزَرَائِهِ بِأَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَاهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهُ وَ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَا أَحْضُرُ مَجَالِسَكُمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ

1- 1. الجن: 18.

وَ أُحِبُّ أَنْ تَطَأَ ثِيَابِی وَ تَدْخُلَ مَنْزِلِی فَأَتَبَرَّکَ بِذَلِکَ فَقَدْ أَحَبَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مِنْ وُزَرَاءِ الْخَلِيفَهِ لِقَاءَکَ فَصَارَ إِلَيْهِ فَلَمَّا طَعِمَ مِنْهَا أَحَسَّ السَّمَّ فَدَعَا بِدَابَّتِهِ فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنْ يُقِيمَ قَالَ خُرُوجِی مِنْ دَارِکَ خَيْرٌ لَکَ فَلَمْ يَزَلْ يَوْمُهُ ذَلِکَ وَ لَيْلُهُ فِی خِلْفَهٍ(1)

حَتَّی قُبِضَ عليه السلام (2).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ لِلثَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُقَالُ لِلنِّصْفِ مِنْهُ وَ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ (3)

يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ مَسْمُوماً فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَيْشٍ إِلَی جَنْبِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ عُمُرُهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ قَالُوا وَ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ وَ اثْنَانِ وَ عِشْرُونَ يَوْماً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَی دُرَّهَ وَ كَانَتْ مَرِيسِيَّهً(4) ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْزُرَانَ وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا سَبِيكَهُ وَ كَانَتْ نُوبِيَّهً وَ يُقَالُ رَيْحَانَهُ وَ تُكَنَّی أُمَّ الْحَسَنِ وَ مُدَّهُ وَلَايَتِهِ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ يُقَالُ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ يَوْمَيْنِ وَ بَعْدَهُ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً إِلَّا عِشْرِينَ يَوْماً فَكَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْکِ

1- 1. فی نسخه الأصل« حلقه» و فی المصدر« خلفه» و الصحيح ما فی الصلب، و الخلفه- بالكسر-: الهيضه و هی انطلاق البطن و القياء و القيام جميعا.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 319 و 320.
3- 3. هو أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن عيّاش الجوهریّ المعاصر للشيخ الصدوق، كان من أهل العلم و الأدب، صاحب كتاب مقتضب الاثر فی النصّ علی الأئمّه الاثنی عشر عليهم السلام، و كتاب اخبار ابی هاشم الجعفری و غير ذلک.
4- 4. مريسه بتشديد الراء علی وزن سكينه قريه بمصر و ولايه من ناحيه الصعيد ينسب اليها بشر بن غياث المريسی، و فی بعض النسخ« مرسيه» و مرسيه بالضم مخففه كان اسم بلد إسلامی بالمغرب كثير المناره و البساتين، كما فی القاموس ج 2 ص 251.

الْمَأْمُونِ ثُمَّ مُلْكُ الْمُعْتَصِمِ وَ الْوَاثِقِ وَ فِی مُلْکِ الْوَاثِقِ اسْتُشْهِدَ-(1)

قَالَ ابْنُ بَابَوَیْهِ سَمَّ الْمُعْتَصِمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ أَوْلَادُهُ عَلِیٌّ الْإِمَامُ وَ مُوسَی وَ حَکِیمَهُ وَ خَدِیجَهُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِیُّ خَلَّفَ فَاطِمَهَ وَ أُمَامَهَ فَقَطْ وَ قَدْ کَانَ زَوَّجَهُ الْمَأْمُونُ ابْنَتَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ وَ سَبَبُ وُرُودِهِ بَغْدَادَ إِشْخَاصُ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلَیْلَتَیْنِ بَقِیَتَا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ أَقَامَ بِهَا حَتَّی تُوُفِّیَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ(2).

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: لَمَّا بُوِیعَ الْمُعْتَصِمُ جَعَلَ یَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُ فَکَتَبَ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ الزَّیَّاتِ أَنْ یُنْفِذَ إِلَیْهِ التَّقِیَّ وَ أُمَّ الْفَضْلِ فَأَنْفَذَ الزَّیَّاتُ عَلِیَّ بْنَ یَقْطِینٍ إِلَیْهِ فَتَجَهَّزَ وَ خَرَجَ إِلَی بَغْدَادَ فَأَکْرَمَهُ وَ عَظَّمَهُ وَ أَنْفَذَ أَشْنَاسَ بِالتُّحَفِ إِلَیْهِ وَ إِلَی أُمِّ الْفَضْلِ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَیْهِ شَرَابَ حُمَّاضِ الْأُتْرُجِّ-(3) تَحْتَ خَتَمِهِ عَلَی یَدَیْ أَشْنَاسَ فَقَالَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ذَاقَهُ قَبْلَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی دُوَادٍ(4) وَ سَعِیدِ بْنِ الْخَضِیبِ وَ جَمَاعَهٍ مِنَ الْمَعْرُوفِینَ وَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهَا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَ صَنَعَ فِی الْحَالِ وَ قَالَ اشْرَبْهَا بِاللَّیْلِ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بَارِداً وَ قَدْ ذَابَ الثَّلْجُ وَ أَصَرَّ عَلَی ذَلِکَ فَشَرِبَهَا عَالِماً بِفِعْلِهِمْ-(5)

وَ کَانَ علیه السلام شَدِیدَ الْأُدْمَهِ فَشَکَّ فِیهِ الْمُرْتَابُونَ وَ هُوَ بِمَکَّهَ فَعَرَضُوهُ عَلَی الْقَافَهِ(6) فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَیْهِ خَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سُجَّداً ثُمَّ قَامُوا فَقَالُوا یَا وَیْحَکُمْ

1- 1. سیجی ء من المصنّف رحمه اللّه تحت الرقم 11 بیان فی ان شهادته فی زمن الواثق مخالف للتواریخ المشهوره فراجع.
2- 2. المناقب ج 4 ص 379.
3- 3. الحماض کرمان: ما فی جوف الأترج، ذکره الفیروزآبادی.
4- 4. فی النسخ: أحمد بن أبی داود، و قد مر انه سهو، و الصحیح ما فی الصلب.
5- 5. المصدر ص 384.
6- 6. القافه: جمع قائف. و هو الذی یعرف النسب بفراسته و نظره الی أعضاء المولود و سیجی ء فی اعتباره و عدم ذلک بحث مستوفی.

أَ مِثْلَ هَذَا الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَ النُّورِ الزَّاهِرِ تَعْرِضُونَ عَلَى مِثْلِنَا وَ هَذَا وَ اللَّهِ الْحَسَبُ الزَّكِيُّ وَ النَّسَبُ الْمُهَذَّبُ الطَّاهِرُ وَلَدَتْهُ النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ وَ الْأَرْحَامُ الطَّوَاهِرُ وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ شَهْراً فَنَطَقَ بِلِسَانٍ أَرْهَفَ مِنَ السَّيْفِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَ اصْطَفَانَا مِنْ بَرِيَّتِهِ وَ جَعَلَنَا أُمَنَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ وَحْيِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاظِمِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَيعليهم السلام أَجْمَعِينَ أَ فِي مِثْلِي يُشَكُّ وَ عَلَيَّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَلَى جَدِّي يُفْتَرَى وَ أُعْرِضَ عَلَى الْقَافَةِ إِنِّي وَ اللَّهِ لَأَعْلَمُ مَا فِي سَرَائِرِهِمْ وَ خَوَاطِرِهِمْ وَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَأَعْلَمُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ أَقُولُ حَقّاً وَ أُظْهِرُ صِدْقاً عِلْماً قَدْ نَبَّأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ بَعْدَ(1) بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ لَا تَظَاهُرُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا وَ غَوَايَةُ ذُرِّيَّةِ الْكُفْرِ وَ تَوَثُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ وَ الشَّكِّ وَ الشِّقَاقِ عَلَيْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ وَ اصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الفاسِقُونَ ثُمَّ أَتَى إِلَى رَجُلٍ بِجَانِبِهِ فَقَبَضَ عَلَى يَدِهِ فَمَا زَالَ يَمْشِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَ هُمْ يُفْرِجُونَ لَهُ قَالَ فَرَأَيْتُ مَشِيخَةَ أَجِلَّائِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ يَقُولُونَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَبَلَغَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ فِي خُرَاسَانَ مَا صَنَعَ ابْنُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا

1- 1. فی المصدر: و قبل بناء ....

قُذِفَتْ بِهِ مَارِيَهُ الْقِبْطِيَّهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی ابْنِی مُحَمَّدٍ أُسْوَهً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنِهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام (1).

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِیَ: أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ سَمَّتْهُ فِی فَرْجِهِ بِمِنْدِیلٍ فَلَمَّا أَحَسَّ بِذَلِکَ قَالَ لَهَا أَبْلَاکِ اللَّهُ بِدَاءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ فَوَقَعَتِ الْأَکِلَهُ فِی فَرْجِهَا وَ کَانَتْ تَرْجِعُ إِلَی الْأَطِبَّاءِ وَ یُشِیرُونَ بِالدَّوَاءِ عَلَیْهَا فَلَا یَنْفَعُ ذَلِکَ حَتَّی مَاتَتْ مِنْ عِلَّتِهَا(2).

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَکِیمَهُ بِنْتُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَانِی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ یَا حَکِیمَهُ احْضُرِی وِلَادَتَهَا وَ ادْخُلِی وَ إِیَّاهَا وَ الْقَابِلَهَ بَیْتاً وَ وَضَعَ لَنَا مِصْبَاحاً وَ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَیْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلْقُ طَفِئَ الْمِصْبَاحُ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا طَسْتٌ فَاغْتَمَمْتُ بِطَفْ ءِ الْمِصْبَاحِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الطَّسْتِ

وَ إِذَا عَلَیْهِ شَیْ ءٌ رَقِیقٌ کَهَیْئَهِ الثَّوْبِ یَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّی أَضَاءَ الْبَیْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِی حَجْرِی وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِکَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا علیه السلام وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ وَ وَضَعَهُ فِی الْمَهْدِ وَ قَالَ لِی یَا حَکِیمَهُ الْزَمِی مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ یَمِینَهُ وَ یَسَارَهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ ذَعِرَهً فَزِعَهً فَأَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الصَّبِیِّ عَجَباً فَقَالَ وَ مَا ذَاکِ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ یَا حَکِیمَهُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَکْثَرُ(3)

ابْنُ هَمْدَانِیٍّ الْفَقِیهُ فِی تَتِمَّهِ تَارِیخِ أَبِی شُجَاعٍ الْوَزِیرِ(4) أَنَّهُ لَمَّا خَرَّقُوا

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 387.
2- 2. المصدر ص 391.
3- 3. المصدر ص 394.
4- 4. فی المصدر: ذیله علی تجارب الأمم. و الرجل أبو شجاع الروذراوری: محمّد بن الحسین بن محمّد بن عبد اللّه کان من وزراء العباسیین، و کان عالما بالعربیه و صنف کتبا منها ذیل تجارب الأمم.

الْقُبُورَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ حَاوَلُوا حَفْرَ ضَرِيحِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ إِخْرَاجَ رِمَّتِهِ وَ تَحْوِيلَهَا إِلَى مَقَابِرِ أَحْمَدَ فَحَالَ تُرَابُ الْهَدْمِ وَ رَمَادُ الْحَرِيقِ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَعْرِفَهِ قَبْرِهِ (1).

«11»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: وَ أَمَّا وِلَادَتُهُ فَفِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ تَاسِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَهَ مِائَهٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ لِلْهِجْرَهِ وَ قِيلَ عَاشِرِ رَجَبٍ مِنْهَا وَ أَمَّا نَسَبُهُ أَباً وَ أُمّاً فَأَبُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ الرِّضَا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُكَيْنَهُ الْمَرِيسِيَّهُ وَ قِيلَ الْخَيْزُرَانُ وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّهِ مِنْ سَنَهِ مِائَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ لِلْهِجْرَهِ فِي خِلَافَهِ الْمُعْتَصِمِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ (2) وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ رَيْحَانَهُ وَ قِيلَ الْخَيْزُرَانُ وُلِدَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ يُقَالُ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهَ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا خَيْزُرَانُ وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام بِبَغْدَادَ وَ كَانَ قَدِمَهَا فَتُوُفِّيَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ مَوْلِدُهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَهً قُتِلَ فِي زَمَنِ الْوَاثِقِ بِاللَّهِ قَبْرُهُ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ رَكِبَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ فَصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ مَنْزِلِهِ أَوَّلَ رَحْبَهِ أَسْوَارِ بْنِ مَيْمُونٍ مِنْ نَاحِيَهِ قَنْطَرَهِ الْبَرَدَانِ وَ حُمِلَ وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ يُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ.

«9»- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَبُو جَعْفَرِ بْنُ

1- 1. المصدر ص 397.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 186 و 187.

الرِّضَا قَدِمَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى بَغْدَادَ وَافِداً إِلَى أَبِی إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ وَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْمَأْمُونِ وَ تُوُفِّیَ بِبَغْدَادَ وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ دَخَلَتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَی قَصْرِ الْمُعْتَصِمِ فَجُعِلَتْ مَعَ الْحَرَمِ (1).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ (2)

بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: مَضَی الْمُرْتَضَی أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ یَوْماً فِی سَنَهِ مِائَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ مِائَهٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ سَبْعَ سِنِینَ وَ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ قُبِضَ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ لَیَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ مِائَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَقَامَ مَعَ أَبِیهِ تِسْعَ سِنِینَ وَ أَشْهُراً وُلِدَ فِی رَمَضَانَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سُکَیْنَهُ مَرِیسِیَّهُ وَ یُقَالُ لَهَا حریان وَ اللَّهُ أَعْلَمُ لَقَبُهُ الْمُرْتَضَی وَ الْقَانِعُ قَبْرُهُ فِی بَغْدَادَ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ یُکَنَّی بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (3).

بیان: کون شهادته علیه السلام فی أیام خلافه الواثق مخالف للتواریخ المشهوره لأنهم اتفقوا علی أن الواثق بویع فی شهر ربیع الأول سنه سبع و عشرین و مائتین و لم یقل أحد ببقائه علیه السلام إلی ذلک الوقت لکن ذکر هذا القول المسعودی فی مروج الذهب حیث قال أولا فی سنه تسع عشره و مائتین.

قبض محمد بن علی بن موسی علیه السلام لخمس خلون من ذی الحجه و صلی علیه الواثق و هو ابن خمس و عشرین سنه و قبض أبوه علیه السلام و محمد ابن سبع سنین و ثمانیه

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 189 و 190.
2- 2. هو أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد البغدادیّ اللغوی الادیب المفسر الشاعر، صاحب تاریخ مواليد و وفیات أهل بیت النبیّ« ص» کان من تلامذه الجالیقیّ و ابن الشجری توفی ببغداد سنه 567.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 215.

أشهر و قيل غير ذلک و قيل إن أم الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينه سمته و إنما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأن أهل الإمامه قد تنازعوا فى سنه عند وفاه أبيه عليهما السلام.

ثم قال فى ذكر وقائع أيام الواثق و قيل إن أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام توفى فى خلافه الواثق بالله و قد بلغ من السن ما قدمناه فى خلافه المعتصم انتهى.

أقول: لعل صلاه الواثق فى زمن أبيه عليه صلى الله عليه صار سببا لهذا الاشتباه.

«12»- عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ عليه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ لِسَبْعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ وَ قِيلَ لِلنِّصْفِ مِنْهُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ فِی رِوَايَهِ ابْنِ عَيَّاشٍ وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ وَ قُبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ كَانَتْ فِی أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمَأْمُونِ وَ قُبِضَ فِی أَوَّلِ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكَهُ وَ يُقَالُ دُرَّهُ ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْزُرَانَ وَ كَانَتْ نُوبِيَّهً وَ لَقَبُهُ التَّقِیُّ وَ الْمُنْتَجَبُ وَ الْجَوَادُ وَ الْمُرْتَضَى وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی وَ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ إِلَى بَغْدَادَ فِی أَوَّلِ سَنَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّیَ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَهِ وَ قِيلَ إِنَّهُ مَضَى عليه السلام مَسْمُوماً وَ خَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيّاً ابْنَهُ الْإِمَامَ وَ مُوسَى وَ مِنَ الْبَنَاتِ حَكِيمَهَ وَ خَدِيجَهَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ خَلَّفَ فَاطِمَهَ وَ أُمَامَهَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلِّفْ غَيْرَهُمْ.

«13»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ يَوْماً فِی يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً إِلَّا خَمْسَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً(1).

كا، [الكافى] سعد و الحميرى معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 217.

الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان: مثله (1).

«14»- مصبا، [المصباحين] قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ: خَرَجَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِى الْقَاسِمِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِى رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِى وَ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الدُّعَاءَ وَ ذَكَرَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ مَوْلِدُ أَبِى جَعْفَرٍ الثَّانِى عليه السلام.

بيان: ذكر الكفعمى فى حواشى البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ و بعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الروايه فأوردوا هنا سؤالا و أجابوا عنه و صفتها.

إن قلت إن الجواد و الهادى عليهما السلام لم يلدا فى شهر رجب فكيف يقول الإمام الحجه عليه السلام بالمولودين فى رجب قلت إنه أراد التوسل بهما فى هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.

قلت و ما ذكروه غير صحيح هنا أما أولا فلأنه إنما يتأتى قولهم على بطلان روايه ابن عياش و قد ذكرها الشيخ و أما ثانيا فلأن تخصيص التوسل بهما فى رجب ترجيح من غير مرجح لو لا الولاده و أما ثالثا فلأنه لو كان كما ذكره لقال عليه السلام الإمامين و لم يقل المولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله.

«15»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِى الْفَضْلِ الشَّهْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِى الْيَوْمِ الَّذِى تُوُفِّىَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِى ذِلَّهٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا(2).

«16»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ

1- 1. الكافى ج 1 ص 497، و فى السند حذف و الصحيح: عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام بقرينه

سائر الروايات و قد روى الكلينى رحمه اللّه عنه فى باب مواليد الأئمّه عليهم السلام فى كل باب حديثا واحدا بهذا السند فراجع.
2- 2. أصول الكافى ج 1 ص 381.

وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قِیلَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَادِیَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ.

«17»- تَارِیخُ الْغِفَارِیِّ،: وُلِدَ علیه السلام لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

«18»- قل، [إقبال الأعمال]: فِی دُعَاءِ کُلِّ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِینَ إِلَی قَوْلِهِ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَی مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ وَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ.

«19»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ کَلِیمِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَکَ وَلَداً فَقَالَ إِنَّمَا أُرْزَقُ وَلَداً وَاحِداً وَ هُوَ یَرِثُنِی فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِأَصْحَابِهِ قَدْ وُلِدَ لِی شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ فَالِقِ الْبِحَارِ وَ شَبِیهُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ قُدِّسَتْ أُمٌّ وَلَدَتْهُ قَدْ خُلِقَتْ طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یُقْتَلُ غَصْباً فَیَبْکِی لَهُ وَ عَلَیْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ یَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی عَدُوِّهِ وَ ظَالِمِهِ فَلَا یَلْبَثُ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی یُعَجِّلَ اللَّهُ بِهِ إِلَی عَذَابِهِ الْأَلِیمِ وَ عِقَابِهِ الشَّدِیدِ وَ کَانَ طُولُ لَیْلَتِهِ یُنَاغِیهِ فِی مَهْدِهِ.

بیان: قال الجوهری المرأه تناغی الصبی أی تکلمه بما یعجبه و یسره (1).

«20»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ،: أُمُّهُ علیه السلام أُمُّ وَلَدٍ وَ أَعْقَبَ مِنْهُ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ مُوسَی الْمُبَرْقَعُ وَ کَانَ مُوسَی لِأُمِّ وَلَدٍ مَاتَ بِقُمَّ وَ قَبْرُهُ بِهَا.

«21»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: جَاءَ الْمَوْلَی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَذْعُوراً حَتَّی جَلَسَ فِی حَجْرِ أُمِّ مُوسَی عَمَّهِ أَبِیهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ لَهَا مَاتَ أَبِی وَ اللَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَتْ لَا تَقُلْ هَذَا فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ کَمَا أَقُولُ لَکَ فَکَتَبَ الْوَقْتَ وَ الْیَوْمَ فَجَاءَ بَعْدَ أَیَّامٍ خَبَرُ وَفَاتِهِ علیه السلام وَ کَانَ کَمَا قَالَ.

«22»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ أَبْیَضُ مُعْتَدِلٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ.

1- 1. الصحاح ص 2513.

«23»- مع، [معانی الأخبار]: سُمِّیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الثَّانِی التَّقِیَّ لِأَنَّهُ اتَّقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَقَاهُ شَرَّ الْمَأْمُونِ لَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ بِاللَّیْلِ سَکْرَانَ فَضَرَبَهُ بِسَیْفِهِ حَتَّی ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ فَوَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ (1).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ الْخَاصُّ أَبُو عَلِیٍّ وَ أَلْقَابُهُ الْمُخْتَارُ وَ الْمُرْتَضَی وَ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْمُتَّقِی وَ الزَّکِیُّ وَ التَّقِیُّ وَ الْمُنْتَجَبُ وَ الْمُرْتَضَی وَ الْقَانِعُ وَ الْجَوَادُ وَ الْعَالِمُ (2).

«25»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: کُنْیَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ لَقَبَانِ الْقَانِعُ وَ الْمُرْتَضَی وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ وَ یُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ(3).

«26»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ،: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ زَوْجَتُهُ ابْنَهُ الْمَأْمُونِ حَاجّاً وَ خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام وَ هُوَ صَغِیرٌ فَخَلَّفَهُ فِی الْمَدِینَهِ وَ سَلَّمَ إِلَیْهِ الْمَوَارِیثَ وَ السِّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَیْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ انْصَرَفَ إِلَی الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ ابْنَهُ الْمَأْمُونِ وَ کَانَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ إِلَی بِلَادِ الرُّومِ فَمَاتَ بالبدیرون (4) فِی رَجَبٍ سَنَهَ ثَمَانَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ ذَلِکَ فِی سِتَّ عَشْرَهَ سَنَهً(5)

مِنْ إِمَامَهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ بُوِیعَ الْمُعْتَصِمُ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ فِی شَعْبَانَ مِنْ سَنَهِ ثَمَانَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ

1- 1. معانی الأخبار ص 65.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 379، و فیه: و العالم الربانی، ظاهر المعانی قلیل التوانی، المعروف بأبی جعفر الثانی، المنتجب المرتضی، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من اللّه أکثر الرضا، ابن الرضا، توارث الشرف کابرا عن کابر، و شهد له بذا الصوامع، استسقی عروقه من منبع النبوّه، و رضعت شجرته ثدی الرساله، و تهدلت أغصانه ثمر الإمامه.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 186.
4- 4. بالبدندون خ ل صح بخطه قدّس سرّه فی الهامش.
5- 5. فی نسخه الکمبانیّ: سنه ثمان عشره.

ثُمَّ إِنَّ الْمُعْتَصِمَ جَعَلَ يَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَشَارَ عَلَی ابْنَهِ الْمَأْمُونِ زَوْجَتِهِ بِأَنْ تَسُمَّهُ لِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَی انْجِرَافِهَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شِدَّهِ غَيْرَتِهَا عَلَيْهِ لِتَفْضِيلِهِ أُمَّ أَبِی الْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهَا وَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا وَلَدٌ فَأَجَابَتْهُ إِلَی ذَلِکَ وَ جَعَلَتْ سَمّاً فِی عِنَبٍ رَازِقِیٍّ وَ وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَکَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ وَ جَعَلَتْ تَبْکِی فَقَالَ مَا بُکَاؤُکِ وَ اَللَّهِ لَيَضْرِبَنَّکِ اللَّهُ بِعَقْرٍ لَا يَنْجَبِرُ وَ بَلَاءٍ لَا يَنْسَتِرُ فَمَاتَتْ بِعِلَّهٍ فِی أَغْمَضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ جَوَارِحِهَا صَارَتْ نَاصُوراً فَأَنْفَقَتْ مَالَهَا وَ جَمِيعَ مَا مَلَکَتْهُ عَلَی تِلْکَ الْعِلَّهِ حَتَّی احْتَاجَتْ إِلَی الِاسْتِرْفَادِ وَ رُوِیَ أَنَّ النَّاصُورَ کَانَ فِی فَرْجِهَا.

وَ قُبِضَ علیه السلام فِی سَنَهِ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ فِی يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ لَهُ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ شُهُورٌ لِأَنَّ مَوْلِدَهُ کَانَ فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ.

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عِیسَی الْخَرَّاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرَهِ إِبْرِیقٍ (1) فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أُنَاساً یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ حَیٌّ فَقَالَ کَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ کَانَ حَیّاً مَا قُسِمَ مِیرَاثُهُ وَ لَا نُکِحَ نِسَاؤُهُ وَ لَکِنَّهُ وَ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتَ کَمَا ذَاقَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِی قَالَ عَلَیْکَ بِابْنِی مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّی ذَاهِبٌ فِی وَجْهٍ لَا أَرْجِعُ الْخَبَرَ(2).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبَّادٍ وَ کَانَ یَکْتُبُ لِلرِّضَا علیه السلام ضَمَّهُ إِلَیْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: مَا کَانَ علیه السلام یَذْکُرُ مُحَمَّداً ابْنَهُ علیه السلام إِلَّا بِکُنْیَتِهِ یَقُولُ کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ کُنْتُ أَکْتُبُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَبِیٌّ بِالْمَدِینَهِ فَیُخَاطِبُهُ بِالتَّعْظِیمِ وَ تَرِدُ کُتُبُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی نِهَایَهِ الْبَلَاغَهِ وَ الْحُسْنِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أَبُو جَعْفَرٍ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی مِنْ بَعْدِی (3).

«3»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنِ ابْنِ قِیَامَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِی مَنْ یَرِثُنِی وَ یَرِثُ آلَ دَاوُدَ(4).

1- 1. فی المصدر: اربق و هو بضم الباء بلده برامهرمز ذکره الفیروزآبادی.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 216.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 240.
4- 4. بصائر الدرجات ص 138.

«4»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْكُلَيْنِيُّ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةٍ وَ عَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَتَكُونُ فِى هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَجْزَعْ لِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَكُونُ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَدْ أَقْلَقَتْنِى قَالَ أَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَهِ(1)

أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَؤُنِى مِنْهُ سُوءٌ وَ مِنَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَكُونُ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ-(2)

قَالَ قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ ابْنِى هَذَا حَقَّهُ وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِى كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام إِمَامَتَهُ وَ جَحَدَهُ حَقَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَئِنْ مَدَّ اللَّهُ لِى فِى الْعُمُرِ لَأُسَلِّمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَ لَأُقِرَّنَّ بِإِمَامَتِهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ

يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَ تُسَلِّمُ لَهُ حَقَّهُ وَ تُقِرُّ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَ إِمَامَهِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ ذَاكَ قَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ الرِّضَا وَ التَّسْلِيمُ (3).

1- 1. هو المهدى العباسىّ، و التاء للمبالغه فى طغيانه و تجاوزه عن الحد. و قوله« لا يبدأنى منه سوء» أى لا يصلنى ابتداء منه شر و سوء، أى القتل أو الحبس، و لا من الذى بعده و هو موسى بن المهدى، و قد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، و هذا من دلائل امامته اذ أخبر بما يكون و قد وقع كما أخبر عليه السلام« صالح».

2- 2. سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام الى أنّه القتل بقوله« يقتل اللّه الظالمين» أى يتركهم مع انفسهم الطاغيه، حتى يقتلوا نفسا معصومه، و لم يمنعهم جبرا، و هذا معنى اضلالهم، و الى انه ينصب مقامه اماما آخر بقوله\i« وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ»\E. و لما كان هذا الفعل مجملا بحسب الدلاله و الخصوصيه سأل السائل عنه بقوله« ما ذاک» يعنى و ما ذاک الفعل؟ فأجاب عليه السلام بأنّه نصب ابنى على للإمامه و الخلافه، و من ظلم ابنى هذا حقه، و جحده امامته، كان كمن ظلم علىّ بن أبى طالب حقه و جحده امامته، و ذلک لان من أنكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الأول« صالح».

3- 3. غيبه الشيخ ص 26 و 27.

كش، [رجال الكشی] حمدویه عن الحسن بن موسی عن محمد بن سنان: مثله (1).

«5»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ النَّجَاشِیِّ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِکُمْ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْإِمَامُ بَعْدِی ابْنِی ثُمَّ قَالَ هَلْ یَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ یَقُولَ ابْنِی وَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ(2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن البزنطی: مثله (3)- عم، [إعلام الوری] عن الکلینی عن عده من أصحابه عن محمد بن علی عن معاویه بن حکیم عن البزنطی: مثله (4).

«6»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سَلْمَانَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ إِلَی رَأْسِهِ وَ رِجْلَیْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ بِمِصْرَ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِی الْإِمَامَهِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِی النُّبُوَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ آتَیْنَاهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا وَ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً(5) فَقَدْ یَجُوزُ أَنْ یُعْطَی الْحُکْمَ صَبِیّاً وَ یَجُوزُ أَنْ یُعْطَی وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

قَالَ ابْنُ أَسْبَاطٍ وَ عَبَّادُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ: إِنَّا لَعِنْدَ الرِّضَا علیه السلام بِمِنًی إِذْ جِی ءَ بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْنَا هَذَا الْمَوْلُودُ الْمُبَارَکُ (6)

قَالَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِی لَمْ یُولَدْ فِی الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ بَرَکَهً مِنْهُ (7).

1- 1. رجال الکشّیّ ص 429.
2- 2. غیبه الشیخ ص 52.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 336.
4- 4. الکافی ج 1 ص 320.
5- 5. الآیه الأولی فی مریم: 12، و هی فی شأن یحیی علیه السلام و الثانیه فی الاحقاف 15. و هی عام فی الأنبیاء.
6- 6. قیل: لان الشیعه کانوا فی زمانه علیه السلام علی رفاهیه.
7- 7. لم نظفر علیه فی مختار الخرائج المطبوع.

«7»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ مَعاً عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الْبَصْرِيِ (1)

قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ فِي

حَدِيثِهِ: لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام لَمَّا بَغَى إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَ عُمُومَتُهُ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ فَقُمْتُ وَ قَبَضْتُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى الرِّضَا عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا عَمِّ أَ لَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَبِي ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ النُّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ يَكُونُ مِنْ وُلْدِهِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ فَيُقَالُ مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَوْ أَيَّ وَادٍ سَلَكَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ (2).

«8»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَاماً فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ وَ أَقَرَّ عُيُونَنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ قَامَ عِيسَى بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ (3).

«9»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ ذَكَرَ شَيْئاً فَقَالَ مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَ صَيَّرْتُهُ مَكَانِي وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا أَكَابِرَنَا الْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ(4).

1- 1. فى نسخه الكافى« الصيرفى» و فى بعض النسخ« المصرى» و الرجل مجهول الحال.
2- 2. الإرشاد ص 297 و تراه فى الكافى ج 1 ص 323.

3- 3. راجع الكافى ج 1 ص 321، الإرشاد ص 297 و 298. اقول: قد قام عيسى عليه السلام بالحجه فى مهده و قال\i« إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْکِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًّا»\E الآیه، فالاشاره بقوله« و هو ابن أقل من ثلاث سنين» انما هو الى سن أبى جعفر الجواد، فى ذاک الزمان الذى قال هذا الكلام.
4- 4. إرشاد المفيد ص 298، الكافى ج 1 ص 320.

بیان: و ذکر شیئا أی من علامات الإمام و أشباهه و ربما یقرأ علی المجهول من بناء التفعیل و القذه إما منصوبه بنیابه المفعول المطلق لفعل محذوف أی تتشابهان تشابه القذه و قیل هی مفعول یتوارث بحذف المضاف و إقامتها مقامه أو مرفوع علی أنه مبتدأ و الظرف خبره أی القذه یقاس بالقذه و یعرف مقداره به قال الجزری القذذ ریش السهم واحدتها قذه و منه الحدیث لَتَرْکَبُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ أی کما یقدر کل واحده منها علی قدر صاحبتها و تقطع یضرب مثلا للشیئین یستویان و لا یتفاوتان.

«10»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مَالِکِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: کَتَبَ ابْنُ قِیَامَا الْوَاسِطِیُّ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام کِتَابَهً یَقُولُ فِیهِ کَیْفَ تَکُونُ إِمَاماً وَ لَیْسَ لَکَ وَلَدٌ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ مَا عِلْمُکَ أَنَّهُ لَا یَکُونُ لِی وَلَدٌ وَ اللَّهِ لَا یَمْضِی الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یَرْزُقَنِی وَلَداً ذَکَراً یَفْرُقُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (1).

«11»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قَالَ لِیَ ابْنُ النَّجَاشِیِّ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِکَ فَأَحَبَّ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّی أَعْلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ لِیَ الْإِمَامُ ابْنِی ثُمَّ قَالَ هَلْ یَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ یَقُولَ ابْنِی وَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَمْ یَکُنْ وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمْ تَمْضِ الْأَیَّامُ حَتَّی وُلِدَ علیه السلام (2).

«12»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ: عَنِ ابْنِ قِیَامَا الْوَاسِطِیِّ وَ کَانَ وَاقِفِیّاً قَالَ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَ یَکُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ یَکُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً فَقُلْتُ

1- 1. الإرشاد ص 298، الکافی ج 1 ص 320.
2- 2. الکافی ج 1 ص 320، الإرشاد ص 298.

لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لَکَ صَامِتٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لِی مَنْ يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ يَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِی الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ سَنَةٍ(1).

«13»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جَالِساً فَدَعَا بِابْنِهِ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِی حَجْرِی وَ قَالَ لِی جَرِّدْهُ وَ انْزِعْ قَمِيصَهُ فَنَزَعْتُهُ فَقَالَ لِیَ انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِی أَحَدِ كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ-(2) ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَرَى هَذَا مِثْلُهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِی علیه السلام (3).

«14»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَجِیءَ بِابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِی لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ عَلَى شِيعَتِنَا بَرَكَةً مِنْهُ (4).

«15»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا سَيِّدِی إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِی وَ كَأَنَّ الْقَائِلَ

1- 1. الإرشاد ص 298، الكافی ج 1 ص 321.
2- 2. هذا من علامات الإمامه و لعلّ المراد بأحد كتفيه كتفه اليسرى كما صرحوا به فی خاتم النبوّه حيث قالوا: انه عند ناغض كتفه اليسرى، و الناغض من الإنسان قيل هو أصل العنق حيث ينغض رأسه، و نغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفيها، و قيل: هو فرع الكتف سمی ناغضا للحركه. و قيل هو ما رق من الكتف سمی ذلک لنغوضه و حركته، و منه قوله تعالى« فسينغضون اليک رءوسهم» أی يحركونها استهزاء« صالح».
3- 3. الكافی ج 1 ص 321، الإرشاد ص 298.
4- 4. الإرشاد ص 299، الكافی ج 1 ص 321.

اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى رَسُولًا نَبِيّاً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ(1)

فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام (2).

«16»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام الْقَوْا أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ أَحْدِثُوا بِهِ عَهْداً فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفَضَّلَ (3)

إِنَّهُ لكان [كَانَ] لَيَقْنَعُ بِدُونِ ذَلِكَ (4).

كش، [رجال الكشی] حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن

1- 1. المراد رفع الاستبعاد، و اثبات الإمكان، فان القائل الذى استصغر سن أبى جعفر علیه السلام، توهم أن صغر السن- و الحال أنّه موجب للحجر علیه- ينافى الإمامه و قياده الأمه، فذكره علیه السلام بنبوه عيسى علیه السلام في شريعه مبتدأه، كما صرّح به قوله تعالى\i« قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؟ قالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاهِ وَ الزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا»\E. فاذا أمكن و جاز أن يكون الصبى فى المهد صاحب شريعه مبتدأه فكيف لا يمكن و لا يجوز أن يكون أبو جعفر اماما تابعا لشريعه جده رسول اللّه« ص» فى أكبر من سنه فانه يقوم بأعباء الإمامه و له سبع سنين.
2- 2. الكافى ج 1 ص 322، الإرشاد ص 299.
3- 3. أى بدون الامر بالتسليم و احداث العهد، بل كان يكفيه فى احداثه الإشاره أو كان يحدثه بدونها أيضا كما أن الناس يسلمون على ولد العزيز الشريف و يحدثون به عهدا و ملاقاه بدون أمر أبيه بذلک و هم لما لم يفعلوا ذلک الا بعد الامر تذكر علیه السلام حسن فعل المفضل و كمال اعتقاده، فترحم علیه. و فيه لوم لهم لهذا الوجه و كمال مدح للمفضل، و لكن لم نعلم أن المفضل من هو؟ لاحتماله رجالا كثيرا، و تخصيصه بابن عمر تخصيص بلا مخصص، و الاشتهار لو سلم فانما هو عندنا لا عند السلف. و

يحتمل أن يكون سبب لومهم أنهم تركوا التسليم و احداث العهد بعد الامر، و ليس فى هذا الحديث دلاله على أنهم فعلوا ذلک بعده« صالح».
4- 4. الإرشاد ص 299، الكافى ج 1 ص 322.

محمد بن حريز عن بعض أصحابنا: مثله (1) بيان ليقنع بدون ذلک أی بأقل مما قلت لکم فی العلم بأنه إمام بعدی و نبههم بذلک علی أن غرضه النص علیه و لم یصرح به تقیه و اتقاء.

«17»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ وَ رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ وَ جَمَاعَةٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (2) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تُثْبِتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ إِنِّي أَنَا وَ أَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعَهُ إِخْوَتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُحَدِّثُ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي فَلَا يَضِلُّوا فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ هَؤُلَاءِ وُلْدِي وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيْكَ وَ قَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ وَ لَهُ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ- (3) وَ هُوَ بَابٌ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 277 تحت الرقم 154.
2- 2. هکذا فی النسخ کلها، و فی کتب الرجال: عبد اللّه بن إبراهیم بن محمّد بن علی ابن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، ثقه صدوق.
3- 3. فی نسخه الکافی« و حسن الجواب» و اما حسن الخلق فهو أصل عظیم من أصول الرئاسه، و اختلف العلماء فی تعریفه فقیل هو بسط الوجه و کف الاذی و بذل الندی، و قیل هو کیفیه تمنع صاحبها من أن یظلم و یمنع و یجفو أحدا، و ان ظلم غفر، و ان منع شکر، و ان ابتلی صبر، و قیل هو صدق التحمل و ترک التجمل و حبّ الآخره و بغض الدنیا. و أمّا حسن الجواب، فهو من دلائل کمال العقل و العلم، لان لسان العاقل العالم تابع لعقله و علمه فیجیب إذا سئل بما یقتضیه العقل و یناسب المقام، و یقول ما یناسب العلم بأحسن العباره و افصح الکلام« صالح».

مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ آخِرُ خَيْرٍ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ مَا هِیَ فَقَالَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ غِیَاثَهَا وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا وَ خَیْرَ مَوْلُودٍ وَ خَیْرَ نَاشِئٍ یَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدِّمَاءَ وَ یُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَیْنِ وَ یَلُمُّ بِهِ الشَّعَثَ وَ یَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ یَکْسُو بِهِ الْعَارِیَ وَ یُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ یُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ یُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ وَ یَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ خَیْرَ کَهْلٍ وَ خَیْرَ نَاشِئٍ قَوْلُهُ حُکْمٌ وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ یُبَیِّنُ لِلنَّاسِ مَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ وَ یَسُودُ عَشِیرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا یَکُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْکَلَامَ قَالَ یَزِیدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَأَخْبِرْنِی أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُوکَ فَقَالَ لِی نَعَمْ إِنَّ أَبِی علیه السلام کَانَ فِی زَمَانٍ لَیْسَ هَذَا الزَّمَانُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ یَرْضَی بِهَذَا مِنْکَ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِکَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُکَ یَا أَبَا عُمَارَهَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَوْصَیْتُ إِلَی ابْنِی فُلَانٍ وَ أَشْرَکْتُ مَعَهُ بَنِیَّ فِی الظَّاهِرِ وَ أَوْصَیْتُهُ فِی الْبَاطِنِ وَ أَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ إِلَیَّ لَجَعَلْتُهُ فِی الْقَاسِمِ لِحُبِّی إِیَّاهُ وَ رِقَّتِی عَلَیْهِ وَ لَکِنْ ذَاکَ إِلَی اللَّهِ یَجْعَلُهُ حَیْثُ یَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِی بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَرَانِیهِ وَ أَرَانِی مَنْ یَکُونُ بَعْدَهُ وَ کَذَلِکَ نَحْنُ لَا نُوصِی إِلَی أَحَدٍ مِنَّا حَتَّی یُخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ رَأَیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَاتَماً وَ سَیْفاً وَ عَصًا وَ کِتَاباً وَ عِمَامَهً فَقُلْتُ مَا هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِی أَمَّا الْعِمَامَهُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ وَ أَمَّا السَّیْفُ فَعِزُّ اللَّهِ وَ أَمَّا الْکِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّهُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْکَ إِلَی غَیْرِکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِیهِ أَیُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا رَأَیْتُ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَی فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْکَ وَ لَوْ کَانَتْ بِالْمَحَبَّهِ لَکَانَ إِسْمَاعِیلُ أَحَبَّ إِلَی أَبِیکَ مِنْکَ وَ لَکِنْ ذَاکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ رَأَیْتُ وُلْدِی جَمِیعاً الْأَحْیَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ فَقَالَ لِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَذَا سَیِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَی ابْنِی عَلِیٍّ فَهُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِینَ

قَالَ بَزِيدُ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ علیه السلام يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَهِ فَاشْهَدْ بِهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها(1) وَ قَالَ لَنَا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (2) قَالَ وَ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ علیه السلام فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَيَّ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ وَ يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي ثُمَّ قَالَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفْرَتِكَ فَأَوْصِ وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ أَفْرِغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَمُرْهُ فَلْيُغَسِّلْكَ وَ لْيُكَفِّنْكَ وَ لْيَتَطَهَّرْ لَكَ (3) وَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا ذَلِكَ وَ ذَلِكَ سُنَّهٌ قَدْ مَضَتْ-(4) ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ علیه السلام إِنِّي أُوخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَ الْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ سَمِيِّ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمَّا عَلِيٌّ الْآخَرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ حِكْمَتَهُ وَ نَصَرَهُ وَ وُدَّهُ وَ دِينَهُ وَ مِحْنَهَ الْآخِرِ وَ صَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ فَإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَقِيتَهُ وَ سَتَلْقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ وَ سَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ لَقِيتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَهَ الَّتِي يَكُونُ

1- 1. النساء: 58.
2- 2. البقره: 140.
3- 3. فی الکافی« فانه طهر لک».
4- 4. زاد فی الکافی بعد ذلک: فاضطجع بین یدیه، وصف اخوته خلفه و عمومته، و مره فلیکبر علیک تسعا، فانه قد استقامت وصیته، و ولیک و أنت حی، ثمّ اجمع له ولدک من بعدهم، فأشهد علیهم و أشهد اللّه عزّ و جلّ و کفی باللّه شهیدا قال یزید: ثم قال لی: أبو إبراهیم إلخ.

مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَهٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ جَارِيَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّی السَّلَامَ فَافْعَلْ ذَلِکَ قَالَ یَزِیدُ فَلَقِیتُ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی إِبْرَاهِیمَ عَلِیّاً علیه السلام فَبَدَأَنِی فَقَالَ لِی یَا یَزِیدُ مَا تَقُولُ فِی الْعُمْرَهِ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی ذَاکَ إِلَیْکَ وَ مَا عِنْدِی نَفَقَهٌ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا کُنَّا نُکَلِّفُکَ وَ لَا نَکْفِیکَ فَخَرَجْنَا حَتَّی إِذَا انْتَهَیْنَا إِلَی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ ابْتَدَأَنِی فَقَالَ یَا یَزِیدُ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَکَثِیراً مَا لَقِیتَ فِیهِ خَیْراً لَکَ (1)

مِنْ عُمْرَتِکَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْخَبَرَ فَقَالَ علیه السلام لِی أَمَّا الْجَارِیَهُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ فَإِذَا دَخَلَتْ أَبْلَغْتُهَا مِنْکَ السَّلَامَ فَانْطَلَقْنَا إِلَی مَکَّهَ وَ اشْتَرَاهَا فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِکَ الْغُلَامَ قَالَ یَزِیدُ وَ کَانَ إِخْوَهُ عَلِیٍّ یَرْجُونَ أَنْ یَرِثُوهُ فَعَادُونِی مِنْ غَیْرِ ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ وَ إِنَّهُ لَیَقْعُدُ مِنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام الْمَجْلِسَ الَّذِی لَا أَجْلِسُ فِیهِ أَنَا(2).

کتاب الإمامه و التبصره، لعلی بن بابویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الشامی: مثله (3)

توضیح: فی القاموس أثبته عرفه حق المعرفه لا یعری أی لا یخلو تشبیها للموت بلباس لا بد من أن یلبسه کل أحد فأحدث إلی علی بناء الإفعال أی ألق شیئا حدیثا أو حدث من یخلفنی من باب نصر أی یبقی بعدی و فیه رعایه الأدب بإظهار أنی لا أتوقع البقاء بعدک و لکن أسأل ذلک لأولادی و غیرهم ممن یکون بعدی.

یا أبا عماره فی الکافی یا أبا عبد الله و هو أصوب لأن أبا عماره کنیه ولده

1- 1. فی الکافی: لقیت فیه جیرتک و عمومتک.
2- 2. راجع الکافی ج 1 ص 215 و 216.
3- 3. راجع عیون أخبار الرضا ج 1 ص 23- 26.

يزيد و قد علم على بناء المجهول من التفعيل أو بناء المعلوم من المجرد و الحكم بالضم القضاء أو الحكمه و حسن الجوار أى المجاوره و المخالطه أو الأمان و هو باب أى لا بد لمن أراد دين الله و طاعته و الدخول فى دار قربه و رضاه من الإتيان إليه و فيه آخر أى أمر آخر و فى الكافى أخرى أى خصله أخرى من هذا أى مما ذكرته.

و الغوث العون للمضطر و الغياث أبلغ منه و هو اسم من الإغاثه و المراد بالأمه الإماميه أو الأعم و العلم بالتحريک سيد القوم و الرايه و ما يهتدى به فى الطريق أو بالكسر على المبالغه و النور ما يصير سببا لظهور الأشياء عند الحس أو العقل و فى الكافى و نورها و فضلها و حكمتها.

خير مولود أى فى تلک الأزمان أو من غير المعصومين عليهم السلام و الناشئ الحدث الذى جاز حد الصغر أى هو خير فى الحالتين به الدماء أى من الشيعه أو الأعم فإن بمسالمته حقنت دماء كلهم و لعل إصلاح ذات البين عباره عن إصلاح ما كان بين ولد على عليه السلام و ولد العباس جهره و يلم بضم اللام أى يجمع به الشعث بالتحريک أى المتفرق من أمور الدين و الدنيا و يشعب أى يصلح به الصدع أى الشق و كسوه العارى و إشباع الجائع و إيمان الخائف مستمر إلى الآن فى جوار روضته المقدسه صلوات الله عليه.

و فى النهايه الكهل من زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين و قيل من ثلاث و ثلاثين إلى تمام الخمسين انتهى و لعل تكرار خبر ناشئ تأكيدا لغرابه الخيريه فى هذا السن دون سن الكهوله و عدم ذكر سن الشيب لعدم وصوله عليه السلام إليه لأنه كان له عند شهادته عليه السلام أقل من خمسين سنه.

قوله حكم أى حكمه أو قضاء بين الخلق و الأول أظهر و صمته علم أى مسبب عن العلم لأنه يصمت للتقيه و المصلحه لا للجهل بالكلام و قيل سبب للعلم لأنه يتفكر و الأول أنسب يسود كيقول أى يصير سيدهم و مولاهم و أشرفهم

و العشیره الأقارب القریبه قبل أوان حلمه بضم اللام أی احتلامه و المراد هنا بلوغ السن الذی یکون للناس فیها ذلک لأن الإمام لا یحتلم أو بالکسر و هو العقل و هو أیضا کنایه عن البلوغ للناس و إلا فهم کاملون عند الولاده أیضا.

ما یکون له ولد المناسب فی الجواب بلی و قد یستعمل نعم مکانه و فی العیون فیکون له ولد بعده و هو أصوب و فی الکافی و هل ولد فقال نعم و مرت به سنون قال یزید فجاءنا من لم یستطع معه کلاما قال یزید فقلت إلی آخره و فیه إشکال إذ ولاده الرضا علیه السلام إما فی سنه وفاه الصادق علیه السلام أو بعدها بخمس سنین کما عرفت إلا أن یقال إن سلیطا سأل أبا إبراهیم علیه السلام بعد ذلک بسنین.

لیس هذا الزمان مثله لشده التقیه و فی الکافی زمان لیس هذا زمانه أی زمان حسن و لیس هذا زمانه استئناف أی زمان الإخبار و ما هنا أظهر.

فی الظاهر أی فیما یتعلق بظاهر الأمر من الأموال و نفقه العیال و نحوهما فی الباطن أی فیما یتعلق بالإمامه من الوصیه بالخلافه و إیداع الکتب و الأسلحه و غیرها أو فی الظاهر عند عامه الخلق و فی الباطن عند الخواص أو المراد بالظاهر بادی الفهم و بالباطن ما یظهر للخواص بعد التأمل فإنه علیه السلام فی الوصیه(1) و إن أشرک بعض الأولاد معه لکن قرنه بشرائط یظهر فیها أن اختیار الکل إلیه علیه السلام أو المراد بالظاهر الوصیه الفوقانیه و بالباطن التحتانیه.

و لقد جاءنی المجی ء و الإراءه إما فی المنام کما یظهر من روایه العیون أو فی الیقظه بأجسادهم المثالیه أو بأجسادهم الأصلیه علی قول بعضهم و أرانی من یکون معه أی فی زمانه من خلفاء الجور أو من شیعته و موالیه أو الأعم و لما کان فی المنام و ما یشبهه من العوالم تری الأشیاء بصورها المناسبه لها أعطاه العمامه فإنها بمنزله تاج الملک و السلطنه.

و قد ورد أن العمائم تیجان العرب و کذا السیف للعز و الغلبه صوره لها

1- 1. فی نسخه الکمبانیّ« فاعلانه علیه السلام بالوصیه» و هو سهو و تصحیف.

و الكتاب نور الله و سبب لظهور الأشياء على العقل و المراد به جميع ما أنزل الله على الأنبياء و العصا سبب للقوه و صوره لها إذ به يدفع شر العدى و يحتمل أن يكون كنايه عن اجتماع الأمه عليه من المؤالف و المخالف و لذا يكنى عن افتراق الكلمه بشق العصا و الخاتم جامع هذه الأمور لأنه علامه الملک و الخلافه الكبرى فى الدين و الدنيا.

قد خرج منک أى قرب انتقال الإمامه منک إلى غيرک أو خرج اختيار تعيين الإمام من يدک و لعل جزعه عليه السلام لعلمه بمنازعه إخوته له و اختلاف شيعته فيه و قيل لأنه كان يحب أن يجعله فى القاسم و لعل حبه للقاسم كنايه عن اجتماع أسباب الحب ظاهرا فيه ككون أمه محبوبه له و غير ذلک أو كان الحب واقعا بسبب الدواعى البشريه أو من قبل الله تعالى ليعلم الناس أن الإمامه ليست تابعه لمحبه الوالد أو يظهر ذلک لتلک المصلحه.

فهو منى كلام أبى إبراهيم أو أمير المؤمنين عليه السلام و هذه العباره تستعمل لإظهار غايه المحبه و الاتحاد و الشركه فى الكمالات إنها وديعه أى الشهاده أو الكلمات المذكوره(1) أو عبدا تعرفه صادقا أى فى دعواه التصديق بإمامتى بأن يكون فعله موافقا لقوله و

المراد بالعاقل من يكون ضابطا حصينا و إن لم يكن كامل الإيمان فإن المانع من إفشاء السر إما كمال العقل و النظر فى العواقب أو الديانه و الخوف من الله تعالى و كون الترديد من الراوى بعيد.

و قوله و إن سئلت كأنه استثناء عن عدم الإخبار أى لا بد من الإخبار عند الضروره و إن لم يكن المستشهد عاقلا و صادقا و يحتمل أن يكون المراد أداء الشهاده عندهما لقوله تعالى إِلى أَهْلِها فاشهد بها أى بالإمامه أو بالشهاده بناء على أن المراد بالشهاده شهاده الإمام و هو قول الله أى أداء هذه الشهاده داخل فى المأمور به فى الآيه و قال لنا أى لأجلنا و إثبات إمامتنا من الله صفه شهاده.

1- 1. فى نسخه الكمبانىّ:« الكمالات المذكوره» و هو تصحيف.

فأيهم هو لعل هذا السؤال لزياده الاطمئنان أو لأن يخبر الناس بتعيينه صلى الله عليه و آله أيضا إياه.

بنور الله الباء للآله أى بالنور الخاص الذى جعله الله فى عينه و فى قلبه و هو إشاره إلى ما يظهر له بالإلهام و بتوسط روح القدس و قوله و يسمع بفهمه إلى ما سمعه من آبائه عليهم السلام فلا يجهل أى شيئا مما يحتاج الأمه إليه معلما بتشديد اللام المفتوحه إيماء إلى قوله تعالى وَ كُلًّا آتَيْنا حُكْماً وَ عِلْماً(1) فإذا رجعت أى إلى المدينه من سفرتک أى التى تريدها أو أنت فيها و هو السفر إلى مكه و فى الكافى سفرک فإذا أردت يعنى الوصيه أو على بناء المجهول أى أرادک الرشيد ليأخذک و ليتطهر لک أى ليغتسل قبل تطهيرک و فى الكافى فإنه طهر لک و هو أظهر أى تغسيله لک فى حياتک طهر لک و قائم مقام غسلک من غير حاجه إلى تغسيل آخر بعد موتک و لا يصلح إلا ذلک و فى الكافى و لا يستقيم إلا ذلک أى لا يستقيم تطهيرک إلا بهذا النحو و ذلک لأن المعصوم لا يجوز أن يغسله إلا معصوم و لم يكن غير الرضا عليه السلام و هو غير شاهد إذ حضره الموت و يرد عليه أنه ينافى ما مر من أن الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما فى بغداد و يمكن الجواب بأن هذا كان لرفع شبهه من لم يطلع على حضوره عليه السلام أو يقال يلزم الأمران جميعا فى الإمام الذى يعلم أنه يموت فى غير بلد ولده.

و فى الكافى بعد ذلک و ذلک سنه قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته خلفه و عمومته و مره فليكبر عليک تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليک و أنت حى ثم اجمع له ولدک من تعدهم فاشهد عليهم و أشهد الله عز و جل عليهم وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا قال يزيد إلى آخره.

و صف إخوته أى أقمهم خلفه صفا و لعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا و قيل إنه عليه السلام أمره بأن يكبر عليه أربعا

1- 1. الأنبياء: 79.

ظاهرا للتقيه و خمسا سرا و لا يخفى وهنه إذ إظهار مثل هذه الصلاه فى حال الحياه كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.

و وليک معلوم باب رضى أى قام بأمورک من التغسيل و التكفين و الصلاه و الواو للحال من تعدهم بدل من ولدک بدل كل أى جميعهم أو بدل بعض أى من تعتنى بشأنهم كأن غيرهم لا تعدهم من الأولاد و فى بعض النسخ بالباء الموحده إما بالفتح أى من بعد جميع العمومه أو بالضم أى أحضرهم و إن كانوا بعداء عنک.

فأشهد عليهم أى اجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقروا بإمامه أخيهم إنى أوخذ على بناء المجهول سمى على أى مثله فى الكمالات كما قيل فى قوله تعالى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا(1) أى نظيرا يستحق مثل اسمه أعطى فهم الأول أى أمير المؤمنين عليه السلام و وده أى الحب الذى جعل الله فى قلوب المؤمنين كما مر فى تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا أنه نزل فى أمير المؤمنين عليه السلام (2) و محنته أى امتحانه و ابتلاءه بأذى المخالفين له و خذلان أصحابه له.

و ليس له أن يتكلم أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا و ستلقاه فيه إعجاز و تصريح بما فهم من إذا الداله على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيت أى فى المدينه و لا نكفيک الواو عاطفه أو حاليه خيرا لک من عمرتک و فى الكافى حيرتک و عمومتک جيرتک أى مجاوريک فى الدار أو المعاشره و عمومتک أراد بهم أبا عبد الله و أبا الحسن عليه السلام و أولادهما و سماهم عمومته لأن يزيد كان من أولاد زيد بن على و لذا وصفه فى الكافى بالزيدى و ولدا العم بحكم العم أبلغتها منک و فى

1- 1. مريم: 7.
2- 2. راجع ج 35 الباب 14 ص 360- 353 من تاريخ أمير المؤمنين« ع»، و الآيه فى سوره مريم: 96.

الكافى بلغتها منه فيحتمل التكلم و الخطاب و معاداه الإخوه إما لزعمهم أن التبشير كان سببا لشراء الجاريه أو لزعمهم أنه كان متوسطا فى الشراء و عدم الذنب على الأول لكونه مأمورا و على الثانى لكذب زعمهم فقال لهم إسحاق أى عم الرضا عليه السلام و إنه الواو للحال و الحاصل أن موسى كان يكرمه و يجلسه قريبا منه فى مجلس لم أكن أجلس منه بذلک القرب مع أنى كنت أخاه و إنما قال ذلک إصلاحا بينه و بينهم و حثا لهم على بره و إكرامه.

«18»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَنِى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقْ بِأَبِى جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُکَ (1).

«19»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِى نَجْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَ الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا عَلَى الرِّضَا عليه السلام فِى صِرْيَا فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ أَفْرِغُوا مِنْ حَاجَتِكُمْ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ فَقَالَ لَا قَالَ فَيَكُونُ فِيهَا اثْنَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّکَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لَکَ وَلَدٌ وَ إِنَّمَا فِى الْعَقِبِ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَوَ اللَّهِ لَا تَمْضِى الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِى حَتَّى يُولَدَ لِى ذَكَرٌ مِنْ صُلْبِى يَقُومُ مِثْلَ مَقَامِى يَحِقُّ الْحَقَّ وَ يَمْحَقُ الْبَاطِلَ (2).

«20»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى قَتَادَةَ عَنِ الْمَحْمُودِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَوْبَخْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى مَحْمُودٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عِنْدَ رَأْسِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام بِطُوسَ قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى ابْنِى مُحَمَّدٍ وَ كَانَ السَّائِلُ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام نَبِيّاً ثَابِتاً بِإِقَامَهِ شَرِيعَتِهِ فِى دُونِ السِّنِّ الَّذِى

1- 1. رجال الكشّىّ تحت الرقم 367.
2- 2. رجال الكشّىّ تحت الرقم 427.

أُقِيمَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ثَابِتاً عَلَى شَرِيعَتِهِ (1).

«21»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ أَوْ قِيلَ لَهُ أَ تَكُونُ الْإِمَامَةُ فِي عَمٍّ أَوْ خَالٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي أَخٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي مَنْ قَالَ فِي وَلَدِي وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ لَا وَلَدَ لَهُ (2).

«22»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ (3).

«23»- نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام أَنَا وَ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَائِمٌ قَدْ أَتَى لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ فَقُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ حَدَثَ حَدَثٌ فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ وَ هُوَ فِي هَذَا السِّنِّ قَالَ نَعَمْ وَ هُوَ فِي هَذَا السِّنِّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى احْتَجَّ بِعِيسَى عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ (4).

«24»- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ هُوَ يُقَشِّرُ مَوْزاً وَ يُطْعِمُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ قَالَ نَعَمْ يَا يَحْيَى هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ (5).

1- 1. كفايه الاثر ص 324.
2- 2. كفايه الاثر ص 324.
3- 3. كفايه الاثر ص 324.
4- 4. كفايه الاثر ص 324.
5- 5. الكافى ج 6 ص 360، و فيه حديث آخر هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير عن يحيى بن موسى الصنعانى قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام بمنى و أبو جعفر الثانى عليه السلام على فخذه، و هو يقشر له موزا و يطعمه. ثمّ

انه قد مضى تحت الرقم 14 من الباب الذى نحن فيه عن الإرشاد و الكافى حديث و فيه« أبو يحيى الصنعانى».

«25»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِیلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ یَقُولُ لِلرِّضَا علیه السلام: إِنَّ ابْنِی فِی لِسَانِهِ ثِقْلٌ فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَیْکَ غَداً تَمْسَحُ عَلَی رَأْسِهِ وَ تَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مَوْلَاکَ فَقَالَ هُوَ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَابْعَثْ بِهِ غَداً إِلَیْهِ (1).

«26»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الصَّیْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِساً بِالْمَدِینَهِ وَ کُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَیْنِ أَکْتُبُ عَنْهُ مَا سَمِعَ مِنْ أَخِیهِ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَثَبَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَبَّلَ یَدَهُ وَ عَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا عَمِّ اجْلِسْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی کَیْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَی مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابُهُ یُوَبِّخُونَهُ وَ یَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِیهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْکُتُوا إِذَا کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبَضَ عَلَی لِحْیَتِهِ لَمْ یُؤَهِّلْ هَذِهِ الشَّیْبَهَ وَ أَهَّلَ هَذَا الْفَتَی وَ وَضَعَهُ حَیْثُ وَضَعَهُ أَنْکِرُ فَضْلَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.

(2)

1- 1. الکافی ج 1 ص 321.
2- 2. الکافی ج 1 ص 322.

«1»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ خَرَجَ عَلَیَّ فَأَحْدَدْتُ النَّظَرَ إِلَیْهِ وَ إِلَی رَأْسِهِ وَ إِلَی رِجْلِهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِی الْإِمَامَهِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِی النُّبُوَّهِ قَالَ اللَّهُ وَ آتَیْنَاهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا-(1)

وَ قَالَ اللَّهُ حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ (2) وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً-(3) فَقَدْ یَجُوزُ أَنْ یُؤْتَی الْحِکْمَهَ وَ هُوَ صَبِیٌّ وَ یَجُوزُ أَنْ یُؤْتَی وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِینَ سَنَهً(4).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن معلی بن محمد عن ابن أسباط: مثله (5)- یج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أسباط: مثله- شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن ابن أسباط: مثله (6).

«2»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ کَتَبَ إِلَیَّ کِتَاباً وَ أَمَرَنِی أَنْ لَا أَفُکَّهُ حَتَّی یَمُوتَ یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ قَالَ

1- 1. مریم: 13.
2- 2. یوسف: 22.
3- 3. الأحقاف: 15.
4- 4. بصائر الدرجات ص 238.
5- 5. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 389.
6- 6. الإرشاد ص 340، الکافی ج 1 ص 494.

فَمَكَثَ الْكِتَابُ عِنْدِی سِنِینَ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الَّذِی مَاتَ فِیهِ یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ فَکَکْتُ الْکِتَابَ فَإِذَا فِیهِ قُمْ بِمَا کَانَ یَقُومُ بِهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی یَحْیَی وَ إِسْحَاقُ ابْنَا سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ: أَنَّ إِبْرَاهِیمَ أقرأ [قَرَأَ] هَذَا الْکِتَابَ فِی الْمَقْبَرَهِ یَوْماً مَاتَ یَحْیَی وَ کَانَ إِبْرَاهِیمُ یَقُولُ کُنْتُ لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا کَانَ یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ حَیّاً-(1) وَ أَخْبَرَنِی بِذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن إبراهیم: مثله (3).

«3»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ زَیْدِیّاً قَالَ: کُنْتُ فِی الْعَسْکَرِ فَبَلَغَنِی أَنَّ هُنَاکَ رَجُلًا مَحْبُوساً أُتِیَ بِهِ مِنْ نَاحِیَهِ الشَّامِ مَکْبُولًا وَ قَالُوا إِنَّهُ تَنَبَّأَ قَالَ عَلِیٌّ فَدَارَیْتُ الْقَوَّادِینَ (4) وَ الْحَجَبَهَ حَتَّی وَصَلْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ فَقُلْتُ لَهُ یَا هَذَا مَا قِصَّتُکَ وَ مَا أَمْرُکَ فَقَالَ لِی کُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ (5)

مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَبَیْنَا

1- 1. عنونه فی نقد الرجال و قال: یحیی بن أبی عمران تلمیذ یونس بن عبد الرحمن روی عنه إبراهیم بن هاشم، قاله الصدوق فی مشیخه الفقیه.
2- 2. بصائر الدرجات ص 263 الجزء 6 ب 1 ح 2 و 3.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 397.
4- 4. البوابین خ ل.
5- 5. یقال انه نصب فیه رأس الحسین علیه السلام، فبینا أنا ذات لیله فی موضعی مقبل علی المحراب: أذکر اللّه تعالی، اذ رأیت شخصا بین یدی، فنظرت إلیه فقال لی: قم فقمت فمشی بی قلیلا فإذا أنا فی مسجد الکوفه. فقال لی: أ تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الکوفه، قال: فصلی و صلیت معه، ثمّ انصرف و انصرفت معه، فمشی قلیلا فإذا نحن بمسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله فسلم علی الرسول و صلیت معه ثمّ خرج و خرجت معه، فمشی قلیلا فإذا أنا بمکّه فطاف بالبیت و طفت معه، ثمّ خرج و مشی قلیلا فإذا أنا فی موضعی الذی أعبد اللّه فیه بالشام و غاب الشخص عن عینی. فبقیت متعجبا حولا ممّا رأیت: فلما کان فی العام المقبل رأیت ذلک الشخص فاستبشرت به و دعانی فأجبته، ففعل

كما فعل فى العام الماضى، فلما أراد مفارقتى بالشام قلت له: سألتک بالذى أقدرک على ما رأيت منک الا أخبرتنى من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب. فحدثت من كان يصير الى بخبره، فرقى ذلک الى محمّد بن عبد الملک الزيات فبعث الى من أخذنى و كبلنى فى الحديد، و حملنى الى العراق، و حبست كما ترى، و ادعى على المحال. فقلت له: أرفع القصه الى محمّد بن عبد الملک؟ قال: افعل! فكتبت عنه قصه شرحت أمره فيها، و رفعتها الى محمّد بن عبد الملک، فوقع فى ظهرها: قل للذى اخرجک من الشام فى ليله الى الكوفه، و من الكوفه الى المدينه و من المدينه الى مكّه؛ و ردک من مكّه الى الشام أن يخرجک من حبسک هذا. قال علىّ بن خالد: فغمنى ذلک من أمره، و انصرفت محزونا عليه، فلما كان من الغد، باكرت الى الحبس لاعلم الحال، و آمره بالصبر و العزاء، فوجدت الجند و أصحاب الحرس و خلقا عظيما من الناس يهرعون، فسألت عن حالهم فقيل لى: المتنبى المحمول من الشام افتقد البارحه من الحبس، الى آخر الخبر. كذا فى الإرشاد و الاعلام نقلا عن الكلينى، مع أن روايته فى الكافى موافق لما فى البصائر الا شاذا. منه عفى عنه. أقول: هذا نص ما ذكره- رضوان اللّه عليه- بخط يده فى هامش نسخه الأصل.

أَنَا فِی عِبَادَتِی إِذْ أَتَانِی شَخْصٌ فَقَالَ قُمْ بِنَا قَالَ فَقُمْتُ مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَقَالَ لِی تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَهِ قَالَ فَصَلَّی وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِی مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ قَالَ فَصَلَّی وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ صَلَّی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَعَا لَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَكَّهَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّی قَضَی مَنَاسِكَهُ وَ قَضَيْتُ مَنَاسِكِی مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَوْضِعِ الَّذِی كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ قَالَ وَ مَضَی الرَّجُلُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ عَامٌ قَابِلٌ فِی أَيَّامِ الْمَوْسِمِ إِذَا أَنَا بِهِ وَ فَعَلَ بِی مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولَی فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مَنَاسِكِنَا وَ رَدَّنِی إِلَی الشَّامِ وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِی قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِحَقِّ الَّذِی

أَقْدَرَکَ عَلَی مَا رَأَیْتَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِی مَنْ أَنْتَ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی فَتَرَاقَی الْخَبَرُ حَتَّی انْتَهَی الْخَبَرُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الزَّیَّاتِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَیَّ فَأَخَذَنِی وَ کَبَّلَنِی فِی الْحَدِیدِ وَ حَمَلَنِی إِلَی الْعِرَاقِ وَ حَبَسَنِی کَمَا تَرَی قَالَ قُلْتُ لَهُ ارْفَعْ قِصَّتَکَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ فَقَالَ وَ مَنْ لِی بِأَتِیهِ بِالْقِصَّهِ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِقِرْطَاسٍ وَ دَوَاهٍ فَکَتَبَ قِصَّتَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ فَذَکَرَ فِی قِصَّتِهِ مَا کَانَ قَالَ فَوَقَّعَ فِی الْقِصَّهِ قُلْ لِلَّذِی أَخْرَجَکَ فِی لَیْلَهٍ مِنَ الشَّامِ إِلَی الْکُوفَهِ وَ مِنَ الْکُوفَهِ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الْمَکَانِ أَنْ یُخْرِجَکَ مِنْ حَبْسِکَ قَالَ عَلِیٌّ فَغَمَّنِی أَمْرُهُ وَ رَقَقْتُ لَهُ وَ أَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ قَالَ ثُمَّ بَکَّرْتُ عَلَیْهِ یَوْماً فَإِذَا الْجُنْدُ وَ صَاحِبُ الْحَرَسِ وَ صَاحِبُ السِّجْنِ وَ خَلْقٌ عَظِیمٌ یَتَفَحَّصُونَ حَالَهُ قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا الْمَخْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِی تَنَبَّأَ افْتُقِدَ الْبَارِحَهَ لَا نَدْرِی خَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ أَوِ اخْتَطَفَهُ الطَّیْرُ فِی الْهَوَاءِ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ خَالِدٍ هَذَا زَیْدِیّاً فَقَالَ بِالْإِمَامَهِ بَعْدَ ذَلِکَ وَ حَسُنَ اعْتِقَادُهُ (1).

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی (2) عن أحمد بن إدریس عن محمد بن حسان: مثله (3) بیان العسکر اسم سر من رأی و الکبل القید الضخم فتراقی الخبر أی تصاعد و ارتفع محمد بن عبد الملک کان وزیر المعتصم و بعد وزیرا لابنه الواثق هارون بن المعتصم و کان أبوه یبیع دهن الزیت فی بغداد و الحرس بالتحریک جمع الحارس و یقال اختطفه إذا استلبه بسرعه.

1- 1. بصائر الدرجات ص 402 و رواه فی الخرائج ص 208 و فی کشف الغمّه ج 3 ص 210 أیضا فراجعه.
2- 2. الکافی ج 1 ص 492 و 493.
3- 3. إرشاد المفید ص 205.

«4»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی وَ مَعِی ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مُعَنْوَنَهٍ وَ اشْتَبَهَتْ عَلَیَّ وَ اغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهُنَّ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَهُ زِيَادِ بْنِ شَبَثٍ (1) وَ تَنَاوَلَ الثَّانِيَهَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَهُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ وَ تَنَاوَلَ الثَّالِثَهَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَهُ فُلَانٍ فَبُهِتُ (2)

فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ تَبَسَّمَ (3).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينی (4)

عن علی بن محمد عن سهل بن زياد عن أبی هاشم: مثله (5)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابن عياش فی كتاب أخبار أبی هاشم: مثله (6).

«5»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی الْحِمْيَرِیُّ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَعْطَانِی ثَلَاثَمِائَهِ دِينَارٍ فِی صُرَّهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَی بَعْضِ بَنِی عَمِّهِ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَکَ دُلَّنِی عَلَی مَنْ أَشْتَرِی بِهَا مِنْهُ مَتَاعاً فَدُلَّهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِالدَّنَانِيرِ فَقَالَ لِی يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلَّنِی عَلَی حَرِيفٍ يَشْتَرِی بِهَا مَتَاعاً فَفَعَلْتُ (7).

شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبی هاشم: مثله (8)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابن عياش فی كتاب أخبار أبی هاشم: مثله (9).

«6»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: كَلَّفَنِی جَمَّالِی أَنْ أُكَلِّمَ أَبَا جَعْفَرٍ لَهُ لِيُدْخِلَهُ فِی بَعْضِ أُمُورِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأُكَلِّمَهُ فَوَجَدْتُهُ مَعَ جَمَاعَهٍ فَلَمْ يُمْكِنِّی

1- 1. ريان بن شبيب خ ل.
2- 2. يقال: باه له بيها: تنبه له.
3- 3. مختار الخرائج ص 237.
4- 4. الكافی ج 1 ص 495.
5- 5. إرشاد المفيد ص 306.
6- 6. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 390.
7- 7. لم نجده فی مختار الخرائج، راجع الكافی ج 1 ص 495.

8- 8. إرشاد المفيد ص 306.
9- 9. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 390.

كَلَامُهُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ وَ قَدْ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنِّی يَا غُلَامُ انْظُرِ الْجَمَّالَ الَّذِی أَتَانَا أَبُو هَاشِمٍ فَضُمَّهُ إِلَيْکَ (1).

عم، [إعلام الورى] عن الحميرى عن أبى هاشم: مثله- شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبى هاشم: مثله (2).

«7»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَاناً فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی مُولَعٌ بِأَکْلِ الطِّينِ فَادْعُ اللَّهَ لِی فَسَکَتَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکَ أَکْلَ الطِّينِ قُلْتُ مَا شَیْ ءٌ أَبْغَضَ إِلَیَّ مِنْهُ (3).

شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم (4)

عن أبى هاشم: مثله- عم، [إعلام الورى] عن أبى هاشم: مثله (5).

«8»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِی مَاتَ وَ کَانَ لَهُ مَالٌ وَ لَسْتُ أَقِفُ عَلَى مَالِهِ وَ لِی عِيَالٌ کَثِيرُونَ وَ أَتَا مِنْ مَوَالِيکُمْ فَأَغِثْنِی فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَبَاکَ يَأْتِيکَ فِی النَّوْمِ وَ يُخْبِرُکَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ فَرَأَى أَبَاهُ فِی النَّوْمِ فَقَالَ يَا بُنَیَّ مَالِی فِی مَوْضِعِ کَذَا فَخُذْهُ وَ اذْهَبْ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبِرْهُ أَنِّی دَلَلْتُکَ عَلَى الْمَالِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَخْبَرَ الْإِمَامَ بِأَمْرِ الْمَالِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَکَ وَ اصْطَفَاکَ (6).

1- 1. لم نجده فى مختار الخرائج، راجع الكافى ج 1 ص 495.
2- 2. إرشاد المفيد ص 306.
3- 3. لم نجده فى مختار الخرائج المطبوع.
4- 4. يعنى ابن قولويه عن الكلينى راجع الكافى ج 1 ص 495.
5- 5. إرشاد المفيد ص 307.
6- 6. مختار الخرائج و الجرائح ص 237.

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَيَّاشٍ فِی کِتَابِ أَخْبَارِ أَبِی هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (1)

ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ أَسْبَاطٍ وَ هُوَ إِذْ ذَاکَ خُمَاسِیٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَذْکُرْ مَوْتَ وَالِدِهِ.

أقول: روی فی إعلام الوری أخبار أبی هاشم هکذا و فی کتاب أخبار أبی هاشم الجعفری للشیخ أبی عبد الله أحمد بن محمد بن عیاش الذی أخبرنی بجمیعه السید محمد بن الحسین الحسینی الجرجانی عن والده عن الشریف أبی الحسین طاهر بن محمد الجعفری عن أحمد بن محمد العطار(2)

عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن أبی هاشم الجعفری.

«10»- یج، [الخرائج و الجرائح] یُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَطِیَّهَ الأصحب [الْأَضْخَمِ] قَالَ: حَجَجْتُ فَشَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الْوَحْدَهَ فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّی تَشْتَرِیَ جَارِیَهً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْناً فَقُلْتُ تَسِیرُ إِلَیَّ قَالَ نَعَمْ وَ رَکِبَ إِلَی النَّخَّاسِ وَ کَتَبَ إِلَی جَارِیَهٍ(3) فَقَالَ اشْتَرِهَا فَاشْتَرَیْتُهَا فَوَلَدَتْ مُحَمَّداً ابْنِی.

«11»- یج، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ الْقَیْسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَّادُ بْنُ عِیسَی عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ بِالْمَدِینَهِ لِنُوَدِّعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِیمَا إِلَی غَدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَّادٌ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ ثَقَلِی قُلْتُ أَمَّا أَنَا فَأُقِیمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَّادٌ فَجَرَی الْوَادِی تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَغَرِقَ فِیهِ وَ قَبْرُهُ بِسَیَالَهَ.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن أمیه: مثله (4).

«12»- یج، [الخرائج و الجرائح] دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام وَ قَضَیْتُ حَوَائِجِی وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ تُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ تَسْأَلُکَ ثَوْباً مِنْ ثِیَابِکَ تَجْعَلُهُ کَفَناً لَهَا قَالَ قَدِ اسْتَغْنَتْ عَنْ ذَلِکَ فَخَرَجْتُ

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 391 و فيه: الحسن بن علىّ ان رجلا جاء الى التقى عليه السلام و قال: أدركنى يا ابن رسول اللّه إلخ.
2- 2. فى نسخه الكمبانىّ« أحمد بن محمّد بن العياش».
3- 3. أى أشار الى جاريه.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 218.

وَ لَسْتُ أَدْرِی مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَأَتَانِی الْخَبَرُ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ قَبْلَ ذَلِکَ بِثَلَاثَهَ عَشَرَ یَوْماً أَوْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً(1).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن عمران: مثله (2).

«13»- یج، [الخرائج و الجرائح] ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْیَسَعِ قَالَ: کُنْتُ مُجَاوِراً بِمَکَّهَ فَصِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ کِسْوَهٍ یَکْسُونِیهَا فَلَمْ یَتَّفِقْ أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّی وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَکْتُبُ إِلَیْهِ وَ أَسْأَلُهُ قَالَ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَصِرْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ عَلَی أَنْ أُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَ أَسْتَخِیرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ وَقَعَ فِی قَلْبِی أَنْ أَبْعَثَ وَ اللَّهِ (3) بِالْکِتَابِ بَعَثْتُ وَ إِلَّا خَرَقْتُهُ فَفَعَلْتُ فَوَقَعَ فِی قَلْبِی أَنْ لَا أَبْعَثَ فَخَرَقْتُ الْکِتَابَ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِینَهِ فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ

رَأَیْتُ رَسُولًا وَ مَعَهُ ثِیَابٌ فِی مِنْدِیلٍ یَتَخَلَّلُ الْقِطَارَ وَ یَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقُمِّیِّ حَتَّی انْتَهَی إِلَیَّ فَقَالَ مَوْلَاکَ بَعَثَ إِلَیْکَ بِهَذَا وَ إِذَا مُلَاءَتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَضَی اللَّهُ أَنِّی غَسَلْتُهُ حِینَ مَاتَ فَکَفَّنْتُهُ فِیهِمَا(4).

بیان: الملاءه بالضم الثوب اللین الرقیق.

«14»- یج، [الخرائج و الجرائح] سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ(5) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَمَاعَهٍ حُجَّاجاً فَقُطِعَ عَلَیْنَا الطَّرِیقُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ لَقِیتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَأَتَیْتُهُ إِلَی الْمَنْزِلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِی أَصَابَنَا فَأَمَرَ لِی بِکِسْوَهٍ وَ أَعْطَانِی دَنَانِیرَ وَ قَالَ فَرِّقْهَا عَلَی أَصْحَابِکَ عَلَی قَدْرِ مَا ذَهَبَ فَقَسَمْتُهَا بَیْنَهُمْ فَإِذَا هِیَ عَلَی قَدْرِ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ لَا أَقَلَّ وَ لَا أَکْثَرَ.

«15»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ قَالَ: دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ جَمَاعَهٌ مِنْ

1- 1. مختار الخرائج و الجرائح ص 237.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 217.
3- 3. کأنّه مصحف و الصحیح: «أن أبعث إلیه».

4- 4. مختار الخرائج و الجرائح ص 273.
5- 5. فی نسخه الکمبانیّ« أحمد بن حدید».

أَصْحَابِنَا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ فِیهِمْ رَجُلٌ مِنَ الزَّیْدِیَّهِ قَالُوا فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِغُلَامِهِ خُذْ بِیَدِ هَذَا الرَّجُلِ فَأَخْرِجْهُ فَقَالَ الزَّیْدِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ.

«16»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَیْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ فِی اسْتِقْبَالِ الْمَأْمُونِ إِلَى نَاحِیَهِ الشَّامِ أَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْ یُعْقَدَ ذَنَبُ دَابَّتِهِ وَ ذَلِکَ فِی یَوْمٍ صَائِفٍ شَدِیدِ الْحَرِّ لَا یُوجَدُ الْمَاءُ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ کَانَ مَعَهُ لَا عَهْدَ لَهُ بِرُکُوبِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ مَوْضِعَ (1) عَقْدِ ذَنَبِ الْبِرْذَوْنِ غَیْرُ هَذَا قَالَ فَمَا مَرَرْنَا إِلَّا یَسِیراً حَتَّى ضَلَلْنَا الطَّرِیقَ بِمَکَانِ کَذَا وَ وَقَعْنَا فِی وَحَلٍ کَثِیرٍ فَفَسَدَ ثِیَابُنَا وَ مَا مَعَنَا وَ لَمْ یُصِبْهُ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ (2).

«17»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لَنَا یَوْماً وَ نَحْنُ فِی ذَلِکَ الْوَجْهِ أَمَا إِنَّکُمْ سَتَضِلُّونَ الطَّرِیقَ بِمَکَانِ کَذَا وَ تَجِدُونَهَا فِی مَکَانِ کَذَا بَعْدَ مَا یَذْهَبُ مِنَ اللَّیْلِ کَذَا فَقُلْنَا مَا عِلْمُ هَذَا وَ لَا بَصَرَ لَهُ بِطَرِیقِ الشَّامِ فَکَانَ کَمَا قَالَ.

«18»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَخِی دِرْعَهُ أَحْمِلُهَا إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَعَ أَشْیَاءَ فَقَدِمْتُ بِهَا وَ نَسِیتُ الدِّرْعَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ قَالَ لِی احْمِلِ الدِّرْعَ وَ سَأَلَتْنِی وَالِدَتِی أَنْ أَسْأَلَهُ قَمِیصاً مِنْ ثِیَابِهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِی لَیْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَیْهِ-(3) فَجَاءَنِی الْخَبَرُ أَنَّهَا تُوُفِّیَتْ قَبْلُ بِعِشْرِینَ یَوْماً.

«19»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ أروبه [أُورَمَهَ](4) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَهً مِنْ وُزَرَائِهِ فَقَالَ اشْهَدُوا لِی عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى زُوراً وَ اکْتُبُوا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ یَخْرُجَ ثُمَ

1- 1. الظاهر« موقع» بدل« موضع».
2- 2. مختار الخرائج ص 237.
3- 3. فی الکمبانیّ: لیس طالبه بمحتاج. و هو تصحیف.
4- 4. اورمه، خ ل- و فی المصدر« أبی اورمه» و لعله ابن اورمه و هو محمّد بن اورمه الآتی ذکره.

دَعَاهُ فَقَالَ إِنَّکَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَیَّ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً شَهِدُوا عَلَیْکَ فَأَحْضِرُوا فَقَالُوا نَعَمْ هَذِهِ الْکُتُبَ أَخَذْنَاهَا مِنْ بَعْضِ غِلْمَانِکَ قَالَ وَ کَانَ جَالِساً فِی بَهْوٍ فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَدَهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانُوا کَذَبُوا عَلَیَّ فَخُذْهُمْ قَالَ فَنَظَرْنَا إِلَی ذَلِکَ الْبَهْوِ کَیْفَ یَرْجُفُ وَ یَذْهَبُ وَ یَجِی ءُ وَ کُلَّمَا قَامَ وَاحِدٌ وَقَعَ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی تَائِبٌ مِمَّا قُلْتُ فَادْعُ رَبَّکَ أَنْ یُسَکِّنَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَکِّنْهُ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَاؤُکَ وَ أَعْدَائِی فَسَکَنَ (1).

بیان: قال الجوهری البهو البیت المقدم أمام البیوت (2).

«20»- یج، [الخرائج و الجرائح]: کَتَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ رِقَاعاً فِی حَوَائِجَ وَ کَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَهِ رُقْعَةً وَ جَعَلَهَا بَیْنَ الرِّقَاعِ فَوَقَّعَ الْجَوَابَ بِخَطِّهِ فِی الرِّقَاعِ إِلَّا رُقْعَهَ الْوَاقِفِیِّ لَمْ یُجِبْ فِیهَا بِشَیْ ءٍ.

«21»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ: أَنَّهُ کَانَ مَعَ الرِّضَا علیه السلام بِمَکَّهَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَی خُرَاسَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَاکْتُبْ مَعِی کِتَاباً إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَتَبَسَّمَ وَ کَتَبَ وَ صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ قَدْ کَانَ ذَهَبَ بَصَرِی فَأَخْرَجَ الْخَادِمُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَیْنَا فَحَمَلَهُ فِی الْمَهْدِ فَنَاوَلْتُهُ الْکِتَابَ فَقَالَ لِمُوَفَّقٍ الْخَادِمِ فُضَّهُ وَ انْشُرْهُ فَفَضَّهُ وَ نَشَرَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ مَا حَالُ بَصَرِکَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اعْتَلَّتْ عَیْنَایَ فَذَهَبَ بَصَرِی کَمَا تَرَی قَالَ فَمَدَّ یَدَهُ فَمَسَحَ بِهَا عَلَی عَیْنِی فَعَادَ إِلَیَّ بَصَرِی کَأَصَحِّ مَا کَانَ فَقَبَّلْتُ یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا بَصِیرٌ(3).

«22»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ لِی جَارِیَهً تَشْتَکِی مِنْ رِیحٍ بِهَا فَقَالَ ائْتِنِی بِهَا فَأَتَیْتُ بِهَا فَقَالَ مَا

1- 1. مختار الخرائج و الجرائح ص 237.
2- 2. صحاح الجوهریّ ص 2288.
3- 3. المصدر نفسه ص 207.

تَشْتَكِينَ يَا جَارِيَهُ قَالَتْ رِيحاً فِی رُكْبَتَیَّ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَی رُكْبَتِهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ تَشْتَكِ وَجَعاً بَعْدَ ذَلِكَ.

«23»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام جَالِساً وَ قَدْ ذَهَبَتْ شَاهٌ لِمَوَالٍ لَهُ فَأَخَذُوا بَعْضَ الْجِيرَانِ يَجُرُّونَهُمْ إِلَيْهِ وَ يَقُولُونَ أَنْتُمْ سَرَقْتُمُ الشَّاهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْلَكُمْ خَلُّوا عَنْ جِيرَانِنَا فَلَمْ يَسْرِقُوا شَاتَكُمُ الشَّاهُ فِی دَارِ فُلَانٍ فَاذْهَبُوا فَأَخْرِجُوهَا مِنْ دَارِهِ فَخَرَجُوا فَوَجَدُوهَا فِی دَارِهِ وَ أَخَذُوا الرَّجُلَ وَ ضَرَبُوهُ وَ خَرَقُوا ثِيَابَهُ وَ هُوَ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ هَذِهِ الشَّاهَ إِلَی أَنْ صَارُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ وَيْحَكُمْ ظَلَمْتُمُ الرَّجُلَ فَإِنَّ الشَّاهَ دَخَلَتْ دَارَهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ بِهَا فَدَعَاهُ فَوَهَبَ لَهُ شَيْئاً بَدَلَ مَا خُرِقَ مِنْ ثِيَابِهِ وَ ضَرْبِهِ.

«24»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَاقِدٍ الرَّازِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام وَ مَعِی أَخٍ بِهِ بُهْرٌ شَدِيدٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبُهْرَ فَقَالَ عليه السلام عَافَاكَ اللَّهُ مِمَّا تَشْكُو فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ عُوفِیَ فَمَا عَادَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبُهْرُ إِلَی أَنْ مَاتَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ: وَ كَانَ يُصِيبُنِی وَجَعٌ فِی خَاصِرَتِی فِی كُلِّ أُسْبُوعٍ فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ الْوَجَعُ بِی أَيَّاماً وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِی بِزَوَالِهِ عَنِّی فَقَالَ وَ أَنْتَ فَعَافَاكَ اللَّهُ فَمَا عَادَ إِلَی هَذِهِ الْغَايَهِ.

بيان: البهره بالضم تتابع النفس.

«25»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُحْسِنِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَمَرَّ بِی أَعْرَابِیٌّ ضَعِيفُ الْحَالِ فَسَأَلَنِی شَيْئاً فَرَحِمْتُهُ فَأَخْرَجْتُ لَهُ رَغِيفاً فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا مَضَی عَنِّی هَبَّتْ رِيحٌ زَوْبَعَهٌ فَذَهَبَتْ بِعِمَامَتِی مِنْ رَأْسِی فَلَمْ أَرَهَا كَيْفَ ذَهَبَتْ وَ لَا أَيْنَ مَرَّتْ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَهَ صِرْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عليهما السلام فَقَالَ لِی يَا أَبَا الْقَاسِمِ (1)

ذَهَبَتْ عِمَامَتُكَ فِی الطَّرِيقِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ إِلَيْهِ عِمَامَتَهُ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ عِمَامَتِی بِعَيْنِهَا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَتْ إِلَيْكَ قَالَ

1- 1. يا قاسم خ ل صح، كذا فی هامش الأصل.

تَصَدَّقْتَ عَلَى أَعْرَابِیٍّ فَشَکَرَهُ اللَّهُ لَکَ فَرَدَّ إِلَیْکَ عِمَامَتَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ لا یُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ.

بیان: الزوبعه بفتح الزاء و الباء ریح تثیر غبارا فیرتفع فی السماء کأنه عمود.

«26»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ(1) عَنِ الْحُسَیْنِ الْمُکَارِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ بِبَغْدَادَ وَ هُوَ عَلَى مَا کَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا الرَّجُلُ لَا یَرْجِعُ إِلَى مَوْطِنِهِ أَبَداً وَ مَا أَعْرِفُ مَطْعَمَهُ (2)

قَالَ فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقَالَ یَا حُسَیْنُ خُبْزُ شَعِیرٍ وَ مِلْحُ جَرِیشٍ فِی حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا تَرَانِی فِیهَا(3).

1- 1. قال ابن داود الحلی: محمّد بن اورمه بضم الهمزه و سکون الواو قبل الراء المضمومه أبو جعفر القمّیّ لم یرو عنهم قال الشیخ فی رجاله انه ضعیف روی عنه الحسین بن الحسن بن أبان و هو ثقه، و قال فی الفهرست فی روایاته تخلیط. و قال النجاشیّ: غمز القمیون علیه و رموه بالغلو حتّی دس علیه من یفتک به فوجده یصلی من أول اللیل إلی آخره فتوقفوا عنه و حکی جماعه من شیوخ القمیین عن ابن الولید انه قال: محمّد بن اورمه طعن علیه بالغلو فکل ما کان فی کتبه ممّا وجد فی کتب الحسین بن سعید و غیره فقل به و ما تفرد به فلا تعتمده. و نقل عن أحمد بن الحسین بن عبید اللّه الغضائری: اتهمه القمیون بالغلو و حدیثه نقی لافساد فیه، و لم أر شیئا ینسب إلیه تضطرب فیه النفس الا أوراقا فی تفسیر الباطن و أظنها موضوعه علیه، و رأیت کتابا خرج عن أبی الحسن علیه السلام الی القمیین فی براءته مما قذف به. أقول: و فی هذا الباب أخرج المصنّف قدّس سرّه روایه عن الخرائج عن ابن اورمه فیها مدح له کما سیأتی تحت الرقم 26 فیه أنّه دعا له أبو جعفر الجواد علیه السلام و قال: تقبل اللّه منک و رضی عنک و جعلک معنا فی الدنیا و الآخره.
2- 2. أی ما أکثر طیب مطعمه و خیره و حسنه. و فی بعض النسخ« و أنا أعرف مطعمه» أی انه لا یرجع الی وطنه و الحال أن مطعمه بالطیب و الدعه و السعه التی أعرفها و أراها.
3- 3. مختار الخرائج و الجرائح ص 208.

«27»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: جِئْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَوْمَ عِیدٍ فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ ضِیقَ الْمَعَاشِ فَرَفَعَ الْمُصَلَّی وَ أَخَذَ مِنَ التُّرَابِ سَبِیکَةً مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْطَانِیهَا فَخَرَجْتُ بِهَا إِلَی السُّوقِ فَکَانَتْ سِتَّةَ عَشَرَ مِثْقَالاً(1).

«28»- یج، [الخرائج و الجرائح] حَدَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ النَّیْسَابُورِیُّ مُتَوَجِّهاً إِلَی الْحَجِّ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ وَ کَانَ خَادِماً لِلرِّضَا علیه السلام قَالَ: أَصْبَحَ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً فَقَالَ لِیَ ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِی فِیهَا هَارُونُ فَجِئْنِی بِقَبْضَهِ تُرَابٍ مِنْ عِنْدِ بَابِهَا وَ قَبْضَهٍ مِنْ یَمْنَتِهَا وَ قَبْضَهٍ مِنْ یَسْرَتِهَا وَ قَبْضَهٍ مِنْ صَدْرِهَا وَ لْیَکُنْ کُلُّ تُرَابٍ مِنْهَا عَلَی حِدَتِهِ فَصِرْتُ إِلَیْهَا فَأَتَیْتُهُ بِذَلِکَ وَ جَعَلْتُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلَی مِنْدِیلٍ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی تُرْبَهِ الْبَابِ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ الْبَابِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ غَداً تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرُجُ صَخْرَهٌ لَا حِیلَهَ فِیهَا ثُمَّ قَذَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الْیَمْنَهِ وَ قَالَ هَذَا مِنْ یَمْنَتِهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ثُمَّ تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرُجُ نَبَکَهٌ(2) لَا حِیلَهَ فِیهَا ثُمَّ قَذَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الْیَسْرَهِ وَ قَالَ ثُمَّ تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرُجُ نَبَکَهٌ مِثْلَ الْأُولَی وَ قَذَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الصَّدْرِ فَقَالَ هَذَا تُرَابٌ مِنَ الصَّدْرِ ثُمَّ تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَیَسْتَمِرُّ الْحَفْرُ إِلَی أَنْ یَتِمَّ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْحَفْرِ فَضَعْ یَدَکَ عَلَی أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَ تَکَلَّمْ بِهَذِهِ الْکَلِمَاتِ فَإِنَّهُ سَیَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّی یَمْتَلِئَ الْقَبْرُ فَتَظْهَرَ فِیهِ سُمَیْکَاتٌ صِغَارٌ فَإِذَا رَأَیْتَهَا فَفَتِّتْ لَهَا کِسْرَهً فَإِذَا أَکَلَتْهَا خَرَجَتْ حُوتَهٌ کَبِیرَهٌ فَابْتَلَعَتْ تِلْکَ السُّمَیْکَاتِ کُلَّهَا ثُمَّ تَغِیبُ فَإِذَا غَابَتْ ضَعْ یَدَکَ عَلَی الْمَاءِ وَ أَعِدْ تِلْکَ الْکَلِمَاتِ فَإِنَّ الْمَاءَ یَنْضُبُ کُلَّهُ وَ سَلِ الْمَأْمُونَ عَنِّی أَنْ یَحْضُرَ وَقْتَ الْحَفْرِ فَإِنَّهُ سَیَفْعَلُ لِیُشَاهِدَ هَذَا کُلَّهُ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام السَّاعَهَ یَجِی ءُ رَسُولُهُ فَاتَّبِعْنِی فَإِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ مَکْشُوفَ الرَّأْسِ فَکَلِّمْنِی بِمَا تَشَاءُ وَ إِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ مُغَطَّی الرَّأْسِ فَلَا تُکَلِّمْنِی بِشَیْ ءٍ قَالَ فَوَافَاهُ رَسُولُ الْمَأْمُونِ فَلَبِسَ الرِّضَا علیه السلام ثِیَابَهُ وَ خَرَجَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَی الْمَأْمُونِ وَثَبَ

1- 1. المصدر ص 209.
2- 2. النبکه- محرکه و هکذا بالفتح- أکمه محدده الرأس.

إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَقْعَدِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ صَغِيرٌ فِيهِ عِنَبٌ فَأَخَذَ عُنْقُوداً قَدْ أَكَلَ مِنْهُ نِصْفَهُ وَ نِصْفُهُ بَاقٍ وَ قَدْ شَرَّبَهُ بِالسَّمِّ وَ قَالَ لِلرِّضَا عليه السلام حُمِلَ إِلَيَّ هَذَا الْعُنْقُودُ وَ تَنَغَّصْتُ بِهِ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ قَالَ أَعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ فَإِنَّكَ تَسُرُّنِي إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ قَالَ فَاسْتَعْفَاهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ يَسْأَلُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ وَ غَطَّى رَأْسَهُ وَ نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ فَتَبِعْتُهُ وَ لَمْ أُكَلِّمْهُ بِشَيْ ءٍ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَشَارَ لِي أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَغَلَّقْتُهُ وَ صَارَ إِلَى مَقْعَدٍ لَهُ فَنَامَ عَلَيْهِ وَ صِرْتُ أَنَا فِي وَسَطِ الدَّارِ فَإِذَا غُلَامٌ عَلَيْهِ وَفْرَةٌ ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا عليه السلام وَ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي الْبَابُ مُغْلَقٌ فَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ قَالَ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ قَصَدَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الرِّضَا عليه السلام وَثَبَ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ جَلَسَا جَمِيعاً عَلَى الْمَقْعَدِ وَ مَدَّ الرِّضَا عليه السلام الرِّدَاءَ عَلَيْهِمَا فَتَنَاجَيَا جَمِيعاً بِمَا لَمْ أَعْلَمْهُ ثُمَّ امْتَدَّ الرِّضَا عليه السلام عَلَى الْمَقْعَدِ وَ غَطَّاهُ مُحَمَّدٌ بِالرِّدَاءِ وَ صَارَ إِلَى وَسَطِ الدَّارِ وَ قَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي الرِّضَا فَقَدْ مَضَى فَبَكَيْتُ قَالَ لَا تَبْكِ هَاتِ الْمُغْتَسَلَ وَ الْمَاءَ لِنَأْخُذَ فِي جَهَازِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ الْمَاءُ حَاضِرٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِي الدَّارِ مُغْتَسَلٌ إِلَّا أَنْ يُحْضَرَ مِنْ خَارِجِ الدَّارِ قَالَ بَلْ هُوَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَوَجَدْتُهَا وَ فِيهَا مُغْتَسَلٌ وَ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَ بِالْمَاءِ قَالَ تَعَالَ حَتَّى نَحْمِلَ الرِّضَا عليه السلام فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ ثُمَّ قَالَ اعْزُبْ عَنِّي فَغَسَّلَهُ وَ هُوَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ هَاتِ أَكْفَانَهُ وَ الْحَنُوطَ قُلْتُ لَمْ يُعِدَّ لَهُ كَفَناً قَالَ ذَلِكَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَرَأَيْتُ فِي وَسَطِهَا أَكْفَاناً وَ حَنُوطاً لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَكَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِ الثَّابُوتَ مِنَ الْخِزَانَةِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَقُولَ مَا عِنْدَنَا تَابُوتٌ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَوَجَدْتُ بِهَا تَابُوتاً لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَجَعَلَهُ فِيهِ فَقَالَ تَعَالَ حَتَّى نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ صَلَّى بِهِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ كَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَصَلَّى

بِیَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ وَ جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَانْفَتَحَ السَّقْفُ وَ رُفِعَ التَّابُوتُ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ لَیُطَالِبُنِی الْمَأْمُونُ بِهِ فَمَا تَکُونُ حِیلَتِی فَقَالَ لَا عَلَیْکَ سَیَعُودُ إِلَی مَوْضِعِهِ فَمَا مِنْ نَبِیٍّ یَمُوتُ فِی مَغْرِبِ الْأَرْضِ وَ لَا یَمُوتُ وَصِیٌّ مِنْ أَوْصِیَائِهِ فِی مَشْرِقِهَا إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُمَا قَبْلَ أَنْ یُدْفَنَ فَلَمَّا مَضَی مِنَ اللَّیْلِ نِصْفُهُ أَوْ أَکْثَرُ إِذَا التَّابُوتُ رَجَعَ مِنَ السَّقْفِ حَتَّی اسْتَقَرَّ مَکَانَهُ فَلَمَّا صَلَّیْنَا الْفَجْرَ قَالَ افْتَحْ بَابَ الدَّارِ فَإِنَّ هَذَا الطَّاغِیَ یَجِیئُکَ السَّاعَةَ فَعَرِّفْهُ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام قَدْ فُرِغَ مِنْ جَهَازِهِ قَالَ فَمَضَیْتُ نَحْوَ الْبَابِ فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ یَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَ لَمْ یَخْرُجْ مِنْ بَابٍ فَإِذَا الْمَأْمُونُ قَدْ وَافَی فَلَمَّا رَآنِی قَالَ مَا فَعَلَ الرِّضَا قُلْتُ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ فَنَزَلَ وَ خَرَقَ ثِیَابَهُ وَ سَفَی التُّرَابَ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَکَی طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ خُذُوا فِی جَهَازِهِ فَقُلْتُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ وَ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِکَ قُلْتُ غُلَامٌ وَافَاهُ لَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا أَنِّی ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا علیه السلام قَالَ فَاحْفِرُوا لَهُ فِی الْقُبَّهِ قُلْتُ فَإِنَّهُ سَأَلَکَ أَنْ تَحْضُرَ مَوْضِعَ دَفْنِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَحْضَرُوا کُرْسِیّاً وَ جَلَسَ عَلَیْهِ وَ أَمَرَ أَنْ یَحْفِرُوا لَهُ عِنْدَ الْبَابِ فَخَرَجَتِ الصَّخْرَهُ فَأَمَرَ بِالْحَفْرِ فِی یَمْنَهِ الْقُبَّهِ فَخَرَجَتِ النَّبَکَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِکَ فِی یَسْرَتِهَا فَبَرَزَتِ النَّبَکَهُ الْأُخْرَی وَ أَمَرَ بِالْحَفْرِ فِی الصَّدْرِ فَاسْتَمَرَّ الْحَفْرُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهُ وَضَعْتُ یَدِی إِلَی أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَ تَکَلَّمْتُ بِالْکَلِمَاتِ فَنَبَعَ الْمَاءُ وَ ظَهَرَتِ السُّمَیْکَاتُ فَفَتَتُّ لَهَا کِسْرَهً فَأَکَلَتْ ثُمَّ ظَهَرَتِ السَّمَکَهُ الْکَبِیرَهُ فَابْتَلَعَتْهَا کُلَّهَا وَ غَابَتْ فَوَضَعْتُ یَدِی عَلَی الْمَاءِ وَ أَعَدْتُ الْکَلِمَاتِ فَنَضَبَ الْمَاءُ کُلُّهُ وَ انْتُزِعَتِ الْکَلِمَاتُ مِنْ صَدْرِی مِنْ سَاعَتِی فَلَمْ أَذْکُرْ مِنْهَا حَرْفاً وَاحِداً فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الصَّلْتِ الرِّضَا علیه السلام أَمَرَکَ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا زَالَ الرِّضَا علیه السلام یُرِینَا الْعَجَائِبَ فِی حَیَاتِهِ ثُمَّ أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لِوَزِیرِهِ مَا هَذَا قَالَ أُلْهِمْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا بِأَنَّکُمْ تُمَتَّعُونَ فِی الدُّنْیَا قَلِیلًا مِثْلَ هَذِهِ السُّمَیْکَاتِ ثُمَّ یَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَیُهْلِکُکُمْ فَلَمَّا دُفِنَ علیه السلام قَالَ لِیَ الْمَأْمُونُ عَلِّمْنِی الْکَلِمَاتِ قُلْتُ قَدْ وَ اللَّهِ انْتُزِعَتْ مِنْ

قَلْبِی فَمَا أَذْکُرُ مِنْهَا کَلِمَةً وَاحِدَةً حَرْفاً وَ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتُهُ فَلَمْ یُصَدِّقْنِی وَ تَوَعَّدَنِی الْقَتْلَ إِنْ لَمْ أُعَلِّمْهُ إِیَّاهَا وَ أَمَرَ بِی إِلَی الْحَبْسِ فَکَانَ فِی کُلِّ یَوْمٍ یَدْعُونِی إِلَی الْقَتْلِ أَوْ أُعَلِّمَهُ ذَلِکَ فَأَحْلِفُ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَی کَذَلِکَ سَنَةً فَضَاقَ صَدْرِی فَقُمْتُ لَیْلَهَ جُمُعَهٍ فَاغْتَسَلْتُ وَ أَحْیَیْتُهَا رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ بَاکِیاً وَ مُتَضَرِّعاً إِلَی اللَّهِ فِی خَلَاصِی فَلَمَّا صَلَّیْتُ الْفَجْرَ إِذَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الرِّضَا علیهما السلام قَدْ دَخَلَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ ضَاقَ صَدْرُکَ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ یَا مَوْلَایَ قَالَ أَمَا لَوْ فَعَلْتَ قَبْلَ هَذَا مَا فَعَلْتَهُ اللَّیْلَهَ لَکَانَ اللَّهُ قَدْ خَلَّصَکَ کَمَا یُخَلِّصُکَ السَّاعَهَ ثُمَّ قَالَ قُمْ قُلْتُ إِلَی أَیْنَ وَ الْحُرَّاسُ عَلَی بَابِ السِّجْنِ وَ الْمَشَاعِلُ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ قَالَ قُمْ فَإِنَّهُمْ لَا یَرَوْنَکَ وَ لَا تَلْتَقِی مَعَهُمْ بَعْدَ یَوْمِکَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی مِنْ بَیْنِهِمْ وَ هُمْ قُعُودٌ یَتَحَدَّثُونَ وَ الْمَشَاعِلُ بَیْنَهُمْ فَلَمْ یَرَوْنَا فَلَمَّا صِرْنَا خَارِجَ السِّجْنِ قَالَ أَیَّ الْبِلَادِ تُرِیدُ قُلْتُ مَنْزِلِی بِهَرَاهَ قَالَ أَرْخِ رِدَاءَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ أَخَذَ بِیَدِی فَظَنَنْتُ أَنَّهُ حَوَّلَنِی عَنْ یَمْنَتِهِ إِلَی یَسْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ اکْشِفْ فَکَشَفْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَإِذَا أَنَا عَلَی بَابِ مَنْزِلِی فَدَخَلْتُهُ فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ وَ لَا مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَی هَذِهِ الْغَایَهِ(1).

«29»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ بِالصِّرْیَا فِی الْمَشْرَبَهِ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَامَ وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی کُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَمِیصاً مِنْ ثِیَابِهِ فَلَمْ أَفْعَلْ فَإِذَا عَادَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَسْأَلُهُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَهُ وَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَعُودَ إِلَیَّ وَ أَنَا فِی الْمَشْرَبَهِ بِقَمِیصٍ وَ قَالَ الرَّسُولُ یَقُولُ لَکَ هَذَا مِنْ ثِیَابِ أَبِی الْحَسَنِ الَّتِی کَانَ یُصَلِّی فِیهَا.

«30»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ قَالَ: حَمَلَتِ امْرَأَهٌ مَعِی شَیْئاً مِنْ خُلِیٍّ وَ شَیْئاً مِنْ دَرَاهِمَ وَ شَیْئاً مِنْ ثِیَابٍ فَتَوَهَّمْتُ أَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ لَهَا وَ لَمْ أَحْتَطْ عَلَیْهَا(2)

أَنَّ ذَلِکَ

1- 1. لم نجده فی مختار الخرائج، و قد رواه الصدوق فی عیون أخبار الرضا 3 ج 2 ص 242- 245، و أخرجه المصنّف فی تاریخ الامام ابی الحسن الرضا علیه السلام باب شهادته و تغسیله تحت الرقم 10، راجع ج 49 ص 300 من طبعتنا هذه.
2- 2. فی المصدر: و لم أسألها أن لغیرها فی ذلک شیئا.

لِغَيْرِهَا فِيهِ شَيْ ءٌ فَحَمَلْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ مَعَ بِضَاعَاتٍ لِأَصْحَابِنَا فَوَجَّهْتُ ذَلِکَ كُلَّهُ إِلَيْهِ وَ كَتَبْتُ فِی الْكِتَابِ أَنِّی قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْکَ مِنْ قِبَلِ فُلَانَهَ بِكَذَا وَ مِنْ قِبَلِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ بِكَذَا فَخَرَجَ فِی التَّوْقِيعِ قَدْ وَصَلَ مَا بَعَثْتَ مِنْ قِبَلِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَتَيْنِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْکَ وَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْکَ وَ جَعَلَکَ مَعَنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْمَرْأَتَيْنِ شَكَكْتُ فِی الْكِتَابِ أَنَّهُ غَيْرُ كِتَابِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ عَلَیَّ دُونَهُ لِأَنِّی كُنْتُ فِی نَفْسِی عَلَی يَقِينٍ أَنَّ الَّذِی دَفَعَتْ إِلَیَّ الْمَرْأَهُ كَانَ كُلَّهُ لَهَا وَ هِیَ مَرْأَهٌ وَاحِدَهٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ اتَّهَمْتُ مُوصِلَ كِتَابِی فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَی الْبِلَادِ جَاءَتْنِی الْمَرْأَهُ فَقَالَتْ هَلْ أَوْصَلْتَ بِضَاعَتِی فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ وَ بِضَاعَهَ فُلَانَهَ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهَا لِغَيْرِکِ شَيْ ءٌ قَالَتْ نَعَمْ كَانَ لِی فِيهَا كَذَا وَ لِأُخْتِی فُلَانَهَ كَذَا قُلْتُ بَلَی أَوْصَلْتُ (1).

«31»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الصَّيْرَفِیِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام كِتَاباً وَ فِی آخِرِهِ هَلْ عِنْدَکَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ نَسِيتُ أَنْ أَبْعَثَ بِالْكِتَابِ فَكَتَبَ إِلَیَّ بِخَوَاتِيجَ وَ فِی آخِرِ كِتَابِهِ عِنْدِی سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ فِينَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ يَدُورُ مَعَنَا حَيْثُ دُرْنَا وَ هُوَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ وَ كُنْتُ بِمَكَّهَ فَأُضْمَرْتُ فِی نَفْسِی شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْمَدِينَهِ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمَا أَضْمَرْتَ وَ لَا تَعُدْ قَالَ بَكْرٌ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَیُّ شَيْ ءٍ هَذَا قَالَ لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَداً قَالَ وَ خَرَجَ بِإِحْدَی رِجْلَیِ الْعِرْقُ الْمَدَنِیُّ وَ قَدْ قَالَ لِی قَبْلَ أَنْ خَرَجَ الْعِرْقُ فِی رِجْلِی وَ قَدْ عَاهَدْتُهُ فَكَانَ آخِرُ مَا قَالَ إِنَّهُ سَتُصِيبُ وَجَعاً فَاصْبِرْ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا اشْتَكَی فَصَبَرَ وَ احْتَسَبَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی بَطْنِ مَرٍّ ضَرَبَ عَلَی رِجْلِی وَ خَرَجَ بِیَ الْعِرْقُ فَمَا زِلْتُ شَاكِياً أَشْهُراً وَ حَجَجْتُ فِی السَّنَهِ الثَّانِيَهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ عَوِّذْ رِجْلِی وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ هَذِهِ الَّتِی تُوجِعُنِی فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَی هَذِهِ أَرِنِی رِجْلَکَ الْأُخْرَی الصَّحِيحَهَ فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَوَّذَهَا

1- 1. مختار الخرائج و الجرائح ص 209 و زاد بعده: و زال ما كان عندی.

فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَ فِی الرِّجْلِ الصَّحِیحَهِ فَرَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَوَّذَهَا قَبْلُ مِنَ الْوَجَعِ فَعَافَانِیَ اللَّهُ مِنْ بَعْدُ.

«32»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِ (1) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام صَبِیحَهَ عُرْسِهِ بِبِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ کُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ دَوَاءً فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ فِی صَبِیحَتِهِ أَنَا وَ قَدْ أَصَابَنِی الْعَطَشُ وَ کَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی وَجْهِی وَ قَالَ أَرَاکَ عَطْشَاناً قُلْتُ أَجَلْ قَالَ یَا غُلَامُ اسْقِنَا مَاءً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی السَّاعَهَ یَأْتُونَهُ بِمَاءٍ مَسْمُومٍ وَ اغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْمَاءُ فَتَبَسَّمَ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ نَاوِلْنِی الْمَاءَ فَتَنَاوَلَ وَ شَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِی وَ شَرِبْتُ وَ أَطَلْتُ عِنْدَهُ وَ عَطِشْتُ فَدَعَا بِالْمَاءِ فَفَعَلَ کَمَا فَعَلَ بِالْمَرَّهِ الْأُولَی فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِی وَ تَبَسَّمَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَهَ قَالَ لِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیُّ: وَ اللَّهِ إِنِّی أَظُنُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَعْلَمُ مَا فِی النُّفُوسِ کَمَا تَقُولُ الرَّافِضَهُ(2).

«33»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِ (3) عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ عَنِ الْمُطَرِّفِیِّ قَالَ: مَضَی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ لِیَ عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ لَمْ یَکُنْ یَعْرِفُهَا غَیْرِی وَ غَیْرُهُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا کَانَ غَداً فَأْتِنِی فَأَتَیْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِی مَضَی أَبُو الْحَسَنِ وَ لَکَ عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ الْمُصَلَّی الَّذِی کَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِیرُ فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ کَانَ قِیمَتُهَا فِی الْوَقْتِ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ (4).

1- 1. الکافی ج 1 ص 495 و 496.
2- 2. إرشاد المفید ص 305 و 306.
3- 3. الکافی ج 1 ص 497.
4- 4. إرشاد المفید ص 306.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن المطرفی: مثله (1).

«34»- جا، [المجالس] للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: کَتَبَ صِهْرٌ لِی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام أَنَّ أَبِی نَاصِبٌ خَبِیثُ الرَّأْیِ وَ قَدْ لَقِیتُ مِنْهُ شِدَّةً وَ جَهْداً فَرَأْیُکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی الدُّعَاءِ لِی وَ مَا تَرَی جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ فَتَرَی أَنْ أُکَاشِفَهُ أَمْ أُدَارِیَهُ فَکَتَبَ قَدْ فَهِمْتُ کِتَابَکَ وَ مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ أَبِیکَ وَ لَسْتُ أَدَعُ الدُّعَاءَ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْمُدَارَاهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْمُکَاشَفَهِ وَ مَعَ الْعُسْرِ یُسْرٌ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَهَ لِلْمُتَّقِینَ ثَبَّتَکَ اللَّهُ عَلَی وَلَایَهِ مَنْ تَوَلَّیْتَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ الَّتِی لَا یَضِیعُ وَدَائِعُهُ قَالَ بَکْرٌ فَعَطَفَ اللَّهُ بِقَلْبِ أَبِیهِ حَتَّی صَارَ لَا یُخَالِفُهُ فِی شَیْ ءٍ.

«35»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ عَسْکَرٌ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ سُمْرَهَ مَوْلَایَ وَ أَضْوَأَ جَسَدَهُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَتْمَمْتُ الْکَلَامَ فِی نَفْسِی حَتَّی تَطَاوَلَ وَ عَرَضَ جَسَدَهُ وَ امْتَلَأَ بِهِ الْإِیوَانُ إِلَی سَقْفِهِ وَ مَعَ جَوَانِبِ حِیطَانِهِ ثُمَّ رَأَیْتُ لَوْنَهُ وَ قَدْ أَظْلَمَ حَتَّی صَارَ کَاللَّیْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ ابْیَضَّ حَتَّی صَارَ کَأَبْیَضِ مَا یَکُونُ مِنَ الثَّلْجِ ثُمَّ احْمَرَّ حَتَّی صَارَ کَالْعَلَقِ الْمُحْمَرِّ ثُمَّ اخْضَرَّ حَتَّی صَارَ کَأَخْضَرِ مَا یَکُونُ مِنَ الْأَغْصَانِ الْوَرَقَهِ الْخُضْرَهِ ثُمَّ تَنَاقَصَ جِسْمُهُ حَتَّی صَارَ فِی صُورَتِهِ الْأَوَّلِهِ وَ عَادَ لَوْنُهُ الْأَوَّلُ وَ سَقَطْتُ لِوَجْهِی مِمَّا رَأَیْتُ فَصَاحَ بِی- یَا عَسْکَرُ تَشُکُّونَ فَنُنَبِّئُکُمْ وَ تَضْعُفُونَ فَنُقَوِّیکُمْ وَ اللَّهِ لَا وَصَلَ إِلَی حَقِیقَهِ مَعْرِفَتِنَا إِلَّا مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بِنَا وَ ارْتَضَاهُ لَنَا وَلِیّاً.

بُنَانُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَکَ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ نَافِعٍ یَدْخُلُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَنْ وَرِثَ مَا وَرِثْتُهُ مِمَّنْ هُوَ قَبْلِی وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ تَعَالَی مِنْ بَعْدِی فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ لِی یَا ابْنَ نَافِعٍ أَ لَا أُحَدِّثُکَ

1- 1. لم نجده فی مختار الخرائج المطبوع، و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ص 391.

بِحَدِيثٍ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّهِ إِذَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَإِذَا أَتَی لَهُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ أَعْلَامَ الْأَرْضِ فَقَرَّبَ لَهُ مَا بَعُدَ عَنْهُ حَتَّی لَا یَعْزُبُ عَنْهُ حُلُولُ قَطْرَهِ غَیْثٍ نَافِعَهٍ وَ لَا ضَارَّهٍ وَ إِنَّ قَوْلَکَ لِأَبِی الْحَسَنِ مَنْ حُجَّهُ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ مِنْ بَعْدِهِ فَالَّذِی حَدَّثَکَ أَبُو الْحَسَنِ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ هُوَ الْحُجَّهُ عَلَیْکَ فَقُلْتُ أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِینَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ نَافِعٍ سَلَّمْ وَ أَذْعِنْ لَهُ بِالطَّاعَهِ فَرُوحُهُ رُوحِی وَ رُوحِی رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(1)

اجْتَازَ الْمَأْمُونُ بِابْنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بَیْنَ صِبْیَانٍ فَهَرَبُوا سِوَاهُ فَقَالَ عَلَیَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ لَا هَرَبْتَ فِی جُمْلَهِ الصِّبْیَانِ قَالَ مَا لِی ذَنْبٌ فَأَفِرَّ مِنْهُ وَ لَا الطَّرِیقُ ضَیِّقٌ فَأَوَسِّعَهُ عَلَیْکَ سِرْ حَیْثُ شِئْتَ فَقَالَ مَنْ تَکُونُ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَا تَعْرِفُ مِنَ الْعُلُومِ قَالَ سَلْنِی عَنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَوَدَّعَهُ وَ مَضَی وَ عَلَی یَدِهِ بَازٌ أَشْهَبُ یَطْلُبُ بِهِ الصَّیْدَ فَلَمَّا بَعُدَ عَنْهُ نَهَضَ عَنْ یَدِهِ الْبَازُ فَنَظَرَ یَمِینَهُ وَ شِمَالَهُ لَمْ یَرَ صَیْداً وَ الْبَازُ یَثِبُ عَنْ یَدِهِ فَأَرْسَلَهُ فَطَارَ یَطْلُبُ الْأُفُقَ حَتَّی غَابَ عَنْ نَاظِرِهِ سَاعَهً ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ وَ قَدْ صَادَ حَیَّهً فَوَضَعَ الْحَیَّهَ فِی بَیْتِ الطَّعْمِ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ دَنَا حَتْفُ ذَلِکَ الصَّبِیِّ فِی هَذَا الْیَوْمِ عَلَی یَدِی ثُمَّ عَادَ وَ ابْنُ الرِّضَا علیه السلام فِی جُمْلَهِ الصِّبْیَانِ فَقَالَ مَا عِنْدَکَ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَقَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنَّهُ قَالَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْهَوَاءِ بَحْرٌ عَجَّاجٌ یَتَلَاطَمُ بِهِ الْأَمْوَاجُ فِیهِ حَیَّاتٌ خُضْرُ الْبُطُونِ رُقْطُ الظُّهُورِ یَصِیدُهَا الْمُلُوکُ بِالْبُزَاهِ الشُّهْبِ یُمْتَحَنُ بِهِ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ أَبُوکَ وَ صَدَقَ جَدُّکَ وَ صَدَقَ رَبُّکَ فَأَرْکَبَهُ ثُمَّ زَوَّجَهُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 387 و 388.

أُمَّ الْفَضْلِ (1).

«9»- وَ فِی کِتَابِ مَعْرِفَهِ تَرْکِیبِ الْجَسَدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّیْمِیِّ رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام: أَنَّهُ اسْتَدْعَی فَاصِداً فِی أَیَّامِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ افْصِدْنِی فِی الْعِرْقِ الزَّاهِرِ فَقَالَ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَذَا الْعِرْقَ یَا سَیِّدِی وَ لَا سَمِعْتُ بِهِ فَأَرَاهُ إِیَّاهُ فَلَمَّا فَصَدَهُ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَجَرَی حَتَّی امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَمْسِکْهُ وَ أَمَرَ بِتَفْرِیغِ الطَّسْتِ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْهُ فَخَرَجَ دُونَ ذَلِکَ فَقَالَ شُدَّهُ الْآنَ فَلَمَّا شَدَّ یَدَهُ أَمَرَ لَهُ بِمِائَهِ دِینَارٍ فَأَخَذَهَا وَ جَاءَ إِلَی یُوحَنَّا بْنِ بَخْتِیشُوعَ فَحَکَی لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْعِرْقِ مُذْ نَظَرْتُ فِی الطِّبِّ وَ لَکِنْ هَاهُنَا فُلَانٌ الْأُسْقُفُّ قَدْ مَضَتْ عَلَیْهِ السِّنُونَ فَامْضِ بِنَا إِلَیْهِ فَإِنْ کَانَ عِنْدَهُ عِلْمُهُ وَ إِلَّا لَمْ نَقْدِرْ عَلَی مَنْ یَعْلَمُهُ فَمَضَیَا وَ دَخَلَا عَلَیْهِ وَ قَصَّا الْقَصَصَ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ یُوشِکُ أَنْ یَکُونَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِیّاً أَوْ مِنْ ذُرِّیَّهِ نَبِیٍ (2).

أَبُو سَلَمَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ کَانَ بِی صَمَمٌ شَدِیدٌ فَخَبَرَ بِذَلِکَ لَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَدَعَانِی إِلَیْهِ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی أُذُنِی وَ رَأْسِی ثُمَّ قَالَ اسْمَعْ وَ عِهْ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَسْمَعُ الشَّیْ ءَ الْخَفِیَّ عَنْ أَسْمَاعِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ دَعْوَتِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا صَارَ إِلَی شَارِعِ الْکُوفَهِ نَزَلَ عِنْدَ دَارِ الْمُسَیَّبِ وَ کَانَ فِی صَحْنِهِ نَبِقَهٌ(3)

لَمْ تَحْمِلْ فَدَعَا بِکُوزٍ فِیهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِی أَسْفَلِ النَّبِقَهِ وَ قَامَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِکَ وَ أَکَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا نَبِقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ وَ وَدَّعُوهُ وَ مَضَی إِلَی الْمَدِینَهِ قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ قَدْ أَکَلْتُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ کَانَ لَا عَجَمَ لَهُ (4).

1- 1. المصدر ج 4 ص 388 و 389.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 389.
3- 3. النبق- بالفتح و الکسر و هکذا محرکه و ککتف- حمل شجر السدر، اشبه شی ء به العناب قبل ان تشتد حمرته.
4- 4. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 390.

«36»- نجم، [كتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عليه السلام إِذْ مَرَّ بِنَا فَرَسٌ أُنْثَى فَقَالَ هَذِهِ تَلِدُ اللَّيْلَةَ فَلُوّاً(1) أَبْيَضَ النَّاصِيَهِ فِي وَجْهِهِ غُرَّهٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ مَعَ صَاحِبِهَا فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى أَتَتْ فَلُوّاً كَمَا وَصَفَ فَأَتَيْتُهُ قَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ شَكَكْتَ فِيمَا قُلْتُ لَكَ أَمْسِ إِنَّ الَّتِي فِي مَنْزِلِكَ حُبْلَى بِابْنٍ أَعْوَرَ فَوَلَدَتْ وَ اللَّهِ مُحَمَّداً وَ كَانَ أَعْوَرَ.

«37»- نجم، [كتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحِمْيَرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَطِيَّهَ قَالَ: حَجَجْتُ فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْجَوَادَ عليه السلام الْوَحْدَهَ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تَشْتَرِيَ جَارِيَهً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْناً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ فَتَرَى أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرِضْ فَإِذَا رَضِيتَ فَأَعْلِمْنِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْ رَضِيتُ قَالَ اذْهَبْ فَكُنْ بِالْقُرْبِ حَتَّى أُوَافِيَكَ فَصِرْتُ إِلَى دُكَّانِ النَّخَّاسِ فَمَرَّ بِنَا فَنَظَرَ ثُمَّ مَضَى فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَهَا إِنْ أعجبك [أَعْجَبَتْكَ] فَاشْتَرِهَا عَلَى أَنَّهَا قَصِيرَهُ الْعُمُرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ قَدْ قُلْتُ لَكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صِرْتُ إِلَى صَاحِبِهَا فَقَالَ الْجَارِيَهُ مَحْمُومَهٌ وَ لَيْسَ فِيهَا غَرَضٌ فَعُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ دَفَنْتُهَا الْيَوْمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اعْتَرِضْ فَاعْتَرَضْتُ فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَهُ فَصِرْتُ إِلَى دُكَّانِ النَّخَّاسِ فَرَكِبَ فَمَرَّ بِنَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ اشْتَرِهَا فَقَدْ رَأَيْتَهَا فَاشْتَرَيْتُهَا فَحَوَّلْتُهَا وَ صَبَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى طَهُرَتْ وَ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ وَ وَلَدَتْ لِي مُحَمَّداً ابْنِي.

«38»- دَلَائِلُ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الطَّبَرِسْتَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيِّ قَالَ: حَجَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي السَّنَهِ الَّتِي خَرَجَتِ الْجَمَاعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِسْحَاقُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ فِي رُفْعَهٍ عَشَرَهَ مَسَائِلَ لِأَسْأَلَهُ عَنْهَا وَ كَانَ لِي حَمْلٌ فَقُلْتُ إِذَا أَجَابَنِي عَنْ مَسَائِلِي سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَراً فَلَمَّا سَأَلَتْهُ النَّاسُ قُمْتُ وَ الرُّقْعَهُ مَعِي لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي يَا أَبَا يَعْقُوبَ

1- 1. الفلو- بالكسر و كعدو و سمو- الجحش و المهر، و الأنثى فلوه.

سَمِّهِ أَحْمَدَ فَوُلِدَ لِی ذَکَرٌ فَسَمَّیْتُهُ أَحْمَدَ فَعَاشَ مُدَّةً وَ مَاتَ وَ کَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْجَمَاعَةِ عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِیُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعَمَشِ قَالَ حَمَلْتُ مَعِی إِلَیْهِ مِنَ الْآلَةِ الَّتِی لِلصِّبْیَانِ بَعْضاً مِنْ فِضَّهٍ وَ قُلْتُ أَتْحِفُ مَوْلَایَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام بِهَا فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ عَنْ جَوَابٍ لِجَمِیعِهِمْ قَامَ فَمَضَی إِلَی صِرْیَا وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَقِیتُ مُوَفَّقاً فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ فِی وَجْهِهِ الْکَرَاهَهُ وَ لَمْ یَأْمُرْنِی بِالْجُلُوسِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ فَرَغْتُ مَا کَانَ فِی کُمِّی بَیْنَ یَدَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ نَظَرَ مُغْضَبٍ ثُمَّ رَمَی یَمِیناً وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ مَا لِهَذَا خَلَقَنِی اللَّهُ مَا أَنَا وَ اللَّعِبُ فَاسْتَعْفَیْتُهُ فَعَفَا عَنِّی فَخَرَجْتُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ عُمَارَهُ بْنُ زَیْدٍ: رَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَصْعَهٌ صِینِیٌّ فَقَالَ یَا عُمَارَهُ أَ تَرَی مِنْ هَذَا عَجَباً فَقُلْتُ نَعَمْ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِ فَذَابَ حَتَّی صَارَ مَاءً ثُمَّ جَمَعَهُ فَجَعَلَهُ فِی قَدَحٍ ثُمَّ رَدَّهَا وَ مَسَحَهَا بِیَدِهِ فَإِذَا هِیَ قَصْعَهٌ کَمَا کَانَتْ فَقَالَ مِثْلَ هَذَا فَلْیَکُنِ الْقُدْرَهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: إِنِّی لَعِنْدَ الرِّضَا إِذْ جِی ءَ بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سِنُّهُ أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعِ سِنِینَ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْأَرْضِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَأَطَالَ الْفِکْرَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام بِنَفْسِی فَلِمَ طَالَ فِکْرُکَ فَقَالَ فِیمَا صُنِعَ بِأُمِّی فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ لَأُخْرِجَنَّهُمَا ثُمَّ لَأُحْرِقَنَّهُمَا ثُمَّ لَأُذْرِیَنَّهُمَا ثُمَّ لَأَنْسِفَنَّهُمَا فِی الْیَمِّ نَسْفاً فَاسْتَدْنَاهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَنْتَ لَهَا یَعْنِی الْإِمَامَهَ.

«39»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی شَیْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِینٍ قَالَ: کُنْتُ مُجَاوِراً بِالْمَدِینَهِ مَدِینَهِ الرَّسُولِ وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَجِی ءُ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیَنْزِلُ إِلَی الصَّخْرَهِ وَ یَمُرُّ(1) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ

1- 1. و یصیر، خ ل.

صلی الله علیه و آله وَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِ وَ یَرْجِعُ إِلَی بَیْتِ فَاطِمَهَ وَ یَخْلَعُ نَعْلَهُ فَیَقُومُ فَیُصَلِّی فَوَسْوَسَ إِلَیَّ الشَّیْطَانُ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ فَاذْهَبْ حَتَّی تَأْخُذَ مِنَ التُّرَابِ الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ فَجَلَسْتُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هَذَا فَلَمَّا أَنْ کَانَ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ أَقْبَلَ علیه السلام عَلَی حِمَارٍ لَهُ فَلَمْ یَنْزِلْ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فَجَازَهُ حَتَّی نَزَلَ عَلَی الصَّخْرَهِ الَّتِی کَانَتْ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَکَانِهِ الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ أَیَّاماً فَقُلْتُ إِذَا خَلَعَ نَعْلَیْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَا الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ بِقَدَمَیْهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَنَزَلَ عَلَی الصَّخْرَهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ وَ لَمْ یَخْلَعْهُمَا فَفَعَلَ ذَلِکَ أَیَّاماً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَمْ یَتَهَیَّأْ لِی هَاهُنَا وَ لَکِنْ أَذْهَبُ إِلَی الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ آخُذُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلَ علیه السلام الْحَمَّامَ دَخَلَ فِی الْمَسْلَخِ بِالْحِمَارِ وَ نَزَلَ عَلَی الْحَصِیرِ فَقُلْتُ لِلْحَمَّامِی فِی ذَلِکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِی

هَذَا الْیَوْمِ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ دَعَا بِالْحِمَارِ فَأُدْخِلَ الْمَسْلَخَ وَ رَکِبَهُ فَوْقَ الْحَصِیرِ وَ خَرَجَ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ آذَیْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَداً فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ نَزَلَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ (1).

«40»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی شَیْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِینٍ: وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَکِنْ أَذْهَبُ إِلَی بَابِ الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَمَّامِ فَقِیلَ لِی إِنَّهُ یَدْخُلُ حَمَّاماً بِالْبَقِیعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ طَلْحَهَ فَتَعَرَّفْتُ الْیَوْمَ الَّذِی یَدْخُلُ فِیهِ الْحَمَّامَ وَ صِرْتُ إِلَی بَابِ الْحَمَّامِ وَ جَلَسْتُ إِلَی الطَّلْحِیِّ أُحَدِّثُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِیئَهُ علیه السلام.

فَقَالَ الطَّلْحِیُّ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ فَقُمْ فَادْخُلْ فَإِنَّهُ لَا یَتَهَیَّأُ لَکَ بَعْدَ سَاعَهٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ ابْنَ الرِّضَا یُرِیدُ دُخُولَ الْحَمَّامِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنِ ابْنُ الرِّضَا

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 395 و 396.

قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَهُ صَلَاحٌ وَ وَرَعٌ قُلْتُ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَّامَ غَيْرُهُ قَالَ نُخْلِي لَهُ الْحَمَّامَ إِذَا جَاءَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عليه السلام وَ مَعَهُ غِلْمَانٌ لَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامٌ وَ مَعَهُ حَصِيرٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْلَخَ فَبَسَطَهُ وَ وَافَى وَ سَلَّمَ وَ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَى حِمَارِهِ وَ دَخَلَ الْمَسْلَخَ وَ نَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ فَقُلْتُ لِلطَّلْحِيِّ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَ مِنَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ فَقَالَ يَا هَذَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا مِنْ عِلْمِي أَنَا جَنَيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَلَعَلِّي أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ وَ تَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ وَ أَدْخِلَ الْمَسْلَخَ وَ رَكِبَ مِنْ فَوْقِ الْحَصِيرِ وَ خَرَجَ عليه السلام فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَ اللَّهِ آذَيْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَداً وَ صَحَّ عَزْمِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّحْنِ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَ قَامَ يُصَلِّي (1).

بيان: كأن المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد قوله فوسوس إنما نسب ذلک إلى الشيطان لما علم بعد ذلک أنه عليه السلام لم يرض به إما للتقيه أو لأنه ليس من المندوبات أو لإظهار حاله و الأول أظهر و لا يجوز على المجرد أو التفعيل هذا الذى وصفته استفهام تعجبى و غرضه أن مجيئه راكبا إلى الحصير من علامات التكبر و هو ينافى أنا جنيته أى جررته إليه و الضمير راجع إلى هذا فى القاموس جنى الذنب عليه جره إليه (2).

«41»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب (3) مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ قَالَ: احْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يُمْكِنْهُ فِيهِ شَيْ ءٌ فَلَمَّا اعْتَلَّ وَ أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ دَفَعَ إِلَيَّ مِائَةَ وَصِيفَةٍ مِنْ أَجْمَلِ مَا يَكُنَّ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَاماً فِيهِ جَوْهَرٌ يَسْتَقْبِلُونَ أَبَا جَعْفَرٍ

1- 1. أصول الكافى ج 1 ص 493 و 494.
2- 2. القاموس ج 4 ص 313.
3- 3. فى المصدر: الكلينى بإسناده الى محمّد بن الريان.

علیه السلام إِذَا قَعَدَ فِی مَوْضِعِ الْأَخْتَانِ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِنَّ.

وَ کَانَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ مُخَارِقٌ صَاحِبُ صَوْتٍ وَ عُودٍ وَ ضَرْبٍ طَوِیلُ اللِّحْیَهِ فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنْ کَانَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا فَأَنَا أَکْفِیکَ أَمْرَهُ فَقَعَدَ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَشَهَقَ مُخَارِقٌ شَهْقَهً اجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَهْلُ الدَّارِ وَ جَعَلَ یَضْرِبُ بِعُودِهِ وَ یُغَنِّی فَلَمَّا فَعَلَ سَاعَهً وَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا یَلْتَفِتُ إِلَیْهِ وَ لَا یَمِیناً وَ لَا شِمَالًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ یَا ذَا الْعُثْنُونِ قَالَ فَسَقَطَ الْمِضْرَابُ مِنْ یَدِهِ وَ الْعُودُ فَلَمْ یَنْتَفِعْ بِیَدِهِ إِلَی أَنْ مَاتَ (1) قَالَ فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ قَالَ لَمَّا صَاحَ بِی أَبُو جَعْفَرٍ فَزِعْتُ فَزْعَهً لَا أُفِیقُ مِنْهَا أَبَداً.

کا، [الکافی] علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الریان: مثله (2) بیان کان احتیاله لإدخاله فیما فیه من اللهو و الفسوق بنی علی أهله بناء زفها و العثنون اللحیه أو ما فضل منها بعد العارضین أو ما نبت علی الذقن و تحته سفلا أو هو طولها و العثنون أیضا شعیرات تحت حنک البعیر.

«42»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الْمُسَیَّبِ وَ صَلَّی بِنَا فِی مَوْضِعِ الْقِبْلَهِ سَوَاءً وَ ذُکِرَ أَنَّ السِّدْرَهَ الَّتِی فِی الْمَسْجِدِ کَانَتْ یَابِسَهً لَیْسَ عَلَیْهَا وَرَقٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ تَهَیَّأَ تَحْتَ السِّدْرَهِ فَعَاشَتِ السِّدْرَهُ وَ أَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا(3).

وَ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ: یَا مُحَمَّدُ حَدَثَ بِآلِ فَرَجٍ حَدَثٌ فَقُلْتُ مَاتَ عُمَرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی ذَلِکَ أَحْصَیْتُ لَهُ أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً ثُمَّ قَالَ أَ وَ لَا تَدْرِی مَا قَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِی قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ خَاطَبَهُ فِی شَیْ ءٍ فَقَالَ أَظُنُّکَ سَکْرَانَ فَقَالَ أَبِی اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی أَمْسَیْتُ لَکَ صَائِماً

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 396. و ما بعده زیاده الحقها المؤلّف- رحمه اللّه من الکافی.
2- 2. أصول الکافی ج 1 ص 494.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 396.

فَأَذِقْهُ طَعْمَ الْحَرْبِ وَ ذُلَّ الْأَسْرِ فَوَ اللَّهِ إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حُرِبَ مَالُهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ أُخِذَ أَسِيراً فَهُوَ ذَا مَاتَ الْخَبَرَ(1).

«43»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبُو الْحَسَنِ بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ عُمُومَةُ أَبِيهِ يَأْتُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَدَعَا يَوْماً الْجَارِيَةَ فَقَالَ قُولِي لَهُمْ يَتَهَيَّئُونَ لِلْمَأْتَمِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالُوا لَا سَأَلْنَاهُ مَأْتَمُ مَنْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا مَأْتَمُ مَنْ قَالَ مَأْتَمُ خَيْرِ مَنْ عَلَى ظَهْرِهَا فَأَتَانَا خَبَرُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (2).

وَ فِيهِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام احْمِلُوا إِلَيَّ الْخُمُسَ فَإِنِّي لَسْتُ آخُذُهُ مِنْكُمْ سِوَى عَامِي هَذَا فَقُبِضَ عليه السلام فِي تِلْكَ السَّنَةِ(3).

«44»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ مَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ يُوَدِّعُ الْبَيْتَ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ عَدَلَ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى عِنْدَهُ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى عُنُقِ مُوَفَّقٍ يَطُوفُ بِهِ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الْحِجْرِ فَجَلَسَ فِيهِ فَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ مُوَفَّقٌ قُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اسْتَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَمُّ فَأَتَى مُوَفَّقٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْحِجْرِ وَ هُوَ يَأْبَى أَنْ يَقُومَ فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا حَبِيبِي فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا فَقَالَ بَلَى يَا حَبِيبِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَقُومُ وَ قَدْ وَدَّعْتَ الْبَيْتَ وَدَاعاً لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ قُمْ يَا حَبِيبِي

1- 1. المصدر ج 4 ص 397.
2- 2. المصدر ج 4 ص 389.
3- 3. المصدر نفسه، و الاسناد غير مذكور فيه.

فَقَامَ مَعَهُ (1).

وَ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْفَرَجُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْراً قَالَ فَنَظَرْنَا فَمَاتَ عليه السلام بَعْدَ ثَلَاثِينَ شَهْراً.

وَ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام الشَّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا مُعَمَّرُ ارْكَبْ قُلْتُ إِلَى أَيْنَ قَالَ ارْكَبْ كَمَا يُقَالُ لَكَ قَالَ فَرَكِبْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ أَوْ إِلَى وَهْدَةٍ الشَّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فَقَالَ لِي قِفْ هَاهُنَا فَوَقَفْتُ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْنَ كُنْتَ قَالَ دَفَنْتُ أَبِي السَّاعَةَ وَ كَانَ بِخُرَاسَانَ.

قَالَ قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ زَيْدِيّاً قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَبَيْنَا أَنَا بِهَا إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَعَادَوْنَ وَ يَتَشَرَّفُونَ وَ يَقِفُونَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا ابْنُ الرِّضَا ابْنُ الرِّضَا فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْإِمَامَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ هَذَا فَعَدَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا قَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ(2) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَاحِرٌ وَ اللَّهِ فَعَدَلَ إِلَيَّ فَقَالَ أَ أُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ(3) قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَ قُلْتُ بِالْإِمَامَةِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ اعْتَقَدْتُ (4).

«45»- كش، [رجال الكشى] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كُلْثُومٍ السَّرَخْسِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْرَفُ بِأَبِي زَيْنَبَةَ فَسَأَلَنِي عَنْ أَحْكَمَ بْنِ بَشَّارٍ الْمَرْوَزِيِّ وَ سَأَلَنِي عَنْ قِصَّتِهِ وَ عَنِ الْأَثَرِ الَّذِي فِي حَلْقِهِ وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَلْقِهِ شِبْهَ الْخَطِّ كَأَنَّهُ أَثَرُ الذَّبْحِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَأَلْتُهُ مِرَاراً فَلَمْ يُخْبِرْنِي قَالَ فَقَالَ كُنَّا سَبْعَةَ نَفَرٍ فِي حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ بِبَغْدَادَ فِي زَمَانِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فَغَابَ عَنَّا أَحْكَمُ مِنْ عِنْدِ الْعَصْرِ وَ لَمْ يَرْجِعْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 215.
2- 2. القمر: 24 و 25.
3- 3. القمر: 24 و 25.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 216.

جَاءَنَا تَوْقِيعٌ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ صَاحِبَکُمُ الْخُرَاسَانِیَّ مَذْبُوحٌ مَطْرُوحٌ فِی لِبْدٍ(1) فِی مَزْبَلَهِ کَذَا وَ کَذَا فَاذْهَبُوا وَ دَاوُوهُ بِکَذَا وَ کَذَا فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَاهُ مَذْبُوحاً مَطْرُوحاً کَمَا قَالَ فَحَمَلْنَاهُ وَ دَاوَیْنَاهُ بِمَا أَمَرَنَا بِهِ فَبَرَأَ مِنْ ذَلِکَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ: کَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ تَمَتَّعَ بِبَغْدَادَ فِی دَارِ قَوْمٍ فَعَلِمُوا بِهِ فَأَخَذُوهُ وَ ذَبَحُوهُ وَ أَدْرَجُوهُ فِی لِبْدٍ وَ طَرَحُوهُ فِی مَزْبَلَهٍ(2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أبو زینبه: مثله (3).

«46»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَاذَوَیْهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ بِأَهْلِی حَبَلٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی وَلَداً ذَکَراً فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُکَ غُلَاماً ذَکَراً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَقَدِمْتُ مَکَّهَ فَصِرْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَأَتَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَبَّاحٍ بِرِسَالَهٍ مِنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ وَ غَیْرُهُمْ

فَأَتَیْتُهُمْ فَسَأَلُونِی فَخَبَّرْتُهُمْ بِمَا قَالَ فَقَالُوا لِی فَهِمْتَ عَنْهُ ذَکَرٌ أَوْ ذَکِیٌ (4)

فَقُلْتُ ذَکَراً قَدْ فَهِمْتُ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ أَمَّا أَنْتَ سَتُرْزَقُ وَلَداً ذَکَراً إِمَّا أَنَّهُ یَمُوتُ عَلَی الْمَکَانِ أَوْ یَکُونُ مَیِّتاً فَقَالَ أَصْحَابُنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَسَأْتَ قَدْ عَلِمْنَا الَّذِی عَلِمْتَ فَأَتَی غُلَامٌ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَدْرِکْ فَقَدْ مَاتَ أَهْلُکَ فَذَهَبْتُ مُسْرِعاً وَ وَجَدْتُهَا عَلَی شُرُفِ الْمَوْتِ

1- 1. اللبد- بالکسر- بساط من صوف أو غیره. یجعل علی ظهر الفرس تحت السرج و یعرف باللباده.
2- 2. رجال الکشّیّ تحت الرقم 460.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 397.
4- 4. فی المصدر« ذکر او زکی» بالزای و فی بعض النسخ الذی کان عند المصنّف قدس سره« ذکر أو زکر» بالراء کما فی هامش نسخه الأصل.

ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَلَدَتْ غُلَاماً ذَكَراً مَيِّتاً(1).

بيان: قوله ذكر أو ذكى لعل المعنى أنه عليه السلام لما قال غلاما لم يحتج إلى الوصف بالذكوره فقالوا لعله كان ذكيا من التذكيه بمعنى الذبح كنايه عن الموت.

«47»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْأَدَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام وَجَعَ الْعَيْنِ فَأَخَذَ قِرْطَاساً فَكَتَبَ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ أَقَلُّ مِنْ يَدِى وَ دَفَعَ الْكِتَابَ إِلَى الْخَادِمِ وَ أَمَرَنِى أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُ وَ قَالَ اكْتُمْ فَأَتَيْنَاهُ وَ خَادِمٌ قَدْ حَمَلَهُ قَالَ فَفَتَحَ الْخَادِمُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَىْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فَجَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَنْظُرُ فِى الْكِتَابِ وَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ نَاجٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً فَذَهَبَ كُلُّ وَجَعٍ فِى عَيْنِى وَ أَبْصَرْتُ بَصَراً لَا يُبْصِرُهُ أَحَدٌ فَقَالَ قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام جَعَلَكَ اللَّهُ شَيْخاً عَلَى هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَا جَعَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ شَيْخاً عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا شَبِيهَ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَ قَدْ أَمَرَنِى الرِّضَا عليه السلام أَنْ أَكْتُمَ فَمَا زِلْتُ صَحِيحَ النَّظَرِ حَتَّى أَذَعْتُ مَا كَانَ مِنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى أَمْرِ عَيْنِى فَعَاوَدَنِى الْوَجَعُ قَالَ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مَا عَنَيْتَ بِقَوْلِكَ يَا شَبِيهَ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يُدْعَى فُطْرُسَ فَدَقَّ جَنَاحَهُ وَ رَمَى بِهِ فِى جَزِيرَهٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام بَعَثَ اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لِيُهَنِّئَهُ بِوِلَادَهِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ صَدِيقاً لِفُطْرُسَ فَمَرَّ وَ هُوَ فِى الْجَزِيرَهِ مَطْرُوحٌ فَخَبَّرَهُ بِوِلَادَهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ قَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَى جَنَاحِ مِنْ أَجْنِحَتِى وَ أَمْضِىَ بِكَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَشْفَعَ لَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ نَعَمْ فَحَمَلَهُ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله فَبَلَّغَهُ تَهْنِئَهَ رَبِّهِ تَعَالَى ثُمَّ حَدَّثَهُ بِقِصَّهِ فُطْرُسَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لِفُطْرُسَ امْسَحْ جَنَاحَكَ

1- 1. رجال الكشّىّ ص 486.

عَلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ وَ تَمَسَّحْ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فُطْرُسُ فَجَبَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ(1).

«48»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ جَمِيعاً قَالا: کُنَّا بِمَکَّهَ وَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام بِهَا فَقُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ نَحْنُ خَارِجُونَ وَ أَنْتَ مُقِيمٌ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَکْتُبَ لَنَا إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام کِتَاباً نُلِمُّ بِهِ (2) قَالَ فَکَتَبَ إِلَيْهِ فَقَدِمْنَا فَقُلْنَا لِلْمُوَفَّقِ أَخْرِجْهُ إِلَيْنَا قَالَ فَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا وَ هُوَ فِی صَدْرِ مُوَفَّقٍ فَأَقْبَلَ يَقْرَؤُهُ وَ يَطْوِيهِ وَ يَنْظُرُ فِيهِ وَ يَتَبَسَّمُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ کَذَلِکَ يَطْوِيهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَ يَنْشُرُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ حَرَّکَ رِجْلَهُ وَ قَالَ نَاجٍ نَاجٍ فَقَالَ أَحْمَدُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ عِنْدَ ذَلِکَ فُطْرُسِيَّهٌ فُطْرُسِيَّهٌ(3).

«49»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام غُلَامَهُ وَ مَعَهُ کِتَابٌ فَأَمَرَنِی أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ بِالْمَدِينَهِ نَازِلٌ فِی دَارِ بَزِيعٍ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَذَکَرَ فِی صَفْوَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا قَدْ سَمِعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْتَعْطِفُهُ عَلَى زَکَرِيَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ أَنْ يَسْلَمَ مِمَّا فِی هَؤُلَاءِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِی فَقُلْتُ مَنْ أَنَا أَنْ أَتَعَرَّضَ فِی هَذَا وَ شِبْهِهِ مَوْلَایَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُ فَقَالَ لِی يَا أَبَا عَلِیٍّ لَيْسَ عَلَى مِثْلِ أَبِی يَحْيَى يُعَجَّلُ وَ کَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ لِأَبِی علیه السلام وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَ عِنْدِی مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ أَنِّی احْتَجْتُ إِلَى الْمَالِ فَلَمْ يَبْعَثْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هُوَ بَاعِثٌ إِلَيْکَ بِالْمَالِ وَ قَالَ لِی إِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ أَنَ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 487.
2- 2. يقال: لم بفلان و ألم: أی أتاه و نزل به و زاره زياره غير طويله. و فی المصدر المطبوع« فنسلم به».
3- 3. رجال الکشّیّ ص 488.

الَّذِی مَنَعَنِی مِنْ بَعْثِ الْمَالِ اخْتِلَافُ مَیْمُونٍ وَ مُسَافِرٍ فَقَالَ احْمِلْ کِتَابِی إِلَیْهِ وَ مُرْهُ أَنْ یَبْعَثَ إِلَیَّ بِالْمَالِ فَحَمَلْتُ کِتَابَهُ إِلَی زَکَرِیَّا فَوَجَّهَ إِلَیْهِ بِالْمَالِ قَالَ فَقَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ ذَهَبَتِ الشُّبْهَهُ مَا لِأَبِی وَلَدٌ غَیْرِی قُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ (1).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبیه: مثله (2).

«50»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّیِّبِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ یَحْیَی بْنَ أَکْثَمَ قَاضِیَ سَامَرَّاءَ(3)

بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَ نَاظَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ رَاسَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ یَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا

یَطُوفُ بِهِ (4)

فَنَاظَرْتُهُ فِی مَسَائِلَ عِنْدِی فَأَخْرَجَهَا إِلَیَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ مَسْأَلَهً وَاحِدَهً وَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَأَسْتَحْیِی مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لِی أَنَا أُخْبِرُکَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی تَسْأَلُنِی عَنِ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 497.
2- 2. بصائر الدرجات ص 237.
3- 3. هو من مشاهیر علماء المخالفین، و له مناظرات مع أبی جعفر علیه السلام کما سیأتی فی الباب الآتی تحت الرقم 3 و 6. قیل: و یظهر من هذا الخبر أنّه کان مؤمنا بآل محمّد صلوات اللّه علیهم سرا. و قوله بعد ما جهدت به ای بالغت فی امتحانه، و فی القاموس: جهد بزید: امتحنه.
4- 4. ربما یستدل به علی جواز الطواف بقبور النبیّ و الأئمّه علیهم السلام و فیه نظر اذ حمله علی الطواف الکامل بعید بل الظاهر أنّه علیه السلام کان یدور من موضع الزیاره الی جانب الرجل لیدخل بیت فاطمه علیها السلام کما هو الشائع الآن، و المانع لا یمنع مثل هذا لکن ما ورد فی بعض الأخبار:« لا تطف بقبر» لیس بصریح فی هذا المعنی اذ یحتمل أن یکون

المراد بالطوف الحدث، قال فی النهایه: الطوف الحدث من الطعام و منه الحدیث: نهی عن متحدثین علی طوفهما، أی عند الغائط. منه رحمه اللّه فی المرآه.

الْإِمَامِ فَقُلْتُ هُوَ وَ اللَّهِ هَذَا فَقَالَ أَنَا هُوَ فَقُلْتُ عَلَامَهٌ فَكَانَ فِی یَدِهِ عَصًا فَنَطَقَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ مَوْلَایَ إِمَامُ هَذَا الزَّمَانِ وَ هُوَ الْحُجَّهُ(1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن محمد بن أبی العلا: مثله (2).

«51»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ حَکِیمَهَ بِنْتِ الرِّضَا علیه السلام قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَخِی مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا علیهما السلام صِرْتُ یَوْماً إِلَی امْرَأَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ بِسَبَبٍ احْتَجْتُ إِلَیْهَا فِیهِ قَالَتْ فَبَیْنَمَا نَحْنُ نَتَذَاکَرُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ کَرَمَهُ وَ مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْحِکْمَهِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ یَا حَکِیمَهُ أُخْبِرُکِ عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام بِأَعْجُوبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ بِمِثْلِهَا قُلْتُ وَ مَا ذَاکِ قَالَتْ إِنَّهُ کَانَ رُبَّمَا أَغَارَنِی مَرَّهً بِجَارِیَهٍ وَ مَرَّهً بِتَزْوِیجٍ فَکُنْتُ أَشْکُوهُ إِلَی الْمَأْمُونِ فَیَقُولُ یَا بُنَیَّهِ احْتَمِلِی فَإِنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

فَبَیْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ جَالِسَهٌ إِذْ أَتَتِ امْرَأَهٌ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَکَأَنَّهَا قَضِیبُ بَانٍ أَوْ غُصْنُ خَیْزُرَانٍ (3)

قَالَتْ أَنَا زَوْجَهٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ قُلْتُ مَنْ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَتْ مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا امْرَأَهٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَیَّ مِنَ الْغَیْرَهِ مَا لَمْ أَمْلِکْ نَفْسِی فَنَهَضْتُ مِنْ سَاعَتِی وَ صِرْتُ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ قَدْ کَانَ ثَمِلَا(4)

مِنَ الشَّرَابِ وَ قَدْ مَضَی مِنَ اللَّیْلِ سَاعَاتٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِی وَ قُلْتُ لَهُ یَشْتِمُنِی وَ یَشْتِمُکَ وَ یَشْتِمُ الْعَبَّاسَ وَ وُلْدَهُ قَالَتْ وَ قُلْتُ مَا لَمْ یَکُنْ فَغَاظَهُ ذَلِکِ مِنِّی جِدّاً وَ لَمْ یَمْلِکْ نَفْسَهُ مِنَ السُّکْرِ

1- 1. الکافی ج 1 ص 353.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 393.
3- 3. البان: شجر سبط القوام لین، ورقه کورق الصفصاف، الواحده بانه، و یشبه به القد لطوله، و لطافه البدن و لینه لنعومته. و هکذا الخیزران- بضم الزای- شجر هندی و هو عروق ممتده فی الأرض یضرب به المثل فی اللین و فیه لغه اخری: الخیزور قال ابن الوردی: أنا کالخیزور صعب کسره***و هو لین کیفما شئت انفتل.
4- 4. تملاء خ ل.

وَ قَامَ مُسْرِعاً فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ وَ حَلَفَ أَنَّهُ يُقَطِّعُهُ بِهَذَا السَّيْفِ مَا بَقِيَ فِي يَدِهِ وَ صَارَ إِلَيْهِ قَالَتْ فَنَدِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ قَالَتْ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ فِيهِ السَّيْفَ فَقَطَّعَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً ثُمَّ وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحَهُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يَاسِرٌ الْخَادِمُ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ يُزَبِّدُ(1) مِثْلَ الْجَمَلِ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ لَمْ أَنَمْ فِيهَا إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ قَدْ أَفَاقَ مِنَ السُّكْرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ تَعْلَمُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ فَمَا الَّذِي صَنَعْتُ وَيْلَكِ قُلْتُ فَإِنَّكَ صِرْتَ إِلَى ابْنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ نَائِمٌ فَقَطَّعْتَهُ إِرْباً إِرْباً وَ ذَبَحْتَهُ بِسَيْفِكَ وَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ وَيْلَكِ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ أَقُولُ مَا فَعَلْتَ فَصَاحَ يَا يَاسِرُ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْمَلْعُونَةُ وَيْلَكَ قَالَ صَدَقَتْ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا وَ افْتَضَحْنَا وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ بَادِرْ إِلَيْهِ وَ ائْتِنِي بِخَبَرِهِ فَرَكَضَ ثُمَّ عَادَ مُسْرِعاً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبُشْرَى قَالَ وَ مَا وَرَاكَ قَالَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ يَسْتَاكُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُوَّاجٌ (2)

فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً فِي أَمْرِهِ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَدَنِهِ هَلْ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْأَثَرِ فَقُلْتُ لَهُ أُحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِي هَذَا الْقَمِيصَ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَتَبَرَّكَ فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ كَأَنَّهُ عَلِمَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَكْسُوكَ كِسْوَةً فَاخِرَةً فَقُلْتُ لَسْتُ أُرِيدُ غَيْرَ هَذَا الْقَمِيصِ الَّذِي عَلَيْكَ فَخَلَعَهُ وَ كَشَفَ بَدَنَهُ كُلَّهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَثَراً فَخَرَّ الْمَأْمُونُ سَاجِداً وَ وَهَبَ لِيَاسِرٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَبْتَلِنِي بِدَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَجِي ءِ هَذِهِ الْمَلْعُونَةِ إِلَيَّ وَ بُكَائِهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَذْكُرُهُ وَ أَمَّا مَصِيرِي إِلَيْهِ فَلَسْتُ أَذْكُرُهُ فَقَالَ يَاسِرٌ وَ اللَّهِ مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ

1- 1. زبد شدقه و تزبد: خرج زبده و هو ما يعلو الماء و غيره من الرغوه.
2- 2. الدواج- بالضم- و هكذا الدواج- كزنار- اللحاف الذى يلبس.

وَ أَنَا وَ هَذِهِ نَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِ حَتَّى قَطَّعْتَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً ثُمَّ وَضَعْتَ سَيْفَكَ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحْتَهُ وَ أَنْتَ تُزَبِّدُ كَمَا تُزَبِّدُ الْبَعِيرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي وَ اللَّهِ لَئِنْ عُدْتِ بَعْدَهَا فِي شَيْ ءٍ مِمَّا جَرَى لَأَقْتُلَنَّكِ ثُمَّ قَالَ لِيَاسِرٍ احْمِلْ إِلَيْهِ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَ قُدْ إِلَيْهِ (1) الشِّهْرِيَّ الْفُلَانِيَّ وَ سَلْهُ الرُّكُوبَ إِلَيَّ وَ ابْعَثْ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ وَ الْأَشْرَافِ وَ الْقُوَّادِ مَعَهُ لِيَرْكَبُوا مَعَهُ إِلَى عِنْدِي وَ يَبْدَءُوا بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ فَفَعَلَ يَاسِرٌ ذَلِكَ وَ صَارَ الْجَمِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَذِنَ لِلْجَمِيعِ فَقَالَ يَا يَاسِرُ هَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا وَقْتَ الْعِتَابِ فَوَ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ مَا كَانَ يَعْقِلُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً فَأَذِنَ لِلْأَشْرَافِ كُلِّهِمْ بِالدُّخُولِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَمْزَةَ ابْنَيِ الْحَسَنِ لِأَنَّهُمَا كَانَا وَقَعَا فِيهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَ سَعَيَا بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ قَامَ فَرَكِبَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ صَارَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَقْعَدَهُ عَلَى الْمَقْعَدِ فِي الصَّدْرِ وَ أَمَرَ أَنْ يَجْلِسَ النَّاسُ نَاحِيَةً فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ع لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَاسْمَعْهَا مِنِّي قَالَ هَاتِهَا قَالَ أُشِيرُ عَلَيْكَ بِتَرْكِ الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ قَالَ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ قَبِلْتُ نَصِيحَتَكَ (2).

بيان: ثمل الرجل بالكسر ثملا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أى نشوان و قال الفيروزآبادى الشهريه بالكسر ضرب من البراذين.

أقول: قال على بن عيسى (3)

بعد إيراد هذا الخبر و هذه القصه عندى فيها نظر و أظنها موضوعه فإن أبا جعفر عليه السلام إنما كان يتزوج و يتسرى (4) حيث كان بالمدينه و لم يكن المأمون بالمدينه فتشكو إليه ابنته (5).

1- 1.« قد» فعل امر من قاد يقود.
2- 2. مختار الخرائج و الجرائح ص 207 و 208.
3- 3. هو أبو الحسن بهاء الدين الاربلى صاحب كشف الغمّه.
4- 4. تسرى الرجل تسريا: اخذ سريه، و هى الأمه التى أنزلتها بيتا.
5- 5. و سيجى ء من الإرشاد فى الباب الآتى- 4- تحت الرقم 5 أنّها كتبت بذلك الى أبيها من المدينه، فتأمل.

فإن قلت إنه جاء حاجا قلت إنه لم يكن ليشرب فى تلک الحال و أبو جعفر عليه السلام مات ببغداد و زوجته معه فأخته أين رأتها بعد موته و كيف اجتمعتا و تلک بالمدينه و هذه ببغداد و تلک الامرأه التى هى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه فى المدينه تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها و شكت إلى أبيها كل هذا يجب أن ينظر فيه انتهى (1).

أقول: كل ما ذكره من المقدمات التى بنى عليها رد الخبر فى محل المنع و لا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر فى جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم أنه قد مضى بعض معجزاته فى باب شهاده أبيه عليه السلام.

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 219 و 220.

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْخَطِيبُ فِی تَارِيخِ بَغْدَادَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ خَطَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی تَصَاغَرَتِ الْأُمُورُ لِمَشِيَّتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِقْرَاراً بِرُبُوبِيَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ خِيَرَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النِّكَاحَ الَّذِی رَضِيَهُ لِكَمَالِ سَبَبِ الْمُنَاسَبَهِ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ زَيْنَبَ ابْنَتِی مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا أَمْهَرْنَاهَا عَنْهُ أَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ علیه السلام كَانَ ابْنَ تِسْعِ سِنِينَ وَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ مُتَوَافِراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَ إِجْلَالِ قَدْرِهِ (1).

«2»- مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ رحمه الله عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی وَ كَانَ خَادِماً لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیهما السلام: لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ لِكُلِّ زَوْجَهٍ

صَدَاقاً مِنْ مَالِ زَوْجِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِی الْآخِرَهِ مُؤَجَّلَهً مَذْخُورَهً هُنَاكَ كَمَا جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ مُعَجَّلَهً فِی الدُّنْيَا وَ كَنَزَهَا هَاهُنَا وَ قَدْ أَمْهَرْتُ ابْنَتَكَ الْوَسَائِلَ إِلَى الْمَسَائِلِ وَ هِیَ مُنَاجَاهٌ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی [قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی مُوسَى] قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی جَعْفَرٌ علیه السلام قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ مُحَمَّدٌ أَبِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَبِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ الْحُسَيْنُ أَبِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ الْحَسَنُ علیه السلام أَخِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 382.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَذِهِ مَفَاتِیحُ کُنُوزِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَکَ إِلَی مَسَائِلِکَ تَصِلُ إِلَی بُغْیَتِکَ فَتَنْجَحُ فِی طَلِبَتِکَ فَلَا تُؤْثِرْهَا فِی حَوَائِجِ الدُّنْیَا فَتَبْخَسَ بِهَا الْحَظَّ مِنْ آخِرَتِکَ وَ هِیَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَی عَشَرَهِ مَسَائِلَ تَطْرُقُ بِهَا أَبْوَابَ الرَّغَبَاتِ-(1) فَتُفْتَحُ وَ تَطْلُبُ بِهَا الْحَاجَاتِ فَتُنْجَحُ وَ هَذِهِ نُسْخَتُهَا ثُمَّ ذَکَرَ الْأَدْعِیَهَ عَلَی مَا سَیَأْتِی فِی مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«3»- ج، [الإحتجاج] عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ شَبِیبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ یُزَوِّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بَلَغَ ذَلِکَ الْعَبَّاسِیِّینَ فَغَلُظَ عَلَیْهِمْ وَ اسْتَنْکَرُوهُ مِنْهُ وَ خَافُوا أَنْ یَنْتَهِیَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَی مَا انْتَهَی مَعَ الرِّضَا علیه السلام فَخَاضُوا فِی ذَلِکَ وَ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَیْتِهِ الْأَدْنَوْنَ مِنْهُ فَقَالُوا نَنْشُدُکَ اللَّهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُقِیمَ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی عَزَمْتَ عَلَیْهِ مِنْ تَزْوِیجِ ابْنِ الرِّضَا(2)

فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ یَخْرُجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ قَدْ مَلَّکَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَنْزِعَ مِنَّا عِزّاً قَدْ أَلْبَسَنَاهُ اللَّهُ وَ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِیماً وَ حَدِیثاً وَ مَا کَانَ عَلَیْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَکَ مِنْ تَبْعِیدِهِمْ وَ التَّصْغِیرِ بِهِمْ وَ قَدْ کُنَّا فِی وَهْلَهٍ مِنْ عَمَلِکَ مَعَ الرِّضَا علیه السلام مَا عَمِلْتَ فَکَفَانَا اللَّهُ الْمُهِمَّ مِنْ ذَلِکَ فَاللَّهَ اللَّهَ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَی غَمٍّ قَدِ انْحَسَرَ عَنَّا وَ اصْرِفْ رَأْیَکَ عَنِ ابْنِ الرِّضَا وَ اعْدِلْ إِلَی مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ یَصْلُحُ لِذَلِکَ دُونَ غَیْرِهِ-(3) فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ أَمَّا مَا بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ آلِ أَبِی طَالِبٍ فَأَنْتُمُ السَّبَبُ فِیهِ وَ لَوْ أَنْصَفْتُمُ الْقَوْمَ لَکَانُوا أَوْلَی بِکُمْ وَ أَمَّا مَا کَانَ یَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلِی بِهِمْ فَقَدْ کَانَ قَاطِعاً لِلرَّحِمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ وَ اللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَی مَا کَانَ مِنِّی مِنِ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا

1- 1. فی نسخه الکمبانیّ قد أثبت هنا رمز یج و هو سهو نشأ من سوء القراءه فی نسخه الأصل.
2- 2. و قیل انه کان زوجه ابنته قبل وفاه أبیه علیّ بن موسی علیهما السلام کما فی تذکره سبط ابن الجوزی ص 202.
3- 3. قد مر فی ج 49 ص 311 من طبعتنا هذه ما ینفع فی هذا المقام فراجعه.

علیه السلام وَ لَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ یَقُومَ بِالْأَمْرِ وَ أَنْزِعَهُ مِنْ نَفْسِی فَأَبَی وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً وَ أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَدِ اخْتَرْتُهُ لِتَبْرِیزِهِ عَلَی کَافَّهِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِی الْعِلْمِ وَ الْفَصْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ وَ الْأُعْجُوبَهِ فِیهِ بِذَلِکَ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ یَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْهُ فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّأْیَ مَا رَأَیْتُ فِیهِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الْفَتَی وَ إِنْ رَاقَکَ مِنْهُ هَدْیُهُ فَإِنَّهُ صَبِیٌّ لَا مَعْرِفَهَ لَهُ وَ لَا فِقْهَ فَأَمْهِلْهُ لِیَتَأَدَّبَ ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُمْ وَیْحَکُمْ إِنِّی أَعْرَفُ بِهَذَا الْفَتَی مِنْکُمْ وَ إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَیْتِ عِلْمُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَوَادِّهِ وَ إِلْهَامِهِ لَمْ تَزَلْ آبَاؤُهُ أَغْنِیَاءَ فِی عِلْمِ الدِّینِ وَ الْأَدَبِ عَنِ الرَّعَایَا النَّاقِصَهِ عَنْ حَدِّ الْکَمَالِ فَإِنْ شِئْتُمْ فَامْتَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا یَتَبَیَّنُ لَکُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ لَکُمْ مِنْ حَالِهِ قَالُوا قَدْ رَضِینَا لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِأَنْفُسِنَا بِامْتِحَانِهِ فَخَلِّ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ لِنَنْصِبَ مَنْ یَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِکَ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِیعَهِ فَإِنْ أَصَابَ فِی الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ یَکُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِی أَمْرِهِ وَ ظَهَرَ لِلْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ سَدِیدُ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِیهِ وَ إِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِکَ فَقَدْ کُفِینَا الْخَطْبَ فِی مَعْنَاهُ فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ شَأْنَکُمْ وَ ذَلِکَ مَتَی أَرَدْتُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ اجْتَمَعَ رَأْیُهُمْ عَلَی مَسْأَلَهِ یَحْیَی بْنِ أَکْثَمَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ قَاضِی الزَّمَانِ عَلَی أَنْ یَسْأَلَهُ مَسْأَلَهً لَا یَعْرِفُ الْجَوَابَ فِیهَا وَ وَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفِیسَهٍ عَلَی ذَلِکَ وَ عَادُوا إِلَی الْمَأْمُونِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ یَخْتَارَ لَهُمْ یَوْماً لِلِاجْتِمَاعِ فَأَجَابَهُمْ إِلَی ذَلِکَ فَاجْتَمَعُوا فِی الْیَوْمِ الَّذِی اتَّفَقُوا عَلَیْهِ وَ حَضَرَ مَعَهُمْ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ یُفْرَشَ لِأَبِی جَعْفَرٍ دَسْتٌ (1) وَ یُجْعَلُ لَهُ فِیهِ مِسْوَرَتَانِ فَفُعِلَ ذَلِکَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِینَ وَ أَشْهُرٍ فَجَلَسَ بَیْنَ الْمِسْوَرَتَیْنِ وَ جَلَسَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَامَ النَّاسُ فِی مَرَاتِبِهِمْ وَ الْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِی دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ

1- 1. الدست هنا صدر البیت و هو معرب، یقال له بالفارسیه الیوم« شاه نشین».

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ يَأْذَنُ لِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اسْتَأْذِنْهُ فِی ذَلِکَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ فَقَالَ أَ تَأْذَنُ لِی جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی مَسْأَلَةٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام سَلْ إِنْ شِئْتَ قَالَ يَحْيَى مَا تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی مُحْرِمٍ قَتَلَ صَيْداً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَتَلَهُ فِی حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ عَالِماً كَانَ الْمُحْرِمُ أَوْ جَاهِلًا قَتَلَهُ عَمْداً أَوْ خَطَأً حُرّاً كَانَ الْمُحْرِمُ أَوْ عَبْداً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً مُبْتَدِئاً بِالْقَتْلِ أَوْ مُعِيداً مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ أَمْ مِنْ كِبَارِهَا مُصِرّاً عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِماً فِی اللَّيْلِ كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ أَمْ فِی النَّهَارِ مُحْرِماً كَانَ بِالْعُمْرَهِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ كَانَ مُحْرِماً فَتَحَيَّرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ بَانَ فِی وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَ الِانْقِطَاعُ وَ لَجْلَجَ حَتَّى عَرَفَ جَمَاعَهُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ (1) فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَهِ وَ التَّوْفِيقِ لِی فِی الرَّأْیِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَ عَرَفْتُمُ الْآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ تَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اخْطُبْ لِنَفْسِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ رَضِيتُکَ لِنَفْسِی وَ أَنَا مُزَوِّجُکَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِی وَ إِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لِذَلِکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَاراً بِنِعْمَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصاً لِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ عِتْرَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ قَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ هُوَ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ جِيَاداً فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ

1- 1. عجزه خ ل.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ نَعَمْ قَدْ زَوَّجْتُکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِی عَلَی الصَّدَاقِ الْمَذْکُورِ فَهَلْ قَبِلْتَ النِّکَاحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ قَبِلْتُ ذَلِکَ وَ رَضِیتُ بِهِ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ یَقْعُدَ النَّاسُ عَلَی مَرَاتِبِهِمْ فِی الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ قَالَ الرَّیَّانُ وَ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتاً تُشْبِهُ أَصْوَاتَ الْمَلَّاحِینَ فِی مُحَاوَرَاتِهِمْ فَإِذَا الْخَدَمُ یَجُرُّونَ سَفِینَهً مَصْنُوعَهً مِنْ فِضَّهٍ مَشْدُودَهً بِالْحِبَالِ مِنَ الْإِبْرِیسَمِ عَلَی عَجَلَهٍ مَمْلُوَّهً مِنَ الْغَالِیَهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ تُخْضَبَ لِحَاءُ الْخَاصَّهِ مِنْ تِلْکَ الْغَالِیَهِ ثُمَّ مُدَّتْ إِلَی دَارِ الْعَامَّهِ فَتَطَیَّبُوا مِنْهَا وَ وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ فَأَکَلَ النَّاسُ وَ خَرَجَتِ الْجَوَائِزُ إِلَی کُلِّ قَوْمٍ عَلَی قَدْرِهِمْ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ بَقِیَ مِنَ الْخَاصَّهِ مَنْ بَقِیَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنْ رَأَیْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْ تَذْکُرَ الْفِقْهَ الَّذِی (1)

فَصَلْتَهُ مِنْ وُجُوهِ مِنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ لِنَعْلَمَهُ وَ نَسْتَفِیدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا قَتَلَ صَیْداً فِی الْحِلِّ وَ کَانَ الصَّیْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّیْرِ وَ کَانَ مِنْ کِبَارِهَا فَعَلَیْهِ شَاهٌ فَإِنْ أَصَابَهُ فِی الْحَرَمِ فَعَلَیْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً وَ إِذَا قَتَلَ فَرْخاً فِی الْحِلِّ فَعَلَیْهِ حَمَلٌ قَدْ فُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ وَ إِذَا قَتَلَهُ فِی الْحَرَمِ فَعَلَیْهِ الْحَمَلُ وَ قِیمَهُ الْفَرْخِ فَإِذَا کَانَ مِنَ الْوَحْشِ وَ کَانَ حِمَارَ وَحْشٍ فَعَلَیْهِ بَقَرَهٌ وَ إِنْ کَانَ نَعَامَهً فَعَلَیْهِ بَدَنَهٌ وَ إِنْ کَانَ ظَبْیاً فَعَلَیْهِ شَاهٌ وَ إِنْ کَانَ قَتَلَ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فِی الْحَرَمِ فَعَلَیْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً هَدْیاً بَالِغَ الْکَعْبَهِ وَ إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مَا یَجِبُ عَلَیْهِ الْهَدْیُ فِیهِ وَ کَانَ إِحْرَامُهُ بِالْحَجِّ نَحَرَهُ بِمِنًی وَ إِنْ کَانَ إِحْرَامُهُ بِالْعُمْرَهِ نَحَرَهُ بِمَکَّهَ وَ جَزَاءُ الصَّیْدِ عَلَی الْعَالِمِ وَ الْجَاهِلِ سَوَاءٌ وَ فِی الْعَمْدِ عَلَیْهِ الْمَأْثَمُ وَ هُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ فِی الْخَطَاءِ وَ الْکَفَّارَهُ عَلَی الْحُرِّ فِی نَفْسِهِ وَ عَلَی السَّیِّدِ فِی عَبْدِهِ وَ الصَّغِیرُ لَا کَفَّارَهَ عَلَیْهِ وَ هِیَ عَلَی الْکَبِیرِ وَاجِبَهٌ وَ النَّادِمُ یُسْقِطُ نَدَمُهُ عَنْهُ عِقَابَ الْآخِرَهِ وَ الْمُصِرُّ یَجِبُ عَلَیْهِ الْعِقَابُ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَحْسَنْتَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَیْکَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَسْأَلَ یَحْیَی

1- 1. فیما فصلته خ ل.

عَنْ مَسْأَلَهٍ كَمَا سَأَلَکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِيَحْيَى أَسْأَلُکَ قَالَ ذَلِکَ إِلَيْکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنْ عَرَفْتُ جَوَابَ مَا تَسْأَلُنِی عَنْهُ وَ إِلَّا اسْتَفَدْتُهُ مِنْکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَهٍ فِی أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَاماً عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ انْتِصَافِ اللَّيْلِ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ حَلَّتْ لَهُ مَا حَالُ هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ بِمَا ذَا حَلَّتْ لَهُ وَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَهْتَدِی إِلَى جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ وَ لَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيهِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفِيدَنَاهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ أَمَهٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ نَظَرَ إِلَيْهَا أَجْنَبِیٌّ فِی أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَاماً عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ابْتَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَعْتَقَهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ كَفَّرَ عَنِ الظِّهَارِ فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَهً فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُجِيبُ هَذِهِ الْمَسْأَلَهَ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ أَوْ يَعْرِفُ الْقَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ وَ مَا رَأَى فَقَالَ وَيْحَكُمْ إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُّوا مِنَ الْخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ وَ إِنَّ صِغَرَ السِّنِّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَمَالِ.

أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله افْتَتَحَ دَعْوَتَهُ بِدُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَ قَبِلَ مِنْهُ الْإِسْلَامَ وَ حَكَمَ لَهُ بِهِ وَ لَمْ يَدَّعُ أَحَداً فِی سِنِّهِ غَيْرَهُ وَ بَايَعَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام وَ هُمَا ابْنَا دُونِ السِّتِّ سِنِينَ وَ لَمْ يُبَايِعْ صَبِيّاً غَيْرَهُمَا أَ وَ لَا تَعْلَمُونَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَ أَنَّهُمْ ذُرِّيَّهٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ يَجْرِی لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِی لِأَوَّلِهِمْ فَقَالُوا صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَ النَّاسَ وَ حَضَرَ أَبُوجَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَارَ الْقُوَّادُ وَ الْحُجَّابُ وَ الْخَاصَّهُ وَ الْعُمَّالُ لِتَهْنِئَهِ الْمَأْمُونِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأُخْرِجَتْ ثَلَاثَهُ أَطْبَاقٍ مِنَ الْفِضَّهِ فِیهَا بَنَادِقُ مِسْکٍ وَ زَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ فِی أَجْوَافِ تِلْکَ الْبَنَادِقِ رِقَاعٌ مَکْتُوبَهٌ بِأَمْوَالٍ جَزِیلَهٍ وَ عَطَایَا سَنِیَّهٍ وَ إِقْطَاعَاتٍ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِنَثْرِهَا عَلَی الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِهِ فَکَانَ کُلُّ مَنْ وَقَعَ فِی یَدِهِ بُنْدُقَهٌ أَخْرَجَ الرُّقْعَهَ الَّتِی فِیهَا وَ الْتَمَسَهُ فَأُطْلِقَ یَدُهُ لَهُ وَ وُضِعَتِ الْبِدَرُ فَنُثِرَ مَا فِیهَا عَلَی الْقُوَّادِ وَ غَیْرِهِمْ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ هُمْ أَغْنِیَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَ الْعَطَایَا وَ تَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَهِ عَلَی کَافَّهِ الْمَسَاکِینِ وَ لَمْ یَزَلْ مُکْرِماً لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مُعَظِّماً لِقَدْرِهِ مُدَّهَ حَیَاتِهِ یُؤْثِرُهُ عَلَی وُلْدِهِ وَ جَمَاعَهِ أَهْلِ بَیْتِهِ (1).

فس، [تفسیر القمی] محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصیبی قال: لما أراد المأمون و ذکره نحوه- شا، [الإرشاد] روی الحسن بن محمد بن سلیمان عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن الریان بن شبیب: مثله (2)

بیان: الوهله الفزعه و وهل عنه غلط فیه و نسیه و برز تبریزا فاق أصحابه فضلا و الهدی السیره و الهیئه و الطریقه و المسوره بکسر المیم متکأ من أدم.

«4»- فِ: قَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ فِی یَوْمَ تَزَوَّجَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَهَ الْمَأْمُونِ یَا مَوْلَایَ لَقَدْ عَظُمَتْ عَلَیْنَا بَرَکَهُ هَذَا الْیَوْمِ فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ عَظُمَتْ بَرَکَاتُ اللَّهِ عَلَیْنَا فِیهِ قُلْتُ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ فَمَا أَقُولُ فِی الْیَوْمِ فَقَالَ تَقُولُ فِیهِ خَیْراً فَإِنَّهُ یُصِیبُکَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ أَفْعَلُ هَذَا وَ لَا أُخَالِفُهُ قَالَ إِذاً تَرْشُدَ وَ لَا تَرَی إِلَّا خَیْراً(3).

«5»- شا، [الإرشاد] رَوَی النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ کَتَبَتْ إِلَی أَبِیهَا مِنَ الْمَدِینَهِ تَشْکُو أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ تَقُولُ إِنَّهُ یَتَسَرَّی عَلَیَّ وَ یُغِیرُنِی فَکَتَبَ الْمَأْمُونُ یَا بُنَیَّهِ إِنَّا

1- 1. الاحتجاج ص 227- 229.
2- 2. الإرشاد ص 299- 304.
3- 3. تحف العقول ص 479- ط الإسلامیه.

لَمْ نُزَوِّجْكِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لِتَحْرُمَ عَلَيْهِ حَلَالًا وَ لَا تُعَاوِدِی لِذِكْرِ مَا ذَكَرْتِ بَعْدَهَا(1).

«6»- ج، [الإحتجاج] وَ رُوِیَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ بَعْدَ مَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ فِی مَجْلِسٍ وَ عِنْدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ سَلْ أَبَا بَكْرٍ هَلْ هُوَ عَنِّی رَاضٍ فَإِنِّی عَنْهُ رَاضٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَسْتُ بِمُنْكِرِ فَضْلِ أَبِی بَكْرٍ وَ لَكِنْ يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْخَبَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِثَالَ الْخَبَرِ الَّذِی قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ وَ لَيْسَ يُوَافِقُ هَذَا الْخَبَرُ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(2) فَاللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَفِیَ عَلَيْهِ رِضَا أَبِی بَكْرٍ مِنْ سَخَطِهِ حَتَّى سَأَلَ مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ هَذَا مُسْتَحِيلٌ فِی الْعُقُولِ ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ مَثَلَ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ فِی الْأَرْضِ كَمَثَلِ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِی السَّمَاءِ فَقَالَ وَ هَذَا أَيْضاً يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ لِأَنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ مَلَكَانِ لِلَّهِ مُقَرَّبَانِ لَمْ يَعْصِيَا اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يُفَارِقَا طَاعَتَهُ لَحْظَةً وَاحِدَةً وَ هُمَا قَدْ أَشْرَكَا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ أَسْلَمَا بَعْدَ الشِّرْكِ وَ كَانَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِمَا فِی الشِّرْكِ بِاللَّهِ فَمُحَالٌ أَنْ يُشْبِهَهُمَا بِهِمَا قَالَ يَحْيَى وَ قَدْ رُوِیَ أَيْضاً أَنَّهُمَا سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا الْخَبَرُ مُحَالٌ أَيْضاً لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ يَكُونُونَ شَبَاباً وَ لَا يَكُونُ

1- 1. الإرشاد ص 304.
2- 2. ق: 16.

فِيهِمْ كَهْلٌ وَ هَذَا الْخَبَرُ وَضَعَهُ بَنُو أُمَيَّةَ لِمُضَادَّةِ الْخَبَرِ الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ بِأَنَّهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(1) فَقَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ وَ رُوِیَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا أَیْضاً مُحَالٌ لِأَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَلَائِکَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ آدَمَ وَ محمد [مُحَمَّداً] وَ جَمِیعَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ لَا تُضِی ءُ بِأَنْوَارِهِمْ حَتَّی تُضِی ءَ بِنُورِ عُمَرَ(2)

فَقَالَ یَحْیَی وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ السَّکِینَهَ تَنْطِقُ عَلَی لِسَانِ عُمَرَ فَقَالَ علیه السلام لَسْتُ بِمُنْکِرِ فَضَائِلِ عُمَرَ وَ لَکِنَّ أَبَا بَکْرٍ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَقَالَ عَلَی رَأْسِ الْمِنْبَرِ إِنَّ لِی

1- 1. قال الشیخ قدّس سرّه فی تلخیص الشافی: و أمّا الخبر الذی یتضمن أنهما سیدا کهول أهل الجنه، فمن تأمل أصل هذا الخبر بعین انصاف علم أنّه موضوع فی أیّام بنی أمیّه معارضه لما روی من قوله صلّی اللّه علیه و آله فی الحسن و الحسین: انهما سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما خیر منهما. و هذا الخبر الذی ادعوه یروونه عن عبید اللّه بن عمر، و حال عبید اللّه فی الانحراف عن أهل البیت معروفه، و هو أیضا کالجار الی نفسه. علی أنّه لا یخلو من أن یرید بقوله« سیدا کهول أهل الجنه» أنهما سیدا کهول من هو فی الجنه، أو یراد أنهما سیدا من یدخل الجنه من کهول الدنیا. فان کان الأول فذلک باطل لان رسول اللّه قد وقفنا- و أجمعت الأمه- علی أن جمیع أهل الجنه جرد مرد، و أنّه لا یدخلها کهل، و ان کان الثانی- فذلک دافع و مناقض للحدیث المجمع علی روایته من قوله فی الحسن و الحسین علیهما السلام« أنهما سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما خیر منهما». لان هذا الخبر یقتضی أنهما سیدا کل من یدخل الجنه اذ کان لا یدخلها إلا شباب فأبو بکر و عمر و کل کهل فی الدنیا داخلون فی جمله من یکونان علیهما السلام سیدیه و الخبر الذی رووه یقتضی أن أبا بکر و عمر سیداهما من حیث کانا سیدی الکهول فی الدنیا و هما علیهما السلام من جمله من کان کهلا فی الدنیا.
2- 2. بل الظاهر من قوله تعالی\i« مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً»\E الدهر: 13 و قوله تعالی\i« هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ»\E یس: 57 أن الجنه لیس فیها ظلام حتّی یحتاج الی السراج.

شَيْطَاناً يَعْتَرِينِی فَإِذَا مِلْتُ فَسَدِّدُونِی-(1)

فَقَالَ يَحْيَی قَدْ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ لَمْ أُبْعَثْ لَبُعِثَ عُمَرُ فَقَالَ علیه السلام كِتَابُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ (2) فَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَدِّلَ مِيثَاقَهُ وَ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ علیهم السلام لَمْ يُشْرِكُوا طَرْفَةَ عَيْنٍ فَكَيْفَ يُبْعَثُ بِالنُّبُوَّةِ مَنْ أَشْرَكَ وَ كَانَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ مَعَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُبِّئْتُ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ فَقَالَ يَحْيَی بْنُ أَكْثَمَ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا احْتَبَسَ الْوَحْیُ عَنِّی قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُهُ قَدْ نَزَلَ عَلَی آلِ الْخَطَّابِ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا مُحَالٌ أَيْضاً لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَشُكَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی نُبُوَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی اللَّهُ يَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا وَ

1- 1. قد قال ذلک و شبهه غیر مره، فمن ذلک قوله« انی ولیت علیکم و لست بخیرکم فان رأیتمونی علی الحق فأعینونی، و ان رأیتمونی علی الباطل فسددونی» و قوله:« أما و اللّه ما أنا بخیرکم و لقد کنت لمقامی هذا کارها، و لوددت أن فیکم من یکفینی، أ فتظنون انی أعمل فیکم بسنه رسول اللّه؟ اذن لا أقوم بها، ان رسول اللّه کان یعصم بالوحی، و کان معه ملک، و ان لی شیطانا یعترینی، فإذا غضبت فاجتنبونی أن لا أؤثر فی اشعارکم و ابشارکم الا فراعونی فان استقمت فأعینونی، و ان زغت فقومونی. قال السیّد حسین بحر العلوم فی هامش تلخیص الشافی ج 2 ص 9: و بهذه العبارات و شبهها تجد کتب القوم منها ملأی. راجع مسند أحمد ج 1 ص 14 و الریاض النضره ج 1 ص 170 و کنز العمّال ج 3 ص 126 و طبقات ابن سعد ج 3 ص 139 و الإمامه و السیاسه ج 1 ص 16 و تاریخ الطبریّ ج 3 ص 210 و سیره ابن هشام ج 4 ص 340(اقول و فی الطبعه الأخیره منها ج 2 ص 661) و عیون الأخبار ج 2 ص 234 و العقد الفرید ج 2 ص 158 و تاریخ الخلفاء للسیوطی ص 47 و السیره الحلبیه ج 3 ص 388 و شرح ابن أبی الحدید ج 1 ص 134 و تهذیب الکمال ج 1 ص 6 و المجتنی لابن درید ص 27 و غیرها کثیر من کتب القوم.
2- 2. الأحزاب: 7.

مِنَ النَّاسِ (1) فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَنْتَقِلَ النُّبُوَّةُ مِمَّنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَنْ أَشْرَكَ بِهِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ لَمَا نَجَا مِنْهُ إِلَّا عُمَرُ فَقَالَ عليه السلام وَ هَذَا مُحَالٌ أَيْضاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (2) فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يُعَذِّبَ أَحَداً مَا دَامَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا دَامُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ تَعَالَى (3).

«7»- الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام بِبَغْدَادَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَاسِرٌ الْخَادِمُ يَوْماً وَ قَالَ يَا سَيِّدَنَا إِنَّ سَيِّدَتَنَا أُمَّ جَعْفَرٍ تَسْتَأْذِنُكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لِلْخَادِمِ ارْجِعْ فَإِنِّي فِي الْأَثَرِ ثُمَّ قَامَ وَ رَكِبَ الْبَغْلَةَ وَ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ الْبَابَ قَالَ فَخَرَجَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ أُخْتُ الْمَأْمُونِ وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ سَأَلَتْهُ الدُّخُولَ عَلَى أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ قَالَتْ يَا سَيِّدِي أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ مَعَ ابْنَتِي فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَتَقَرَّ عَيْنِي قَالَ فَدَخَلَ وَ السُّتُورُ تُشَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ رَاجِعاً وَ هُوَ يَقُولُ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ (4) قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فَخَرَجَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ تَعْثُرُ فِي ذُيُولِهَا فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ فَلَمْ تُتِمَّهَا فَقَالَ لَهَا أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (5) إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ مَا لَمْ يَحْسُنْ إِعَادَتُهُ فَارْجِعِي إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فَاسْتَخْبِرِيهَا عَنْهُ فَرَجَعَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ فَأَعَادَتْ عَلَيْهَا مَا قَالَ فَقَالَتْ يَا عَمَّهِ وَ مَا أَعْلَمَهُ بِذَاكِ ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ لَا أَدْعُو عَلَى أَبِي وَ قَدْ زَوَّجَنِي سَاحِراً ثُمَّ قَالَتْ وَ اللَّهِ يَا عَمَّهِ إِنَّهُ لَمَّا طَلَعَ عَلَيَّ جَمَالُهُ حَدَثَ لِي مَا يَحْدُثُ لِلنِّسَاءِ فَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى أَثْوَابِي وَ ضَمَمْتُهَا

1- 1. الحجّ: 75.
2- 2. الأنفال: 33.
3- 3. الاحتجاج ص 229 و 230.
4- 4. يوسف: 31.
5- 5. النحل: 1.

قَالَ فَبُهِتَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ مِنْ قَوْلِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ مَذْعُورَةً وَ قَالَتْ يَا سَيِّدِی وَ مَا حَدَثَتْ لَهَا قَالَ هُوَ مِنْ أَسْرَارِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِی تَعْلَمُ الْغَيْبَ قَالَ لَا قَالَتْ فَنَزَلَ إِلَيْکَ الْوَحْیُ قَالَ لَا قَالَتْ فَمِنْ أَيْنَ لَکَ عِلْمُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ هِیَ فَقَالَ وَ أَنَا أَيْضاً أَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَا كَانَ إِكْبَارُ النِّسْوَةِ قَالَ هُوَ مَا حَصَلَ لِأُمِّ الْفَضْلِ مِنَ الْحَيْضِ.

(1)

1- 1. قال الفيروزآبادی: أكبر الصبی: تغوط، و المرأه حاضت، و الرجل امذی و أمنی، و قال بعضهم: ليس ذلک بالمعروف فی اللغه و الصحيح انه وارد فی اشعار العرب. أقول: هذه المعانی المذكوره من الكنايات فان كبر الصبی بما هو صبی بأن يروح نفسه و يتغوط، و كبر المرأه بانطلاق حيضها، و كبر الرجل باحتلامه و هو الامناء و الامذاء ثمّ بعد ما فشا اللفظ و كثر استعماله فی هذه المعانی صار من المجاز المشتهر.

«1»- ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام حَجَجْنَا فَدَخَلْنَا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ حَضَرَ خَلْقٌ مِنَ الشِّیعَهِ مِنْ کُلِّ بَلَدٍ لِیَنْظُرُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی (1) وَ کَانَ شَیْخاً کَبِیراً نَبِیلًا عَلَیْهِ ثِیَابٌ خَشِنَهٌ وَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ سَجَّادَهٌ فَجَلَسَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْحُجْرَهِ وَ عَلَیْهِ قَمِیصُ قَصَبٍ وَ رِدَاءُ قَصَبٍ وَ نَعْلٌ حَذْوٌ(2) بَیْضَاءُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَامَتِ الشِّیعَهُ وَ قَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَی کُرْسِیٍّ وَ نَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ تَحَیُّراً لِصِغَرِ سِنِّهِ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ لِعَمِّهِ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَتَی بَهِیمَهً فَقَالَ تُقْطَعُ یَمِینُهُ وَ یُضْرَبُ الْحَدَّ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ نَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ اتَّقِ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَظِیمٌ أَنْ تَقِفَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولَ لَکَ لِمَ أَفْتَیْتَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ یَا سَیِّدِی أَ لَیْسَ قَالَ هَذَا أَبُوکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ

1- 1. کان من أصحاب الرضا و الجواد علیهما السلام، و هو صاحب الکتاب الی ابن ابی داود حین کتب إلیه فی خلق القرآن، قال أبو نصر البخاری: انه ولد موسی بن عبد اللّه ابن موسی بن جعفر، ما اعقب الا منه، فجمیع أولاد عبد اللّه بن موسی من موسی بن عبد اللّه.

2- 2. فی المصدر: نعل جدد.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا سُئِلَ أَبِی عَنْ رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَةٍ فَنَکَحَهَا فَقَالَ أَبِی تُقْطَعُ یَمِینُهُ لِلنَّبْشِ وَ یُضْرَبُ حَدَّ الزِّنَاءِ فَإِنَّ حُرْمَةَ الْمَیِّتَةِ کَحُرْمَةِ الْحَیَّةِ فَقَالَ صَدَقْتَ یَا سَیِّدِی وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (1)

فَتَعَجَّبَ النَّاسُ فَقَالُوا یَا سَیِّدَنَا أَ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَکَ فَقَالَ نَعَمْ فَسَأَلُوهُ فِی مَجْلِسٍ عَنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ (2)

مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُمْ فِیهَا وَ لَهُ تِسْعُ سِنِینَ (3).

«2»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا الصَّیْدَلَانِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِیفَةَ مِنْ أَهْلِ بُسْتَ وَ سِجِسْتَانَ (4) قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فِی السَّنَةِ الَّتِی حَجَّ فِیهَا فِی أَوَّلِ خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَی الْمَائِدَةِ وَ هُنَاکَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّ وَالِیَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ یَتَوَلَّاکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُحِبُّکُمْ وَ عَلَیَّ فِی دِیوَانِهِ خَرَاجٌ فَإِنْ رَأَیْتَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَیَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ عَلَی مَا قُلْتُ مِنْ مُحِبِّیکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کِتَابُکَ یَنْفَعُنِی عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ فَکَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوصِلَ کِتَابِی هَذَا ذَکَرَ عَنْکَ مَذْهَباً جَمِیلًا وَ إِنَّ مَا لَکَ مِنْ عَمَلِکَ مَا أَحْسَنْتَ فِیهِ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکَ عَنْ مَثَاقِیلِ الذَّرِّ وَ الْخَرْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبَرُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ وَ هُوَ الْوَالِی فَاسْتَقْبَلَنِی عَلَی فَرْسَخَیْنِ مِنَ الْمَدِینَةِ فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ قَالَ لِی حَاجَتُکَ فَقُلْتُ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِیوَانِکَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّی

1- 1. سیجی ء تفصیل ذلک تحت الرقم 5 عن المناقب.
2- 2. سیأتی من المصنّف رحمه اللّه بیان و توجیه لذلک تحت الرقم 6.
3- 3. الاختصاص: ص 102.
4- 4. بست- بالضم- بلد بسجستان، و سجستان معرب سگستان(سگزاستان) و« سگز» قوم من الاعاجم کانوا یسکنون هذه البلاد و جبالها، و النسبه إلیها سجزی علی الأصل« سگزی» لا غیر، و اما الاعاجم فیقولون الیوم سیستان و سیستانی.

وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَاجاً مَا دَامَ لِی عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ عِیَالِی فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِی وَ لَهُمْ بِمَا یَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أَدَّیْتُ فِی عَمَلِهِ خَرَاجاً مَا دَامَ حَیّاً وَ لَا قَطَعَ عَنِّی صِلَتَهُ حَتَّی مَاتَ (1).

«3»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الْکِرْمَانِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنَ الرِّضَا علیهما السلام فَوَجَدْتُ بِالْبَابِ الَّذِی فِی الْفِنَاءِ قَوْماً کَثِیراً فَعَدَلْتُ إِلَی سَافِرٍ فَجَلَسْتُ إِلَیْهِ حَتَّی زَالَتِ الشَّمْسُ فَقُمْنَا لِلصَّلَاهِ فَلَمَّا صَلَّیْنَا الظُّهْرَ وَجَدْتُ حِسّاً مِنْ وَرَائِی فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَسِرْتُ إِلَیْهِ حَتَّی قَبَّلْتُ کَفَّهُ ثُمَّ جَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ مَقْدَمِی ثُمَّ قَالَ سَلِّمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ سَلَّمْتُ فَأَعَادَ الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سَلِّمْ فَتَدَارَکْتُهَا وَ قُلْتُ سَلَّمْتُ وَ رَضِیتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأُجْلِیَ اللَّهُ عَمَّا کَانَ فِی قَلْبِی حَتَّی لَوْ جَهَدْتُ وَ رُمْتُ لِنَفْسِی أَنْ أَعُودَ إِلَی الشَّکِّ مَا وَصَلْتُ إِلَیْهِ فَعُدْتُ مِنَ الْغَدِ بَاکِراً فَارْتَفَعْتُ عَنِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَ صِرْتُ قَبْلَ الْخَیْلِ وَ مَا وَرَایَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ وَ أَنَا أَتَوَقَّعُ أَنْ آخُذَ السَّبِیلَ إِلَی الْإِرْشَادِ إِلَیْهِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَخَذَ حَتَّی اشْتَدَّ الْحَرُّ وَ الْجُوعُ جِدّاً حَتَّی جَعَلْتُ أَشْرَبُ الْمَاءَ أُطْفِئُ بِهِ حَرَّ مَا أَجِدُ مِنَ الْجُوعِ وَ الْجَوَی فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ نَحْوِی غُلَامٌ قَدْ حَمَلَ خِوَاناً عَلَیْهِ طَعَامٌ وَ أَلْوَانٌ وَ غُلَامٌ آخَرُ عَلَیْهِ طَسْتٌ وَ إِبْرِیقٌ حَتَّی وَضَعَ بَیْنَ یَدَیَّ وَ قَالَا أَمَرَکَ أَنْ تَأْکُلَ فَأَکَلْتُ فَلَمَّا فَرَغْتُ أَقْبَلَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَأَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ وَ بِالْأَکْلِ فَأَکَلْتُ فَنَظَرَ إِلَی الْغُلَامِ فَقَالَ کُلْ مَعَهُ یَنْشَطْ حَتَّی إِذَا فَرَغْتُ وَ رُفِعَ الْخِوَانُ وَ ذَهَبَ الْغُلَامُ لِیَرْفَعَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخِوَانِ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ فَقَالَ مَهْ وَ مَهْ مَا کَانَ فِی الصَّحْرَاءِ فَدَعْهُ وَ لَوْ فَخِذَ شَاهٍ وَ مَا کَانَ فِی الْبَیْتِ فَالْقُطْهُ ثُمَّ قَالَ سَلْ قُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِی الْمِسْکِ

1- 1. الکافی ج 5 ص 111 و 112.

فَقَالَ إِنَّ أَبِی أَمَرَ أَنْ یُعْمَلَ لَهُ مِسْکٌ فِی فَأْرَهٍ-(1)

فَکَتَبَ إِلَیْهِ الْفَضْلُ یُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ یَعِیبُونَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَکَتَبَ یَا فَضْلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ یُوسُفَ کَانَ یَلْبَسُ دِیبَاجاً مَزْرُوراً بِالذَّهَبِ (2) وَ یَجْلِسُ عَلَی کَرَاسِیِّ الذَّهَبِ فَلَمْ یَنْتَقِصْ مِنْ حِکْمَتِهِ شَیْئاً وَ کَذَلِکَ سُلَیْمَانُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ یُعْمَلَ لَهُ غَالِیَهٌ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ-(3)

ثُمَّ قُلْتُ مَا لِمَوَالِیکُمْ فِی مُوَالاتِکُمْ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ یُمْسِکُ بَغْلَتَهُ إِذَا هُوَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَیْنَمَا هُوَ جَالِسٌ وَ مَعَهُ بَغْلَهٌ إِذْ أَقْبَلَتْ رِفْقَهٌ مِنْ خُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الرِّفْقَهِ هَلْ لَکَ یَا غُلَامُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ یَجْعَلَنِی مَکَانَکَ وَ أَکُونَ لَهُ مَمْلُوکاً وَ أَجْعَلَ لَکَ مَالِی کُلَّهُ فَإِنِّی کَثِیرُ الْمَالِ مِنْ جَمِیعِ الصُّنُوفِ اذْهَبْ فَاقْبِضْهُ وَ أَنَا أُقِیمُ مَعَهُ مَکَانَکَ فَقَالَ أَسْأَلُهُ ذَلِکَ فَدَخَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ تَعْرِفُ خِدْمَتِی وَ طُولَ صُحْبَتِی فَإِنْ سَاقَ اللَّهُ إِلَیَّ خَیْراً تَمْنَعُنِیهِ قَالَ أُعْطِیکَ مِنْ عِنْدِی وَ أَمْنَعُکَ مِنْ غَیْرِی فَحَکَی لَهُ قَوْلَ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنْ زَهِدْتَ فِی خِدْمَتِنَا وَ رَغِبَ الرَّجُلُ فِینَا قَبِلْنَاهُ وَ أَرْسَلْنَاکَ فَلَمَّا وَلَّی عَنْهُ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْصِحُکَ لِطُولِ الصُّحْبَهِ وَ لَکَ الْخِیَارُ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَلِّقاً بِنُورِ اللَّهِ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُتَعَلِّقاً بِرَسُولِ اللَّهِ وَ کَانَ الْأَئِمَّهُ مُتَعَلِّقِینَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ شِیعَتُنَا مُتَعَلِّقِینَ بِنَا یَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا وَ یَرِدُونَ مَوْرِدَنَا فَقَالَ الْغُلَامُ بَلْ أُقِیمُ فِی خِدْمَتِکَ وَ أُوثِرُ الْآخِرَهَ عَلَی الدُّنْیَا وَ خَرَجَ الْغُلَامُ إِلَی الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ خَرَجْتَ إِلَیَّ بِغَیْرِ الْوَجْهِ الَّذِی دَخَلْتَ بِهِ فَحَکَی لَهُ قَوْلَهُ

1- 1. الفأره: نافجه المسک، و فی بعض النسخ: فی قاروره، و فی نسخه الکافی« فی بان» و البان: شجر سبط لقوام لین ورقه کورق الصفصاف، و لحب ثمره دهن طیب.
2- 2. المزرور: المشدود بالازرار، فالمراد أن أزراره کانت من الذهب، و فی نسخه الکافی مزرده من الزرد بمعنی السرد و الحیاکه.
3- 3. روی هذه القطعه من الحدیث الکلینی رحمه اللّه فی الکافی ج 6 ص 516 و 517 و سنده: عده من أصحابنا، عن سهل، عن أبی القاسم الکوفیّ عمن حدثه، عن محمّد بن الولید الکرمانی.

وَ أَدْخَلَهُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَبِلَ وَلَاءَهُ وَ أَمَرَ لِلْغُلَامِ بِأَلْفِ دِینَارٍ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ فَوَدَّعَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَدْعُوَ لَهُ فَفَعَلَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَوْ لَا عِیَالٌ بِمَکَّةَ وَ وُلْدِی سَرَّنِی أَنْ أُطِیلَ الْمُقَامَ بِهَذَا الْبَابِ فَأْذَنَ لِی وَ قَالَ لِی تُوَافِقُ غَمّاً ثُمَّ وَضَعْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ حَقّاً کَانَ لَهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أَحْمِلَهَا فَتَأَبَّیْتُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِکَ مَوْجِدَهٌ فَضَحِکَ إِلَیَّ وَ قَالَ خُذْهَا إِلَیْکَ فَإِنَّکَ تُوَافِقُ حَاجَةً فَحِئْتُ وَ قَدْ ذَهَبَتْ نَفَقَتُنَا شَطْرٌ مِنْهَا فَاحْتَجْتُ إِلَیْهِ سَاعَةً قَدِمْتُ مَکَّةَ.

«4»- عم، [إعلام الوری](1)

شاه [الإرشاد]: لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ بَغْدَادَ مُنْصَرِفاً مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَ مَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِداً بِهَا إِلَى الْمَدِینَهِ صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْکُوفَهِ وَ مَعَهُ النَّاسُ یُشَیِّعُونَهُ فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسَیَّبِ عِنْدَ مَغِیبِ الشَّمْسِ نَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ کَانَ فِی صَحْنِهِ نَبِقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِکُوزٍ مِنَ الْمَاءِ فَتَوَضَّأَ فِی أَصْلِ النَّبِقَهِ(2)

فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَى مِنْهَا الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ قَرَأَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنَتَ قَبْلَ رُکُوعِهِ فِیهِمَا وَ صَلَّى الثَّالِثَهَ وَ تَشَهَّدَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَیْئَهً یَذْکُرُ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ وَ قَامَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُعَقِّبَ وَ صَلَّى النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ عَقَّبَ بَعْدَهَا وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِکَ وَ أَکَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبِقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ وَ وَدَّعُوهُ وَ مَضَى علیه السلام مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْمَدِینَهِ فَلَمْ یَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فِی أَوَّلِ سَنَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ إِلَى بَغْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّیَ علیه السلام فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَهِ فَدُفِنَ فِی ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام (3).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْجِلَاءُ وَ الشِّفَاءُ فِی خَبَرٍ أَنَّهُ: لَمَّا مَضَى الرِّضَا علیه السلام جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ

1- 1. إعلام الوری ص 338.
2- 2. قد مر تفسیر النبقه فی ص 57 من هذا المجلد فراجع.
3- 3. الإرشاد ص 304.

الْعَمِّیُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُدْرِکٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ وَ خَلْقٌ کَثِیرٌ مِنْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ سَأَلُوا عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالُوا بِصَرْیَا وَ هِیَ قَرْیَهٌ أَسَّسَهَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَلَی ثَلَاثَهِ أَمْیَالٍ مِنَ الْمَدِینَهِ فَجِئْنَا وَ دَخَلْنَا الْقَصْرَ فَإِذَا النَّاسُ فِیهِ مُتَکَابِسُونَ (1) فَجَلَسْنَا مَعَهُمْ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی شَیْخٌ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ الْفُقَهَاءُ قَدْ رُوِّینَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَیْسَ هَذَا صَاحِبَنَا فَجَاءَ حَتَّی جَلَسَ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا تَقُولُ أَعَزَّکَ اللَّهُ فِی رَجُلٍ أَتَی حِمَارَهُ فَقَالَ تُقْطَعُ یَدُهُ وَ یُضْرَبُ الْحَدَّ وَ یُنْفَی مِنَ الْأَرْضِ سَنَهً ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ

آخَرُ فَقَالَ مَا تَقُولُ آجَلَکَ اللَّهُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ بَانَتْ مِنْهُ بِصَدْرِ الْجَوْزَاءِ وَ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ-(2) فَتَحَیَّرْنَا فِی جُرْأَتِهِ عَلَی الْخَطَاءِ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانِ

1- 1. تکابس الرجل: إذا أدخل رأسه فی حبیب قمیصه، و علی الشی ء: تقحم علیه.
2- 2. صدر الجوزاء: ثلاثه کواکب. و یقال رأس الجوزاء کما فی حدیث غیره و کذلک النسر الطائر، و النسر الواقع ثلاثه کواکب، و معنی کلامه أن الطلاق یقع ثلاثا لا أزید. و أمّا الجوزاء فهی نجم علی صوره رجل معه منطقه و سیف یداها الواقعتان فوق المنطقه و هی ثلاثه کواکب: کوکبان مضیئان و الیسری أضوأ و رجلاه الواقعتان تحت المنطقه کوکبان مضیئان و الیسری أضوأ و ما بین یدیه من جانب الفوق ثلاثه کواکب صغار متصله متلاصقه و هی رأس الجوزاء. و قال بعضهم: تری أوائل اللیل فی الشتاء- اذا استقبلت القبله صوره من الکواکب جالبه للنظر جدا کمربع مستطیل ضلعه الاطول نحو سبعه أو ثمانیه أذرع من الشمال الی الجنوب، و عرضه نحو ذراعین أو أکثر من الیمین الی الیسار و علی زوایاه الاربع أربعه کواکب مضیئه، و فی مرکزه ثلاثه کواکب متصله موربه، و تسمی برأس الجوزاء، و قد یقال لهذه الصوره الجبار.

سِنِينَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى مِنْ مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ سَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ وَ قَالَ مَا تَقُولُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فِی رَجُلٍ أَتَى حِمَارَهُ قَالَ يُضْرَبُ دُونَ الْحَدِّ وَ يُغَرَّمُ ثَمَنَهَا وَ يَحْرُمُ ظَهْرُهَا وَ نِتَاجُهَا وَ تَخْرُجُ إِلَى الْبَرِّيَّهِ حَتَّى تَأْتِیَ عَلَيْهَا مَنِيَّتُهَا سَبُعٌ أَكَلَهَا ذِئْبٌ أَكَلَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ يَا هَذَا ذَاكَ الرَّجُلُ يَنْبُشُ عَنْ مَيِّتٍ يَسْرِقُ كَفَنَهَا وَ يَفْجُرُ بِهَا وَ يُوجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعَ بِالسَّرَقِ وَ الْحَدَّ بِالزِّنَاءِ وَ النَّفْیَ إِذَا كَانَ عَزَباً فَلَوْ كَانَ مُحْصَناً لَوَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَ الرَّجْمُ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّانِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ سُورَهَ الطَّلَاقِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَقِيمُوا الشَّهادَهَ لِلَّهِ (1) يَا هَذَا لَا طَلَاقَ إِلَّا بِخَمْسٍ شَهَادَهِ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ فِی طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِإِرَادَهِ عَزْمٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ يَا هَذَا هَلْ تَرَى فِی الْقُرْآنِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ لَا الْخَبَرَ.

وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ الْمُصَنِّفُونَ نَحْوَ أَبِی بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ فِی تَارِيخِهِ وَ أَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ بْنِ مهربذ فِی كِتَابِهِ (2).

«6»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام لَمَّا تُوُفِّیَ وَالِدُهُ عَلِیٌّ الرِّضَا عليه السلام وَ قَدِمَ الْخَلِيفَهُ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِسَنَهٍ اتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فَاجْتَازَ بِطَرَفِ الْبَلَدِ فِی طَرِيقِهِ وَ الصِّبْيَانُ يَلْعَبُونَ وَ مُحَمَّدٌ وَاقِفٌ مَعَهُمْ وَ كَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى عَشْرَهَ سَنَهً فَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَأْمُونُ انْصَرَفَ الصِّبْيَانُ هَارِبِينَ وَ وَقَفَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ عليه السلام فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ فَقَرَّبَ مِنْهُ الْخَلِيفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا قَدْ أَلْقَى عَلَيْهِ مَسْحَهً مِنْ قَبُولٍ فَوَقَفَ الْخَلِيفَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الِانْصِرَافِ مَعَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مُسْرِعاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّرِيقِ ضِيقٌ لِأُوَسِّعَهُ عَلَيْكَ بِذَهَابِی وَ لَمْ يَكُنْ

1- 1. الطلاق: 2.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 382- 384.

لِی جَرِیمَهٌ فَأَخْشَاهَا وَ ظَنِّی بِکَ حَسَنٌ أَنَّکَ لَا تَضُرُّ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ فَوَقَفْتُ فَأَعْجَبَهُ کَلَامُهُ وَ وَجْهُهُ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُکَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ أَنْتَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا ابْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام فَتَرَحَّمَ عَلَی أَبِیهِ وَ سَاقَ جَوَادَهُ إِلَی وِجْهَتِهِ وَ کَانَ مَعَهُ بُزَاهٌ فَلَمَّا بَعُدَ عَنِ الْعِمَارَهِ أَخَذَ بَازِیاً فَأَرْسَلَهُ عَلَی دُرَّاجَهٍ فَغَابَ عَنْ عَیْنِهِ غَیْبَهً طَوِیلَهً ثُمَّ عَادَ مِنَ الْجَوِّ وَ فِی مِنْقَارِهِ سَمَکَهٌ صَغِیرَهٌ وَ بِهَا بَقَایَا الْحَیَاهِ فَعَجِبَ الْخَلِیفَهُ مِنْ ذَلِکَ غَایَهَ الْعَجَبِ فَأَخَذَهَا فِی یَدِهِ وَ عَادَ إِلَی دَارِهِ فِی الطَّرِیقِ الَّذِی أَقْبَلَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ وَجَدَ الصِّبْیَانَ عَلَی حَالِهِمْ فَانْصَرَفُوا کَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمْ یَنْصَرِفْ وَ وَقَفَ کَمَا وَقَفَ أَوَّلًا(1)

فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْخَلِیفَهُ قَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَا فِی یَدِی فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ بِمَشِیَّتِهِ فِی بَحْرِ قُدْرَتِهِ سَمَکاً صِغَاراً تَصِیدُهَا بُزَاهُ الْمُلُوکِ وَ الْخُلَفَاءِ فَیَخْتَبِرُونَ بِهَا سُلَالَهَ أَهْلِ النُّبُوَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ کَلَامَهُ عَجِبَ مِنْهُ وَ جَعَلَ یُطِیلُ نَظَرَهُ إِلَیْهِ وَ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الرِّضَا حَقّاً وَ ضَاعَفَ إِحْسَانَهُ إِلَیْهِ (2).

قَالَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی: إِنِّی رَأَیْتُ فِی کِتَابٍ لَمْ یَحْضُرْنِی الْآنَ اسْمُهُ أَنَّ الْبُزَاهَ عَادَتْ وَ فِی أَرْجُلِهَا حَیَّاتٌ خُضْرٌ وَ أَنَّهُ سُئِلَ بَعْضُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فَقَالَ قَبْلَ أَنْ یُفْصِحَ عَنِ السُّؤَالِ إِنَّ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ حَیَّاتٍ خَضْرَاءَ تَصِیدُهَا بُزَاهٌ شُهْبٌ یُمْتَحَنُ بِهَا

1- 1. هذا بعید غایته، فانه علیه السلام قام بأمر الإمامه و له ثمان سنین و لم یکن أن یلعب مع الصبیان، و لا أن یطلع علی لعبهم و لهوهم، مقیما علی ذلک فان الامام لا یلهو و لا یلعب علی أنّه کان مقیما بمدینه جده الرسول الی أن أشخصه المأمون الی بغداد کما مر و سیأتی لا أنّه کان ببغداد.
2- 2. کشف الغمّه ج 4 ص 187 و 188.

أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا هَذَا مَعْنَاهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (1).

وَ قَالَ الْحِمْيَرِيُّ فِی کِتَابِ الدَّلَائِلِ رُوِیَ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَأَمَرَ لَهُ بِشَیْ ءٍ فَأَخَذَهُ وَ لَمْ یَحْمَدِ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَهُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَمَرَ لِی بِشَیْ ءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تَأَدَّبْتَ.

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِی فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَ وَ لَهُ عَشْرُ سِنِینَ (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن إبراهیم بن هاشم: مثله (3)- کا، [الکافی] علی: مثله (4) بیان قوله عن ثلاثین ألف مسأله أقول یشکل هذا بأنه لو کان السؤال و الجواب عن کل مسأله بیتا واحدا أعنی خمسین حرفا لکان أکثر من ثلاث ختمات

للقرآن فکیف یمکن ذلک فی مجلس واحد و لو قیل جوابه علیه السلام کان فی الأکثر بلا و نعم أو بالإعجاز فی أسرع زمان ففی السؤال لا یمکن ذلک و یمکن الجواب بوجوه.

الأول أن الکلام محمول علی المبالغه فی کثره الأسئله و الأجوبه فإن عد مثل ذلک مستبعد جدا.

الثانی یمکن أن یکون فی خواطر القوم أسئله کثیره متفقه فلما أجاب علیه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجمیع.

الثالث أن یکون إشاره إلی کثره ما یستنبط من کلماته الموجزه المشتمله علی الأحکام الکثیره و هذا وجه قریب.

1- 1. المصدر ص 189.
2- 2. المصدر ص 217.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 384.
4- 4. الکافی ج 1 ص 496.

الرابع أن يكون المراد بوحده المجلس الوحده النوعيه أو مكان واحد كمنى و إن كان فى أيام متعدده.

الخامس أن يكون مبنيا على بسط الزمان الذى تقول به الصوفيه لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات.

السادس أن يكون إعجازه عليه السلام أثر فى سرعه كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع ما قيل إن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوقع الجواب بخرق العاده.

«7»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمَحْمُودِيِ (1) [قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی]:(2) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ أَبِی دُوَادٍ وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ أَبِی دُوَادٍ(3) يَا هَؤُلَاءِ مَا تَقُولُونَ فِی شَیْ ءٍ قَالَهُ الْخَلِيفَهُ الْبَارِحَهَ فَقَالُوا وَ مَا ذَلِکَ قَالَ قَالَ الْخَلِيفَهُ مَا تَرَى الْفُلَانِيَهَ تَصْنَعُ إِنْ أَخْرَجْنَا إِلَيْهِمْ أَبَا جَعْفَرٍ سَكْرَانَ يُنْشِئُ مُضَمَّخاً بِالْخَلُوقِ قَالُوا إِذاً تَبْطُلَ حَجَّتُهُمْ وَ تَبْطُلَ مَقَالَتُهُمْ قُلْتُ إِنَّ الْفُلَانِيَّهَ يُخَالِطُونِّی كَثِيراً وَ يُفْضُونَ إِلَیَّ بِسِرِّ مَقَالَتِهِمْ وَ لَيْسَ يَلْزَمُهُمْ هَذَا الَّذِی يَجْرِی

1- 1. المحمودى هو أبو علىّ محمّد بن أحمد بن حماد المروزى من أصحاب أبى جعفر و الهادى و العسكرىّ عليهم السلام، توفى أبوه أبو العباس أحمد بن حماد فى زمن الهادى عليه السلام فكتب عليه السلام بعد وفاه أبيه« قد مضى أبوک رضى اللّه عنه و عنک، و هو عندنا على حاله محموده، و لن تبعد من تلک الحال» فلقب بالمحمودى.
2- 2. الظاهر سقوط هذه الجمله التى جعلناها بين العلامتين، فان الخبر مروىّ فى الكشّىّ تحت عنوانه لأحمد بن حماد المروزى راجع قاموس الرجال ج 1 ص 302.
3- 3. فى النسخ فى كل المواضع« ابن أبى داود» و الصحيح ما فى الصلب كما مرّ ترجمته فى ص 5 من هذا المجلد فراجع، و كذا ضبطه صحيحا« ابن أبى دواد» فى نسخه الكشّىّ المطبوعه جديدا بالنجف الأشرف.

قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا بُدَّ فِی كُلِّ زَمَانٍ وَ عَلَی كُلِّ حَالٍ لِلَّهِ فِی أَرْضِهِ مِنْ حُجَّةٍ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ فِی زَمَانِ الْحُجَّةِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِی الشَّرَفِ وَ النَّسَبِ كَانَ أَدَلَّ الدَّلَائِلِ عَلَی الْحُجَّةِ قَصْدَ السُّلْطَانِ لَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَ نَوْعِهِ قَالَ فَعَرَضَ ابْنُ أَبِی دُوَادٍ هَذَا الْكَلَامَ عَلَی الْخَلِيفَهِ فَقَالَ لَيْسَ فِی هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ حِيلَهٌ لَا تُؤْذُوا أَبَا جَعْفَرٍ(1).

بيان: الفلانيه الإماميه و الرافضه و حاصل جواب المحمودی أن الإماميه يقولون بأنه لا بد فی كل زمان من حجه و كلما تعرض السلطان ليضيع قدر من هو بتلک المرتبه كان لهم أدل دليل علی أنه الحجه حيث يتعرض السلطان له دون غيره.

«8»- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِیَ عليه السلام قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ هُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ مِثْلُ الْوَرْدِ مِنْ أَثَرِ الْحِنَّاءِ.

«9»- مهج، [مهج الدعوات] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَمِّ وَالِدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْيَسْتِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ وَ أَخْبَرَنِی جَدِّی عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمُ السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَاذِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَمْرِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِیُّ جَمِيعاً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ حَدَّثَتْنِی حَكِيمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَمَّهُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا عليه السلام أَتَيْتُ زَوْجَتَهُ أُمَّ عِيسَی بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّيْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا شَدِيدَ الْحُزْنِ وَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ تَقْتُلُ نَفْسَهَا بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ فَخِفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَصَدَّعَ مَرَارَتَهَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِی حَدِيثِهِ وَ كَرَمِهِ وَ وَصْفِ خُلُقِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ الشَّرَفِ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 469.

وَ الْإِخْلَاصِ وَ مَنَحَهُ مِنَ الْعِزِّ وَ الْكَرَامَهِ إِذْ قَالَتْ أُمُّ عِيسَى أَ لَا أُخْبِرُكِ عَنْهُ بِشَيْ ءٍ عَجِيبٍ وَ أَمْرٍ جَلِيلٍ فَوْقَ الْوَصْفِ وَ الْمِقْدَارِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكِ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ كَثِيراً وَ أُرَاقِبُهُ أَبَداً وَ رُبَّمَا يُسْمِعُنِي الْكَلَامَ فَأَشْكُو ذَلِكِ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ يَا بُنَيَّهِ احْتَمِلِيهِ فَإِنَّهُ بَضْعَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَهٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيَّ جَارِيَهٌ فَسَلَّمَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا جَارِيَهٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ أَنَا زَوْجَهُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا زَوْجِكِ فَدَخَلَنِي مِنَ الْغَيْرَهِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى احْتِمَالِ ذَلِكِ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ أُسِيحَ فِي الْبِلَادِ وَ كَادَ الشَّيْطَانُ يَحْمِلُنِي عَلَى الْإِسَاءَهِ إِلَيْهَا فَكَظَمْتُ غَيْظِي وَ أَحْسَنْتُ رِفْدَهَا وَ كَسَوْتُهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِيَ الْمَرْأَهُ نَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبَرِ وَ كَانَ سَكْرَانَ لَا يَعْقِلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ فَأَتَى بِهِ فَرَكِبَ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكِ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي وَ بِزَوْجِي وَ جَعَلْتُ أَلْطِمُ حُرَّ وَجْهِي (1) فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالِدِي وَ مَا زَالَ يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَرَجْتُ هَارِبَهً مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ أَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ أَ تَدْرِي مَا صَنَعْتَ الْبَارِحَهَ قَالَ وَ مَا صَنَعْتُ قُلْتُ قَتَلْتَ ابْنَ الرِّضَا فَبَرَقَ عَيْنُهُ وَ غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ بَعْدَ حِينٍ وَ قَالَ وَيْلَكِ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهِ يَا أَبَتِ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَزَلْ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَاضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكِ اضْطِرَاباً شَدِيداً وَ قَالَ عَلَيَّ بِيَاسِرٍ الْخَادِمِ فَجَاءَ يَاسِرٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ هَذِهِ ابْنَتِي قَالَ صَدَقَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ وَ خَدِّهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا بِاللَّهِ وَ عَطِبْنَا وَ افْتَضَحْنَا إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ فَانْظُرْ مَا الْخَبَرُ وَ الْقِصَّهُ عَنْهُ وَ عَجِّلْ عَلَيَّ بِالْخَبَرِ فَإِنَّ نَفْسِي تَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ السَّاعَهَ

1- 1. حر الوجه- بضم الحاء- ما بدا من الوجنه، يقال: لطم حر وجهه و قال الشاعر: جلا الحزن عن حر الوجوه فأسفرت***و كانت عليها هبوه لا تبلج.

فَخَرَجَ يَاسِرٌ وَ أَنَا أَلْطِمُ حُرَّ وَجْهِی فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ يَاسِرٌ فَقَالَ الْبُشْرَی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْبُشْرَی فَمَا عِنْدَكَ قَالَ يَاسِرٌ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُوَّاجٌ وَ هُوَ يَسْتَاكُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِی قَمِيصَكَ هَذَا أُصَلِّیَ فِيهِ وَ أَتَبَرَّكَ بِهِ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ إِلَی جَسَدِهِ هَلْ بِهِ أَثَرُ السَّيْفِ فَوَ اللَّهِ كَأَنَّهُ الْعَاجُ الَّذِی مَسَّهُ صُفْرَةٌ مَا بِهِ أَثَرٌ فَبَكَی الْمَأْمُونُ طَوِيلًا وَ قَالَ مَا بَقِیَ مَعَ هَذَا شَیْ ءٌ إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ لِلْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ قَالَ يَا يَاسِرُ أَمَّا رُكُوبِی إِلَيْهِ وَ أَخْذِیَ السَّيْفَ وَ دُخُولِی عَلَيْهِ فَإِنِّی ذَاكِرٌ لَهُ وَ خُرُوجِی عَنْهُ فَلَا أَذْكُرُ شَيْئاً غَيْرَهُ وَ لَا أَذْكُرُ أَيْضاً انْصِرَافِی إِلَی مَجْلِسِی فَكَيْفَ كَانَ أَمْرِی وَ ذَهَابِی إِلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی هَذِهِ الِابْنَهِ لَعْناً وَبِيلًا تَقَدَّمْ إِلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ أَبُوكِ وَ اللَّهِ لَئِنْ جِئْتِنِی بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَ شَكْوَتِ مِنْهُ أَوْ خَرَجْتِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لَأَنْتَقِمَنَّ لَهُ مِنْكِ ثُمَّ سِرْ إِلَی ابْنِ الرِّضَا وَ أَبْلِغْهُ عَنِّی السَّلَامَ وَ احْمِلْ إِلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَدِّمْ إِلَيْهِ الشِّهْرِیَّ الَّذِی رَكِبْتُهُ الْبَارِحَةَ ثُمَّ أْمُرْ بَعْدَ ذَلِكَ الْهَاشِمِيِّينَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ قَالَ يَاسِرٌ فَأَمَرْتُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَ دَخَلْتُ أَنَا أَيْضاً مَعَهُمْ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ أَبْلَغْتُ التَّسْلِيمَ وَ وَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَرَضْتُ الشِّهْرِیَّ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ يَا يَاسِرُ هَكَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِی وَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ حَتَّی يَهْجُمَ عَلَیَّ بِالسَّيْفِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ لِی نَاصِراً وَ حَاجِزاً يَحْجُزُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَعْ عَنْكَ هَذَا الْعِتَابَ فَوَ اللَّهِ وَ حَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا كَانَ يَعْقِلُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَ مَا عَلِمَ أَبْنَ هُوَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ قَدْ نَذَرَ لِلَّهِ نَذْراً صَادِقاً وَ حَلَفَ أَنْ لَا يُسْكِرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَهُ فَلَا تَذْكُرْ لَهُ شَيْئاً وَ لَا تُعَاتِبْهُ عَلَی مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ عليه السلام هَكَذَا كَانَ عَزْمِی وَ رَأْيِی وَ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِثِيَابِهِ وَ لَبِسَ وَ نَهَضَ وَ قَامَ مَعَهُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ حَتَّی دَخَلَ عَلَی الْمَأْمُونِ فَلَمَّا رَآهُ قَامَ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ رَحَّبَ بِهِ وَ لَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ فِی الدُّخُولِ

عَلَيْهِ وَ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ وَ يُسَامِرُهُ فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ قَالَ لَكَ عِنْدِی نَصِيحَةٌ فَاقْبَلْهَا قَالَ الْمَأْمُونُ بِالْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أُحِبُّ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِاللَّيْلِ فَإِنِّی لَا آمَنُ عَلَيْكَ هَذَا الْخَلْقَ الْمَنْكُوسَ وَ عِنْدِی عَقْدٌ تُحَصِّنُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَحْتَرِزُ بِهِ عَنِ الشُّرُورِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمَكَارِهِ وَ

الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ كَمَا أَنْقَذَنِیَ اللَّهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ وَ لَوْ لَقِيتَ بِهِ جُيُوشَ الرُّومِ وَ التُّرْكِ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ وَ عَلَى غَلَبَتِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا تَهَيَّأَ لَهُمْ مِنْكَ شَیْ ءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَاكْتُبْ ذَلِكَ بِخَطِّكَ وَ ابْعَثْهُ إِلَیَّ قَالَ عليه السلام نَعَمْ قَالَ يَاسِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعَثَ إِلَیَّ فَدَعَانِی فَلَمَّا سِرْتُ إِلَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَعَا بِرَقِّ ظَبْيٍ مِنْ ظَبْيِ تِهَامَةَ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ هَذَا الْعَقْدَ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ احْمِلْ هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُلْ حَتَّى يُصَاغَ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ مَا أَذْكُرُهُ بَعْدُ فَإِذَا أَرَادَ شَدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِ الْأَيْمَنِ وَ لْيَتَوَضَّأْ وُضُوءاً حَسَناً سَابِغاً وَ لْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكُرْسِیِّ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ يَخَافُهُ وَ يَحْذَرُهُ وَ يَنْبَغِی أَنْ لَا يَكُونَ طُلُوعُ الْقَمَرِ فِی بُرْجِ الْعَقْرَبِ وَ لَوْ أَنَّهُ غَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَ مَلِكَهُمْ لَغَلَبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بَرَكَهِ هَذَا الْحِرْزِ إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْتُهُ فِی كِتَابِ الدُّعَاءِ(1).

«10»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، صَفْوَانُ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أَبِی الْحَسَنِ الْقُرَشِیِّ وَ كَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَتَيْتُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ أَوْ قَالَتْ أُمَّ عِيسَى بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّيْتُهَا فَوَجَدْتُهَا شَدِيدَةَ

1- 1. مهج الدعوات ص 44- 48.

الْحُزْنِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ.

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ وَ خَيْرَانُ الْأَسْبَاطِيُّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى التَّقِيِّ عليهم السلام: وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَقَالَ يَاسِرٌ مَا شَعَرَ وَ اللَّهِ فَدَعْ عَنْهُ عِتَابَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يُسْكِرَ أَبَداً ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى إِلَى وَالِدِي فَرَحَّبَ بِهِ وَالِدِي وَ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَ عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي وَ اصْفَحْ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ شَيْئاً وَ مَا كَانَ إِلَّا خَيْراً فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَأَتَقَرَّبَنَّ إِلَيْهِ بِخَرَاجِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ لَأُهْلِكَنَّ أَعْدَاءَهُ كَفَّارَةً لِمَا صَدَرَ مِنِّي ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ دَعَا بِالْمَائِدَهِ(1).

بيان: حر الوجه ما بدا من الوجنه و برق عينه أى تحير فلم يطرف و الدواج كرمان و غراب اللحاف الذى يلبس.

«12»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ،: لَمَّا قُبِضَ الرِّضَا عليه السلام كَانَ سِنُّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام نَحْوَ سَبْعِ سِنِينَ فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَهُ مِنَ النَّاسِ بِبَغْدَادَ وَ فِي الْأَمْصَارِ وَ اجْتَمَعَ الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّيعَهِ وَ ثِقَاتِهِمْ فِي دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي بِرْكَهِ زَلُولٍ يَبْكُونَ وَ يَتَوَجَّعُونَ مِنَ الْمُصِيبَهِ فَقَالَ لَهُمْ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَعُوا الْبُكَاءَ مَنْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَ إِلَى مَنْ نَقْصِدُ بِالْمَسَائِلِ إِلَى أَنْ يَكْبَرَ هَذَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ وَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَلْطِمُهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُظْهِرُ الْإِيمَانَ لَنَا وَ تُبْطِنُ الشَّكَّ وَ الشِّرْكَ إِنْ كَانَ أَمْرُهُ مِنَ اللَّهِ

جَلَّ وَ عَلَا فَلَوْ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ يَوْمٍ وَاحِدٍ لَكَانَ بِمَنْزِلَهِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ وَ فَوْقَهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَوْ عُمِّرَ أَلْفَ سَنَهٍ فَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ هَذَا مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُفَكَّرَ فِيهِ فَأَقْبَلَتِ الْعِصَابَهُ

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 394 و 395.

عَلَيْهِ تُعَذِّلُهُ وَ تُوَبِّخُهُ.

وَ كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ فَاجْتَمَعَ مِنْ فُقَهَاءِ بَغْدَادَ وَ الْأَمْصَارِ وَ عُلَمَائِهِمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَخَرَجُوا إِلَى الْحَجِّ وَ قَصَدُوا الْمَدِينَةَ لِيُشَاهِدُوا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمَّا وَافَوْا أَتَوْا دَارَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عليه السلام لِأَنَّهَا كَانَتْ فَارِغَةً وَ دَخَلُوهَا وَ جَلَسُوا عَلَى بِسَاطٍ كَبِيرٍ وَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ قَامَ مُنَادٍ وَ قَالَ هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ أَرَادَ السُّؤَالَ فَلْيَسْأَلْهُ فَسُئِلَ عَنْ أَشْيَاءَ أَجَابَ عَنْهَا بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَوَرَدَ عَلَى الشِّيعَةِ مَا حَيَّرَهُمْ وَ غَمَّهُمْ وَ اضْطَرَبَتِ الْفُقَهَاءُ وَ قَامُوا وَ هَمُّوا بِالانْصِرَافِ وَ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَكْمُلُ لِجَوَابِ الْمَسَائِلِ لَمَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ وَ مِنَ الْجَوَابِ بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَفُتِحَ عَلَيْهِمْ بَابٌ مِنْ صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ دَخَلَ مُوَفَّقٌ وَ قَالَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ اسْتَقْبَلُوهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَدَخَلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ عِمَامَةٌ بِذُؤَابَتَيْنِ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَ جَلَسَ وَ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَامَ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِهِ فَأَجَابَ عَنْهَا بِالْحَقِّ فَفَرِحُوا وَ دَعَوْا لَهُ وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ إِنَّ عَمَّكَ عَبْدَ اللَّهِ أَفْتَى بِكَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا عَمِّ إِنَّهُ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقِفَ غَداً بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَ لَكَ لِمَ تُفْتِي عِبَادِي بِمَا لَمْ تَعْلَمْ وَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.

وَ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ فَرَجٍ الرُّخَّجِي (1) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ شِيعَتَكَ تَدَّعِي أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ مَاءٍ فِي دِجْلَةَ وَ وَزْنَهُ وَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ فَقَالَ عليه السلام لِي يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُفَوِّضَ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى بَعُوضَةٍ مِنْ خَلْقِهِ أَمْ لَا قُلْتُ نَعَمْ يَقْدِرُ فَقَالَ

1- 1. قال أبو الفرج الأصبهانىّ فى مقاتل الطالبين: ص 396(ط- النجف الأخيره): استعمل المتوكل على المدينه و مكّه عمر بن الفرج الرخجى، فمنع آل أبى طالب من التعرض لمسأله الناس، و منع الناس من البرّ بهم، و كان لا يبلغه أن أحدا أبر أحدا منهم بشى ء و ان قل الا أنهكه عقوبه و اثقله غرما. حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه واحده بعد واحده، ثم يرقعنه و يجلسن على مغازلهن عوارى حواسر، الخ.

أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعُوضَهٍ وَ مِنْ أَكْثَرِ خَلْقِهِ.

«13»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُلْصِقَ بَطْنِی بِبَطْنِكَ فَقَالَ هَاهُنَا يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ وَ حَسَرْتُ عَنْ بَطْنِی وَ أَلْصَقْتُ بَطْنِی بِبَطْنِهِ ثُمَّ أَجْلَسَنِی وَ دَعَا بِطَبَقٍ فِيهِ زَبِيبٌ فَأَكَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ فِی الْحَدِيثِ فَشَكَا إِلَيَّ مَعِدَتَهُ وَ عَطِشْتُ فَاسْتَسْقَيْتُ مَاءً

فَقَالَ يَا جَارِيَهُ اسْقِيهِ مِنْ نَبِيذِی فَجَاءَتْنِی بِنَبِيذٍ مَرِيسٍ (1)

فِی قَدَحٍ مِنْ صُفْرٍ فَشَرِبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الَّذِی أَفْسَدَ مَعِدَتَكَ قَالَ فَقَالَ هَذَا تَمْرٌ مِنْ صَدَقَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يُؤْخَذُ غُدْوَهً فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَمْرُسُهُ الْجَارِيَهُ وَ أَشْرَبُهُ عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ لِسَائِرِ نَهَارِی فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَخْرَجَتْهُ الْجَارِيَهُ فَسَقَتْهُ أَهْلَ الدَّارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَهِ لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا فَقَالَ وَ مَا نَبِيذُهُمْ قَالَ قُلْتُ يُؤْخَذُ التَّمْرُ فَيُنَقَّى وَ يُلْقَى عَلَيْهِ الْقَعْوَهُ قَالَ وَ مَا الْقَعْوَهُ قُلْتُ الدَّاذِیُّ قَالَ وَ مَا الدَّاذِیُّ قُلْتُ حَبٌّ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْبَصْرَهِ فَيُلْقَى فِی هَذَا النَّبِيذِ حَتَّى يَغْلِیَ وَ يَسْكُنَ ثُمَّ يُشْرَبُ فَقَالَ ذَاكَ حَرَامٌ (2).

«14»- يب، [تهذيب الأحكام] رَوَى عَلِیُّ بْنُ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَهَ الزَّلَازِلِ فِی الْأَهْوَازِ وَ قُلْتُ تَرَى لِیَ التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ علیه السلام لَا تَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ صُومُوا الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ اغْتَسِلُوا وَ طَهِّرُوا ثِيَابَكُمْ وَ أَبْرِزُوا يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ ادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَسَكَنَتِ الزَّلَازِلُ.

«15»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَدْ أُرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَقِيلَ لِی إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يُطَافُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِی بَلْ طُفْ مَا أَمْكَنَكَ

1- 1. المريس- على وزن فعيل- التمر الممروس، يقال: مرس التمر فی الماء: نقعه و مرثه باليد.

2- 2. الكافى ج 6 ص 416 و 417.

فَإِنَّ ذَلِکَ جَائِزٌ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثِ سِنِينَ إِنِّی کُنْتُ اسْتَأْذَنْتُکَ فِی الطَّوَافِ عَنْکَ وَ عَنْ أَبِیکَ فَأَذِنْتَ لِی فِی ذَلِکَ فَطُفْتُ عَنْکُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَقَعَ فِی قَلْبِی شَیْ ءٌ فَعَمِلْتُ بِهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ طُفْتُ یَوْماً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْیَوْمَ الثَّانِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ طُفْتُ الْیَوْمَ الثَّالِثَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الرَّابِعَ عَنِ الْحُسَیْنِ وَ الْخَامِسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ السَّادِسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْیَوْمَ السَّابِعَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْیَوْمَ الثَّامِنَ عَنْ أَبِیکَ مُوسَی وَ الْیَوْمَ التَّاسِعَ عَنْ أَبِیکَ عَلِیٍّ وَ الْیَوْمَ الْعَاشِرَ عَنْکَ یَا سَیِّدِی وَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ أَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِهِمْ فَقَالَ إِذاً وَ اللَّهِ تَدِینَ اللَّهَ بِالدِّینِ الَّذِی لَا یَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَیْرَهُ قُلْتُ وَ رُبَّمَا طُفْتُ عَنْ أُمِّکَ فَاطِمَهَ وَ رُبَّمَا لَمْ أَطُفْ فَقَالَ اسْتَکْثِرْ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«16»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِی عِیسَی عَنِ الْیَزَنْطِیِّ قَالَ: قَرَأْتُ کِتَابَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا جَعْفَرٍ بَلَغَنِی أَنَّ الْمَوَالِیَ إِذَا رَکِبْتَ أَخْرَجُوکَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِیرِ وَ إِنَّمَا ذَلِکَ مِنْ بُخْلٍ بِهِمْ لِئَلَّا یَنَالَ مِنْکَ أَحَدٌ خَیْراً فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَا یَکُنْ مَدْخَلُکَ وَ مَخْرَجُکَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ الْکَبِیرِ وَ إِذَا رَکِبْتَ فَلْیَکُنْ مَعَکَ ذَهَبٌ وَ فِضَّهٌ ثُمَّ لَا یَسْأَلُکَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَیْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَکَ مِنْ عُمُومَتِکَ أَنْ تَبَرَّهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ الْکَثِیرُ إِلَیْکَ وَ مَنْ

سَأَلَکَ مِنْ عَمَّاتِکَ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِینَ دِینَاراً وَ الْکَثِیرُ إِلَیْکَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ یَرْفَعَکَ اللَّهُ فَأَنْفِقْ وَ لَا تَخْشَ مِنْ ذِی الْعَرْشِ إِقْتَاراً(2).

کا، [الکافی] العده عن البرقی و محمد بن یحیی عن ابن عیسی معا عن البزنطی:

1- 1. الکافی ج 4 ص 314.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 8.

مثله (1).

«17»- ف، [تحف العقول] رُوِیَ أَنَّهُ: حُمِلَ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام حِمْلُ بَزٍّ لَهُ قِیمَةٌ کَثِیرَةٌ فَسُلَّ فِی الطَّرِیقِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ الَّذِی حَمَلَهُ یُعَرِّفُهُ الْخَبَرَ فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَ أَمْوَالَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِیئَهِ وَ عَوَارِیهِ الْمُسْتَوْدَعَهِ یُمَتِّعُ بِمَا مَتَّعَ مِنْهَا فِی سُرُورٍ وَ غِبْطَهٍ وَ یَأْخُذُ مَا أَخَذَ مِنْهَا فِی أَجْرٍ وَ حِسْبَهٍ فَمَنْ غَلَبَ جَزَعُهُ عَلَی صَبْرِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ (2).

بیان: السله السرقه الخفیه کالإسلال.

«18»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ زِیَادٍ قَالَ: کُنْتُ فِی دِیوَانِ أَبِی عَبَّادٍ فَرَأَیْتُ کِتَاباً یُنْسَخُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا کِتَابُ الرِّضَا إِلَی ابْنِهِ علیه السلام مِنْ خُرَاسَانَ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ یَدْفَعُوهُ إِلَیَّ فَإِذَا فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَبْقَاکَ اللَّهُ طَوِیلًا وَ أَعَاذَکَ مِنْ عَدُوِّکَ یَا وَلَدِ فِدَاکَ أَبُوکَ قَدْ فَسَّرْتُ لَکَ (3)

مَا لِی وَ أَنَا حَیٌّ سَوِیٌّ رَجَاءَ أَنْ یُنْمِیَکَ اللَّهُ بِالصِّلَهِ لِقَرَابَتِکَ وَ لِمَوَالِی مُوسَی وَ جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَّا سَعِیدَهُ فَإِنَّهَا امْرَأَهٌ قَوِیَّهُ الْحَزْمِ فِی النَّحْلِ-(4)

وَ لَیْسَ ذَلِکَ کَذَلِکَ قَالَ اللَّهُ مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً کَثِیرَةً(5) وَ قَالَ لِیُنْفِقْ ذُو سَعَهٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَیْهِ رِزْقُهُ فَلْیُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللَّهُ (6) وَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَیْکَ کَثِیراً یَا بُنَیَّ فِدَاکَ أَبُوکَ لَا تَسْتُرُ دُونِیَ الْأُمُورُ لِحُبِّهَا فَتُخْطِئَ حَظَّکَ وَ السَّلَامُ (7).

1- 1. الکافی ج 4 ص 43.
2- 2. تحف العقول ص 479.
3- 3. کذا فی الأصل و نسخه المصدر، و أظنه تصحیف« خیرت» و المعنی فوضت الخیار إلیک.
4- 4. زاد فی المصدر المطبوع: و الصواب فی رقه الفطر، و لم نظهر علی معناه.
5- 5. البقره: 245.
6- 6. الطلاق: 7.
7- 7. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 131 و 132.

«19»- كش، [رجال الكشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَدَنَا الطَّبِیبُ لِیَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ یَا سَیِّدِی یَبْدَأُ بِی لِتَکُونَ حِدَّهُ

الْحَدِیدِ فِیَّ قَبْلَکَ قَالَ قُلْتُ یَهْنِئُکَ هَذَا عَمُّ أَبِیهِ فَقَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام النُّهُوضَ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَسَوَّی لَهُ نَعْلَیْهِ حَتَّی یَلْبَسَهُمَا(1).

«20»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ حَمَّادٌ بَوَّابُهُ عُمَرُ بْنُ الْفُرَاتِ مُعَاصِرُهُ الْمَأْمُونُ وَ الْمُعْتَصِمُ.

«21»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ بَعْضِ الْقُمِّیِّینَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالا: خَرَجْنَا بَعْدَ وَفَاهِ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ إِلَی الْحَجِّ فَتَلَقَّانَا کِتَابُهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ ذَکَرْتُ مَا جَرَی مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ فِی الرَّجُلِ الْمُتَوَفَّی رَحِمَهُ اللَّهُ یَوْمَ وُلِدَ وَ یَوْمَ قُبِضَ وَ یَوْمَ یُبْعَثُ حَیّاً فَقَدْ عَاشَ أَیَّامَ حَیَاتِهِ عَارِفاً بِالْحَقِّ قَائِلًا بِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً لِلْحَقِّ قَائِماً بِمَا یُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَضَی رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ غَیْرَ نَاکِثٍ وَ لَا مُبَدِّلٍ فَجَزَاهُ اللَّهُ أَجْرَ نِیَّتِهِ وَ أَعْطَاهُ جَزَاءَ سَعْیِهِ وَ ذَکَرْتُ الرَّجُلَ الْمُوصَی إِلَیْهِ فَلَمْ یَعِدْ(2) فِیهِ رَأْیَنَا وَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِهِ أَکْثَرُ مِمَّا وَصَفْتُ یَعْنِی الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ (3).

«22»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: مِنَ الْمَحْمُودِینَ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ الْمُهْتَدِی الْقُمِّیُّ الْأَشْعَرِیُّ خَرَجَ فِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قُبِضْتَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قَدْ عَرَفْتَ الْوُجُوهَ الَّتِی صَارَتْ إِلَیْکَ مِنْهَا غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لَهُمُ الذُّنُوبَ وَ رَحِمَنَا وَ إِیَّاکُمْ وَ خَرَجَ فِیهِ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ذَنْبَکَ وَ رَحِمَنَا وَ إِیَّاکَ وَ رَضِیَ عَنْکَ بِرِضَائِی (4)

1- 1. رجال الکشّیّ ص 365.
2- 2. فی المصدر المطبوع: فلم أجد فیه رأینا، و فی رجال الکشّیّ: و لم تعرف فیه رأینا. و فی نسخه الکمبانیّ:« فلم یعد فیه ما رأینا ممّا وعدناه من المعرفه». و ما فی الصلب طبقا لنسخه الأصل هو الصواب.
3- 3. الاختصاص: ص 87 و 88 و تراه فی رجال الکشّیّ ص 496.

4- 4. كتاب الغيبه للشيخ الطوسىّ ص 225.

وَ مِنْهُمْ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ الْأَهْوَازِیِّ وَ کَانَ مَحْمُوداً.

أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْبَلْخِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَارَ الْإِسْکَافِیِّ عَنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِیِ (1)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الرِّسَالَهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی بِخَطِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا عَلِیُّ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاکَ وَ أَسْکَنَکَ جَنَّتَهُ وَ مَنَعَکَ مِنَ الْخِزْیِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ حَشَرَکَ اللَّهُ مَعَنَا یَا عَلِیُّ قَدْ بَلَوْتُکَ وَ خَیَّرْتُکَ فِی النَّصِیحَهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْخِدْمَهِ وَ التَّوْقِیرِ وَ الْقِیَامِ بِمَا یَجِبُ عَلَیْکَ فَلَوْ قُلْتَ إِنِّی لَمْ أَرَ مِثْلَکَ

لَرَجَوْتُ أَنْ أَکُونَ صَادِقاً فَجَزَاکَ اللَّهُ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا فَمَا خَفِیَ عَلَیَّ مَقَامُکَ وَ لَا خِدْمَتُکَ فِی الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ لِلْقِیَامَهِ أَنْ یُحِبُّوکَ بِرَحْمَهٍ تَغْتَبِطُ بِهَا إِنَّهُ سَمِیعُ الدُّعَاءِ(2).

«23»- کا، [الکافی](3) غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام إِذَا دَخَلَ إِلَیْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمَدَانِیُّ وَ کَانَ یَتَوَلَّی لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ اجْعَلْنِی مِنْ عَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ فِی حِلٍّ فَإِنِّی أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْتَ فِی حِلٍّ فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَحَدُهُمْ یَثِبُ عَلَی مَالِ (4)

آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ فُقَرَائِهِمْ وَ مَسَاکِینِهِمْ وَ أَبْنَاءِ سَبِیلِهِمْ فَیَأْخُذُهُ ثُمَّ یَقُولُ اجْعَلْنِی فِی حِلٍّ أَ تَرَاهُ ظَنَّ بِی أَنِّی أَقُولُ لَهُ لَا أَفْعَلُ وَ اللَّهِ لَیَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَنْ ذَلِکَ سُؤَالًا حَثِیثاً(5).

1- 1. المذار- کسحاب- بلد بین واسط و البصره، کان بها یوم لمصعب بن الزبیر علی أحمر بن شمیط البجلیّ.
2- 2. کتاب الغیبه ص 226.
3- 3. الکافی ج 1 ص 548.
4- 4. فی الکافی: أموال حقّ آل محمد، و فی کتاب الغیبه« علی آل محمد».

5- 5. كتاب الغيبه ص 227.

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ بَابُهُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ السَّمَّانَ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَيُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ الْكُوفِيُّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْأَحْوَلِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْمُخْتَارُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْكُوفِيُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاذَانُ بْنُ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيُّ وَ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيُّ وَ أَبُو يَحْيَى الْجُرْجَانِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ إِدْرِيسُ الْقُمِّيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَارُونُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيُّ وَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ بِلَالٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُصَيْنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ الْبَصْرِيُ (1).

«25»- كش، [رجال الكشى] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ الْقُمِّيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ خَيْرَانَ الْخَادِمِ الْقَرَاطِيسِي (2) قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَعْضِ الْخَدَمِ وَ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَهٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوصِلَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا سِرْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ قَالَ لِي تَهَيَّأْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ وَافَيْنَا الْبَابَ قَالَ سَاكِنٌ فِي حَانُوتٍ فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى رَسُولِهِ خَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ وَ مَضَى فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً فَإِذَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ أَنْتَ خَيْرَانُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ- فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَائِمٌ عَلَى دُكَّانٍ لَمْ يَكُنْ فُرِشَ لَهُ مَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ فَجَاءَ غُلَامٌ بِمُصَلًّى فَأَلْقَاهُ لَهُ فَجَلَسَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَهَيَّبْتُهُ وَ دَهِشْتُ فَذَهَبْتُ لِأَصْعَدَ

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 380 و أمّا محمّد بن الحسن بن شمون فهو أبو جعفر البغدادىّ كان من الواقفه، ثمّ غلا، و كان ضعيفا جدا فاسد المذهب، و أضيف إليه أحاديث فى الوقف، عاش مائه و أربع عشر سنه، و مات سنه ثمان و خمسين و مائتين، فعد من أصحاب الهادى و العسكرىّ أيضا.

2- 2. نسبه الى القراطيس جمع قرطاس، كانه كان بايع القراطيس.

الدُّكَّانَ مِنْ غَيْرِ دَرَجَهٍ فَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ الدَّرَجَهِ فَصَعِدْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَأَخَذْتُهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِی وَ أَقْعَدَنِی بِيَدِهِ فَأَمْسَكْتُ يَدَهُ مِمَّا دَخَلَنِی مِنَ الدَّهَشِ فَتَرَكَهَا فِی يَدِی فَلَمَّا سَكَنْتُ خَلَّيْتُهَا فَسَاءَلَنِی وَ كَانَ الرَّيَّانُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ لِی إِنْ وَصَلْتَ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قُلْتَ لَهُ مَوْلَاكَ الرَّيَّانُ بْنُ شَبِيبٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ لِوُلْدِهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ (1)

فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لِوُلْدِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لِوُلْدِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَالِثاً فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لِوُلْدِهِ فَوَدَّعْتُهُ وَ قُمْتُ فَلَمَّا مَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ سَمِعْتُ كَلَامَهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ قَالَ وَ خَرَجَ الْخَادِمُ فِی أَثَرِی فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ سَيِّدِی لَمَّا قُمْتُ فَقَالَ لِی مَنْ هَذَا الَّذِی يَرَى أَنْ يَهْدِیَ نَفْسَهُ هَذَا وُلِدَ فِی بِلَادِ الشِّرْكِ فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنْهَا صَارَ إِلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ هَدَاهُ (2).

«26»- كش، [رجال الكشی] مَحْمُودُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ(3)

حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ خَيْرَانُ قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ ثَمَانِيَهَ دَرَاهِمَ كَانَتْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ مِنْ طَرَسُوسَ (4)

دَرَاهِمُ مِنْهُمْ مُبْهَمَهٌ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا أَوْ أُحْدِثَ فِيهَا حَدَثاً دُونَ أَمْرِكَ فَهَلْ تَأْمُرُنِی فِی قَبُولِ مِثْلِهَا أَمْ لَا لِأَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْتَهِیَ إِلَى أَمْرِكَ فَكَتَبَ وَ قَرَأْتُهُ اقْبَلْ مِنْهُمْ إِذَا أَهْدِیَ إِلَيْكَ دَرَاهِمُ أَوْ غَيْرُهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يَرُدَّ هَدِيَّهً عَلَى يَهُودِیٍّ وَ لَا نَصْرَانِیٍ (5).

1- 1. زياده من المصدر.
2- 2. رجال الكشّیّ تحت الرقم 505.
3- 3. فی المصدر« أبی نصر» بدل« أبی نصير».
4- 4. مدينه بثغور الشام بين انطاكيه و حلب و بلاد الروم، و بها قبر المأمون العباسیّ.
5- 5. رجال الكشّیّ تحت الرقم 505 ص 508.

«27»- قَالَ الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رُوِیَ أَنَّهُ: جِی ءَ بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللَه علیه و آله بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهِ وَ هُوَ طِفْلٌ وَ جَاءَ إِلَی الْمِنْبَرِ وَ رَقِیَ مِنْهُ دَرَجَةً ثُمَّ نَطَقَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا أَنَا الْجَوَادُ أَنَا الْعَالِمُ بِأَنْسَابِ النَّاسِ فِی الْأَصْلَابِ أَنَا أَعْلَمُ بِسَرَائِرِکُمْ وَ ظَوَاهِرِکُمْ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَیْهِ عِلْمٌ مَنَحَنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ بَعْدَ فَنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ لَوْ لَا تَظَاهُرُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ دَوْلَهُ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ وُثُوبُ أَهْلِ الشَّکِّ لَقُلْتُ قَوْلًا تَعَجَّبَ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ الشَّرِیفَهَ عَلَی فِیهِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ کَمَا صَمَتَ آبَاؤُکَ مِنْ قَبْلُ.

«28»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ خَیْرَانَ الْخَادِمِ قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَی سَیِّدِی ثَمَانِیَهَ دَرَاهِمَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً(1)

وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ رُبَّمَا أَتَانِی الرَّجُلُ لَکَ قِبَلَهُ الْحَقُّ أَوْ قُلْتُ یَعْرِفُ مَوْضِعَ الْحَقِّ لَکَ فَیَسْأَلُنِی عَمَّا یَعْمَلُ بِهِ فَیَکُونُ مَذْهَبِی أَخْذُ مَا یُتَبَرَّعُ فِی سِرٍّ قَالَ اعْمَلْ فِی ذَلِکَ بِرَأْیِکَ فَإِنَّ رَأْیَکَ رَأْیِی وَ مَنْ أَطَاعَکَ أَطَاعَنِی (2).

«29»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَصِفُ لَهُ صُنْعَ السَّمِیعِ بِی فَکَتَبَ بِخَطِّهِ عَجَّلَ اللَّهُ نُصْرَتَکَ مِمَّنْ ظَلَمَکَ وَ کَفَاکَ مَئُونَتَهُ وَ أَبْشِرْ بِنَصْرِ اللَّهِ عَاجِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِالْأَجْرِ آجِلًا وَ أَکْثِرْ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ (3).

«30»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَ کَتَبَ إِلَیَّ قَدْ وَصَلَ الْحِسَابُ تَقَبَّلَ اللَّهُ

1- 1. هذا لفظ الکشّیّ فی رجاله، یرید الحدیث الذی تقدم تحت الرقم 27، فما وقع بینهما من حدیث مشارق الأنوار غفله منه قدّس سرّه.
2- 2. رجال الکشّیّ 508.
3- 3. رجال الکشّیّ تحت الرقم 506.

مِنْکَ وَ رَضِیَ عَنْهُمْ وَ جَعَلَهُمْ مَعَنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَیْکَ مِنَ الدَّنَانِیرِ بِکَذَا وَ مِنَ الْکِسْوَهِ بِکَذَا فَبَارَکَ لَکَ فِیهِ وَ فِی جَمِیعِ نِعَمِ اللَّهِ إِلَیْکَ وَ قَدْ کَتَبْتُ إِلَی النَّضْرِ أَمَرْتُهُ أَنْ یَنْتَهِیَ عَنْکَ وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لَکَ وَ لِخِلَافِکَ وَ أَعْلَمْتُهُ مَوْضِعَکَ عِنْدِی وَ کَتَبْتُ إِلَی أَیُّوبَ أَمَرْتُهُ بِذَلِکَ أَیْضاً وَ کَتَبْتُ إِلَی مَوَالِیَّ بِهَمَدَانَ کِتَاباً أَمَرْتُهُمْ بِطَاعَتِکَ وَ الْمَصِیرِ إِلَی أَمْرِکَ وَ أَنْ لَا وَکِیلَ سِوَاکَ.

(1)

1- 1. المصدر تحت الرقم 506 ص 509.

تاريخ الإمام أبى الحسن الهادى صلوات الله عليه

ص: 111

أبواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى

باب 1 أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام

«1»- مع،(1)

[معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَحَلَّةَ الَّتِى يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ عليهما السلام بِسُرَّ مَنْ رَأى كَانَتْ تُسَمَّى عَسْكَرَ(2) فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِىُ (3).

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ عَلِىٌّ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ لَا غَيْرُ هُمَا وَ أَلْقَابُهُ النَّجِيبُ الْمُرْتَضَى الْهَادِى النَّقِىُّ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ الطَّيِّبُ الْمُتَوَكِّلُ الْعَسْكَرِىُّ وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ وَ الْفَقِيهُ الْعَسْكَرِىُ

1- 1. معانى الأخبار ص 65.
2- 2. قال الفيروزآبادى: و عسكر اسم سرمن رأى، و إليه نسب العسكريان أبو الحسن على بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر و ولده الحسن و ماتا بها.
3- 3. علل الشرائع ج 1 ص 230.

وَ كَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ مُهْجَةً وَ أَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً وَ أَمْلَحَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَ أَكْمَلَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا صَمَتَ عَلَيْهِ هَيْبَهُ الْوَقَارِ وَ إِذَا تَكَلَّمَ سِيمَاءُ الْبَهَاءِ وَ هُوَ مِنْ بَيْتِ الرِّسَالَهِ وَ الْإِمَامَهِ وَ مَقَرِّ الْوَصِيَّهِ وَ الْخِلَافَهِ شُعْبَهٌ مِنْ دَوْحَهِ النُّبُوَّهِ مُنْتَضَاهٌ مُرْتَضَاهٌ وَ ثَمَرَهٌ مِنْ شَجَرَهِ الرِّسَالَهِ مُجْتَنَاهٌ مُجْتَبَاهٌ وُلِدَ بِصَرْيَا مِنَ الْمَدِينَهِ النِّصْفَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ.

ابْنُ عَيَّاشٍ: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى الثَّالِثَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ نِصْفَ النَّهَارِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ قِيلَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ الْمَغْرِبِيَّهُ وَ يُقَالُ إِنَّ أُمَّهُ الْمَعْرُوفَهَ بِالسَّيِّدَهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَأَقَامَ مَعَ أَبِيهِ سِتَّ سِنِينَ وَ خَمْسَهَ أَشْهُرٍ وَ بَعْدَهُ مُدَّهَ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ يُقَالُ وَ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ وَ مُدَّهُ مُقَامِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى عِشْرِينَ سَنَهً وَ تُوُفِّيَ فِيهَا وَ قَبْرُهُ فِی دَارِهِ وَ كَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ الْوَاثِقِ وَ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْمُنْتَصِرِ وَ الْمُسْتَعِينِ وَ الْمُعْتَزِّ وَ فِی آخِرِ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُوماً وَ قَالَ ابْنُ بَابَوَيْهِ وَ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ(1).

«3»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: أَمَّا مَوْلِدُهُ عليه السلام فَفِی رَجَبٍ سَنَهَ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ لِلْهِجْرَهِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا سُمَانَهُ الْمَغْرِبِيَّهُ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ أَمَّا اسْمُهُ فَعَلِیٌّ وَ أَمَّا أَلْقَابُهُ فَالنَّاصِحُ وَ الْمُتَوَكِّلُ وَ الْمِفْتَاحُ وَ النَّقِیُّ وَ الْمُرْتَضَی وَ أَشْهَرُهَا الْمُتَوَكِّلُ وَ كَانَ يُخْفِی ذَلِكَ وَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَقَبَ الْخَلِيفَهِ يَوْمَئِذٍ(2)

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 401.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 230.

وَ مَاتَ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ لِخَمْسِ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْهُ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ فِی خِلَافَهِ الْمُعْتَزِّ فَیَکُونُ عُمُرُهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً غَیْرَ أَیَّامٍ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ سِتَّ سِنِینَ وَ خَمْسَهَ أَشْهُرٍ وَ بَقِیَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ شُهُوراً وَ قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی (1).

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ: مَوْلِدُهُ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ مَاتَ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ فَکَانَ عُمُرُهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی دُفِنَ بِهَا فِی زَمَنِ الْمُنْتَصِرِ یُلَقَّبُ بِالْهَادِی أُمُّهُ سُمَانَهُ وَ یُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ النِّصْفَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ

وَ مِائَتَیْنِ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی دَارِهِ (2).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِی رَجَبٍ سَنَهَ مِائَتَیْنِ وَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ سِتَّ سِنِینَ وَ خَمْسَهَ أَشْهُرٍ وَ مَضَی فِی یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ لِخَمْسٍ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ سَنَهَ مِائَتَیْنِ وَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِیهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَیَّاماً قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی أُمُّهُ سُمَانَهُ وَ یُقَالُ لَهَا مُنْفَرِشَهُ الْمَغْرِبِیَّهُ لَقَبُهُ النَّاصِحُ وَ الْمُرْتَضَی وَ النَّقِیُّ وَ الْمُتَوَکِّلُ یُکَنَّی بِأَبِی الْحَسَنِ (3).

«4»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ علیه السلام بِصَرْیَا مِنَ الْمَدِینَهِ(4) لِلنِّصْفِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ عَیَّاشٍ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسَ مِنْ رَجَبٍ وَ أُمُّهُ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 232.
2- 2. المصدر ص 232.
3- 3. المصدر ص 244.
4- 4. قریه أسسها موسی بن جعفر علیه السلام علی ثلاثه أمیال من المدینه، و قد کثر ذکرها فی الحدیث، راجع المناقب ج 4 ص 382.

أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ وَ لَقَبُهُ النَّقِیُّ وَ الْقَائِمُ وَ الْفَقِیهُ وَ الْأَمِینُ وَ الطَّیِّبُ وَ یُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ (1).

«5»- وَ قَالَ الشَّیْخُ فِی الْمِصْبَاحِ، رُوِیَ: أَنَّ یَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ ابْنُ عَیَّاشٍ خَرَجَ إِلَی أَهْلِی عَلَی یَدِ الشَّیْخِ الْکَبِیرِ أَبِی الْقَاسِمِ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فِی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی وَ ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَکَرَ ابْنُ عَیَّاشٍ أَنَّهُ کَانَ مَوْلِدُ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ یَوْمَ الثَّانِی مِنْ رَجَبٍ وَ ذَکَرَ أَیْضاً أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ الْخَامِسِ وَ قَالَ وَ رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْهَاشِمِ الْقُمِّیُّ قَالَ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَیْلَهً مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ.

«6»- کا، [الکافی]: وُلِدَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ لِلنِّصْفِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ علیه السلام وُلِدَ فِی رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ (2) وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ(3).

«7»- ضه، [روضه الواعظین]: کَانَ مَوْلِدُهُ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنِّصْفِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ.

«8»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ نَقْشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ رَبِّی وَ هُوَ عِصْمَتِی

1- 1. إعلام الوری ص 339.
2- 2. زاد فی المصدر: و مضی لاربع بقین من جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مائتین و روی أنّه قبض علیه السلام فی رجب سنه أربع و خمسین و مائتین، و له أحد و أربعون سنه و سته أشهر- و أربعون سنه علی المولد الآخر الذی روی. و کان المتوکل أشخصه مع یحیی بن هرثمه بن أعین من المدینه الی سرمن رأی، فتوفی بها و دفن فی داره.
3- 3. الکافی ج 1 ص 497.

مِنْ خَلْقِهِ.

«9»- كف، [المصباح] للكفعمى: وُلِدَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَانِىَ رَجَبٍ وَ قِيلَ خَامِسَهُ سَنَهَ اثْنَتَىْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ فِى أَيَّامِ الْمَأْمُونِ أُمُّهُ سُمَانَهُ نَقْشُ خَاتَمِهِ حِفْظُ الْعُهُودِ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَعْبُودِ كَانَتْ لَهُ سُرِّيَّهٌ لَا غَيْرُ وَ كَانَ لَهُ خَمْسَهُ أَوْلَادٍ وَ تُوُفِّىَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ سَمَّهُ الْمُعْتَزُّ وَ بَابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

«1»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِی ابْنِی عَلِیٌّ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ الْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِی ابْنِهِ الْحَسَنِ (1).

«2»- عم، (2)

[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (3)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِی الدَّفْعَةِ الْأَوَّلَةِ مِنْ خَرْجَتَيْهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی أَخَافُ عَلَيْكَ فِی هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَى مَنِ الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَكَرَّ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً وَ قَالَ لَيْسَ [الْغَيْبَةُ] حَيْثُ ظَنَنْتَ فِی هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمَّا اسْتُدْعِیَ بِهِ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ خَارِجٌ فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِی إِلَى ابْنِی عَلِيٍ (4).

1- 1. كمال الدين ج 2 ص 50 فی حديث.
2- 2. إعلام الورى ص 339.
3- 3. الكافی ج 1 ص 323.
4- 4. الإرشاد المفيد ص 308.

«3»- عم،(1)

[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (2)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لِلْخِدْمَهِ الَّتِی وُكِّلْتُ بِهَا وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِیُ (3)

يَجِی ءُ فِی السَّحَرِ مِنْ آخِرِ كُلِّ لَيْلَهٍ لِيَتَعَرَّفَ خَبَرَ عِلَّهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ كَانَ الرَّسُولُ الَّذِی يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِی جَعْفَرٍ وَ بَيْنَ الْخَيْرَانِیِ (4) إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحْمَدُ وَ خَلَا بِهِ قَالَ الْخَيْرَانِیُّ فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَهٍ وَ قَامَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمَجْلِسِ وَ خَلَا بِیَ الرَّسُولُ وَ اسْتَدَارَ أَحْمَدُ فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَقَالَ الرَّسُولُ مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّی مَاضٍ وَ الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى ابْنِی عَلِیٍّ وَ لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِی مَا كَانَ لِی عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِی ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ لِی مَا الَّذِی قَالَ لَكَ قُلْتُ خَيْراً قَالَ

1- 1. إعلام الورى ص 340.
2- 2. الكافی ج 1 ص 324.
3- 3. أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الاحوص ابن السائب بن مالک بن عامر الأشعریّ من بنی ذخران- بضم الذال- بن عوف بن الجماهر- بالضم- بن الاشعر[الاشعث] قال النجاشیّ: أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالک بن الاحوص، و كان السائب بن مالک وفد الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أسلم و هاجر الی الكوفه و أقام بها. كان شيخ القميين و رئيسهم الذی يلقی السلطان، و فقيههم غير مدافع، لقی أبا الحسن الرضا و أبا جعفر الثانی و أبا الحسن الثالث علیه السلام و له كتب و هو الذی أخرج من قم أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی و سهل بن زياد الأدمی و محمّد بن علی الصيرفی للطعن فی روايتهم.
4- 4. كذا فی نسخه الأصل طبقا لما أخرجه قدّس سرّه من كتاب الإرشاد، لكنه تصحيف و الصحيح كما فی نسخه الكافی و إعلام الورى« بين أبی جعفر و بين أبی» فان الخيرانی يذكر القصه عن أبيه.

قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ وَ أَعَادَ عَلَیَّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْکَ مَا فَعَلْتَ (1)

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ لا تَجَسَّسُوا(2) فَإِنْ سَمِعْتَ فَاحْفَظِ الشَّهَادَهَ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَیْهَا یَوْماً مَا وَ إِیَّاکَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلَی وَقْتِهَا قَالَ أَصْبَحْتُ (3)

وَ کَتَبْتُ نُسْخَهَ الرِّسَالَهِ فِی عَشْرِ رِقَاعٍ وَ خَتَمْتُهَا وَ دَفَعْتُهَا إِلَی وُجُوهِ أَصْحَابِنَا وَ قُلْتُ إِنْ حَدَثَ بِی حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبَکُمْ بِهَا فَافْتَحُوهَا وَ اعْمَلُوا بِمَا فِیهَا فَلَمَّا مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِی حَتَّی عَلِمْتُ أَنَّ رُءُوسَ الْعِصَابَهِ قَدِ اجْتَمَعُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (4) یَتَفَاوَضُونَ فِی الْأَمْرِ فَکَتَبَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ یُعْلِمُنِی بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ یَقُولُ لَوْ لَا مَخَافَهُ الشُّهْرَهِ لَصِرْتُ مَعَهُمْ إِلَیْکَ فَأَحِبُّ أَنْ تَرْکَبَ إِلَیَّ فَرَکِبْتُ وَ

صِرْتُ إِلَیْهِ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِینَ عِنْدَهُ فَتَجَارَیْنَا فِی الْبَابِ فَوَجَدْتُ أَکْثَرَهُمْ قَدْ شَکَوْا فَقُلْتُ لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ وَ هُوَ حُضُورٌ أَخْرِجُوا تِلْکَ الرِّقَاعَ فَأَخْرَجُوهَا فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا مَا أَمِرْتُ بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ کُنَّا نُحِبُّ أَنْ یَکُونَ مَعَکَ فِی هَذَا الْأَمْرِ

1- 1. فیه ازراء علی أحمد بن محمّد بن عیسی حیث ادعی أنّه استرق السمع لنجواهما و استراق السمع حرام و هکذا فیما سیأتی من انکاره للنص طعن عظیم، و لکن الظاهر للمتأمل فی الحدیث أنه- بعد ضعف السند بل جهالته- متهافت المعنی من جهات شتّی. منها أن الظاهر من کلام الأشعریّ و استفهامه« ما الذی قال لک؟» النکیر علی ما قال، خصوصا من قوله بعد ذلک« قد سمعت ما قال» و لیس فیما قال الرسول:« مولاک یقرئک السلام و یقول لک» الخ سر الا النصّ من الامام الماضی علی ابنه أبی الحسن الهادی علیهما السلام.
2- 2. الحجرات: 12.
3- 3. فی الکافی و نسخه إعلام الوری: فلما أصبح أبی کتب، و هکذا فیما یأتی بنقل الخیرانی عن أبیه.
4- 4. هو محمّد بن الفرج الرخجی ثقه من رجال أبی الحسن الرضا« ع» و الجواد و الهادی علیهم السلام له کتاب مسائل، و یظهر من بعض الأخبار أنّه کان وکیل أبی الحسن الهادی« ع» کما سیأتی عن الخرائج فی الباب الآتی تحت الرقم 24 و 25.

آخَرُ لِيَتَأَكَّدَ هَذَا الْقَوْلُ (1) فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَتَاكُمُ اللَّهُ بِمَا تُحِبُّونَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِی بِسَمَاعِ هَذِهِ الرِّسَالَهِ فَسَأَلُوهُ الْقَوْمُ فَتَوَقَّفَ عَنِ الشَّهَادَهِ فَدَعَوْتُهُ إِلَی الْمُبَاهَلَهِ فَخَافَ مِنْهَا وَ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِکَ وَ هِیَ مَکْرُمَهٌ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ یَکُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ-(2) فَأَمَّا مَعَ الْمُبَاهَلَهِ فَلَا طَرِیقَ إِلَی کِتْمَانِ الشَّهَادَهِ فَلَمْ یَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّی سَلَّمُوا لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (3).

و الأخبار فی هذا الباب کثیره جدا إن عملنا علی إثباتها طال الکتاب و فی إجماع العصابه علی إمامه أبی الحسن و عدم من یدعیها سواه فی وقته ممن یلتمس الأمر فیه غنی عن إیراد الأخبار بالنصوص علی التفصیل (4).

«4»- کا،(5)

[الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْکُوفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْوَاسِطِیِّ سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی خَالِدٍ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَحْکِی أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلَی هَذِهِ الْوَصِیَّهِ الْمَنْسُوخَهِ:(6) شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی خَالِدٍ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام

1- 1. ظاهر حالهم أنهم لم یثقوا بقوله، بل کان عندهم متّهما حیث لم یقبلوا قوله حتی بعد ما ظهر ما فی الرقاع، و الرجل نفسه کان یعلم ذلک من شأنهم حیث توسل بالرقاع قبلا الی صدق کلامه.
2- 2. لیس لهذا الکلام موقع، حیث انه بظاهره یدلّ علی أن الأشعریّ و هو رجل من العرب کان یحسد لابی الخیرانی و هو من الاعاجم، أن یظهر النصّ« علی أبی الحسن الهادی علیه السلام» علی یدیه، مع أنّه کان شریکه فی استماع النصّ علی أن النصّ لم یکن منحصرا فی هذا الذی سمعه الرجل بل هناک نصوص.
3- 3. من أعجب العجائب أن القوم لم یثقوا بقول الرجل وحده حتّی بعد ما ظهر من الرقاع ما ظهر، و لما أن شهد الأشعریّ و هو الذی أنکر النصّ أولا و کذب الرجل فی دعواه قبلوا قوله و سلموا لابی الحسن« ع»، أ لیس فی کذب الأشعریّ و انکاره النصّ أولا ما یسقط شهادته؟.
4- 4. إرشاد المفید ص 308.
5- 5. هذا الحدیث من مختصات نسخه الصفوانی.
6- 6. الضمیر المنصوب فی« أنه» و المرفوع المستکن فی« أشهده» راجع الی أبی جعفر علیه السلام و الضمیر البارز، راجع الی أحمد بن أبی خالد و

المراد بالوصيه المنسوخه هى الوصيه على النحو الذى يذكره أحمد بن أبى خالد« صالح».

أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَ أَخَوَاتِهِ (1) وَ جَعَلَ أَمْرَ مُوسَى إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ وَ جَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ قَائِماً عَلَى تَرِكَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَ الْأَمْوَالِ وَ

النَّفَقَاتِ وَ الرَّقِيقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَ أَخَوَاتِهِ (2) وَ يُصَيِّرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ يَقُومُ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وَ ذَلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ وَ شَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ الْجَوَّانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ وَ شَهِدَ نَصْرٌ الْخَادِمُ وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ (4).

1- 1. حاصله أنّه أوصى الى ابنه بأمور نفسه و أخواته و تربيتهن و جعل أمر موسى ابنه الى موسى عند بلوغه و جعل عبد اللّه بن المساور قائما على التركه، الى ان يبلغ على ابنه فإذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركه إليه فيقوم على التركه و أمر نفسه و أخواته الا أمر موسى فانه يقوم بأمره لنفسه بعد على و ابن المساور على ما شرط عليه السلام فى صدقاته و موقوفاته« صالح».

2- 2. فى بعض النسخ« و إخوانه» و هكذا فيما سبق، و هو سهو و الصحيح ما فى الصلب طبقا للمصدر، و ذلک لان أبا جعفر الجواد لم يخلف من الذكور الا عليا الهادى و موسى المبرقع و قد خلف ابنتين: فاطمه و أمامه و مات أبو جعفر الجواد و لابى الحسن الهادى« ع» ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور و لذلک جعل عبد اللّه بن المساور قيما على أمواله و ضياعه.

3- 3. الصحيح« عبيد اللّه بن الحسين- و هو الحسين الأصغر- بن علىّ بن الحسين كما فى عمده الطالب، و فيه أن الجوانى نسبه محمّد بن عبيد اللّه، لا ابنه الحسن.

4- 4. الكافى ج 1 ص 325.

بيان: لعله عليه السلام للتقيه من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام عليه السلام و منزلته و كماله فى صغره و كبره اعتبر بلوغه فى كونه وصيا و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخلا فى ذلک فقوله عليه السلام إذا بلغ يعنى أبا الحسن عليه السلام و قوله عليه السلام صير أى بعد بلوغ الإمام عليه السلام صيره عبد الله مستقلا فى أمور نفسه و وكل أمور أخواته إليه قوله و يصير بتشديد الياء أى عبد الله أو الإمام عليه السلام أمر موسى إليه أى إلى موسى بعدهما أى بعد فوت عبد الله و الإمام عليه السلام و يحتمل التخفيف أيضا و قوله على شرط أبيهما متعلق بيقوم فى الموضعين.

«5»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رَوَى الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ مُعَاوَدَتَهَا أَجْلَسَ أَبَا الْحَسَنِ فِى حَجْرِهِ بَعْدَ النَّصِّ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِى تُحِبُّ أَنْ أَهْدِيَ إِلَيْکَ مِنْ طَرَائِفِ الْعِرَاقِ فَقَالَ عليه السلام سَيْفاً كَأَنَّهُ شُعْلَهُ نَارٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُوسَى ابْنِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا تُحِبُّ أَنْتَ فَقَالَ فَرَساً فَقَالَ عليه السلام أَشْبَهَنِى أَبُو الْحَسَنِ وَ أَشْبَهَ هَذَا أُمَّهُ.

«1»- عم، [إعلام الورى] السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ الْجُرْجَانِيُّ عَنْ وَالِدِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ حَتَّى مَرَّ بِهَا بغا(1)

أَيَّامَ الْوَاثِقِ فِي طَلَبِ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرِجُوا بِنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى تَعْبِئَهِ هَذَا التُّرْكِيِّ فَخَرَجْنَا فَوَقَفْنَا فَمَرَّتْ بِنَا تَعْبِئَتُهُ فَمَرَّ بِنَا تُرْكِيٌّ فَكَلَّمَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِالتُّرْكِيَّهِ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَبَّلَ حَافِرَ دَابَّتِهِ

قَالَ فَحَلَّفْتُ التُّرْكِيَّ وَ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ قَالَ هَذَا نَبِيٌّ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيٍّ قَالَ دَعَانِي بِاسْمٍ سُمِّيتُ بِهِ فِي صِغَرِي فِي بِلَادِ التُّرْكِ مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ إِلَّا السَّاعَهَ(2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أبو هاشم: مثله (3).

«2»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْماً عَلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ هُوَ يَشْرَبُ فَدَعَانِي إِلَى الشُّرْبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا شَرِبْتُهُ قَطُّ قَالَ أَنْتَ تَشْرَبُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ تَعْرِفُ مَنْ فِي يَدِكَ إِنَّمَا يَضُرُّكَ وَ لَا يَضُرُّهُ وَ لَمْ أَعِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ (4)

1- 1. بغا من الأسماء التركيه، كان اسم رجل من قوّاد المتوكل.
2- 2. إعلام الورى ص 343.
3- 3. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 408.
4- 4. و تراه فى مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 417.

قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ قَالَ لِیَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ قَدْ ذَكَرَ الرَّجُلُ يَعْنِی الْمُتَوَكِّلَ خَبَرَ مَالٍ يَجِی ءُ مِنْ قُمَّ وَ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَرْصُدَهُ لِأُخْبِرَهُ لَهُ فَقُلْ لِی مِنْ أَیِّ طَرِيقٍ يَجِی ءُ حَتَّى أَجْتَنِبَهُ فَجِئْتُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَصَادَفْتُ عِنْدَهُ مَنْ أَحْتَشِمُهُ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ لِی لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً يَا أَبَا مُوسَى لِمَ لَمْ تُعِدِ الرِّسَالَةَ الْأَوَّلَةَ فَقُلْتُ أَجْلَلْتُكَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ لِی الْمَالُ يَجِی ءُ اللَّيْلَةَ وَ لَيْسَ يَصِلُونَ إِلَيْهِ فَبِتْ عِنْدِی فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَامَ إِلَى وِرْدِهِ قَطَعَ الرُّكُوعَ بِالسَّلَامِ وَ قَالَ لِی قَدْ جَاءَ الرَّجُلُ وَ مَعَهُ الْمَالُ وَ قَدْ مَنَعَهُ الْخَادِمُ الْوُصُولَ إِلَیَّ فَاخْرُجْ خُذْ مَا مَعَهُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا مَعَهُ زِنْفِيلَجَهٌ-(1)

فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذْتُهُ وَ دَخَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ لَهُ هَاتِ الْجُبَّةَ الَّتِی قَالَتْ لَكَ الْقُمِّيَّهُ إِنَّهَا ذَخِيرَهُ جَدَّتِهَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَانِيهَا فَدَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ الْجُبَّهُ الَّتِی أَبْدَلْتَهَا مِنْهَا رُدَّهَا إِلَيْنَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ كَانَتِ ابْنَتِی اسْتَحْسَنَتْهَا فَأَبْدَلْتُهَا بِهَذِهِ الْجُبَّهِ وَ أَنَا أَمْضِی فَأَجِی ءُ بِهَا فَقَالَ اخْرُجْ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُ لَنَا وَ عَلَيْنَا هَاتِهَا مِنْ كَتِفِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ كَتِفِهِ فَغُشِیَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ كُنْتُ شَاكّاً فَتَيَقَّنْتُ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الفتح: مثله (2)

بيان: و لم أعد ذلک عليه أی على أبی الحسن عليه السلام و هو المراد بالرساله الأوله لأن الملعون لما ذكر ذلک ليبلغه عليه السلام سماه رساله.

«3»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ قَالَ حَدَّثَنِی الْمَنْصُورِیُّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ وَ حَدَّثَنِی عَمِّی عَنْ كَافُورٍ الْخَادِمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: كَانَ فِی الْمَوْضِعِ مُجَاوِرِ الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ الصَّنَائِعِ صُنُوفٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَانَ الْمَوْضِعُ كَالْقَرْيَهِ وَ كَانَ يُونُسُ النَّقَّاشُ يَغْشَى سَيِّدَنَا الْإِمَامَ عليه السلام وَ يَخْدُمُهُ

1- 1. الزنفيلجه- بكسر الزای و فتح اللام- و هكذا الزنفليجه- كقسطبيله- وعاء أدوات الراعی فارسی معرب زنبيله.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 413.

فَجَاءَهُ يَوْماً يُرْعَدُ فَقَالَ يَا سَيِّدِی أُوصِیکَ بِأَهْلِی خَيْراً قَالَ وَ مَا الْخَبَرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَی الرَّحِيلِ قَالَ وَ لِمَ يَا يُونُسُ وَ هُوَ عليه السلام مُتَبَسِّمٌ قَالَ قَالَ مُوسَی بْنُ بُغَا وَجَّهَ إِلَیَّ لَيْسَ لَهُ قِيمَهٌ أَقْبَلْتُ أَنْ أَنْقُشَهُ فَكَسَرْتُهُ بِاثْنَيْنِ وَ مَوْعِدُهُ غَداً وَ هُوَ مُوسَی بْنُ بغا إِمَّا أَلْفُ سَوْطٍ أَوِ الْقَتْلُ قَالَ امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ إِلَی غَدٍ فَمَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَافَی بُكْرَهً يُرْعَدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ يَلْتَمِسُ الْفَصَّ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ فَمَا تَرَی إِلَّا خَيْراً قَالَ وَ مَا أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِی قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ اسْمَعْ مَا يُخْبِرُکَ بِهِ فَلَنْ يَكُونَ إِلَّا خَيْراً قَالَ فَمَضَی وَ عَادَ يَضْحَكُ قَالَ قَالَ لِی يَا سَيِّدِی الْجَوَارِی اخْتَصَمْنَ فَيُمْكِنُکَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَصَّيْنِ حَتَّی نُغْنِيَکَ فَقَالَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ علیه السلام اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُکَ حَقّاً فَأَيْشٍ (1)

قُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمْهِلْنِی حَتَّی أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ كَيْفَ أَعْمَلُهُ فَقَالَ أَصَبْتَ.

«4»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَی عَنْ كَافُورٍ الْخَادِمِ قَالَ قَالَ لِیَ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: اتْرُكْ لِیَ السَّطْلَ الْفُلَانِیَّ فِی الْمَوْضِعِ الْفُلَانِیِّ لِأَتَطَهَّرَ مِنْهُ لِلصَّلَاهِ وَ أَنْفَذَنِی فِی حَاجَهٍ وَ قَالَ إِذَا عُدْتَ فَافْعَلْ ذَلِکَ لِيَكُونَ مُعَدّاً إِذَا تَأَهَّبْتُ لِلصَّلَاهِ وَ اسْتَلْقَی عليه السلام لِيَنَامَ وَ أَنْسِيتُ مَا قَالَ لِی وَ كَانَتْ لَيْلَهً بَارِدَهً فَحَسِسْتُ بِهِ وَ قَدْ قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ وَ ذَكَرْتُ أَنَّنِی لَمْ أَتْرُكِ السَّطْلَ فَبَعُدْتُ عَنِ الْمَوْضِعِ خَوْفاً مِنْ لَوْمِهِ وَ تَأَلُّمْتُ لَهُ حَيْثُ يَشْقَی لِطَلَبِ الْإِنَاءِ فَنَادَانِی نِدَاءَ مُغْضَبٍ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ أَيْشٍ عُذْرِی أَنْ أَقُولَ نَسِيتُ مِثْلَ هَذَا وَ لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنْ إِجَابَتِهِ فَجِئْتُ مَرْعُوباً فَقَالَ يَا وَيْلَکَ أَ مَا عَرَفْتَ رَسْمِی أَنَّنِی لَا أَتَطَهَّرُ إِلَّا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَسَخَّنْتَ لِی مَاءً فَتَرَكْتَهُ فِی السَّطْلِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِی مَا تَرَكْتُ السَّطْلَ وَ لَا الْمَاءَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اللَّهِ لَا تَرَكْنَا رُخْصَهً وَ لَا رَدَدْنَا مِنْحَهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ وَفَّقَنَا لِلْعَوْنِ عَلَی عِبَادَتِهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَی

1- 1. لغه عاميّه و كأنّه مخفف« أی شی ء».

مَنْ لَا يَقْبَلُ رُخْصَةً(1).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ قَالَ: قَصَدْتُ الْإِمَامَ علیه السلام یَوْماً فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدِ اطَّرَحَنِی وَ قَطَعَ رِزْقِی وَ مَلَّلَنِی وَ مَا أَتَّهِمُ فِی ذَلِکَ إِلَّا عِلْمَهُ بِمُلَازَمَتِی لَکَ وَ إِذَا سَأَلْتُهُ شَیْئاً مِنْهُ یَلْزَمُهُ الْقَبُولُ مِنْکَ فَیَنْبَغِی أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِمَسْأَلَتِهِ فَقَالَ تُکْفَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلِ طَرَقَنِی رُسُلُ الْمُتَوَکِّلِ رَسُولٌ یَتْلُو رَسُولًا فَجِئْتُ وَ الْفَتْحُ عَلَی الْبَابِ قَائِمٌ فَقَالَ یَا رَجُلُ مَا تَأْوِی فِی مَنْزِلِکَ بِاللَّیْلِ کَدَّنِی هَذَا الرَّجُلُ مِمَّا یَطْلُبُکَ فَدَخَلْتُ وَ إِذَا الْمُتَوَکِّلُ جَالِسٌ عَلَی فِرَاشِهِ فَقَالَ یَا أَبَا مُوسَی نُشْغَلُ عَنْکَ وَ تُنْسِینَا نَفْسَکَ أَیُّ شَیْ ءٍ لَکَ عِنْدِی فَقُلْتُ الصِّلَهُ الْفُلَانِیَّهُ وَ الرِّزْقُ الْفُلَانِیُّ وَ ذَکَرْتُ أَشْیَاءَ فَأَمَرَ لِی بِهَا وَ بِضِعْفِهَا فَقُلْتُ لِلْفَتْحِ وَافَی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَی هَاهُنَا فَقَالَ لَا فَقُلْتُ کَتَبَ رُقْعَهً فَقَالَ لَا فَوَلَّیْتُ مُنْصَرِفاً فَتَبِعَنِی فَقَالَ لِی لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّکَ سَأَلْتَهُ دُعَاءً لَکَ فَالْتَمِسْ لِی مِنْهُ دُعَاءً فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَیْهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا أَبَا مُوسَی هَذَا وَجْهُ الرِّضَا فَقُلْتُ بِبَرَکَتِکَ یَا سَیِّدِی وَ لَکِنْ قَالُوا لِی إِنَّکَ مَا مَضَیْتَ إِلَیْهِ وَ لَا سَأَلْتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَلِمَ مِنَّا أَنَّا لَا نَلْجَأُ فِی الْمُهِمَّاتِ إِلَّا إِلَیْهِ وَ لَا نَتَوَکَّلُ فِی الْمُلِمَّاتِ إِلَّا عَلَیْهِ وَ عَوَّدَنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ الْإِجَابَهَ وَ نَخَافُ أَنْ نَعْدِلَ فَیَعْدِلَ بِنَا قُلْتُ إِنَّ الْفَتْحَ قَالَ لِی کَیْتَ وَ کَیْتَ قَالَ إِنَّهُ یُوَالِینَا بِظَاهِرِهِ وَ یُجَانِبُنَا بِبَاطِنِهِ الدُّعَاءُ لِمَنْ یَدْعُو بِهِ إِذَا أَخْلَصْتَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ وَ اعْتَرَفْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِحَقِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ سَأَلْتَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی شَیْئاً لَمْ یَحْرِمْکَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی فَتُعَلِّمُنِی دُعَاءً أَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَدْعِیَهِ قَالَ هَذَا الدُّعَاءُ کَثِیراً أَدْعُو اللَّهَ بِهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا یُخَیِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِی مَشْهَدِی بَعْدِی وَ هُوَ یَا عُدَّتِی عِنْدَ الْعُدَدِ وَ یَا رَجَائِی وَ الْمُعْتَمَدُ وَ یَا کَهْفِی وَ السَّنَدُ وَ یَا وَاحِدُ یَا

1- 1. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 4 ص 414 مرسلا.

أَحَدُ يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ أَحَداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ وَ تَفْعَلَ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ (1).

بیان: الدعاء لمن یدعو به أی کل من یدعو به یستجاب له أو الدعاء تابع لحال الداعی فإذا لم یکن فی الدعاء شرائط الدعاء لم یستجب له فیکون قوله إذا أخلصت مفسرا لذلک و هو أظهر.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُطَّةَ عَنْ خَیْرٍ الْکَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنِی سمیله الْکَاتِبُ وَ کَانَ قَدْ عَمِلَ أَخْبَارَ سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ: کَانَ الْمُتَوَکِّلُ یَرْکَبُ إِلَی الْجَامِعِ وَ مَعَهُ عَدَدٌ مِمَّنْ یَصْلُحُ لِلْخِطَابَهِ وَ کَانَ فِیهِمْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ یُلَقَّبُ بِهَرِیسَهَ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ یُحَقِّرُهُ فَتَقَدَّمَ إِلَیْهِ أَنْ یَخْطُبَ یَوْماً فَخَطَبَ فَأَحْسَنَ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَکِّلُ یُصَلِّی فَسَابَقَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَنْزِلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَجَاءَ فَجَذَبَ مِنْطَقَتَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ خَطَبَ یُصَلِّی فَقَالَ الْمُتَوَکِّلُ أَرَدْنَا أَنْ نُخْجِلَهُ فَأَخْجَلَنَا وَ کَانَ أَحَدَ الْأَشْرَارِ فَقَالَ یَوْماً لِلْمُتَوَکِّلِ مَا یَعْمَلُ أَحَدٌ بِکَ أَکْثَرَ مِمَّا تَعْمَلُهُ بِنَفْسِکَ فِی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَا یَبْقَی فِی الدَّارِ إِلَّا مَنْ یَخْدُمُهُ وَ لَا یُتْعِبُونَهُ بِشَیْلِ سِتْرٍ وَ لَا فَتْحِ بَابٍ وَ لَا شَیْ ءٍ وَ هَذَا إِذَا عَلِمَهُ النَّاسُ قَالُوا لَوْ لَمْ یَعْلَمِ اسْتِحْقَاقَهُ لِلْأَمْرِ مَا فَعَلَ بِهِ هَذَا دَعْهُ إِذَا دَخَلَ یُشِیلُ السِّتْرَ لِنَفْسِهِ وَ یَمْشِی کَمَا یَمْشِی غَیْرُهُ فَتَمَسُّهُ بَعْضَ الْجَفْوَهِ فَتَقَدَّمَ أَنْ لَا یُخْدَمَ وَ لَا یُشَالَ بَیْنَ یَدَیْهِ سِتْرٌ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ مَا رُئِیَ أَحَدٌ مِمَّنْ یَهْتَمُّ بِالْخَبَرِ مِثْلَهُ قَالَ فَکَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَیْهِ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ یَخْدُمْ وَ لَمْ یُشِلْ أَحَدٌ بَیْنَ یَدَیْهِ سِتْراً فَهَبَّ هَوَاءٌ رَفَعَ السِّتْرَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ اعْرِفُوا خَبَرَ خُرُوجِهِ فَذَکَرَ صَاحِبُ الْخَبَرِ هَوَاءً خَالَفَ ذَلِکَ الْهَوَاءَ شَالَ السِّتْرَ لَهُ حَتَّی خَرَجَ فَقَالَ لَیْسَ نُرِیدُ هَوَاءً یُشِیلُ السِّتْرَ شِیلُوا السِّتْرَ بَیْنَ یَدَیْهِ (2)

قَالَ وَ دَخَلَ یَوْماً عَلَی الْمُتَوَکِّلِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ وَ

1- 1. أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 4 ص 411 الی قوله فیعدل بنا.
2- 2. أخرجه ابن شهرآشوب ملخصا فی المناقب ج 4 ص 406.

كَانَ قَدْ سَأَلَ قَبْلَهُ لِابْنِ الْجَهْمِ فَذَكَرَ شُعَرَاءَ الْجَاهِلِيَّهِ وَ شُعَرَاءَ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا سَأَلَ الْإِمَامَ علیه السلام قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْعَلَوِیُّ قَالَ ابْنُ الْفَحَّامِ وَ أَخُوهُ الْحِمَّانِیُّ قَالَ حَیْثُ یَقُولُ:

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَیْشٍ عِصَابَهٌ***بِمَطِّ خُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعَ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْقَضَاءَ قَضَى لَنَا***عَلَیْهِمْ بِمَا فَاهُوا نِدَاءَ الصَّوَامِعِ (1)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً جَدِّی أَمْ جَدُّکُمْ فَضَحِکَ الْمُتَوَکِّلُ کَثِیراً ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّکَ لَا نَدْفَعُکَ عَنْهُ.

بیان: ما رئی أحد علی بناء المجهول أی کان المتوکل کثیرا ما یهتم باستعلام الأخبار و کان قد وکل لذلک رجلا یعلمه و یکتب إلیه و لعل مط الخدود و امتداد الأصابع کنایه عن التکبر و الاستیلاء و بسط الید.

«7»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: أَصَابَتْنِی ضِیقَهٌ شَدِیدَهٌ فَصِرْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ أَیُّ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْکَ تُرِیدُ أَنْ تُؤَدِّیَ شُکْرَهَا قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَوَجَمْتُ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ فَابْتَدَأَ علیه السلام فَقَالَ رَزَقَکَ الْإِیمَانَ فَحَرَّمَ بَدَنَکَ عَلَی النَّارِ وَ رَزَقَکَ الْعَافِیَهَ فَأَعَانَتْکَ عَلَی الطَّاعَهِ وَ رَزَقَکَ الْقُنُوعَ فَصَانَکَ عَنِ التَّبَذُّلِ یَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّمَا ابْتَدَأْتُکَ بِهَذَا لِأَنِّی ظَنَنْتُ أَنَّکَ تُرِیدُ أَنْ تَشْکُوَ لِی مَنْ فَعَلَ بِکَ هَذَا وَ قَدْ أَمَرْتُ لَکَ بِمِائَهِ دِینَارٍ فَخُذْهَا(2).

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ یَوْماً الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَا أَبَا مُوسَی أُخْرِجْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی کَرْهاً وَ لَوْ أُخْرِجْتُ عَنْهَا

1- 1. علیهم بما یهوی نداء الصوامع خ ل.
2- 2. أمالی الصدوق: ص 412.

أُخْرِجْتُ كَرْهاً قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ يَا سَيِّدِي قَالَ لِطِيبِ هَوَائِهَا وَ عُذُوبَةِ مَائِهَا وَ قِلَّةِ دَائِهَا(1) ثُمَّ قَالَ تَخْرَبُ سُرَّ مَنْ رَأى حَتَّى يَكُونَ فِيهَا خَانٌ وَ بَقَّالٌ لِلْمَارَّةِ وَ عَلَامَةُ تَدَارُكِ خَرَابِهَا تَدَارُكُ الْعِمَارَةِ فِي مَشْهَدِي مِنْ بَعْدِي.

«9»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أَحْمَالٌ فَأَتَانِي رَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ أَنْ أُوَجِّهَهُ بِهَا إِلَيْهِ سَرِّحْ إِلَيَّ بِدَفْتَرِ كَذَا وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلًا قَالَ فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِيقِ لَهُ فَلَمْ أَقَعْ عَلَى شَيْ ءٍ فَلَمَّا وَلَّى الرَّسُولُ قُلْتُ مَكَانَكَ فَجَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّانِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا حَقّاً فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ (2).

«10»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الطَّيِّبِ الْهَادِي عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَابْتَدَأَنِي فَكَلَّمَنِي بِالْفَارِسِيَّةِ(3).

«11»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام غُلَامِي وَ كَانَ سِقْلَابِيّاً فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّباً فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بُنَيَّ قَالَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالسِّقْلَابِيَّةِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا دَارَ بَيْنَهُمْ (4).

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ: إِلَى قَوْلِهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْكِتْمَانَ عَنِ الْقَوْمِ (5).

كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل عن على بن مهزيار: مثله (6).

1- 1. و أخرجه فى المناقب ج 4 ص 417 و زاد بعده شعرا فى ذلک: دخلنا كارهين لها فلما***الفناها خرجنا مكرهينا.
2- 2. بصائر الدرجات ص 249.
3- 3. المصدر ص 333.
4- 4. نفس المصدر ص 333.
5- 5. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 408.
6- 6. كشف الغمّه ج 3 ص 252.

«13»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السرسونى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ مِقْدَارَ السَّاعَاتِ فَحَمَلْنَاهُ إِلَيْهِ فِى سَنَهِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ فَلَمَّا صِرْنَا بِسَيَالَهَ كَتَبَ يُعْلِمُهُ قُدُومَهُ وَ يَسْتَأْذِنُهُ فِى الْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِى نَسِيرُ إِلَيْهِ فِيهِ وَ اسْتَأْذَنَ لِإِبْرَاهِيمَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِالْإِذْنِ أَنَّا نَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَخَرَجْنَا جَمِيعاً إِلَى أَنْ صِرْنَا فِى يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَ مَعَنَا مَسْرُورٌ غُلَامُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ فَلَمَّا أَنْ دَنَوْا مِنْ قَصْرِهِ إِذَا بِلَالٌ قَائِمٌ يَنْتَظِرُنَا وَ كَانَ بِلَالٌ غُلَامُ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا حُجْرَةً وَ قَدْ نَالَنَا مِنَ الْعَطَشِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَمَا قَعَدْنَا حِيناً حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا بَعْضُ الْخَدَمِ وَ مَعَهُ قِلَالٌ مِنْ مَاءٍ أَبْرَدِ مَا يَكُونُ فَشَرِبْنَا ثُمَّ دَعَا بِعَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ فَلَبِثَ عِنْدَهُ إِلَى بَعْدِ الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ يُنَاوِلَنِى يَدَهُ فَأُقَبِّلَهَا فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا وَ دَعَانِى وَ قَعَدْتُ ثُمَّ قُمْتُ فَوَدَّعْتُهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ نَادَانِى عليه السلام فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِى فَقَالَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ نَزَلْ جَالِساً وَ مَسْرُورٌ غُلَامُنَا مَعَنَا فَأَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ الْمِقْدَارُ ثُمَّ خَرَجَ عليه السلام فَأُلْقِىَ لَهُ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أُلْقِىَ لِعَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ كُرْسِيٌّ عَنْ يَسَارِهِ فَجَلَسَ وَ قُمْتُ أَنَا بِجَنْبِ الْمِقْدَارِ فَسَقَطَتْ حَصَاهْ(1) فَقَالَ مَسْرُورٌ هشت فَقَالَ عليه السلام هشت ثَمَانِيَهٌ فَقُلْنَا نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَقَالَ لِعَلِيٍّ رُدَّ إِلَىَّ مَسْرُوراً بِالْغَدَاهِ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ قَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّهِ بار خدا چون فَقُلْتُ لَهُ نيک يَا سَيِّدِى فَمَرَّ نَصْرٌ فَقَالَ در ببند در ببند فَأَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَلْقَى رِدَاءَهُ عَلَىَّ يُخْفِينِى مِنْ نَصْرٍ حَتَّى سَأَلَنِى عَمَّا أَرَادَ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا خَوْفاً مِنْ نَصْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَكَادُ خَوْفِى مِنْهُ خَوْفِى مِنْ عَمْرِو بْنِ قَرْحٍ (2).

1- 1. أى حصاه من حصيات المقدار فقد كان تلقى تلک الآله فى كل ساعه حصاه فيعلم مقدار مضى الساعات باعتداد الحصيات.
2- 2. بصائر الدرجات ص 337.

«14»- كا، [الكافی](1) ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ (2)

قَالَ: اشْتَرَيْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام غَنَماً كَثِيرَةً فَدَعَانِی فَأَدْخَلَنِی مِنْ إِصْطَبْلِ دَارِهِ (3) إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أُفَرِّقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِی بِهِ فَبَعَثْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ(4) وَ إِلَى وَالِدَتِهِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِی ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِی الِانْصِرَافِ إِلَى بَغْدَادَ(5) إِلَى وَالِدِی وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَهِ فَكَتَبَ إِلَیَّ تُقِيمُ غَداً عِنْدَنَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَهَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَ بِتُّ لَيْلَهَ الْأَضْحَى فِی رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِی السَّحَرِ أَتَانِی فَقَالَ لِی يَا إِسْحَاقُ قُمْ فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ عَيْنِی فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِی بِبَغْدَادَ فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدِی وَ أَتَانِی أَصْحَابِی فَقُلْتُ لَهُمْ عَرَّفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْعِيدِ بِبَغْدَادَ.

«15»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرٍ(6) عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِی كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ

1- 1. الكافی ج 1 ص 498.
2- 2. الجلاب- بالفتح و التشديد- من يشترى الغنم و نحوها فی موضع، و يسوقها الى موضع آخر ليبيعها، و فی القاموس: الغنم- محركه- الشاء لا واحد لها من لفظها الواحده شاه و هو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكور و الاناث و عليهما جميعا، و الجمع أغنام و غنوم و اغانم منه رحمه اللّه فی المرآه.
3- 3. الاصطبل كجرد حل: موقف الدوابّ، شاميه قاله الفيروزآبادی.
4- 4. أبو جعفر ابنه الكبير، و اسمه محمد، مات قبل أبيه عليهما السلام، و قيل ان المراد به محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر.
5- 5. بصائر الدرجات ص 406. و أخرجه ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 411 مرسلا.
6- 6. فی المصدر: محمّد بن يحيى.

الْأَشْنَعَ خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ انْظُرْ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَوْضَاتٍ آنِقَاتٍ وَ رَوْضَاتٍ نَاضِرَاتٍ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَ أَطْيَارٌ وَ ظِبَاءٌ وَ أَنْهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصَرِی وَ الْتَمَعَ وَ حَسَرَتْ عَيْنِی فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ وَ لَسْنَا فِی خَانِ الصَّعَالِيكِ (1).

عم، [إعلام الورى](2)

الكلينى عن الحسين: مثله (3)- بر، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن على بن النعمان بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد: مثله (4)

بيان: الصعلوک الفقير أو اللص قوله هاهنا أنت أى أنت فى هذا المقام من معرفتنا خَيْرَات مخفف خَيِّرَات لأن خير الذى بمعنى أَخْيَر لا يجمع كأنهن اللؤلؤ المكنون أى المصون عما يضر به فى الصفاء و النقاء عتيد أى حاضر مهيأ.

أقول: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراک اللذات الروحانيه و درجاتهم المعنويه و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم و لم يعلم أن تلک الأحوال مما يضاعف منازلهم و درجاتهم الحقيقيه و لذاتهم الروحانيه و أنهم اجتووا لذات الدنيا و نعيمها(5) و كان نظره مقصورا على اللذات الدنيه الفانيه فلذا أراه عليه السلام ذلک لأنه كان مبلغه من العلم.

و أما كيفيه رؤيته لها فهى محجوبه عنا و الخوض فيها لا يهمنا لكن خطر لنا بقدر فهمنا وجوه.

الأول أنه تعالى أوجد فى هذا الوقت لإظهار إعجازه عليه السلام هذه الأشياء

1- 1. بصائر الدرجات ص 406.
2- 2. إعلام الورى ص 348.
3- 3. الكافى ج 1 ص 498.
4- 4. بصائر الدرجات ص 407.

5- 5. يقال: اجتوى البلد اجتواء: كره المقام به و ان كان فى نعمه.

فی الهواء لیراه فیعلم أن عروض تلک الأحوال لهم لتسلیمهم و رضاهم بقضاء الله تعالی و إلا فهم قادرون علی إحداث هذه الغرائب و أن إمامتهم الواقعیه و قدرتهم العلیه و نفاذ حکمهم فی العالم الأدنی و الأعلی و خلافتهم الکبری لم تنقص بما یری فیهم من الذله و المغلوبیه و المقهوریه.

الثانی أن تلک الأشکال أوجدها الله سبحانه فی حسه المشترک إیذانا بأن اللذات الدنیویه عندهم بمثل تلک الخیالات الوهمیه کما یری النائم فی طیفه ما یلتذ به کالتذاذه فی الیقظه و لذا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: النَّاسُ نِیَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا.

الثالث أنه علیه السلام أراه صور اللذات الروحانیه التی معهم دائما بما یوافق فهمه فإنه کان فی منام طویل و غفله عظیمه عن درجات العارفین و لذاتهم کما یری النائم العلم بصوره الماء الصافی أو اللبن الیقق و المال بصوره الحیه و أمثالها و هذا قریب من السابق و هذا علی مذاق الحکماء و المتألهین.

الرابع ما حققته فی بعض المواضع و ملخصه أن النشآت مختلفه و الحواس فی إدراکها متفاوته کما أن النبی ص کان یری جبرئیل علیه السلام و سائر الملائکه و الصحابه لم یکونوا یرونهم و أمیر المؤمنین کان یری الأرواح فی وادی السلام و حبه(1) و غیره لا یرونهم فیمکن أن یکون جمیع هذه الأمور فی جمیع الأوقات

1- 1. حبه بن جوین العرنیّ- منسوب الی عرینه بن عرین بن بدر بن قسر من خواص أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام و حدیثه فی وادی السلام مرویّ فی الکافی ج 3 ص 243 و هذا نصه: قال: خرجت مع أمیر المؤمنین علیه السلام الی الظهر- یعنی ظهر الکوفه- فوقف بوادی السلام کانه مخاطب لاقوام، فقمت بقیامه حتّی أعییت ثمّ جلست حتّی مللت، ثمّ قمت حتی نالنی مثل ما نالنی أولا، ثمّ جلست حتّی مللت. ثمّ قمت و جمعت ردائی فقلت: یا أمیر المؤمنین! انی قد أشفقت علیک من طول القیام فراحه ساعه، ثمّ طرحت الرداء لیجلس علیه، فقال لی یا حبه! ان هو الا محادثه مؤمن أو مؤانسته. قال: قلت: یا أمیر المؤمنین و انهم لکذلک؟ قال: نعم و لو کشف لک لرأیتهم حلقا حلقا محتبین یتحادثون، فقلت: أجسام أم

أرواح؟ فقال: أرواح، و ما من مؤمن يموت فى بقعه من بقاع الأرض الا قيل لروحه: الحقى بوادى السلام، و انها لبقعه من جنه عدن.

حاضره عندهم عليهم السلام و يرونها و يلتذون بها لكن لما كانت أجساما لطيفه روحانيه ملكوتيه لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله بصر السائل بإعجازه عليه السلام حتى رآها.

فعلى هذا لا يبعد أن يكون فى وادى السلام جنات و أنهار و رياض و حياض تتمتع بها أرواح المؤمنين بأجسادهم المثاليه اللطيفه و نحن لا نراها.

و بهذا الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد و هذا قريب من عالم المثال الذى أثبته الإشراقيون من الحكماء و الصوفيه لكن بينهما فرق بين.

هذه هى التى خطرت ببالى و أرجو من الله أن يسددنى فى مقالى و فعالى.

«16»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِ (1) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فِى الْيَوْمِ

1- 1. الشيبانى نسبه الى شيبان بن ثعلبه، بطن من بكر بن وائل، من العدنانيه، و هم بنو شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل. و الرجل أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مره- الصغرى- بن همام بن مره- و كان سيدهم فى الجاهليه- بن ذهل بن شيبان. قال النجاشىّ: سافر فى طلب الحديث عمره، أصله كوفىّ، و كان فى أول أمره ثبتا ثمّ خلط و رأيت جل أصحابنا يغمزونه و يضعفونه، رأيت هذا الشيخ و سمعت منه كثيرا ثمّ توقفت عن الروايه عنه الا بواسطه بينى و بينه. و قال صاحب الذريعه: و لما كانت ولاده النجاشىّ سنه 372، و كان عمره يوم وفاه أبى المفضل خمس عشره سنه، احتاط أن يروى عنه بلا واسطه بل كان يروى عنه بالواسطه كما صرّح به فلا وجه حينئذ لدعوى أن توقف النجاشىّ كان لغمز فيه. و قال ابن الغضائرى: وضاع كثير المناكير، رأيت كتبه و فيه الأسانيد من دون المتون و المتون من دون الأسانيد، و أرى ترک ما ينفرد به. و قال الخطيب البغدادىّ: نزل بغداد و حدث بها عن محمّد بن جرير الطبرىّ و محمّد ابن العباس اليزيدى و امثالهم و عن خلق كثير من

المصريين و الشاميين ... و كان يضع الحديث للرافضه و يملى فى مسجد الشرقيه حدّثنى القاضى أبو العلاء الواسطى قال: كان أبو المفضل حسن الهيئه جميل الظاهر، نظيف اللبسه، كان مولده سنه 297 و وفاته سنه 387.

الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ فَقِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ عَرَفْتَ ذَلِکَ قَالَ تَدَاخَلَنِی ذِلَّهٌ لِلَّهِ لَمْ أَکُنْ أَعْرِفُهَا(1).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عیسی عن أبی الفضل عن هارون بن الفضل: مثله (2).

«17»- قب، [المناقب](3)

لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَکَلَّمَنِی بِالْهِنْدِیَّهِ فَلَمْ أَحْسِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَیْهِ وَ کَانَ بَیْنَ یَدَیْهِ رَکْوَهٌ مَلْأَی حَصًا فَتَنَاوَلَ حَصَاهً وَاحِدَهً وَ وَضَعَهَا فِی فِیهِ وَ مَصَّهَا مَلِیّاً ثُمَّ رَمَی بِهَا إِلَیَّ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِی فَوَ اللَّهِ مَا بَرِحْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّی تَکَلَّمْتُ بِثَلَاثَهٍ وَ سَبْعِینَ لِسَاناً أَوَّلُهَا الْهِنْدِیَّهُ(4).

عم، [إعلام الوری] قال أبو عبد الله بن عیاش حدثنی علی بن حبشی بن قونی عن جعفر: مثله (5).

«18»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ مُجَدَّرٌ فَقُلْتُ لِلْمُتَطَبِّبِ آب گرفت ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ تَبَسَّمَ وَ قَالَ تَظُنُّ أَنْ لَا یُحْسِنَ

1- 1. بصائر الدرجات ص 467.
2- 2. المصدر ص 467 نفسها.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 408.
4- 4. مختار الخرائج و الجرائح ص 237.
5- 5. إعلام الوری ص 343.

الْفَارِسِيَّةَ غَيْرُکَ فَقَالَ لَهُ الْمُتَطَبِّبُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تُحْسِنُهَا فَقَالَ أَمَّا فَارِسِيَّهُ هَذَا فَنَعَمْ قَالَ لَکَ احْتَمَلَ الْجُدَرِيُّ مَاءً.

«19»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ عَلَى رَأْسِهِ غُلَامٌ کَلِّمِ الْغُلَامَ بِالْفَارِسِيَّهِ وَ أَعْرِبْ لَهُ فِيهَا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ نام تو چيست فَسَکَتَ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَسْأَلُکَ مَا اسْمُکَ (1).

«20»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشْتَرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِي بِبَابِ الْمُتَوَکِّلِ وَ أَنَا صَبِيٌّ فِي جَمْعِ النَّاسِ مَا بَيْنَ طَالِبِيٍّ إِلَى عَبَّاسِيٍّ إِلَى جُنْدِيٍّ إِلَى غَيْرِ ذَلِکَ وَ کَانَ إِذَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام تَرَجَّلَ النَّاسُ کُلُّهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِمَ نَتَرَجَّلُ لِهَذَا الْغُلَامِ وَ مَا هُوَ بِأَشْرَفِنَا وَ لَا بِأَکْبَرِنَا وَ لَا بِأَسَنِّنَا وَ لَا بِأَعْلَمِنَا فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَا تَرَجَّلْنَا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ وَ اللَّهِ لَتَرَجَّلُنَّ لَهُ صَغَاراً وَ ذِلَّهً إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَقْبَلَ وَ بَصُرُوا بِهِ فَتَرَجَّلَ لَهُ النَّاسُ کُلُّهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّکُمْ لَا تَتَرَجَّلُونَ لَهُ فَقَالُوا وَ اللَّهِ مَا مَلَکْنَا أَنْفُسَنَا حَتَّى تَرَجَّلْنَا(2).

عم، [إعلام الورى] محمد بن الحسين الحسينى عن أبيه عن طاهر بن محمد الجعفرى عن أحمد بن محمد بن عياش فى كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهرى عن محمد بن الحسن: مثله (3).

«21»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيَ (4) كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ أَبِيهِ

1- 1. لم نجده فى مختار الخرائج، و قد أخرج الأخير فى البصائر ص 338 فراجع.
2- 2. لم نجده فى مختار الخرائج، و أخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج 4 ص 407 ملخصا.
3- 3. إعلام الورى ص 343.
4- 4. هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب أبو هاشم الجعفرى- كان عظيم المنزله عند الأئمّه عليهم السلام شريف القدر ثقه، من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى و العسكرىّ و صاحب الامر

عليهم السلام و له اخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم سكن بغداد و كان مقدما عند السلطان، و له كتاب روى عنه أحمد بن أبى عبد اللّه.

أَبِی جَعْفَرٍ وَ جَدِّهِ الرِّضَا علیه السلام فَشَکَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مَا یَلْقَی مِنَ الشَّوْقِ إِلَیْهِ إِذَا انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَی بَغْدَادَ ثُمَّ قَالَ یَا سَیِّدِی ادْعُ اللَّهَ لِی فَرُبَّمَا لَمْ أَسْتَطِعْ رُکُوبَ الْمَاءِ فَسِرْتُ إِلَیْکَ عَلَی الظَّهْرِ وَ مَا لِی مَرْکُوبٌ سِوَی بِرْذَوْنِی هَذَا عَلَی ضَعْفِهِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یُقَوِّیَنِی عَلَی زِیَارَتِکَ فَقَالَ قَوَّاکَ اللَّهُ یَا أَبَا هَاشِمٍ وَ قَوَّی بِرْذَوْنَکَ قَالَ الرَّاوِی وَ کَانَ أَبُو هَاشِمٍ یُصَلِّی الْفَجْرَ بِبَغْدَادَ وَ یَسِیرُ عَلَی ذَلِکَ الْبِرْذَوْنِ فَیُدْرِکُ الزَّوَالَ مِنْ یَوْمِهِ ذَلِکَ فِی عَسْکَرِ سُرَّ مَنْ رَأَی وَ یَعُودُ مِنْ یَوْمِهِ إِلَی بَغْدَادَ إِذَا شَاءَ عَلَی ذَلِکَ الْبِرْذَوْنِ فَکَانَ هَذَا مِنْ أَعْجَبِ الدَّلَائِلِ الَّتِی شُوهِدَتْ (1).

عم، [إعلام الوری] بالإسناد عن ابن عیاش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحی عن أبی هاشم: مثله (2)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن عبد الله الصالحی: مثله (3).

«22»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْخُزَاعِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی ظَاهِرِ سُرَّ مَنْ رَأَی یَتَلَقَّی بَعْضَ الْقَادِمِینَ فَأَبْطَئُوا فَطُرِحَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام غَاشِیَهُ السَّرْجِ فَجَلَسَ عَلَیْهَا وَ نَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِی وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ یُحَدِّثُنِی فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ قِصَرَ یَدِی وَ ضِیقَ حَالِی فَأَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی رَمْلٍ کَانَ عَلَیْهِ جَالِساً فَنَاوَلَنِی مِنْهُ کَفّاً وَ قَالَ اتَّسِعْ بِهَذَا یَا أَبَا هَاشِمٍ وَ اکْتُمْ مَا رَأَیْتَ فَخَبَأْتُهُ مَعِی وَ رَجَعْنَا فَأَبْصَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ یَتَّقِدُ کَالنِّیرَانِ ذَهَباً أَحْمَرَ(4) فَدَعَوْتُ صَائِغاً إِلَی مَنْزِلِی وَ قُلْتُ لَهُ اسْبُکْ لِی هَذِهِ السَّبِیکَهَ فَسَبَکَهَا وَ قَالَ لِی مَا رَأَیْتُ ذَهَباً أَجْوَدَ مِنْ هَذَا وَ هُوَ کَهَیْئَهِ الرَّمْلِ فَمِنْ أَیْنَ لَکَ هَذَا فَمَا رَأَیْتُ أَعْجَبَ مِنْهُ قُلْتُ کَانَ عِنْدِی قَدِیماً(5).

1- 1. مختار الخرائج و الجرائح ص 237.
2- 2. إعلام الوری ص 344.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 409.
4- 4. و أخرجه فی المناقب ملخصا إلی هنا فی ج 4 ص 409.
5- 5. مختار الخرائج ص 238.

عم، [إعلام الورى] قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْعَدُ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ تَدَّخِرُهُ لَنَا عَجَائِزُنَا عَلَی طُولِ الْأَیَّامِ (1).

«23»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِیبِ یَتَسَایَرَانِ وَ قَدْ قَصَرَ عَنْهَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِیبِ سِرْ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَةَ أَیَّامٍ حَتَّی وُضِعَ الْوَهَقُ عَلَی سَاقِ ابْنِ الْخَصِیبِ وَ قُتِلَ-(2) وَ قَدْ أَلَحَّ قَبْلَ هَذَا ابْنُ الْخَصِیبِ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ فِی الدَّارِ الَّتِی نَزَلَهَا وَ طَالَبَهُ بِالانْتِقَالِ مِنْهَا وَ تَسْلِیمِهَا إِلَیْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَأَقْعُدَنَّ لَکَ مِنَ اللَّهِ مَقْعَداً لَا تَبْقَی لَکَ مَعَهُ بَاقِیَهٌ فَأَخَذَهُ اللَّهُ فِی تِلْکَ الْأَیَّامِ وَ قُتِلَ (3).

عم،(4) [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی یعقوب: مثله (5)

1- 1. إعلام الورى ص 343.
2- 2. أحمد بن الخصیب کان من قوّاد المتوکل، و لما قتل المتوکل و قعد المنتصر مکانه استوزره و نفی عبد اللّه بن یحیی بن خاقان، و کانت مده خلافه المنتصر سته أشهر و یومین، و قیل سته أشهر سواء فلما توفی دبر أحمد بن الخصیب حتّی اتفق الاتراک و الموالی علی أن لا یتولی الخلافه أحد من ولد المتوکل لئلا یطلب منهم دم أبیه، فاجتمعوا علی أحمد ابن محمّد بن المعتصم و هو المستعین فبایعوه فی أواخر ربیع الأوّل من سنه ثمان و أربعین و مائتین. و قال صاحب الکامل: فی هذه السنه غضب الموالی علی أحمد بن الخصیب فی جمادی الآخره و استصفی ماله و مال ولده و نفی الی قریطش. فالظاهر علی ما ذکرنا أن هذا کان فی زمان المستعین قاله المؤلّف قدّس سرّه فی مرآه العقول: ج 1 ص 418 و الروایه فی الکافی ج 1 ص 501.
3- 3. مختار الخرائج ص 238.
4- 4. إعلام الورى ص 342.
5- 5. الإرشاد ص 311.

بیان: الوهق بالتحریک و قد یسکن حبل (1) و فی بعض النسخ الدهق بالدال و هو خشبتان یغمز بهما الساق فارسیته إشکنجه (2).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو یَعْقُوبَ قَالَ: رَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ یَنْظُرُ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَظَراً شَافِیاً فَاغْتَمَّ مِنَ الْغَدِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام قَدْ أَنْفَذَ إِلَیْهِ بِثَوْبٍ فَأَرَانِیهِ مُدَرَّجاً تَحْتَ ثِیَابِهِ قَالَ فَکُفِّنَ فِیهِ وَ اللَّهِ (3).

عم، [إعلام الوری] أحمد بن محمد عن أبی یعقوب: مثله (4).

«25»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ کَتَبَ إِلَیَّ أَجْمِعْ أَمْرَکَ وَ خُذْ حِذْرَکَ قَالَ فَأَنَا فِی جَمْعِ أَمْرِی لَسْتُ أَدْرِی مَا الَّذِی أَرَادَ فِیمَا کَتَبَ بِهِ إِلَیَّ حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ رَسُولٌ حَمَلَنِی مِنْ مِصْرَ مُقَیَّداً مُصَفَّداً بِالْحَدِیدِ وَ ضَرَبَ عَلَی کُلِّ مَا أَمْلِکُ فَمَکَثْتُ فِی السِّجْنِ ثَمَانِیَ سِنِینَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَیَّ کِتَابٌ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا فِی الْحَبْسِ لَا تَنْزِلْ فِی نَاحِیَهِ الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ فَقَرَأْتُ الْکِتَابَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَکْتُبُ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِهَذَا وَ أَنَا فِی الْحَبْسِ إِنَّ هَذَا لَعَجِیبٌ فَمَا مَکَثْتُ إِلَّا أَیَّاماً یَسِیرَهً حَتَّی أُفْرِجَ عَنِّی وَ خُلِّتْ قُیُودِی وَ خُلِّیَ سَبِیلِی وَ لَمَّا رَجَعَ إِلَی الْعِرَاقِ لَمْ یَقِفْ بِبَغْدَادَ لِمَا أَمَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ خَرَجَ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ بَعْدَ خُرُوجِی أَسْأَلُهُ أَنْ یَسْأَلَ اللَّهَ لِیَرُدَّ عَلَیَّ ضِیَاعِی فَکَتَبَ إِلَیَّ سَوْفَ یُرَدُّ عَلَیْکَ وَ مَا یَضُرُّکَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَیْکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا شَخَصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَی الْعَسْکَرِ کَتَبَ لَهُ

1- 1. حبل فی طرفیه أنشوطه یطرح فی عنق الدابّه و الإنسان حتّی تؤخذ قیل هو معرب وهک بالفارسیه.
2- 2. هذا نص القاموس ج 3 ص 233.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 414.
4- 4. إعلام الوری ص 342.

بِرَدِّ ضِيَاعِهِ فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ (1).

عم، [إعلام الورى](2)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (3)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: مِثْلَهُ (4)

ثُمَّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ كَتَبَ أَحْمَدُ(5)

بْنُ الْخَصِيبِ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (6)

بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يُشَاوِرُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام اخْرُجْ فَإِنَّ فِيهِ فَرَجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ (7).

«26»- يج، [الخرائج و الجرائح] حَدَثَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَوِيَّةَ قَالُوا: كَانَ بِأَصْفَهَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ شِيعِيّاً قِيلَ لَهُ مَا السَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ بِإِمَامَةِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ قَالَ شَاهَدْتُ مَا أَوْجَبَ عَلَيَّ وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا فَقِيراً وَ كَانَ لِي لِسَانٌ وَ جُرْأَةٌ فَأَخْرَجَنِي أَهْلُ أَصْفَهَانَ سَنَةَ مِنَ السِّنِينَ مَعَ قَوْمٍ آخَرِينَ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ مُتَظَلِّمِينَ

1- 1. لم نجده فى مختار الخرائج.
2- 2. إعلام الورى ص 342.
3- 3. الكافى ج 1 ص 500.
4- 4. الإرشاد ص 311.
5- 5. على بن الخصيب خ ل.
6- 6. الظاهر أنّه محمّد بن الفرج الرخجى كما وصفه فى الإرشاد، فهو أخو عمر بن الفرج الذى مر ذكره فى ص 100 عن مقاتل الطالبيين، لكنه كان

من أعاظم أصحابنا كما مر فى ص 120 فى حديث الخيرانى، سكن بغداد الجانب الغربى، ثمّ خرج الى سرمن رأى و قبض بها.
7- 7. رواه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 500 و فيه أحمد بن الخضيب، و ابن شهرآشوب فى المناقب ج 4 ص 409، راجع الإرشاد ص 311.

فَكُنَّا بِبَابِ الْمُتَوَكِّلِ يَوْماً إِذَا خَرَجَ الْأَمْرُ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی قَدْ أُمِرَ بِإِحْضَارِهِ فَقِیلَ هَذَا رَجُلٌ عَلَوِیٌّ تَقُولُ الرَّافِضَهُ بِإِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ یُقَدَّرُ أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ یُحْضِرُهُ لِلْقَتْلِ فَقُلْتُ- لَا أَبْرَحُ مِنْ هَاهُنَا حَتَّی أَنْظُرَ إِلَی هَذَا الرَّجُلِ أَیُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَ فَأَقْبَلَ رَاکِباً عَلَی فَرَسٍ وَ قَدْ قَامَ النَّاسُ یَمْنَهَ الطَّرِیقِ وَ یَسْرَتَهَا صَفَّیْنِ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ وَقَعَ حُبُّهُ فِی قَلْبِی فَجَعَلْتُ أَدْعُو فِی نَفْسِی بِأَنْ یَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الْمُتَوَکِّلِ فَأَقْبَلَ یَسِیرُ بَیْنَ النَّاسِ وَ هُوَ یَنْظُرُ إِلَی عُرْفِ دَابَّتِهِ لَا یَنْظُرُ یَمْنَهً وَ لَا یَسْرَهً وَ أَنَا دَائِمُ الدُّعَاءِ فَلَمَّا صَارَ إِلَیَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَیَّ وَ قَالَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَکَ وَ طَوَّلَ عُمُرَکَ وَ کَثَّرَ مَالَکَ وَ وُلْدَکَ قَالَ فَارْتَعَدْتُ وَ وَقَعْتُ بَیْنَ أَصْحَابِی فَسَأَلُونِی وَ هُمْ یَقُولُونَ مَا شَأْنُکَ فَقُلْتُ خَیْرٌ وَ لَمْ أُخْبِرْ بِذَلِکَ فَانْصَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِکَ إِلَی أَصْفَهَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَیَّ وُجُوهاً مِنَ الْمَالِ حَتَّی أَنَا الْیَوْمَ أُغْلِقُ بَابِی عَلَی مَا قِیمَتُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَی مَالِی خَارِجَ دَارِی وَ رُزِقْتُ عَشَرَهً مِنَ الْأَوْلَادِ وَ قَدْ بَلَغْتُ الْآنَ مِنْ عُمُرِی نَیِّفاً وَ سَبْعِینَ سَنَهً وَ أَنَا أَقُولُ بِإِمَامَهِ الرَّجُلِ عَلَی الَّذِی عَلِمَ مَا فِی قَلْبِی وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِیَّ وَ لِی (1).

«27»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَرْثَمَهَ قَالَ: دَعَانِی الْمُتَوَکِّلُ قَالَ اخْتَرْ ثَلَاثَمِائَهِ رَجُلٍ مِمَّنْ تُرِیدُ وَ اخْرُجُوا إِلَی الْکُوفَهِ فَخَلِّفُوا أَثْقَالَکُمْ فِیهَا وَ اخْرُجُوا إِلَی طَرِیقِ الْبَادِیَهِ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَحْضِرُوا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا إِلَی عِنْدِی مُکَرَّماً مُعَظَّماً مُبَجَّلًا قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْنَا وَ کَانَ فِی أَصْحَابِی قَائِدٌ مِنَ الشُّرَاهِ(2) وَ کَانَ لِی کَاتِبٌ یَتَشَیَّعُ وَ أَنَا عَلَی مَذْهَبِ الْحَشْوِیَّهِ وَ کَانَ ذَلِکَ الشَّارِیُّ یُنَاظِرُ ذَلِکَ الْکَاتِبَ وَ کُنْتُ أَسْتَرِیحُ إِلَی مُنَاظَرَتِهِمَا لِقَطْعِ الطَّرِیقِ

1- 1. مختار الخرائج و الجرائح ص 209.
2- 2. هم الخوارج، الواحد شار. سموا بذلک لقولهم شرینا انفسنا فی طاعه اللّه.

فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى وَسَطِ الطَّرِيقِ قَالَ الشَّارِيُّ لِلْكَاتِبِ أَ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِكُمْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ بُقْعَهٌ إِلَّا وَ هِیَ قَبْرٌ أَوْ سَيَكُونُ قَبْراً فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ التُّرْبَهِ(1)

أَيْنَ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا حَتَّى يَمْلَأَهَا اللَّهُ قُبُوراً كَمَا يَزْعُمُونَ قَالَ: فَقُلْتُ لِلْكَاتِبِ هَذَا مِنْ قَوْلِكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صَدَقَ أَيْنَ يَمُوتُ فِی هَذِهِ التُّرْبَهِ الْعَظِيمَهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ قُبُوراً وَ تَصَاحَكْنَا سَاعَهً إِذَا انْخَذَلَ الْكَاتِبُ فِی أَيْدِينَا قَالَ وَ سِرْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَهَ فَقَصَدْتُ بَابَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَرَأَ كِتَابَ الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ انْزِلُوا وَ لَيْسَ مِنْ جِهَتِی خِلَافٌ قَالَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ وَ كُنَّا فِی تَمُّوزَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ خَيَّاطٌ وَ هُوَ يَقْطَعُ مِنْ ثِيَابٍ غِلَاظٍ خَفَاتِينَ لَهُ-(2)

وَ لِغِلْمَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخَيَّاطِ اجْمَعْ عَلَيْهَا جَمَاعَهً مِنَ الْخَيَّاطِينَ وَ اعْمِدْ عَلَى الْفَرَاغِ مِنْهَا يَوْمَكَ هَذَا وَ بَكِّرْ بِهَا إِلَیَّ فِی هَذَا الْوَقْتِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ يَا يَحْيَى اقْضُوا وَطَرَكُمْ مِنَ الْمَدِينَهِ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ اعْمِدْ عَلَى الرَّحِيلِ غَداً فِی هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَتَعَجَّبُ مِنَ الْخَفَاتِينِ وَ أَقُولُ فِی نَفْسِی نَحْنُ فِی تَمُّوزَ وَ حَرِّ الْحِجَازِ وَ إِنَّمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعِرَاقِ مَسِيرَهُ عَشَرَهِ أَيَّامٍ فَمَا يَصْنَعُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُسَافِرْ وَ هُوَ يُقَدِّرُ أَنَّ كُلَّ سَفَرٍ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ وَ الْعَجَبُ مِنَ الرَّافِضَهِ حَيْثُ يَقُولُونَ بِإِمَامَهِ هَذَا مَعَ فَهْمِهِ هَذَا فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِی الْغَدِ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِذَا الثِّيَابُ قَدْ أُحْضِرَتْ فَقَالَ لِغِلْمَانِهِ ادْخُلُوا وَ خُذُوا لَنَا مَعَكُمْ لَبَابِيدَ وَ بَرَانِسَ ثُمَّ قَالَ ارْحَلْ يَا يَحْيَى فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا أَعْجَبُ مِنَ الْأَوَّلِ أَ يَخَافُ أَنْ يَلْحَقَنَا الشِّتَاءُ فِی الطَّرِيقِ حَتَّى أَخَذَ مَعَهُ اللَّبَابِيدَ وَ الْبَرَانِسَ

1- 1. فی المصدر« البريه» بدل التربه، و هو الظاهر.
2- 2. الخفاتين جمع خفتان و هو الدرع من اللبد.

فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَسْتَصْغِرُ فَهْمَهُ فَعَبَرْنَا حَتَّى إِذَا وَصَلْنَا ذَلِکَ الْمَوْضِعَ الَّذِی وَقَعَتِ الْمُنَاظَرَهُ فِی الْقُبُورِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَهٌ وَ اسْوَدَّتْ وَ أَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ حَتَّى إِذَا صَارَتْ عَلَى رُءُوسِنَا أَرْسَلَتْ عَلَيْنَا بَرَداً مِثْلَ الصُّخُورِ(1)

وَ قَدْ شَدَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى غِلْمَانِهِ الْخَفَاتِينَ وَ لَبِسُوا اللَّبَابِيدَ وَ الْبَرَانِسَ قَالَ لِغِلْمَانِهِ ادْفَعُوا إِلَى يَحْيَى لُبَّادَهً وَ إِلَى الْكَاتِبِ بُرْنُساً وَ تَجَمَّعْنَا وَ الْبَرَدُ يَأْخُذُنَا حَتَّى قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِی ثَمَانِينَ رَجُلًا وَ زَالَتْ وَ رَجَعَ الْحَرُّ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِی يَا يَحْيَى أَنْزِلْ مَنْ بَقِیَ مِنْ أَصْحَابِکَ لِيَدْفَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِکَ فَهَكَذَا يَمْلَأُ اللَّهُ الْبَرِّيَّهَ قُبُوراً قَالَ فَرَمَيْتُ نَفْسِی عَنْ دَابَّتِی وَ عَدَوْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ رِكَابَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ قَدْ كُنْتُ كَافِراً وَ إِنَّنِی الْآنَ قَدْ أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْکَ يَا مَوْلَایَ قَالَ يَحْيَى وَ تَشَيَّعْتُ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَضَى (2).

«28»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى هِبَهُ اللَّهِ بْنُ أَبِی مَنْصُورٍ الْمَوْصِلِیُّ أَنَّهُ: كَانَ بِدِيَارِ رَبِيعَهَ كَاتِبٌ نَصْرَانِیٌّ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ كَفَرْتُوثَا-(3)

يُسَمَّى يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدِی صَدَاقَهٌ قَالَ فَوَافَى فَنَزَلَ عِنْدَ وَالِدِی فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُکَ قَدِمْتَ فِی هَذَا الْوَقْتِ قَالَ دُعِيتُ إِلَى حَضْرَهِ الْمُتَوَكِّلِ وَ لَا أَدْرِی مَا يُرَادُ مِنِّی إِلَّا أَنِّی اشْتَرَيْتُ نَفْسِی مِنَ اللَّهِ بِمِائَهِ دِينَارٍ وَ قَدْ حَمَلْتُهَا لِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام مَعِی فَقَالَ لَهُ وَالِدِی قَدْ وُفِّقْتَ فِی هَذَا قَالَ وَ خَرَجَ إِلَى حَضْرَهِ الْمُتَوَكِّلِ وَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا بَعْدَ أَيَّامٍ قَلَائِلَ فَرِحاً مُسْتَبْشِراً فَقَالَ لَهُ وَالِدِی حَدِّثْنِی حَدِيثَکَ قَالَ صِرْتُ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى وَ مَا دَخَلْتُهَا قَطُّ فَنَزَلْتُ فِی دَارٍ وَ قُلْتُ أُحِبُّ أَنْ أُوصِلَ الْمِائَهَ إِلَى ابْنِ الرِّضَا عليه السلام قَبْلَ

1- 1. البرد- بالتحريک- حب الغمام فقد يکون کبيرا مثل الصخور.
2- 2. مختار الخرائج و الجرائح ص 209.
3- 3. کفرتوثا- قريه کبيره من اعمال الجزيره، بينها و بين دارا خمسه فراسخ، و کفرتوثا أيضا من قرى فلسطين.

مَصِيرِي إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ وَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ قُدُومِي قَالَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قَدْ مَنَعَهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَنَّهُ مُلَازِمٌ لِدَارِهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ ابْنِ الرِّضَا لَا آمَنُ أَنْ يُبْدَرَ بِي فَيَكُونُ ذَلِكَ زِيَادَةً فِيمَا أُحَاذِرُهُ قَالَ فَفَكَّرْتُ سَاعَةً فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أَرْكَبَ حِمَارِي وَ أَخْرُجَ فِي الْبَلَدِ وَ لَا أَمْنَعَهُ مِنْ حَيْثُ يَذْهَبُ لَعَلِّي أَقِفُ عَلَى مَعْرِفَةِ دَارِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَ أَحَداً قَالَ فَجَعَلْتُ الدَّنَانِيرَ فِي كَاغَذَةٍ وَ جَعَلْتُهَا فِي كُمِّي وَ رَكِبْتُ فَكَانَ الْحِمَارُ يَتَخَرَّقُ الشَّوَارِعَ وَ الْأَسْوَاقَ يَمُرُّ حَيْثُ يَشَاءُ إِلَى أَنْ صِرْتُ إِلَى بَابِ دَارٍ فَوَقَفَ الْحِمَارُ فَجَهَدْتُ أَنْ يَزُولَ فَلَمْ يَزُلْ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ سَلْ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ فَقِيلَ هَذِهِ دَارُ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ دَلَالَةٌ وَ اللَّهِ مُقْنِعَةٌ قَالَ وَ إِذَا خَادِمٌ أَسْوَدُ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ أَنْتَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ فَأَقْعَدَنِي فِي الدِّهْلِيزِ فَدَخَلَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى مِنْ أَيْنَ عَرَفَ هَذَا الْغُلَامُ اسْمِي وَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَلَدِ مَنْ يَعْرِفُنِي وَ لَا دَخَلْتُهُ قَطُّ قَالَ- فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مِائَةُ دِينَارٍ الَّتِي فِي كُمِّكَ فِي الْكَاغَذِ هَاتِهَا فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا قُلْتُ وَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَحْدَهُ فَقَالَ يَا يُوسُفُ مَا آنَ لَكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ قَدْ بَانَ لِي مِنَ الْبُرْهَانِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنِ اكْتَفَى فَقَالَ هَيْهَاتِ إِنَّكَ لَا تُسْلِمُ وَ لَكِنْ سَيُسْلِمُ وَلَدُكَ فُلَانٌ وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا يَا يُوسُفُ إِنَّ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّ وَلَايَتَنَا لَا تَنْفَعُ أَمْثَالَكُمْ كَذَبُوا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَتَنْفَعُ أَمْثَالَكَ امْضِ فِيمَا وَافَيْتَ لَهُ فَإِنَّكَ سَتَرَى مَا تُحِبُّ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ فَقُلْتُ كُلَّ مَا أَرَدْتُ فَانْصَرَفْتُ قَالَ هِبَهُ اللَّهِ فَلَقِيتُ ابْنَهُ بَعْدَ هَذَا يَعْنِي بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ وَ اللَّهِ وَ هُوَ مُسْلِمٌ حَسَنُ التَّشَيُّعِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَ كَانَ يَقُولُ أَنَا بِشَارَةُ مَوْلَايَ عليه السلام (1).

«29»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: ظَهَرَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى

1- 1. مختار الخرائج و الجرائح ص 210.

بَرَصٌ فَتَنَغَّصَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ فَجَلَسَ يَوْماً إِلَى أَبِی عَلِیٍّ الْفِهْرِیِّ فَشَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ فَقَالَ لَهُ لَوْ تَعَرَّضْتَ يَوْماً لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَسَأَلْتَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَزُولَ عَنْكَ فَجَلَسَ لَهُ يَوْماً فِی الطَّرِيقِ وَقْتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَآهُ قَامَ لِيَدْنُوَ مِنْهُ فَيَسْأَلَهُ ذَلِكَ فَقَالَ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَبْعَدَ الرَّجُلُ وَ لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ وَ انْصَرَفَ فَلَقِیَ الْفِهْرِیَّ فَعَرَّفَهُ الْحَالَ وَ مَا قَالَ فَقَالَ قَدْ دَعَا لَكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَ فَامْضِ فَإِنَّكَ سَتُعَافَی فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ لَمْ يَرَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ.

«30»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ زراره [زَرَافَةَ](1)

حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ مُشَعْبِذٌ مِنْ نَاحِيَهِ الْهِنْدِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَلْعَبُ بِلَعِبِ الْحُقِ (2)

لَمْ يُرَ مِثْلُهُ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لَعَّاباً فَأَرَادَ أَنْ يُخْجِلَ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فَقَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ إِنْ أَنْتَ أَخْجَلْتَهُ أَعْطَيْتُكَ أَلْفَ دِينَارٍ زَكِيَّةً-(3)

قَالَ تَقَدَّمْ بِأَنْ يُخْبَزَ رِقَاقٌ خِفَافٌ وَ اجْعَلْهَا عَلَى الْمَائِدَهِ وَ أَقْعِدْنِی إِلَى جَنْبِهِ فَفَعَلَ وَ أَحْضَرَ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ كَانَتْ لَهُ مِسْوَرَهٌ(4) عَنْ يَسَارِهِ كَانَ عَلَيْهَا صُورَهُ أَسَدٍ وَ جَلَسَ اللَّاعِبُ إِلَى جَانِبِ الْمِسْوَرَهِ فَمَدَّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَدَهُ إِلَى رُقَاقَهٍ فَطَيَّرَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أُخْرَى فَطَيَّرَهَا فَتَضَاحَكَ النَّاسُ

1- 1. فی المصدر« زرافه».
2- 2. الحق و الحقه- بالضم- الوعاء من خشب، و كأنّ المشعبذين كانوا يلعبون بالحقه نحوا من اللعب: يجعلون فيها شيئا بعيان الناس ثمّ يفتحونها و ليس فيها شی ء، أو كان آلات لعبهم فی حقه مخصوصه، فسموا بذلک، و لذلک يعرفون عند الاعاجم به« حقه باز» أی اللاعب بالحقه. هذا ان كان لفظ الحق بالضم. كما فی نسخه المصنّف قدّس سرّه، و ان كان لفظ الحق بالفتح فهو بمعنى ضد الباطل كانه يريد أنّه كان يلعب و يكون لافعاله حقيقه لا تخييلا.
3- 3. فی المصدر: ركنيه.

4- 4. المسوره و المسور- كمكنسه و منبر- متكأ من جلد يتكئون عليه.

فَضَرَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَدَهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي فِي الْمِسْوَرَةِ وَ قَالَ خُذْهُ فَوَثَبَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ مِنَ الْمِسْوَرَةِ فَابْتَلَعَتِ الرَّجُلَ وَ عَادَتْ فِي الْمِسْوَرَةِ كَمَا كَانَتْ فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَ نَهَضَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ سَأَلْتُكَ إِلَّا جَلَسْتَ وَ رَدَدْتَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا تَرَى بَعْدَهَا أَ تُسَلِّطُ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ يُرَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ (1).

«31»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّهُ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفٌ وَ قَالَ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تَأْذَنْ لِي فَقَالَ مَا عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ وَ أُخْبِرْتُ بَعْدَ انْصِرَافِكَ وَ ذَكَرْتَنِي بِمَا لَا يَنْبَغِي فَحَلَفَ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَلَفَ كَاذِباً فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ حَلَفَ كَاذِباً فَانْتَقِمْ مِنْهُ فَمَاتَ الرَّجُلُ مِنَ الْغَدِ.

«32»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ زراره [زَرَافَةَ](2) قَالَ: أَرَادَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَمْشِيَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليهم السلام يَوْمَ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ وَزِيرُهُ إِنَّ فِي هَذَا شَنَاعَةً عَلَيْكَ وَ سُوءَ قَالَةٍ فَلَا تَفْعَلْ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ هَذَا قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ هَذَا

فَتَقَدَّمْ بِأَنْ يَمْشِيَ الْقُوَّادُ وَ الْأَشْرَافُ كُلُّهُمْ حَتَّى لَا يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ قَصَدْتَهُ بِهَذَا دُونَ غَيْرِهِ فَفَعَلَ وَ مَشَى عليه السلام وَ كَانَ الصَّيْفُ فَوَافَى الدِّهْلِيزَ وَ قَدْ عَرِقَ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَأَجْلَسْتُهُ فِي الدِّهْلِيزِ وَ مَسَحْتُ وَجْهَهُ بِمِنْدِيلٍ وَ قُلْتُ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يَقْصِدْكَ بِهَذَا دُونَ غَيْرِكَ فَلَا تَجِدُ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ فَقَالَ إِيهاً عَنْكَ تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ-(3)

قَالَ زراره [زَرَافَةَ] وَ كَانَ عِنْدِي مُعَلِّمٌ يَتَشَيَّعُ وَ كُنْتُ كَثِيراً أُمَازِحُهُ بِالرَّافِضِيِّ فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَقْتَ الْعِشَاءِ وَ قُلْتُ تَعَالَ يَا رَافِضِيُّ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِشَيْ ءٍ سَمِعْتُهُ الْيَوْمَ

1- 1. مختار الخرائج ص 210.
2- 2. الظاهر أنّه مصحف زرافه كما مر. و هكذا فيما يأتى.
3- 3. هود: 65.

مِنْ إِمَامِكُمْ قَالَ لِی وَ مَا سَمِعْتَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ أَقُولُ لَکَ فَاقْبَلْ نَصِيحَتِي قُلْتُ هَاتِهَا قَالَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ بِمَا قُلْتَ فَاحْتَرِزْ وَ احْزُنْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَغَضِبْتُ عَلَيْهِ وَ شَتَمْتُهُ وَ طَرَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَخَرَجَ فَلَمَّا خَلَوْتُ بِنَفْسِي تَفَكَّرْتُ وَ قُلْتُ مَا يَضُرُّنِي أَنْ آخُذَ بِالْحَزْمِ فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا شَيْ ءٌ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ بِالْحَزْمِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَضُرَّنِي ذَلِکَ فَالَ فَرَكِبْتُ إِلَى دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَأَخْرَجْتُ كُلَّ مَا كَانَ لِی فِيهَا وَ فَرَقْتُ كُلَّ مَا كَانَ فِی دَارِی إِلَى عِنْدِ أَقْوَامٍ أَثِقُ بِهِمْ وَ لَمْ أَتْرُکْ فِی دَارِي إِلَّا حَصِيراً أَقْعُدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَ سَلِمْتُ أَنَا وَ مَالِی وَ تَشَيَّعْتُ عِنْدَ ذَلِکَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِی وَ تَوَالَيْتُهُ حَقَّ الْوَلَايَهِ.

بيان: إيها عنک بكسر الهمزه أی اسكت و كف و إذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزه بمعنى هيهات.

«33»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَادِمِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَخَرَجْتُ يَوْماً وَ هُوَ فِی دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَإِذَا جَمَاعَهٌ مِنَ الشِّيعَهِ جُلُوسٌ خَلْفَ الدَّارِ فَقُلْتُ مَا شَأْنُكُمْ جَلَسْتُمْ هَاهُنَا قَالُوا نَنْتَظِرُ انْصِرَافَ مَوْلَانَا لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ نُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ نَنْصَرِفَ قُلْتُ لَهُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا كُلُّنَا نَعْرِفُهُ فَلَمَّا وَافَى أَقَامُوا إِلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ نَزَلَ فَدَخَلَ دَارَهُ وَ أَرَادَ أُولَئِکَ الِانْصِرَافَ فَقُلْتُ يَا فِتْيَانُ اصْبِرُوا حَتَّى أَسْأَلَكُمْ أَ لَيْسَ قَدْ رَأَيْتُمْ مَوْلَاكُمْ قَالُوا نَعَمْ قُلْتُ فَصِفُوهُ فَقَالَ وَاحِدٌ هُوَ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ بِحُمْرَهٍ وَ قَالَ آخَرُ لَا تَكْذِبْ مَا هُوَ إِلَّا أَسْمَرُ أَسْوَدُ اللِّحْيَهِ وَ قَالَ الْآخَرُ لَا لَعَمْرِی مَا هُوَ كَذَلِکَ هُوَ كَهْلٌ مَا بَيْنَ الْبَيَاضِ وَ السُّمْرَهِ فَقُلْتُ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ انْصَرِفُوا فِی حِفْظِ اللَّهِ.

«34»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ أَنَّهُ: كَانَ لِلْمُتَوَكِّلِ مَجْلِسٌ بِشَبَابِيکَ كَيْمَا تَدُورَ الشَّمْسُ فِی حِيطَانِهِ قَدْ جَعَلَ فِيهَا الطُّيُورَ الَّتِی تَصُوتُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّلَامِ

جَلَسَ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَلَا یَسْمَعُ مَا یُقَالُ لَهُ وَ لَا یَسْمَعُ مَا یَقُولُ لِاخْتِلَافِ أَصْوَاتِ تِلْکَ الطُّیُورِ فَإِذَا وَافَاهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیهم السلام سَکَتَتِ الطُّیُورُ فَلَا یُسْمَعُ مِنْهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ إِلَی أَنْ یَخْرُجَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَجْلِسِ عَادَتِ الطُّیُورُ فِی أَصْوَاتِهَا قَالَ وَ کَانَ عِنْدَهُ عِدَّهٌ مِنَ الْقَوَابِجِ (1)

فِی الْحِیطَانِ فَکَانَ یَجْلِسُ فِی مَجْلِسٍ لَهُ عَالٍ وَ یُرْسِلُ تِلْکَ الْقَوَابِجَ تَقْتَتِلُ وَ هُوَ یَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ یَضْحَکُ مِنْهَا فَإِذَا وَافَی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام ذَلِکَ الْمَجْلِسَ لَصِقَتِ الْقَوَابِجُ بِالْحِیطَانِ-(2) فَلَا تَتَحَرَّکُ مِنْ مَوَاضِعِهَا حَتَّی یَنْصَرِفَ فَإِذَا انْصَرَفَ عَادَتْ فِی الْقِتَالِ (3).

«35»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیَّ قَالَ: ظَهَرَتْ فِی أَیَّامِ الْمُتَوَکِّلِ امْرَأَهٌ تَدَّعِی أَنَّهَا زَیْنَبُ بِنْتُ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْمُتَوَکِّلُ أَنْتِ امْرَأَهٌ شَابَّهٌ وَ قَدْ مَضَی مِنْ وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مَضَی مِنَ السِّنِینَ فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَسَحَ عَلَیَّ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ شَبَابِی فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ لَمْ أُظْهَرْ لِلنَّاسِ إِلَی هَذِهِ الْغَایَهِ فَلَحِقَتْنِی الْحَاجَهُ فَصِرْتُ إِلَیْهِمْ فَدَعَا الْمُتَوَکِّلُ مَشَایِخَ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ قُرَیْشٍ وَ عَرَّفَهُمْ حَالَهَا فَرَوَی جَمَاعَهٌ وَفَاهَ زَیْنَبَ فِی سَنَهِ کَذَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِینَ فِی هَذِهِ الرِّوَایَهِ فَقَالَتْ کَذِبٌ وَ زُورٌ فَإِنَّ أَمْرِی کَانَ مَسْتُوراً عَنِ النَّاسِ فَلَمْ یُعْرَفْ لِی حَیَاهٌ وَ لَا مَوْتٌ فَقَالَ لَهُمُ الْمُتَوَکِّلُ هَلْ عِنْدَکُمْ حُجَّهٌ عَلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ غَیْرَ هَذِهِ الرِّوَایَهِ فَقَالُوا لَا فَقَالَ هُوَ بَرِی ءٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَنْ لَا أُنْزِلَهَا عَمَّا ادَّعَتْ إِلَّا بِحُجَّهٍ قَالُوا فَأَحْضِرِ ابْنَ الرِّضَا علیه السلام فَلَعَلَّ عِنْدَهُ شَیْئاً مِنَ الْحُجَّهِ غَیْرَ مَا عِنْدَنَا فَبَعَثَ إِلَیْهِ فَحَضَرَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ کَذَبَتْ فَإِنَّ زَیْنَبَ تُوُفِّیَتْ فِی سَنَهِ کَذَا فِی شَهْرِ کَذَا فِی یَوْمِ کَذَا قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَوَوْا مِثْلَ هَذِهِ وَ قَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُنْزِلَهَا إِلَّا

1- 1. القوابج جمع القبج معرب کبک، و هو الحجل او الکروان.
2- 2. ما بین العلامتین ساقط من النسخ، أضفناه من المصدر.
3- 3. مختار الخرائج ص 210.

بِحُجَّهٍ تَلْزَمُهَا.

قَالَ وَ لَا عَلَيْکَ فَهَاهُنَا حُجَّهٌ تَلْزَمُهَا وَ تَلْزَمُ غَيْرَهَا قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ لُحُومُ بَنِی فَاطِمَهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی السِّبَاعِ فَأَنْزِلْهَا إِلَی السِّبَاعِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ فَلَا تَضُرُّهَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِينَ قَالَتْ إِنَّهُ يُرِيدُ قَتْلِی قَالَ فَهَاهُنَا جَمَاعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَنْزِلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ الْجَمِيعِ فَقَالَ بَعْضُ الْمُبْغِضِينَ هُوَ يُحِيلُ عَلَی غَيْرِهِ لِمَ لَا يَكُونُ هُوَ فَمَالَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَی ذَلِکَ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِی أَمْرِهِ صُنْعٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لِمَ لَا تَكُونُ أَنْتَ ذَلِکَ قَالَ ذَاکَ إِلَيْکَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ أَفْعَلُ فَأْتِنِی بِسُلَّمٍ وَ فُتِحَ عَنِ السِّبَاعِ وَ كَانَتْ سِتَّهٌ مِنَ الْأُسُدِ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ وَ جَلَسَ صَارَتِ الْأَسْوَدُ إِلَيْهِ فَرَمَتْ بِأَنْفُسِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَدَّتْ بِأَيْدِيهَا وَ وَضَعَتْ رُءُوسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَی رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثُمَّ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ إِلَی الِاعْتِزَالِ فَتَعْتَزِلُ نَاحِيَهً حَتَّی اعْتَزَلَتْ كُلُّهَا وَ أَقَامَتْ بِإِزَائِهِ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ مَا هَذَا صَوَاباً فَبَادِرْ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ هُنَاکَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ خَبَرُهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَدْنَا بِکَ سُوءاً وَ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَی يَقِينٍ مِمَّا قُلْتَ فَأَحِبُّ أَنْ تَصْعَدَ فَقَامَ وَ صَارَ إِلَی السُّلَّمِ وَ هِیَ حَوْلَهُ تَتَمَسَّحُ بِثِيَابِهِ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَی أَوَّلِ دَرَجَهٍ الْتَفَتَ إِلَيْهَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ تَرْجِعَ فَرَجَعَتْ وَ

صَعِدَ فَقَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ فَلْيَجْلِسْ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ انْزِلِی قَالَتْ اللَّهَ اللَّهَ ادَّعَيْتُ الْبَاطِلَ وَ أَنَا بِنْتُ فُلَانٍ حَمَلَنِی الضُّرُّ عَلَی مَا قُلْتُ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ أَلْقُوهَا إِلَی السِّبَاعِ فَاسْتَوْهَبَتْهَا وَالِدَتُهُ (1).

«36»- شا، [الإرشاد] يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ أَخْبَرَنِی زَيْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرِضْتُ فَدَخَلَ عَلَیَّ الطَّبِيبُ لَيْلًا وَ وَصَفَ لِی دَوَاءً آخُذُهُ فِی السَّحَرِ كَذَا وَ كَذَا يَوْماً فَلَمْ يُمْكِنِّی تَحْصِيلُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ خَرَجَ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ فَوَرَدَ صَاحِبُ

1- 1. مختار الخرائج ص 210 و 211.

أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْحَالِ وَ مَعَهُ صُرَّهٌ فِیهَا ذَلِکَ الدَّوَاءُ بِعَیْنِهِ فَقَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ کَذَا یَوْماً فَشَرِبْتُ فَبَرَأْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ زَیْدٌ أَیْنَ الْغُلَاهُ عَنْ هَذَا الْحَدِیثِ (1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: زید مثله (2).

«37»- یج، [الخرائج و الجرائح](3) رُوِیَ عَنْ خَیْرَانَ الْأَسْبَاطِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا فَعَلَ الْوَاثِقُ قُلْتُ هُوَ فِی عَافِیَهٍ قَالَ وَ مَا یَفْعَلُ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَکْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِی السِّجْنِ قَالَ وَ مَا یَفْعَلُ ابْنُ الزَّیَّاتِ قُلْتُ الْأَمْرُ أَمْرُهُ وَ أَنَا مُنْذُ عَشَرَهِ أَیَّامٍ خَرَجْتُ مِنْ هُنَاکَ قَالَ مَاتَ الْوَاثِقُ وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَکِّلُ جَعْفَرٌ وَ قُتِلَ ابْنُ الزَّیَّاتِ (4) قُلْتُ مَتَی قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِسِتَّهِ

1- 1. الإرشاد ص 312. و رواه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 502.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 408.
3- 3. مختار الخرائج ص 211.
4- 4. الواثق هو هارون بن المعتصم بن هارون الرشید بن المهدی بن المنصور بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن العباس: التاسع من الخلفاء العباسیه. قال فی الکامل: بویع فی الیوم الذی توفی فیه أبوه، و ذلک یوم الخمیس لثمان عشره مضت من ربیع الأوّل سنه سبع و عشرین و مائتین کان یکنی أبا جعفر، و أمه أم ولد رومیه تسمی قراطیس، و توفی لست بقین من ذی الحجه سنه اثنتین و ثلاثین و مائتین، فکانت خلافته خمس سنین و تسعه أشهر و خمسه أیام، و کان عمره اثنتین و ثلاثین سنه، و قیل کان ستا و ثلاثین. و قال: قبض المتوکل علی محمّد بن عبد الملک الزیات و حبسه لتسع خلون من صفر و کان سببه أن الواثق استوزر محمّد بن عبد الملک و فوض الأمور کلها إلیه، و کان الواثق قد غضب علی أخیه جعفر المتوکل، و وکل علیه من یحفظه و یأتیه بالاخبار، فأتی المتوکل الی محمّد بن عبد الملک یسأله أن یکلم الواثق لیرضی عنه فوقف بین یدیه لا یکلمه، ثمّ أشار علیه بالقعود فقعد. فلما فرغ من الکتب الذی بین یدیه، التفت إلیه کالمتهدد، و قال: ما جاء بک؟ قال: جئت تسأل أمیر المؤمنین فی الرضا عنی، قال لمن حوله: انظروا یغضب أخاه، ثمّ یسألنی أن استرضیه، اذهب فانّک إذا صلحت رضی عنک. فقام عنه حزینا فأتی أحمد بن أبی دواد، فقام إلیه أحمد و استقبله الی باب البیت و قبله، و قال: ما حاجتک جعلت فداک؟

قال: جئت لتسترضى بأمير المؤمنين، قال. أفعل و نعمه عين و كرامه فكلم أحمد الواثق فيه فوجده لم يرض عنه، ثمّ كلمه فيه ثانيه فرضى عنه، و كساه. و لما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفرا أتانى فى زى المخنثين، له شعر فقام يسألنى أن أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه، فكتب إليه الواثق: ابعث إليه فأحضره و مر من يجز شعره فيضرب به وجهه، و قال المتوكل: لما أتانى رسوله لبست سوادا جديدا و أتيته رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عنى، فاستدعا حجاما فأخذ شعرى على السواد الجديد، ثمّ ضرب به وجهى. فلما ولى المتوكل الخلافه أجهل ذلک حتّى كان صفر، فأمر أيتاخ بأخذ ابن الزيات و تعذيبه، فاستحضره فركب يظن أن الخليفه يطلبه، فلما حاذى دار أيتاخ عدل به إليه فخاف فأدخله حجره و وكل عليه، و أرسل الى منازله من أصحابه من هجم عليهم و أخذ كل ما فيها، و استصفى أمواله و أملاكه فى جميع البلاد، و كان شديد الجزع كثير البكاء. ثمّ سوهر ينخس بمسله لئلا ينام، ثمّ ترک فنام يوما و ليله. ثم سوهر ثمّ جعل فى تنور كان عمله هو، عذب به ابن أسباط المصرى، و أخذ ماله، و كان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها الى داخل التنّور، تمنع من يكون فيه من الحركه و كان ضيقا بحيث ان الإنسان كان يمد يديه الى فوق رأسه، ليقدر على دخوله لضيقه، و لا يقدر أن يجلس فيه، فبقى أياما و مات، و كان حبسه لتسع خلون من صفر و موته لاحدى عشره ليله بقيت من ربيع الأوّل، و قيل أنّه لما دفن نبشته الكلاب و أخذت لحمه.

أَیَّامٍ وَ کَانَ کَذَلِکَ (1).

«38»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَیُّنَا أَشَدُّ حُبّاً لِدِینِهِ قَالَ أَشَدُّکُمْ حُبّاً لِصَاحِبِهِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا

1- 1. رواه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 4 ص 410، و الکلینی فی الکافی ج 1 ص 498.

الْمُتَوَكِّلَ يَبْنِی بَيْنَ الْمَدِينَهِ بِنَاءً لَا يَتِمُّ وَ يَكُونُ هَلَاكُهُ قَبْلَ تَمَامِهِ عَلَی يَدِ فِرْعَوْنٍ مِنْ فَرَاعِنَهِ التُّرْكِ.

«39»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَی الْكَاتِبِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِيمَا يَرَی النَّائِمُ كَأَنَّهُ نَائِمٌ فِی حَجْرِی وَ كَأَنَّهُ دَفَعَ إِلَیَّ كَفّاً مِنْ تَمْرٍ عَدَدُهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ تَمْرَةً قَالَ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا وَ أَنَا بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ مَعَهُ قَائِدٌ فَأَنْزَلَهُ فِی حُجْرَتِی وَ كَانَ الْقَائِدُ يَبْعَثُ وَ يَأْخُذُ مِنَ الْعَلَفِ مِنْ عِنْدِی فَسَأَلَنِی يَوْماً كَمْ لَكَ عَلَيْنَا قُلْتُ لَسْتُ آخُذُ مِنْكَ شَيْئاً فَقَالَ لِی أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ إِلَی هَذَا الْعَلَوِیِّ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَسْتُ أَكْرَهُ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ فِی هَذِهِ الْقَرْيَهِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ مَوَالِيكَ فَإِنْ أَمَرْتَنَا بِحُضُورِهِمْ فَعَلْنَا قَالَ لَا تَفْعَلُوا قُلْتُ فَإِنَّ عِنْدَنَا ثُمُوراً جِيَاداً فَتَأْذَنُ لِی أَنْ أَحْمِلَ لَكَ بَعْضَهَا فَقَالَ إِنْ حَمَلْتَ شَيْئاً يَصِلُ إِلَیَّ وَ لَكِنِ احْمِلْهُ إِلَی الْقَائِدِ فَإِنَّهُ سَيُبْعَثُ إِلَیَّ مِنْهُ فَحَمَلْتُ إِلَی الْقَائِدِ أَنْوَاعاً مِنَ التَّمْرِ وَ أَخَذْتُ نَوْعاً جَيِّداً

فِی كُمِّی وَ سُكُرُّجَهً مِنْ زُبْدٍ فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ الْقَائِدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَی صَاحِبِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا قُدَّامَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِی بَعَثْتُ بِهِ إِلَی الْقَائِدِ فَأَخْرَجْتُ التَّمْرَ الَّذِی كَانَ مَعِی وَ الزُّبْدَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ تَمْرٍ فَدَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَزِدْنَاكَ فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا هِیَ كَمَا رَأَيْتُ فِی النَّوْمِ لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ.

«40»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً أُعَلِّمُ غُلَاماً مِنْ غِلْمَانِهِ فِی فَازَهِ دَارِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام رَاكِباً عَلَی فَرَسٍ لَهُ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَبَقَنَا فَنَزَلَ قَبْلَ أَنْ نَدْنُوَ مِنْهُ فَأَخَذَ عِنَانَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ فَعَلَّقَهُ فِی طُنُبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَهِ ثُمَّ دَخَلَ فَجَلَسَ مَعَنَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَتَی رَأْيُكَ أَنْ تَنْصَرِفَ إِلَی الْمَدِينَهِ فَقُلْتُ اللَّيْلَهَ قَالَ فَاكْتُبْ إِذَنْ كِتَاباً مَعَكَ تُوصِلُهُ إِلَی فُلَانٍ التَّاجِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ الدَّوَاةَ وَ الْقِرْطَاسَ فَخَرَجَ الْغُلَامُ لِيَأْتِيَ بِهِمَا مِنْ دَارٍ أُخْرَی فَلَمَّا غَابَ الْغُلَامُ صَهَلَ الْفَرَسُ وَ ضَرَبَ بِذَنَبِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّهِ مَا هَذَا الْغَلَقُ

فَصَهَلَ الثَّانِيَةَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّهِ اقْلَعْ فَامْضِ إِلَى نَاحِيَهِ الْبُسْتَانِ وَ بُلْ هُنَاکَ وَ رُثْ وَ ارْجِعْ فَقِفْ هُنَاکَ مَکَانَکَ فَرَفَعَ الْفَرَسُ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ الْعَنَانَ مِنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نَاحِيَهِ الْبُسْتَانِ حَتَّى لَا نَرَاهُ فِی ظَهْرِ الْفَازَهِ فَبَالَ وَ رَاثَ وَ عَادَ إِلَى مَکَانِهِ فَدَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِیمٌ فَوَسْوَسَ الشَّیْطَانُ فِی قَلْبِی فَقَالَ یَا أَحْمَدُ لَا یَعْظُمُ عَلَیْکَ مَا رَأَیْتَ إِنَّ مَا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَکْثَرُ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ وَ آلَ دَاوُدَ قُلْتُ صَدَقَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا قَالَ لَکَ وَ مَا قُلْتَ لَهُ فَقَدْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ قَالَ لِیَ الْفَرَسُ قُمْ فَارْکَبْ إِلَى الْبَیْتِ حَتَّى تَفْرُغَ عَنِّی قُلْتُ مَا هَذَا الْغَلَقُ قَالَ قَدْ تَعِبْتُ قُلْتُ لِی حَاجَهٌ أُرِیدُ أَنْ أَکْتُبَ کِتَاباً إِلَى الْمَدِینَهِ فَإِذَا فَرَغْتُ رَکِبْتُکَ قَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُرُوثَ وَ أَبُولَ وَ أَکْرَهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِکَ بَیْنَ یَدَیْکَ فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى نَاحِیَهِ الْبُسْتَانِ فَافْعَلْ مَا أَرَدْتَ ثُمَّ عُدْ إِلَى مَکَانِکَ فَفَعَلَ الَّذِی رَأَیْتَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْغُلَامُ بِالدَّوَاهِ وَ الْقِرْطَاسِ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَوَضَعَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ فِی الْکِتَابَهِ حَتَّى أَظْلَمَ اللَّیْلُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ فَلَمْ أَرَ الْکِتَابَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَصَابَهُ الَّذِی أَصَابَنِی فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُمْ فَهَاتِ شَمْعَهً مِنَ الدَّارِ حَتَّى یُبْصِرَ مَوْلَاکَ کَیْفَ یَکْتُبُ فَمَضَى فَقَالَ لِلْغُلَامِ لَیْسَ إِلَى ذَلِکَ حَاجَهٌ ثُمَّ کَتَبَ کِتَاباً طَوِیلًا إِلَى أَنْ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ قَطَعَهُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَصْلِحْ وَ أَخَذَ الْغُلَامُ الْکِتَابَ وَ خَرَجَ إِلَى الْفَازَهِ لِیُصْلِحَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ وَ نَاوَلَهُ لِیَخْتِمَهُ فَخَتَمَهُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرَ الْخَاتَمَ مَقْلُوباً أَوْ غَیْرَ مَقْلُوبٍ فَنَاوَلَنِی فَقُمْتُ لِأَذْهَبَ فَعَرَضَ فِی قَلْبِی قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْفَازَهِ أُصَلِّی قَبْلَ أَنْ آتِیَ الْمَدِینَهَ قَالَ یَا أَحْمَدُ صَلِّ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ اطْلُبِ الرَّجُلَ فِی الرَّوْضَهِ فَإِنَّکَ تُوَافِقُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ مُبَادِراً فَأَتَیْتُ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ نُودِیَ لِلْعِشَاءِ الْآخِرَهَ فَصَلَّیْتُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّیْتُ مَعَهُمُ الْعَتَمَهَ وَ طَلَبْتُ الرَّجُلَ حَیْثُ أَمَرَنِی فَوَجَدْتُهُ فَأَعْطَیْتُهُ الْکِتَابَ وَ أَخَذَهُ وَ فَضَّهُ لِیَقْرَأَهُ فَلَمْ یَسْتَبِنْ قِرَاءَتَهُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَدَعَا بِسِرَاجٍ

فَأَخَذْتُهُ وَ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فِی السِّرَاجِ فِی الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَطٌّ مُسْتَوٍ لَيْسَ حَرْفٌ مُلْتَصِقاً بِحَرْفٍ وَ إِذَا الْخَاتَمُ مُسْتَوٍ لَيْسَ بِمَقْلُوبٍ فَقَالَ لِیَ الرَّجُلُ عُدْ إِلَیَّ غَداً حَتَّی أَكْتُبَ جَوَابَ الْكِتَابِ فَغَدَوْتُ فَكَتَبَ الْجَوَابَ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ قَدْ وَجَدْتَ الرَّجُلَ حَيْثُ قُلْتُ لَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَحْسَنْتَ (1).

«41»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ مَسْأَلَةً فَاكْتُبْهَا وَ ضَعِ الْكِتَابَ تَحْتَ مُصَلَّاكَ وَ دَعْهُ سَاعَةً ثُمَّ أَخْرِجْهُ وَ انْظُرْ قَالَ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ جَوَابَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ مُوَقَّعاً فِيهِ.

«42»- أَقُولُ، رَوَی السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی كَشْفِ الْمَحَجَّةِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْكُلَيْنِیِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يُفْضِیَ إِلَی إِمَامِهِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُفْضِیَ إِلَی رَبِّهِ قَالَ فَكَتَبَ إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّكْ شَفَتَيْكَ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَأْتِيكَ.

«43»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الطَّبَرِیِّ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ يَكُونَ لِی خَاتَمٌ مِنْ عِنْدِهِ علیه السلام فَجَاءَنِی نَصْرٌ الْخَادِمُ بِدِرْهَمَيْنِ فَصُغْتُ خَاتَماً فَدَخَلْتُ عَلَی قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَتَعَلَّقُوا بِی حَتَّی شَرِبْتُ قَدَحاً أَوْ قَدَحَيْنِ فَكَانَ الْخَاتَمُ ضَيِّقاً فِی إِصْبَعِی لَا يُمْكِنُنِی إِدَارَتُهُ لِلْوُضُوءِ فَأَصْبَحْتُ وَ قَدِ افْتَقَدْتُهُ فَثُبْتُ إِلَی اللَّهِ.

«44»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ أَوِ الْوَاثِقَ أَوْ غَيْرَهُمَا أَمَرَ الْعَسْكَرَ(2)

وَ هُمْ تِسْعُونَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنَ الْأَتْرَاكِ السَّاكِنِينَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی أَنْ يَمْلَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِخْلَاةَ فَرَسِهِ مِنَ الطِّينِ الْأَحْمَرِ وَ يَجْعَلُوا بَعْضَهُ عَلَی بَعْضٍ فِی وَسَطِ تُرْبَةٍ وَاسِعَةٍ هُنَاكَ فَفَعَلُوا فَلَمَّا صَارَ مِثْلَ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَ اسْمُهُ تَلُّ الْمَخَالِی (3)

صَعِدَ فَوْقَهُ وَ اسْتَدْعَی أَبَا الْحَسَنِ وَ اسْتَصْعَدَهُ وَ قَالَ اسْتَحْضَرْتُكَ لِنَظَارَةِ خُيُولِی وَ قَدْ كَانَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا التَّجَافِيفَ وَ يَحْمِلُوا الْأَسْلِحَةَ وَ قَدْ عَرَضُوا بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَ أَتَمِّ عُدَّةٍ وَ أَعْظَمِ هَيْبَةٍ

1- 1. مختار الخرائج ص 211.
2- 2. فی المصدر المطبوع: أن المتوکل قتل الواثق و أمر العسکر إلخ.
3- 3. المخالی جمع المخلاه و هی ما یجعل فیه العلف و یعلق فی عنق الدابّه لتعتلفه.

وَ كَانَ غَرَضُهُ أَنْ يَكْسِرَ قَلْبَ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَ كَانَ خَوْفُهُ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ يَأْمُرَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْخَلِيفَهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هَلْ أَعْرِضُ عَلَيْکَ عَسْكَرِی قَالَ نَعَمْ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَلَائِكَهٌ مُدَجَّجُونَ فَغُشِیَ عَلَى الْخَلِيفَهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَحْنُ لَا نُنَاقِشُكُمْ فِی الدُّنْيَا نَحْنُ مُشْتَغِلُونَ بِأَمْرِ الْآخِرَهِ فَلَا عَلَيْکَ شَیْ ءٌ مِمَّا تَظُنُّ.

بيان: التجافيف جمع التجفاف بالكسر و هو آله للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقيه فی الحرب و مدججون بتشديد الجيم المفتوحه يقال فلان مدجج أی شاک فی السلاح.

«45»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ خَالِ شِبْلٍ كَاتِبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنَّا أَجْرَيْنَا ذِكْرَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَمْ أَكُنْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ كُنْتُ أَعِيبُ عَلَى أَخِی وَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ عَيْباً شَدِيداً بِالذَّمِّ وَ الشَّتْمِ إِلَى أَنْ كُنْتُ فِی الْوَفْدِ الَّذِينَ أَوْفَدَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى الْمَدِينَهِ فِی إِحْضَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَخَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ فَلَمَّا خَرَجَ وَ صِرْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ وَ طَوَيْنَا الْمَنْزِلَ وَ كَانَ مَنْزِلًا صَائِفاً شَدِيدَ الْحَرِّ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَنْزِلَ فَقَالَ لَا فَخَرَجْنَا وَ لَمْ نَطْعَمْ وَ لَمْ نَشْرَبْ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَ الْجُوعُ وَ الْعَطَشُ فَبَيْنَمَا وَ نَحْنُ إِذْ ذَلِکَ فِی أَرْضٍ مَلْسَاءَ لَا نَرَى شَيْئاً وَ لَا ظِلَّ وَ لَا مَاءَ نَسْتَرِيحُ فَجَعَلْنَا نُشْخِصُ بِأَبْصَارِنَا نَحْوَهً قَالَ وَ مَا لَكُمْ أَحْسَبُكُمْ جِيَاعاً وَ قَدْ عَطِشْتُمْ فَقُلْنَا- إِی وَ اللَّهِ يَا سَيِّدَنَا قَدْ عَيِينَا قَالَ عَرِّسُوا وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَ نَحْنُ فِی صَحْرَاءَ مَلْسَاءَ لَا نَرَى فِيهَا شَيْئاً نَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ وَ لَا نَرَى مَاءً وَ لَا ظِلًّا فَقَالَ مَا لَكُمْ عَرِّسُوا فَابْتَدَرْتُ إِلَى الْقِطَارِ لِأُنِيخَ ثُمَّ الْتَفَتُّ وَ إِذَا أَنَا بِشَجَرَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ تَسْتَظِلُّ تَحْتَهُمَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ مَوْضِعَهُمَا إِنَّهُ أَرْضٌ بَرَاحٌ قَفْرَاءُ وَ إِذَا بِعَيْنٍ تَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْذَبِ مَاءٍ وَ أَبْرَدِهِ فَنَزَلْنَا وَ أَكَلْنَا وَ شَرِبْنَا وَ اسْتَرَحْنَا وَ إِنَّ فِينَا مَنْ سَلَکَ ذَلِکَ الطَّرِيقَ مِرَاراً

فَوَقَعَ فِی قَلْبِی ذَلِکَ الْوَقْتَ أَعَاجِیبُ وَ جَعَلْتُ أَحُدُّ النَّظَرَ إِلَیْهِ أَتَأَمَّلُهُ طَوِیلًا وَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَیْهِ تَبَسَّمَ وَ زَوَی وَجْهَهُ عَنِّی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأَعْرِفَنَّ هَذَا کَیْفَ هُوَ فَأَتَیْتُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرَهِ فَدَفَنْتُ سَیْفِی وَ وَضَعْتُ عَلَیْهِ حَجَرَیْنِ وَ تَغَوَّطْتُ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ وَ تَهَیَّأْتُ لِلصَّلَاهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام اسْتَرَحْتُمْ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَارْتَحِلُوا عَلَی اسْمِ اللَّهِ فَارْتَحَلْنَا فَلَمَّا أَنْ سِرْنَا سَاعَهً رَجَعْتُ عَلَی الْأَثَرِ فَأَتَیْتُ الْمَوْضِعَ فَوَجَدْتُ الْأَثَرَ وَ السَّیْفَ کَمَا وَضَعْتُ وَ الْعَلَامَهَ وَ کَأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَخْلُقْ ثَمَّ شَجَرَهً وَ لَا مَاءً وَ لَا ظِلَالًا وَ لَا بَلَلًا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ رَفَعْتُ یَدِی إِلَی السَّمَاءِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ الثَّبَاتَ عَلَی الْمَحَبَّهِ وَ الْإِیمَانِ بِهِ وَ الْمَعْرِفَهِ مِنْهُ وَ أَخَذْتُ الْأَثَرَ فَلَحِقْتُ الْقَوْمَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالَ یَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَعَلْتَهَا قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی لَقَدْ کُنْتُ شَاکّاً وَ أَصْبَحْتُ أَنَا عِنْدَ نَفْسِی مِنْ أَغْنَی النَّاسِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَالَ هُوَ کَذَلِکَ هُمْ مَعْدُودُونَ مَعْلُومُونَ لَا یَزِیدُ رَجُلٌ وَ لَا یَنْقُصُ (1).

بیان: هم معدودون أی الشیعه و أنت کنت منهم.

«46»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ علیه السلام فَقَالَ لِی کَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ بِالْفَارِسِیَّهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ یُحَسِّنُهَا فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ زانوی تو چیست فَلَمْ یُجِبْ فَقَالَ لَهُ یَسْأَلُکَ وَ یَقُولُ رُکْبَتُکَ مَا هِیَ (2).

«47»- مصبا، [المصباحین] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیُّ الْعُرَیْضِیُ (3) قَالَ: رَکِبَ أَبِی وَ عُمُومَتِی إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی الْأَرْبَعَهِ أَیَّامٍ الَّتِی تُصَامُ فِی السَّنَهِ وَ هُوَ مُقِیمٌ بِصَرْیَا قَبْلَ مَصِیرِهِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَقَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِّی عَنِ الْأَیَّامِ الَّتِی تُصَامُ فِی السَّنَهِ فَقَالُوا مَا جِئْنَا إِلَّا لِهَذَا فَقَالَ الْیَومُ

1- 1. مختار الخرائج ص 212.
2- 2. لم نجده فی مختار الخرائج و رواه الصفار فی البصائر ص 338.
3- 3. العریضیّ- نسبه الی عریض و هو قریه علی أربعه أمیال من المدینه.

السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ رَجَبٍ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی دُحِيَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ هُوَ يَوْمُ الْغَدِيرِ(1).

«48»- عم، [إعلام الوری](2)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِی (3)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام الْمَدِينَهَ فَقَالَ لِی مَا خَبَرُ الْوَاثِقِ عِنْدَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفْتُهُ فِی عَافِيَهٍ أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْداً بِهِ عَهْدِی بِهِ مُنْذُ عَشَرَهِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِی إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَهِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِی نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا فَعَلَ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِی السِّجْنِ قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ الزَّيَّاتِ قُلْتُ النَّاسُ مَعَهُ وَ الْأَمْرُ أَمْرُهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ شُؤْمٌ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَكَتَ وَ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَجْرِیَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَ أَحْكَامُهُ يَا خَيْرَانُ مَاتَ الْوَاثِقُ وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرٌ وَ قَدْ قُتِلَ ابْنُ الزَّيَّاتِ قُلْتُ مَتَی جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّهِ أَيَّامٍ (4).

«49»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِیُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ وَيْحَكُمْ قَدْ أَعْيَانِی أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِی وَ يُنَادِمَنِی فَامْتَنَعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ آخُذَ فُرْصَهً فِی هَذَا الْمَعْنَی فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالُوا لَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنِ ابْنِ الرِّضَا مَا تُرِيدُهُ فِی هَذِهِ الْحَالَهِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَی قَصَّافٌ عَزَّافٌ-(5) يَأْكُلُ

1- 1. راجع مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 417.
2- 2. إعلام الوری ص 341.
3- 3. الكافی ج 1 ص 498.
4- 4. الإرشاد ص 309.
5- 5. أی مقيم فی الاكل و الشرب لعاب بالملاهی كالعود و الطنبور، و قد كان رحمه اللّه كذلک كان يكنی بأبی جعفر و يلقب بالمبرقع لانه كان أرخی

على وجهه برقعا و هو أول من جاء الى قم من السادات الرضويه، خرج من الكوفه فى سنه 256 و جاء الى قم و استقر بها و لم ينتقل منها حتّى مات بها ليله الاربعاء آخر ربيع الآخر فى اليوم الثانى و العشرين سنه 296 و دفن بالدار المعروفه بدار محمّد بن الحسن بن أبى خالد الأشعرىّ الملقب بشنبوله بعد أن صلى عليه أمير قم العباس بن عمر و الغنوى، و من بعده ماتت بريهه زوجته فدفنت بجنب قبر زوجها. و قد مر فى ص 3 و 4 من هذا المجلد ما ينفع فى هذا المقام.

وَ يَشْرَبُ وَ يَتَعَشَّقُ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ وَ جِيئُوا بِهِ حَتَّى نُمَوِّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَ نَقُولَ ابْنُ الرِّضَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَ أُشْخِصَ مُكَرَّماً وَ تَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً وَ بَنَى لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ الْخَمَّارِينَ وَ الْقِيَانَ إِلَيْهِ وَ وَصَلَهُ وَ بَرَّهُ وَ

جَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيّاً حَتَّى يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَنْطَرَةٍ وَصِيفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يَتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَ يَضَعَ مِنْكَ فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذاً قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتْكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ أَمَا إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا تَجْتَمِعُ أَنْتَ وَ هُوَ عَلَيْهِ أَبَداً فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فَيُقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَرُحْ (1)

فَيَرُوحُ فَيُقَالُ قَدْ سَكِرَ فَبَكِّرْ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً(2) فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا

1- 1. أمر من راح يروح: أى جاء بالعشى، و المعنى أنّه كان يجى ء الصبح فيقال له انه مشغول فيجى ء بالعصر مره اخرى، و هكذا فى كل يوم مرتين.

2- 2. قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سر السلسله:(المطبوع بالنجف الأشرف ص 41) و كان موسى المبرقع يلبس السواد، و اختص بخدمه المتوكل و منادمته، مع تحامل المتوكل على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و أولاده عليهم السلام. و قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين: كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبى طالب غليظا على جماعتهم، مهتما بأمورهم، شديد الغيظه و الحقد عليهم، و سوء الظنّ و التهمه لهم و اتفق له أن عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان وزيره يسى ء الرأى فيهم، فحسن له القبيح فى معاملتهم، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بنى العباس قبله، و كان من ذلک ان كرب قبر الحسين- عليه السلام- و عفى آثاره، و وضع على سائر الطرق مسالح له لا يجدون احدا زاره الا اتوه به، فقتله او انهكه عقوبه.

ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ (1).

بيان: قوله أعيانى أى أعجزنى و حيرنى و المراد بالشرب شرب الخمر و النبيذ و المنادمه المجالسه على الشراب و كأن المراد هنا الحضور فى مجلس الشرب و إن لم يشرب و موسى هو المشهور بالمبرقع و قبره بقم معروف.

قال فى عمده الطالب و أما موسى المبرقع بن محمد الجواد و هو لأم ولد مات بقم و قبره بها و يقال لولده الرضويون و هم بقم إلا من شذ منهم إلى غيرها.

قال الحسن بن على القمى فى ترجمه تاريخ قم نقلا عن الرضائيه للحسين بن محمد بن نصر أول من انتقل من الكوفه إلى قم من السادات الرضويه كان أبا جعفر موسى بن محمد بن على الرضا عليهم السلام فى سنه ست و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعا دائما فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلى فرحب به و ألبسه خلاعا فاخره و أفراسا جيادا و وظفه فى كل سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديم الحسين بن على بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم على إخراجه فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له

1- 1. الكافى ج 1 ص 502، و تراه فى المناقب ج 4 ص 409 الإرشاد ص 312 إعلام الورى ص 345.

سهاما من قرى هنبرد و أندريقان و كارچه و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعا كثيره.

فأتته أخواته زينب و أم محمد و ميمونه بنات الجواد عليه السلام و نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمه بنت موسى عليهما السلام و أقام موسى بقم حتى مات ليله الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنه ست و تسعين و مائتين و دفن فى داره و هو المشهد المعروف اليوم.

«50»- نجم، [كتاب النجوم] رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ القهقلى الْكَاتِبُ بِسُرَّ مَنْ رَأى سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأى أَسِيرُ فِي دَرْبِ الْحَصَا فَرَأَيْتُ يَزْدَادَ الطَّبِيبَ النَّصْرَانِيَّ تِلْمِيذَ بَخْتِيشُوعَ وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ دَارِ مُوسَى بْنِ بُغَا فَسَايَرَنِي وَ أَفْضَى الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ لِي أَ تَرَى هَذَا الْجِدَارَ تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ قُلْتُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ قَالَ هَذَا الْفَتَى الْعَلَوِيُّ الْحِجَازِيُّ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليهم السلام وَ كُنَّا نَسِيرُ فِي فِنَاءِ دَارِهِ قُلْتُ لِيَزْدَادَ نَعَمْ فَمَا شَأْنُهُ قَالَ إِنْ كَانَ مَخْلُوقٌ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَهُوَ قُلْتُ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِأَعْجُوبَهٍ لَنْ تَسْمَعَ (1) بِمِثْلِهَا أَبَداً وَ لَا غَيْرُكَ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ لِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَفِيلٌ وَ رَاعٍ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ وَ لِي مَعِيشَهٌ أَرْعَاهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَ بَلَغَنِي أَنَّ الْخَلِيفَهَ اسْتَقْدَمَهُ مِنَ الْحِجَازِ فَرْقاً مِنْهُ لِئَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَيْهِ وُجُوهُ النَّاسِ فَيَخْرُجَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْهُمْ يَعْنِي بَنِي الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَحَدِّثْنِي بِهِ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ لَا يَتَّهِمُكَ أَحَدٌ فِيمَا تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَالَ نَعَمْ أُعْلِمُكَ أَنِّي لَقِيتُهُ مُنْذُ أَيَّامٍ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ وَ عِمَامَهٌ سَوْدَاءُ وَ هُوَ أَسْوَدُ اللَّوْنَ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَقَفْتُ إِعْظَاماً لَهُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَ حَقِّ الْمَسِيحِ مَا خَرَجْتُ مِنْ فَمِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ فِي نَفْسِي ثِيَابٌ سَوْدَاءُ وَ دَابَّهٌ سَوْدَاءُ

1- 1. فى نسخه الكمبانىّ: لم أستمع، و هو تصحيف.

وَ رَجُلٌ أَسْوَدُ سَوَادٌ فِی سَوَادٍ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَیَّ نَظَرَ إِلَیَّ وَ أَحَدَّ النَّظَرَ وَ قَالَ قَلْبُکَ أَسْوَدُ مِمَّا تَرَی عَیْنَاکَ مِنْ سَوَادٍ فِی سَوَادٍ فَقَالَ أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ أَجَلْ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ أَحَداً فَمَا صَنَعْتَ وَ مَا قُلْتَ لَهُ قَالَ أَسْقَطَتْ فِی یَدِی فَلَمْ أَحِرْ جَوَاباً قُلْتُ لَهُ فَمَا أَبْیَضَ قَلْبَکَ لِمَا شَاهَدْتَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبِی فَلَمَّا اعْتَلَّ یَزْدَادُ بَعَثَ إِلَیَّ فَحَضَرْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ قَلْبِی قَدِ ابْیَضَّ بَعْدَ سَوَادٍ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حَجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ نَامُوسُهُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ مَاتَ فِی مَرَضِهِ ذَلِکَ وَ حَضَرْتُ الصَّلَاهَ عَلَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

«51»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزِّیَادِیُّ: لَمَّا سُمَّ الْمُتَوَکِّلُ نَذَرَ لِلَّهِ إِنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعَافِیَهَ أَنْ یَتَصَدَّقَ بِمَالٍ کَثِیرٍ فَلَمَّا عُوفِیَ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِی الْمَالِ الْکَثِیرِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ حَاجِبُهُ إِنْ أَتَیْتُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِالصَّوَابِ فَمَا لِی عِنْدَکَ قَالَ

عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُکَ مِائَهَ مِقْرَعَهٍ قَالَ قَدْ رَضِیْتُ فَأَتَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ قُلْ لَهُ یَتَصَدَّقُ بِثَمَانِینَ دِرْهَماً(1)

فَأَخْبَرَ الْمُتَوَکِّلَ فَسَأَلَهُ مَا الْعِلَّهُ فَأَتَاهُ

1- 1. قال سبط ابن الجوزی فی تذکره خواص الأمه ص 202: قال یحیی بن هرثمه: فاتفق مرض المتوکل بعد ذلک- یعنی بعد اشخاص الامام أبی الحسن الهادی علیه السلام الی سامرّاء- بمده، فنذر ان عوفی لیصدقن بدراهم کثیره. فعوفی، فسأل الفقهاء عن ذلک، فلم یجد عندهم فرجا فبعث الی علیّ علیه السلام فسأله فقال: یتصدق بثلاثه و ثمانین دینارا، فقال المتوکل من أین لک هذا؟ فقال: من قوله تعالی:\i« لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ فِی مَواطِنَ کَثِیرَهٍ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ»\E و المواطن الکثیره هی هذه الجمله. و ذلک لان النبیّ« ص» غزا سبعا و عشرین غزاه و بعث خمسا و خمسین سریه، و آخر غزواته یوم حنین فعجب المتوکل و الفقهاء من هذا الجواب، و بعث إلیه بمال کثیر، فقال علی: هذا الواجب فتصدق أنت بما أحببت. اقول: و الصحیح من الجواب، هو الثمانون، کما فی روایات الخاصّه و ذلک لان الملاک عدد المواطن التی نصر اللّه المسلمین الی یوم نزول هذه الآیه. لاتمام غزوات الرسول و سراياه.

فَسَأَلَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَهٍ(1) فَعَدَدْنَا مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَبَلَغَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِناً فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَ فَفَرِحَ وَ أَعْطَاهُ عَشَرَهَ آلافِ دِرْهَمٍ (2)

1- 1. براءه: 25.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 402، و قد رواه الكلينى فى الكافى ج 7 ص 463 و هذا نصه: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه ذكره قال: لما سم المتوكل نذر ان عوفى ان يتصدق بمال كثير، فلما عوفى سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم: مائه الف، و قال بعضهم: عشره آلاف، فقالوا فيه اقاويل مختلفه، فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له: صفعان الا تبعث الى هذا الأسود فتسأل عنه. فقال له المتوكل: من تعنى ويحک؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا؟ فقال: ان اخرجک من هذا فلى عليک كذا و كذا، و الا فاضربنى مائه مقرعه فقال المتوكل: قد رضيت، يا جعفر بن محمود! صر إليه و سله عن حدّ المال الكثير. فصار جعفر بن محمود الى ابى الحسن علىّ بن محمّد عليه السلام فسأله عن حدّ المال الكثير فقال: الكثير ثمانون، فقال له جعفر: يا سيدى: انه يسألنى عن العله فيه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان اللّه عزّ و جلّ يقول:\ا لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِى مَواطِنَ كَثِيرَهٍ\E، فعددنا تلک المواطن فكانت ثمانين. أقول: و قد أفتى بذلک أصحابنا رضوان اللّه عليهم: قال الشهيد فى محكى الدروس: و لو نذر الصدقه من ماله بشى ء كثير فثمانون درهما، لروايه أبى بكر الحضرمى عن ابى الحسن عليه السلام، و لو قال: بمال كثير ففى قضيه الهادى« ع» مع المتوكل ثمانون، وردها ابن إدريس الى ما يعامل به ان كان درهما او دينارا، و قال الفاضل: المال المطلق ثمانون درهما و المقيد بنوع ثمانون من ذلک. أقول: لو أوصى أو نذر للّه بالكثير فأقل شى ء يجب فى ماله: الثمانون لا انه ان زاد عليه فليس به، و انما قال« ع» بالثمانين فان المرجع الوحيد الذى يرفع الاختلاف من العرف هو القرآن المجيد، و قد اطلق الكثير فى مورد الثمانين، فنعلم ان الثمانين كثير قطعا بشهاده اللّه العزيز فى كتابه و اما أقل من ذلک فهو مختلف فيه، و ليس عليه شاهد.

وَ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِابْنِ السِّكِّيتِ-(1) سَلِ ابْنَ الرِّضَا مَسْأَلَةً عَوْصَاءَ بِحَضْرَتِی فَسَأَلَهُ فَقَالَ لِمَ بَعَثَ اللَّهُ مُوسَی بِالْعَصَا وَ بَعَثَ عِيسَی عليه السلام بِإِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ وَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْقُرْآنِ وَ السَّيْفِ فَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بَعَثَ اللَّهُ مُوسَی عليه السلام بِالْعَصَا وَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِی زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَی أَهْلِهِ السِّحْرُ فَأَتَاهُمْ مِنْ ذَلِکَ مَا قَهَرَ سِحْرَهُمْ وَ بَهَرَهُمْ وَ أَثْبَتَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَ بَعَثَ عِيسَی عليه السلام بِإِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ وَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ فِی زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَی أَهْلِهِ الطِّبُّ فَأَتَاهُمْ مِنْ إِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ وَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَهَرَهُمْ وَ بَهَرَهُمْ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْقُرْآنِ وَ السَّيْفِ فِی زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَی

1- 1. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقی الأهوازی الامامی النحوی اللغوی الاديب كان ثقه جليلا من العظماء، و كان حامل لواء الأدب و الشعر، و له تصانيف مفيده منها تهذيب الألفاظ و اصلاح المنطق. قال ابن خلّكان: قال بعض العلماء: ما عبر علی جسر بغداد كتاب من اللغه مثل اصلاح المنطق، و قال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت فی المنطق. الزمه المتوكل تأديب ولده المعتز باللّه، فقال له يوما: أيما أحبّ إليک؟ ابنای هذان- يعنی المعتز و المؤيد- أم الحسن و الحسين؟ فقال ابن السكيت: و اللّه ان قنبرا خادم علی بن أبی طالب خير منک و من ابنيک، فقال المتوكل للاتراک: سلوا لسانه من قفاه! ففعلوا فمات. و قيل: بل أثنی علی الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنيه فأمر المتوكل الاتراک فداسوا بطنه، فحمل الی داره فمات بعد غد ذلک.

أَهْلِهِ السَّيْفُ وَ الشِّعْرُ فَأَتَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الزَّاهِرِ وَ السَّيْفِ الْقَاهِرِ مَا بَهَرَ بِهِ شِعْرَهُمْ وَ بَهَرَ سَيْفَهُمْ وَ أَثْبَتَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فَمَا الْحُجَّةُ الْآنَ قَالَ الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ فَيُكَذَّبُ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا لِابْنِ السِّكِّيتِ وَ مُنَاظَرَتِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ نَحْوٍ وَ شِعْرٍ وَ لُغَةٍ وَ رَفَعَ قِرْطَاساً فِيهِ مَسَائِلُ فَأَمْلَى عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ جَوَابَهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ سَأَلْتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ- (1) فَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا وَ لَمْ يَعْجِزْ سُلَيْمَانُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَرَفَ آصَفُ وَ لَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُعَرِّفَ أُمَّتَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنَّهُ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ سُلَيْمَانَ أَوْدَعَهُ آصَفَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَفَهَّمَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَخْتَلِفَ فِي إِمَامَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لِتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ وَ أَمَّا سُجُودُ يَعْقُوبَ لِوَلَدِهِ فَإِنَّ السُّجُودَ لَمْ يَكُنْ لِيُوسُفَ وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ طَاعَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَ تَحِيَّةً لِيُوسُفَ عليه السلام كَمَا أَنَّ السُّجُودَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عليه السلام فَسُجُودُ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ وَ يُوسُفُ مَعَهُمْ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي شُكْرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ (2) الْآيَةَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ (3) فَإِنَّ الْمُخَاطَبَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَكُنْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ لَكِنْ قَالَتِ الْجَهَلَةُ كَيْفَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لِمَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَأْكَلِ وَ الْمَشْرَبِ وَ الْمَشْيِ فِي الْأَسْوَاقِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله

1- 1. النمل: 40.
2- 2. يوسف: 101.
3- 3. يونس: 94.

فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْجَهَلَهِ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً قَبْلَکَ إِلَّا وَ هُوَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ لَکَ بِهِمْ أُسْوَهٌ يَا مُحَمَّدُ وَ إِنَّمَا قَالَ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَکٍ وَ لَمْ يَكُنْ (1) لِلنَّصَفَهِ كَمَا قَالَ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ (2) وَ لَوْ قَالَ تَعَالَوْا نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُونُوا يُجِيبُوا إِلَى الْمُبَاهَلَهِ وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ مُؤَدٍّ عَنْهُ رِسَالَتَهُ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ كَذَلِکَ عَرَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصِفَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ (3) الْآيَهَ فَهُوَ كَذَلِکَ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ مِدَادٌ يَمُدُّهُ ... سَبْعَهُ أَبْحُرٍ حَتَّى انْفَجَرَتِ الْأَرْضُ عُيُوناً كَمَا انْفَجَرَتْ فِی الطُّوفَانِ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ وَ هِیَ عَيْنُ الْكِبْرِيتِ وَ عَيْنُ الْيَمَنِ وَ عَيْنُ بَرَهُوتَ وَ عَيْنُ طَبَرِيَّهَ وَ حَمَّهُ مَاسِيدَانَ تُدْعَى لسان وَ حَمَّهُ إِفْرِيقِيَهَ تُدْعَى بسيلان وَ عَيْنُ بَاحُورَانَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِی لَا تُدْرَكُ فَضَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَقْصَى وَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِيهَا مِنَ الْمَآكِلِ وَ الْمَشَارِبِ وَ الْمَلَاهِی وَ ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَبَاحَ اللَّهُ ذَلِکَ لِآدَمَ وَ الشَّجَرَهُ الَّتِی نَهَى اللَّهُ آدَمَ عَنْهَا وَ زَوْجَتَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَا مِنْهَا شَجَرَهُ الْحَسَدِ عَهِدَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَنْ لَا يَنْظُرَا إِلَى مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى خَلَائِقِهِ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً(4) وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً(5) فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَ الذُّكْرَانَ الْمُطِيعِينَ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الْجَلِيلُ الْعَظِيمُ عَنَى مَا لَبَّسْتَ عَلَى نَفْسِکَ بِطَلَبِ

1- 1. أی و الحال أنّه صلّى اللّه عليه و آله لم يكن فی شک.
2- 2. آل عمران: 61.
3- 3. لقمان: 27.
4- 4. طه: 115.
5- 5. الشوری: 50.

الرُّخَصِ لِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً(1) إِنْ لَمْ يَتُبْ فَأَمَّا شَهَادَهُ امْرَأَهٍ وَحْدَهَا الَّتِی جَازَتْ فَهِیَ الْقَابِلَهُ الَّتِی جَازَتْ شَهَادَتُهَا مَعَ الرِّضَا فَإِنْ لَمْ یَکُنْ رِضًا فَلَا أَقَلَّ مِنِ امْرَأَتَیْنِ تَقُومُ الْمَرْأَتَانِ بَدَلَ الرَّجُلِ لِلضَّرُورَهِ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا یُمْکِنُهُ أَنْ یَقُومَ مَقَامَهَا فَإِنْ کَانَ وَحْدَهَا قُبِلَ قَوْلُهَا مَعَ یَمِینِهَا وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْخُنْثَی فَهُوَ کَمَا قَالَ یَرِثُ مِنَ الْمَبَالِ وَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ قَوْمٌ عُدُولٌ یَأْخُذُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِرْآتاً وَ تَقُومُ الْخُنْثَی خَلْفَهُمْ عُرْیَانَهً وَ یَنْظُرُونَ إِلَی الْمِرْآهِ فَیَرَوْنَ الشَّیْءَ وَ یَحْکُمُونَ عَلَیْهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ النَّاظِرُ إِلَی الرَّاعِی وَ قَدْ نَزَا عَلَی شَاهٍ فَإِنْ عَرَفَهَا ذَبَحَهَا وَ أَحْرَقَهَا وَ إِنْ لَمْ یَعْرِفْهَا قَسَمَهَا الْإِمَامُ نِصْفَیْنِ وَ سَاهَمَ بَیْنَهُمَا فَإِنْ وَقَعَ السَّهْمُ عَلَی أَحَدِ الْقِسْمَیْنِ فَقَدِ انْقَسَمَ النِّصْفُ الْآخَرُ ثُمَّ یُفَرِّقُ الَّذِی وَقَعَ عَلَیْهِ السَّهْمُ نِصْفَیْنِ فَیُقْرِعُ بَیْنَهُمَا فَلَا یَزَالُ کَذَلِکَ حَتَّی یَبْقَی اثْنَانِ فَیُقْرِعُ بَیْنَهُمَا فَأَیُّهُمَا وَقَعَ السَّهْمُ عَلَیْهَا ذُبِحَتْ وَ أُحْرِقَتْ وَ قَدْ نَجَا سَائِرُهَا وَ سَهْمُ

الْإِمَامِ سَهْمُ اللَّهِ لَا یَخِیبُ وَ أَمَّا صَلَاهُ الْفَجْرِ وَ الْجَهْرُ فِیهَا بِالْقِرَاءَهِ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یُغَلِّسُ بِهَا فَقِرَاءَتُهَا مِنَ اللَّیْلِ وَ أَمَّا قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بُشِّرَ قَاتِلُ ابْنِ صَفِیَّهَ بِالنَّارِ-(2)

لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. الفرقان: 69.

2- 2. هو الزبیر بن العوام بن خویلد بن أسد بن عبد العزی الأسدی یکنی أبا عبد اللّه و کان أمه صفیه بنت عبد المطلب عمّه رسول اللّه« ص» فهو ابن عمّه رسول اللّه« ص» فهو ابن عمّه رسول اللّه و ابن اخی خدیجه بنت خویلد زوج الرسول« ص». شهد الجمل مقاتلا لعلی علیه السلام فناداه علی و دعاه فانفرد به و قال له: أتذکر اذ کنت أنا و أنت مع رسول اللّه« ص» فنظر الی و ضحک و ضحکت، فقلت أنت: لا یدع ابن أبی طالب زهوه، فقال: لیس بمزه، و لتقاتلنه و أنت له ظالم؟ فذکر الزبیر ذلک فانصرف عن القتال فنزل بوادی السباع، و قام یصلی فأتاه ابن. جرموز فقتله، و جاء بسیفه و رأسه الی علیّ علیه السلام فقال علیه السلام: ان هذا سیف طالما فرج الکرب عن رسول اللّه« ص». ثمّ قال: بشر قاتل ابن صفیه بالنار، و کان قتله یوم الخمیس لعشر خلون من جمادی الأولی من سنه ست و ثلاثین. و قیل: ان ابن جرموز استأذن علی علیّ علیه السلام فلم یأذن له و قال للاذن: بشره بالنار فقال: أتیت علیا برأس الزبیر***أرجو

لديه به الزلفه فبشر بالنار اذ جئته*** فبئس البشاره و التحفه و سيان عندى: قتل الزبير***و ضرطه عنز بذى الجحفه و قيل: ان الزبير لما فارق الحرب و بلغ سفوان أتى إنسان الى الأحنف بن قيس فقال: هذا الزبير قد لقى بسفوان، فقال الأحنف: ما شاء اللّه كان، قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثمّ يلحق ببيته و أهله؟. فسمعه ابن جرموز و فضاله بن حابس و نفيع بن غواه من تميم فركبوا، فأتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنه خفيفه، و حمل عليه الزبير و هو على فرس له يقال له: ذو الخمار حتّى إذا ظنّ أنّه قاتله، نادى صاحبيه فحملوا عليه فقتلوه، بل الظاهر من بعض الاخبار ان ابن جرموز قتله فى النوم، و قد روى المسعودىّ فى مروج الذهب أن عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل و كانت تحت عبد اللّه بن أبى بكر فخلف عليها عمر ثمّ الزبير قالت فى ذلک: غدر ابن جرموز بفارس بهمه***يوم اللقاء و كان غير مسدد يا عمرو! لو نبهته لوجدته***لا طائشا رعش الجنان و لا اليد هبلتک امک ان قتلت لمسلما***حلت عليک عقوبه المتعمد ما ان رأيت و لا سمعت بمثله ***فيمن مضى ممن يروح و يغتدى أقول: انما قال عليه السلام: بشر قاتل ابن صفيه بالنار، لان القاتل و هو عمرو بن جرموز- مع أعوانه- قتله غدرا و غيله و مغافصه، بعد ما ترک الزبير القتال فهو من أهل. النار من جهتين: الأول لقول رسول اللّه« ص»: الايمان قيد الفتک، فمن فتک مسلما و قتله غيله كان بمنزله من قتل مسلما متعمدا لاسلامه، فهو من أهل النار، و لو كان المقتول ظالما مهدور الدم. و الثانى لما سيجى ء فى كلام الهادى« ع» من أن ولى الامر، و هو أمير المؤمنين أقضى هذه الأمه حكم بأن من ألقى سلاحه فهو آمن، و من دخل داره فهو آمن، و قد كان الزبير بعد تركه القتال و انعزاله عن المعركه كالتائب من ذنبه و بمنزله من ألقى سلاحه و دخل داره. فالذى قتله انما قتله غدرا و بغيا و عدوانا فهو من أهل النار و انما لم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام به و لم يقد منه، لانه كان جاهلا بذلک كله، متأولا يعتقد أن قتله واجب و هو مهدور الدم. لاجل أنّه أجلب على امامه أمير المؤمنين و خرج عليه بالسيف، و لم يظهر توبه و لم يستغفر عند وليه أمير المؤمنين. لكنه كان مقصرا فى جهالته ذلک، حيث ان اعتزاله كان بمسمع و مرأى من أمير المؤمنين و لم يحكم فيه بشى ء و لا هو استأمره عليه السلام فى قتله، مع وجوده بين ظهرانيهم و اللّه أعلم. و أمّا الزبير فالظاهر من الأحاديث أنّه ندم عن فعله ندامه قطعيه بحيث التزم العار فرارا من النار، لكنه لم يظهر منه توبه و لا استغفار، و لو كان أراد التوبه و الاستغفار، كان عليه أن يفى ء أولا الى أمير المؤمنين« ع» و يستغفره ممّا فعله، و يجدد بيعته، فلم يفعل و قد روى المفيد قدّس سرّه فى جمله أنّه لما رأى أمير المؤمنين رأس الزبير و سيفه قال للأحنف: ناولنى السيف فناوله، فهزه و قال: سيف طالما قاتل بين يدى النبىّ« ص» و لكن الحين و

مصارع السوء، ثمّ تفرس فی وجه الزبیر و قال: لقد کان لک بالنبی صحبه و منه قرابه، و لکن دخل الشیطان منخرک فأوردک هذا المورد.

وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْبَصْرَهِ لِأَنَّهُ عَلِمَ

ص: 168

أَنَّهُ يُقْتَلُ فِی فِتْنَهِ النَّهْرَوَانِ (1)

ص: 169

1- 1. قال ابن الجزریّ فی أسد الغابه: و کثیر من الناس یقولون: ان ابن جرموز قتل نفسه، لما قال له علی« بشر قاتل ابن صفیه بالنار» و لیس کذلک، و انما عاش بعد ذلک. حتی ولی مصعب بن الزبیر البصره، فاختفی ابن جرموز فقال مصعب: لیخرج فهو آمن أ یظن أنی أقیده بأبی عبد اللّه- یعنی أباه الزبیر- لیسا سواء.

وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَاتَلَ أَهْلَ صِفِّینَ مُقْبِلِینَ وَ مُدْبِرِینَ وَ أَجْهَزَ عَلَی جَرِیحِهِمْ وَ إِنَّهُ یَوْمَ الْجَمَلِ لَمْ یَتْبَعْ مُوَلِّیاً وَ لَمْ یُجْهِزْ عَلَی جَرِیحِهِمْ وَ کُلُّ مَنْ أَلْقَی سَیْفَهُ وَ سِلَاحَهُ آمَنَهُ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ إِمَامُهُمْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ فِئَهٌ یَرْجِعُونَ إِلَیْهَا وَ إِنَّمَا رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَی مَنَازِلِهِمْ غَیْرَ مُحَارِبِینَ وَ لَا مُحْتَالِینَ وَ لَا مُتَجَسِّسِینَ وَ لَا مُبَارِزِینَ فَقَدْ رَضُوا بِالْکَفِّ عَنْهُمْ فَکَانَ الْحُکْمُ فِیهِ رَفْعَ السَّیْفِ وَ الْکَفَّ عَنْهُمْ إِذْ لَمْ یَطْلُبُوا عَلَیْهِ أَعْوَاناً وَ أَهْلُ صِفِّینَ یَرْجِعُونَ إِلَی فِئَهٍ مُسْتَعِدَّهٍ وَ إِمَامٍ مُنْتَصِبٍ یَجْمَعُ لَهُمُ السِّلَاحَ مِنَ الرِّمَاحِ وَ الدُّرُوعِ وَ السُّیُوفِ وَ یَسْتَعِدُّ لَهُمْ وَ یُسَنِّی لَهُمُ الْعَطَاءَ وَ یُهَیِّئُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَ یُعَقِّبُ مَرِیضَهُمْ وَ یَجْبُرُ کَسِیرَهُمْ وَ یُدَاوِی جَرِیحَهُمْ وَ یَحْمِلُ رَاجِلَهُمْ وَ یَکْسُو حَاسِرَهُمْ وَ یَرُدُّهُمْ فَیَرْجِعُونَ إِلَی مُحَارَبَتِهِمْ وَ قِتَالِهِمْ فَإِنَّ الْحُکْمَ فِی أَهْلِ الْبَصْرَهِ الْکَفُّ عَنْهُمْ لَمَّا أَلْقَوْا أَسْلِحَتَهُمْ إِذْ لَمْ تَکُنْ لَهُمْ فِئَهٌ یَرْجِعُونَ إِلَیْهَا وَ الْحُکْمَ فِی أَهْلِ صِفِّینَ أَنْ یُتْبَعَ مُدْبِرُهُمْ وَ یُجْهَزَ عَلَی جَرِیحِهِمْ فَلَا یُسَاوِی بَیْنَ الْفَرِیقَیْنِ فِی الْحُکْمِ وَ لَوْ لَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ حُکْمُهُ فِی أَهْلِ صِفِّینَ وَ الْجَمَلِ لَمَا عُرِفَ الْحُکْمُ فِی عُصَاهُ أَهْلِ التَّوْحِیدِ فَمَنْ أَبَی ذَلِکَ عُرِضَ عَلَی السَّیْفِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِی أَقَرَّ بِاللِّوَاطِ-(1)

فَإِنَّهُ أَقَرَّ بِذَلِکَ مُتَبَرِّعاً مِنْ نَفْسِهِ وَ

1- 1. روی الکلینی فی الکافی ج 7 ص 201 عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن مالک بن عطیه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: بینا أمیر المؤمنین« ع» فی ملاء من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: یا أمیر المؤمنین انی قد أوقبت علی غلام فطهرنی! فقال له: یا هذا امض الی منزلک لعلّ مرارا هاج بک. فلما کان من غد عاد إلیه فقال له: یا أمیر المؤمنین انی أوقبت علی غلام فطهرنی! فقال له: یا هذا امض الی منزلک لعلّ مرارا هاج بک. حتی فعل ذلک ثلاثا بعد مرته الأولی. فلما کان فی الرابعه قال: یا هذا ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حکم فی مثلک بثلاثه أحکام فاختر أیهن شئت، قال: و ما هن یا أمیر المؤمنین؟ قال: ضربه بالسیف فی عنقک بالغه ما بلغت، أو دهداه من جبل مشدود الیدین و الرجلین، أو إحراق بالنار فقال: یا أمیر المؤمنین أیهن أشدّ علی؟ قال: الاحراق بالنار، قال: فانی قد اخترتها یا أمیر المؤمنین قال: فخذ أهبتک فقال: نعم. فقام فصلی رکعتین ثمّ جلس فی تشهده فقال: اللّهمّ إنّی قد أتیت من الذنب ما قد علمته و انی تخوفت من ذلک فجئت الی وصی رسولک و ابن عم نبیک فسألته أن یطهرنی فخیرنی بین ثلاثه أصناف من

العذاب، اللّهمّ فانی قد اخترت أشدها اللّهمّ فانی أسألک أن تجعل ذلک کفاره لذنوبی، و أن لا تحرقنی بنارک فی آخرتی. ثمّ قام و هو باک حتّی جلس فی الحفره التی حفرها له أمیر المؤمنین« ع» و هو یری النار یتأجج حوله. قال: فبکی أمیر المؤمنین علیه السلام و بکی أصحابه جمیعا، فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام: قم یا هذا فقد أبکیت ملائکه السماء و ملائکه الأرض، فان اللّه قد تاب علیک فقم و لا تعاودن شیئا ممّا قد فعلت.

لَمْ تُقَمْ عَلَيْهِ بَيِّنَهٌ وَ لَا أَخَذَهُ سُلْطَانٌ وَ إِذَا كَانَ لِلْإِمَامِ الَّذِی مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَاقِبَ فِی اللَّهِ فَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ فِی اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ لِسُلَيْمَانَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (1) فَبَدَأَ بِالْمَنِّ قَبْلَ الْمَنْعِ (2)

1- 1. ص: 39.
2- 2. قال سبط ابن الجوزی فی التذکره ص 203: قال یحیی بن هبیره[هرثمه]: تذاکر الفقهاء بحضره المتوکل: من حلق رأس آدم علیه السلام؟ فلم یعرفوا من حلقه، فقال المتوکل: أرسلوا الی علیّ بن محمّد بن علی الرضا، فأحضروه فحضر فقالوه، فقال: حدّثنی أبی: عن جدی، عن أبیه، عن جده، عن أبیه قال: ان اللّه امر جبرئیل أن ینزل بیاقوته من یواقیت الجنه، فنزل بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحیث بلغ نورها صار حرما، و قد روی هذا المعنی مرفوعا الی رسول اللّه« ص».

فَلَمَّا قَرَأَهُ ابْنُ أَكْثَمَ قَالَ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا نُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ شَیْ ءٍ بَعْدَ مَسَائِلِی فَإِنَّهُ لَا یُرَدُّ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ بَعْدَهَا إِلَّا دُونَهَا وَ فِی ظُهُورِ عِلْمِهِ تَقْوِیَهٌ لِلرَّافِضَهِ(1).

جَعْفَرُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: قُدِّمَ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ رَجُلٌ نَصْرَانِیٌّ فَجَرَ بِامْرَأَهٍ مُسْلِمَهٍ فَأَرَادَ أَنْ یُقِیمَ عَلَیْهِ الْحَدَّ فَأَسْلَمَ فَقَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ الْإِیمَانُ یَمْحُو مَا قَبْلَهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ یُضْرَبُ ثَلَاثَهَ حُدُودٍ فَکَتَبَ الْمُتَوَکِّلُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِیِّ یَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْکِتَابَ کَتَبَ یُضْرَبُ حَتَّی یَمُوتَ فَأَنْکَرَ الْفُقَهَاءُ ذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ یَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلَّهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ (2) السُّورَهَ قَالَ فَأَمَرَ الْمُتَوَکِّلُ فَضُرِبَ حَتَّی مَاتَ (3).

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَهْلَوَیْهِ (4)

الْبَصْرِیُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: دَلَّنِی أَبُو الْحَسَنِ وَ کُنْتُ وَاقِفِیّاً فَقَالَ إِلَی کَمْ هَذِهِ الْیَوْمَهُ أَ مَا آنَ لَکَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَدَحَ فِی قَلْبِی شَیْئاً وَ غُشِیَ عَلَیَّ وَ تَبِعْتُ الْحَقَ (5).

«52»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ أَنَا أُرِیدُ الْحَجَّ لِأُوَدِّعَهُ فَخَرَجَ مَعِی فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی آخِرِ الْحَاجِرِ نَزَلَ فَنَزَلْتُ مَعَهُ فَخَطَّ بِیَدِهِ الْأَرْضَ خَطَّهً شَبِیهَهً بِالدَّائِرَهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا عَمِّ خُذْ مَا فِی هَذِهِ یَکُونُ فِی نَفَقَتِکَ وَ تَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی حَجِّکَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی فَإِذَا سَبِیکَهُ ذَهَبٍ فَکَانَ فِیهَا مِائَتَا مِثْقَالٍ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 403- 405.
2- 2. غافر: 84.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 405 و 406.
4- 4. فی المصدر. سعید بن سهل البصری.
5- 5. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 407.

دَخَلَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَشَكَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ دَيْناً عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو وَ كَانَ وَكِيلَهُ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خُذْ أَنْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَهَذِهِ مُعْجِزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُلُوكُ وَ مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْعَطَاءِ(1).

«53»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ عَتَّابَ بْنَ أَبِي عَتَّابٍ إِلَى الْمَدِينَهِ يَحْمِلُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى وَ كَانَتِ الشِّيعَهُ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ كَانَ فِي نَفْسِ عَتَّابٍ مِنْ هَذَا شَيْ ءٌ فَلَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَدِينَهِ رَآهُ وَ قَدْ لَبِسَ لُبَّادَهً وَ السَّمَاءُ صَاحِيَهٌ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَغَيَّمَتْ وَ أَمْطَرَتْ فَقَالَ عَتَّابٌ هَذَا وَاحِدٌ ثُمَّ لَمَّا وَافَى شَطَّ الْقَاطُولِ-(2)

رَآهُ مُقْلَقَ الْقَلْبِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا أَحْمَدَ فَقَالَ قَلْبِي مُقْلَقٌ بِخَوَائِجَ الْتَمَسْتُهَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ فَإِنَّ خَوَائِجَكَ قَدْ قُضِيَتْ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْهُ الْبِشَارَاتُ بِقَضَاءِ خَوَائِجِهِ فَقَالَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قَدْ تَبَيَّنْتَ مِنْ ذَلِكَ خَلَّتَيْنِ (3).

الْمُعْتَمَدُ فِي الْأُصُولِ،: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ وَ أَنَا شَاكٌّ فِي الْإِمَامَهِ فَرَأَيْتُ السُّلْطَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فِي يَوْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ إِلَّا أَنَّهُ صَائِفٌ وَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصَّيْفِ وَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام لُبَّادَهٌ وَ عَلَى فَرَسِهِ تِجْفَافُ لُبُودٍ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنَبَ الْفَرَسِ وَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَقُولُونَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْمَدَنِيِّ وَ مَا قَدْ فَعَلَ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ هَذَا إِمَاماً مَا فَعَلَ هَذَا فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا أَنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَهٌ عَظِيمَهٌ هَطَلَتْ

1- 1. المصدر ج 4 ص 407.
2- 2. فى النسخ: قاطون، و هو سهو و الصحيح قاطون كما فى الصلب، و هو موضع على دجله، أو هو اسم لتمام النهر المشقوق الفرعى من دجله الى النهروانات.
3- 3. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 413.

فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَّ حَتَّى غَرِقَ بِالْمَطَرِ وَ عَادَ علیه السلام وَ هُوَ سَالِمٌ مِنْ جَمِيعِهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْإِمَامَ ثُمَّ قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْجُنُبِ إِذَا غَرِقَ فِی الثَّوْبِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ كَشَفَ وَجْهَهُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَلَمَّا قَرُبَ مِنِّی كَشَفَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ غَرِقَ الْجُنُبُ فِی الثَّوْبِ وَ جَنَابَتُهُ مِنْ حَرَامٍ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ جَنَابَتُهُ مِنْ حَلَالٍ فَلَا بَأْسَ فَلَمْ يَبْقَ فِی نَفْسِی بَعْدَ ذَلِكَ شُبْهَةٌ(1).

«54»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی كِتَابِ الْبُرْهَانِ عَنِ الدُّهْنِیِّ أَنَّهُ: لَمَّا وَرَدَ بِهِ علیه السلام سُرَّ مَنْ رَأَی كَانَ الْمُتَوَكِّلُ بَرّاً بِهِ وَ وَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْماً بِسَلَّةٍ فِيهَا تِينٌ فَأَصَابَ الرَّسُولُ الْمَطَرَ فَدَخَلَ إِلَی الْمَسْجِدِ ثُمَّ شَرِهَتْ نَفْسُهُ إِلَی التِّينِ فَفَتَحَ السَّلَّةَ وَ أَكَلَ مِنْهَا فَدَخَلَ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّی فَقَالَ لَهُ بَعْضُ خَدَمِهِ مَا قِصَّتُكَ فَعَرَفَهُ الْقِصَّةَ قَالَ لَهُ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ خَبَرَكَ وَ مَا أَكَلْتَ مِنْ هَذَا التِّينِ فَقَامَتْ عَلَی الرَّسُولِ الْقِيَامَةُ وَ مَضَی مُبَادِراً إِلَی مَنْزِلِهِ حَتَّی إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْبَرِيدِ ارْتَاعَ هُوَ وَ مَنْ فِی مَنْزِلِهِ بِذَلِكَ الْخَبَرِ(2).

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ: أَنَّهُ أَتَی النَّقِیَّ علیه السلام رَجُلٌ خَائِفٌ وَ هُوَ يَرْتَعِدُ وَ يَقُولُ إِنَّ ابْنِی أَخَذَ بِمَحَبَّتِكُمْ وَ اللَّيْلَةَ يَرْمُونَهُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَ يَدْفِنُونَهُ تَحْتَهُ قَالَ فَمَا تُرِيدُ قَالَ مَا يُرِيدُ الْأَبَوَانِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهِ اذْهَبْ فَإِنَّ ابْنَكَ يَأْتِيكَ غَداً فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ يَا بُنَیَّ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَمَّا حَفَرُوا الْقَبْرَ وَ شَدُّوا لِیَ الْأَيْدِیَ أَتَانِی عَشَرَةُ أَنْفُسٍ مُطَهَّرَةٍ مُعَطَّرَةٍ وَ سَأَلُوا عَنْ بُكَائِی فَذَكَرْتُ لَهُمْ فَقَالُوا لَوْ جُعِلَ الطَّالِبُ مَطْلُوباً تَجَرَّدُ نَفْسُكَ وَ تَخْرُجُ وَ تَلْزَمُ تُرْبَةَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا الْحَاجِبَ فَرَمَوْهُ مِنْ شَاهِقِ الْجَبَلِ وَ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ جَزَعَهُ وَ لَا رَأَوُا الرِّجَالَ وَ أَوْرَدُونِی إِلَيْكَ وَ هُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجِی إِلَيْهِمْ وَ وَدَّعَ أَبَاهُ وَ ذَهَبَ فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَی الْإِمَامِ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِهِ فَكَانَ الْغَوْغَاءُ تَذْهَبُ وَ تَقُولُ وَقَعَ كَذَا وَ كَذَا وَ الْإِمَامُ علیه السلام يَتَبَسَّمُ وَ يَقُولُ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا نَعْلَمُ (3).

1- 1. المصدر نفسه ص 414.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 415.
3- 3. المناقب ج 4 ص 416.

بیان: الغوغاء السفله من الناس و المتسرعین إلی الشر.

«55»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: خَرَجَ علیه السلام یَوْماً مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَی إِلَی قَرْیَهٍ لِمُهِمٍّ عَرَضَ لَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ یَطْلُبُهُ فَقِیلَ لَهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَی الْمَوْضِعِ الْفُلَانِیِّ فَقَصَدَهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَیْهِ قَالَ لَهُ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ الْکُوفَهِ الْمُتَمَسِّکِینَ بِوَلَایَهِ جَدِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَدْ رَکِبَنِی دَیْنٌ فَادِحٌ أَثْقَلَنِی حَمْلُهُ وَ لَمْ أَرَ مَنْ أَقْصِدُهُ لِقَضَائِهِ سِوَاکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ طِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَیْناً ثُمَّ أَنْزَلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَلِکَ الْیَوْمَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أُرِیدُ مِنْکَ حَاجَهً اللَّهَ اللَّهَ أَنْ تُخَالِفَنِی فِیهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ لَا أُخَالِفُکَ فَکَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَرَقَهً بِخَطِّهِ مُعْتَرِفاً فِیهَا أَنَّ عَلَیْهِ لِلْأَعْرَابِیِّ مَالًا عَیَّنَهُ فِیهَا یَرْجَحُ عَلَی دَیْنِهِ وَ قَالَ خُذْ هَذَا الْخَطَّ فَإِذَا وَصَلْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی احْضُرْ إِلَیَّ وَ عِنْدِی جَمَاعَهٌ فَطَالِبْنِی بِهِ وَ أَغْلِظِ الْقَوْلَ عَلَیَّ فِی تَرْکِ إِبْقَائِکَ إِیَّاهُ اللَّهَ اللَّهَ فِی مُخَالَفَتِی فَقَالَ أَفْعَلُ وَ أَخَذَ الْخَطَّ فَلَمَّا وَصَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ کَثِیرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِیفَهِ وَ غَیْرِهِمْ حَضَرَ ذَلِکَ الرَّجُلُ وَ أَخْرَجَ الْخَطَّ وَ طَالَبَهُ وَ قَالَ کَمَا أَوْصَاهُ فَأَلَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لَهُ الْقَوْلَ وَ رَفَقَهُ وَ جَعَلَ یَعْتَذِرُ وَ وَعَدَهُ بِوَفَائِهِ وَ طِیبَهِ نَفْسِهِ فَنُقِلَ ذَلِکَ إِلَی الْخَلِیفَهِ الْمُتَوَکِّلِ فَأَمَرَ أَنْ یُحْمَلَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَیْهِ تَرَکَهَا إِلَی أَنْ جَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَ اقْضِ مِنْهُ دَیْنَکَ وَ أَنْفِقِ الْبَاقِیَ عَلَی عِیَالِکَ وَ أَهْلِکَ وَ أَعْذِرْنَا فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِیُّ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنَّ أَمَلِی کَانَ یَقْصُرُ عَنْ ثُلُثِ هَذَا وَ لَکِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ وَ أَخَذَ الْمَالَ وَ انْصَرَفَ (1).

«10»- وَ مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَتْنِی أُمُّ مُحَمَّدٍ مَوْلَاهُ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا بِالْحَیْرِ وَ هِیَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَتْ: جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 230 و 231.

علیه السلام قَدْ رَعَبَ حَتَّی جَلَسَ فِی حَجْرِ أُمِّ أَبِیهَا بِنْتِ مُوسَی فَقَالَتْ لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ لَهَا مَاتَ أَبِی وَ اللَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَتْ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ کَمَا أَقُولُ لَکَ فَکَتَبْنَا ذَلِکَ الْیَوْمَ فَجَاءَتْ وَفَاهُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مُصْعَبٍ الْمَدَائِنِیُّ یَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَی الزُّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ الْکِتَابَ حَدَّثْتُ نَفْسِی أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ وَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَا بَأْسَ بِالسُّجُودِ عَلَی مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ قَالَ فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَسْجُدْ عَلَیْهِ وَ إِنْ حَدَّثْتَ نَفْسَکَ أَنَّهُ مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ فَإِنَّهُ مِنَ الرَّمْلِ وَ الْمِلْحِ وَ الْمِلْحُ سَبَخٌ (1).

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَهٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ إِنَّمَا کَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَکَلَّمَ بِهِ فَانْخَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ سَبَإٍ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِیسَ حَتَّی صَیَّرَهُ إِلَی سُلَیْمَانَ ثُمَّ بُسِطَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِی أَقَلَّ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ (2).

وَ عَنْ فَاطِمَهَ ابْنَهَ الْهَیْثَمِ قَالَتْ: کُنْتُ فِی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْوَقْتِ الَّذِی وُلِدَ فِیهِ جَعْفَرٌ فَرَأَیْتُ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ سُرُّوا بِهِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی مَا لِی أَرَاکَ غَیْرَ مَسْرُورٍ فَقَالَ هَوِّنِی عَلَیْکَ فَسَیَضِلُّ بِهِ خَلْقٌ کَثِیرٌ(3).

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ شَرَفٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَمْشِی بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی أَ لَسْتَ ابْنَ شَرَفٍ قُلْتُ بَلَی فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَابْتَدَأَنِی مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ نَحْنُ عَلَی قَارِعَهِ الطَّرِیقِ وَ لَیْسَ هَذَا مَوْضِعَ مَسْأَلَهٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیُّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ لَنَا حَانُوتَیْنِ

1- 1. کشف الغمّه ص 245.
2- 2. و تراه فی المناقب ج 4 ص 406.
3- 3. هو جعفر الکذاب الذی ادعی الإمامه بعد أخیه الحسن بن علیّ، و أحرز میراثه مع علمه و رؤیته بوجود القائم المهدی علیه السلام و کانت وفاته سنه 281.

خَلَّفَهُمَا لَنَا وَالِدُنَا رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرَدْنَا بَیْعَهُمَا وَ قَدْ عَسُرَ ذَلِکَ عَلَیْنَا فَادْعُ اللَّهَ یَا سَیِّدَنَا أَنْ یُیَسِّرَ اللَّهُ لَنَا بَیْعَهُمَا بِإِصْلَاحِ الثَّمَنِ وَ یَجْعَلَ لَنَا فِی ذَلِکَ الْخِیَرَةَ فَلَمْ یُجِبْ عَنْهُمَا بِشَیْ ءٍ وَ انْصَرَفْنَا إِلَی بَغْدَادَ وَ الْحَانُوتَانِ قَدِ احْتَرَقَا.

أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ لِی حَمْلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی ابْناً فَکَتَبَ إِلَیَّ إِذَا وُلِدَ فَسَمِّهِ مُحَمَّداً قَالَ فَوُلِدَ ابْنٌ فَسَمَّیْتُهُ مُحَمَّداً(1) قَالَ وَ کَانَ لِیَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا حَمْلٌ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ لِی حَمْلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی ابْناً فَکَتَبَ إِلَیْهِ رُبَّ ابْنَهٍ خَیْرٌ مِنِ ابْنٍ فَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَهٌ.

أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَدْ تَعَرَّضَ لِی جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَاضِی وَ کَانَ یُؤْذِینِی بِالْکُوفَهِ أَشْکُو إِلَیْهِ مَا یَنَالُنِی مِنْهُ مِنَ الْأَذَی فَکَتَبَ إِلَیَّ تُکْفَی أَمْرَهُ إِلَی شَهْرَیْنِ فَعُزِلَ عَنِ الْکُوفَهِ فِی شَهْرَیْنِ وَ اسْتَرَحْتُ مِنْهُ (2).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن أیوب: مثل الخبرین (3).

«56»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَیُّوبَ قَالَ قَالَ (4) فَتْحُ بْنُ یَزِیدَ الْجُرْجَانِیُّ: ضَمَّنِی وَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام الطَّرِیقُ مُنْصَرَفِی مِنْ مَکَّهَ إِلَی خُرَاسَانَ وَ هُوَ صَائِرٌ إِلَی الْعِرَاقِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ مَنِ اتَّقَی اللَّهَ یُتَّقَی وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ یُطَاعُ قَالَ فَتَلَطَّفْتُ فِی الْوُصُولِ إِلَیْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ أَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ وَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَأَنِی بِهِ أَنْ قَالَ یَا فَتْحُ مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ یُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ وَ مَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَأَیْقَنَ أَنْ یُحِلَّ بِهِ الْخَالِقُ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ وَ إِنَّ الْخَالِقَ لَا یُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَنَّی یُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِی یَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِکَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ وَ الْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَهِ بِهِ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 246.
2- 2. المصدر نفسه ص 247.
3- 3. لم نجده فی مختار الخرائج.
4- 4. ما بین العلامتین لا یوجد فی المصدر.

جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ تَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قَرُبَ فِي نَأْيِهِ فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ وَ فِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ كَيَّفَ الْكَيْفَ فَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَ أَيَّنَ الْأَيْنَ فَلَا يُقَالُ أَيْنَ إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفِيَّةِ وَ الْأَيْنِيَّةِ هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَجَلَّ جَلَالُهُ بَلْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَرَنَهُ الْجَلِيلُ بِاسْمِهِ وَ شَرِكَهُ فِي عَطَائِهِ وَ أَوْجَبَ لِمَنْ أَطَاعَهُ جَزَاءَ طَاعَتِهِ إِذْ يَقُولُ وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (1) وَ قَالَ يَحْكِي قَوْلَ مَنْ تَرَكَ طَاعَتَهُ وَ هُوَ يُعَذِّبُهُ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا وَ سَرَابِيلِ قَطِرَانِهَا يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا(2) أَمْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مَنْ قَرَنَ الْجَلِيلُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ حَيْثُ قَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) وَ قَالَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ (4) وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها(5) وَ قَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (6) يَا فَتْحُ كَمَا لَا يُوصَفُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الرَّسُولُ وَ الْخَلِيلُ وَ وَلَدُ الْبَتُولِ فَكَذَلِكَ لَا يُوصَفُ الْمُؤْمِنُ الْمُسَلَّمُ لِأَمْرِنَا فَنَبِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَلِيلُنَا أَفْضَلُ الْأَخِلَّاءِ وَ وَصِيُّنَا أَكْرَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ اسْمُهُمَا(7)

أَفْضَلُ الْأَسْمَاءِ وَ كُنْيَتُهُمَا أَفْضَلُ الْكُنَى وَ أَحْلَاهَا لَوْ لَمْ يُجَالِسْنَا إِلَّا كُفْوٌ لَمْ يُجَالِسْنَا أَحَدٌ وَ لَوْ لَمْ يُزَوِّجْنَا إِلَّا كُفْوٌ لَمْ يُزَوِّجْنَا أَحَدٌ

1- 1. براءه: 74.
2- 2. الأحزاب: 66.
3- 3. النساء: 59.
4- 4. النساء: 83.
5- 5. النساء: 58.
6- 6. النحل: 43.
7- 7. فى المصدر: و اسمها أفضل الأسماء، و كنيتها إلخ.

أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضُعاً أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَنْدَاهُمْ كَفّاً وَ أَمْنَعُهُمْ كَنَفاً وَرِثَ عَنْهُمَا أَوْصِيَاؤُهُمَا عِلْمَهُمَا فَارْدُدْ إِلَيْهِمَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِمْ أَمَاتَكَ اللَّهُ مَمَاتَهُمْ وَ أَحْيَاكَ حَيَاتَهُمْ إِذَا شِئْتَ (1) رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَتْحٌ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ فِي مَسْأَلَةٍ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي أَمْرُهَا لَيْلَتِي قَالَ سَلْ وَ إِنْ شَرَحْتَهَا فَلِي وَ إِنْ أَمْسَكْتَهَا فَلِي فَصَحِّحْ نَظَرَكَ وَ تَثَبَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ وَ أَصْغِ إِلَى جَوَابِهَا سَمْعَكَ وَ لَا تَسْأَلْ مَسْأَلَةَ تَعْنِيتٍ وَ اعْتَنِ بِمَا تَعْتَنِي بِهِ فَإِنَّ

الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ شَرِيكَانِ فِي الرُّشْدِ مَأْمُورَانِ بِالنَّصِيحَةِ مَنْهِيَّانِ عَنِ الْغِشِّ وَ أَمَّا الَّذِي اخْتَلَجَ فِي صَدْرِكَ فَإِنْ شَاءَ الْعَالِمُ أَنْبَأَكَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُظْهِرْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَكُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّسُولِ كَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ وَ كُلُّ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَدِ اطَّلَعَ أَوْصِيَاؤُهُ عَلَيْهِ كَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُهُ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَ جَوَازِ عَدَالَتِهِ يَا فَتْحُ عَسَى الشَّيْطَانُ أَرَادَ اللَّبْسَ عَلَيْكَ فَأَوْهَمَكَ فِي بَعْضِ مَا أَوْدَعْتُكَ وَ شَكَّكَ فِي بَعْضِ مَا أَنْبَأْتُكَ حَتَّى أَرَادَ إِزَالَتَكَ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ وَ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ فَقُلْتُ مَتَى أَيْقَنْتَ أَنَّهُمْ كَذَا فَهُمْ أَرْبَابٌ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ مُطِيعُونَ لِلَّهِ دَاخِرُونَ رَاغِبُونَ فَإِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قِبَلِ مَا جَاءَكَ فَاقْمَعْهُ بِمَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَّجْتَ عَنِّي وَ كَشَفْتَ مَا لَبَسَ الْمَلْعُونُ عَلَيَّ بِشَرْحِكَ فَقَدْ كَانَ أَوْقَعَ فِي خَلَدِي أَنَّكُمْ أَرْبَابٌ قَالَ فَسَجَدَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ رَاغِماً لَكَ يَا خَالِقِي دَاخِراً خَاضِعاً قَالَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ لَيْلِي ثُمَّ قَالَ يَا فَتْحُ كِدْتَ أَنْ تَهْلِكَ وَ تُهْلِكَ وَ مَا ضَرَّ عِيسَى عليه السلام إِذَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ-(2)

انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا فَرِحٌ بِمَا كَشَفَ اللَّهُ

1- 1. أی إذا شئت أن تخرج فاخرج.
2- 2. اذا هلک النصاری. خ ل.

عَنِّی مِنَ اللَّبْسِ بِأَنَّهُمْ هُمْ وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی مَا قَدَرْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْمَنْزِلِ الْآخَرِ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ جِنْطَهٌ مَقْلُوَّهٌ یَعْبَثُ بِهَا وَ قَدْ کَانَ أَوْقَعَ الشَّیْطَانُ فِی خَلَدِی أَنَّهُ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَأْکُلُوا وَ یَشْرَبُوا إِذْ کَانَ ذَلِکَ آفَهً وَ الْإِمَامُ غَیْرُ ذِی آفَهٍ فَقَالَ اجْلِسْ یَا فَتْحُ فَإِنَّ لَنَا بِالرُّسُلِ أُسْوَهً کَانُوا یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ وَ یَمْشُونَ فِی الْأَسْواقِ وَ کُلُّ جِسْمٍ مَغْذُوٌّ بِهَذَا إِلَّا الْخَالِقَ الرَّازِقَ لِأَنَّهُ جَسَّمَ الْأَجْسَامَ وَ هُوَ لَمْ یُجَسَّمْ وَ لَمْ یُجَزَّأْ بِتَنَاهٍ وَ لَمْ یَتَزَایَدْ وَ لَمْ یَتَنَاقَصْ مُبَرَّأٌ مِنْ ذَاتِهِ مَا رُکِّبَ فِی ذَاتِ مَنْ جَسَّمَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ مُنْشِئُ الْأَشْیَاءِ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً لَوْ کَانَ کَمَا یُوصَفُ لَمْ یُعْرَفِ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِ وَ لَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَ لَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ لَکِنَّهُ فَرَّقَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وَ شَیَّأَ الْأَشْیَاءَ إِذْ کَانَ لَا یُشْبِهُهُ شَیْ ءٌ یُرَی وَ لَا یُشْبِهُ شَیْئاً(1).

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْتَأْذِنُهُ فِی کَیْدِ عَدُوٍّ وَ لَمْ یُمْکِنْ کَیْدُهُ فَنَهَانِی عَنْ ذَلِکَ وَ قَالَ کَلَاماً مَعْنَاهُ تُکْفَاهُ فَکُفِیتُهُ وَ اللَّهِ أَحْسَنَ کِفَایَهٍ ذَلَّ وَ افْتَقَرَ وَ مَاتَ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِی دُنْیَاهُ وَ دِینِهِ (2).

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ أَنَا فِی خِدْمَتِکَ وَ أَصَابَنِی عِلَّهٌ فِی رِجْلِی لَا أَقْدِرُ عَلَی النُّهُوضِ وَ الْقِیَامِ بِمَا یَجِبُ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ یَکْشِفَ عِلَّتِی وَ یُعِینَنِی عَلَی الْقِیَامِ بِمَا یَجِبُ عَلَیَّ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ فِی ذَلِکَ وَ یَجْعَلَنِی مِنْ تَقْصِیرِی مِنْ غَیْرِ تَعَمُّدٍ مِنِّی وَ تَضْیِیعِ مَا لَا أَتَعَمَّدُهُ مِنْ نِسْیَانٍ یُصِیبُنِی فِی حِلٍّ وَ یُوَسِّعَ عَلَیَّ وَ تَدْعُوَ لِی بِالثَّبَاتِ عَلَی دِینِهِ الَّذِی ارْتَضَاهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَوَقَّعَ کَشَفَ اللَّهُ عَنْکَ وَ عَنْ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 247- 251.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 251.

أَبِیکَ قَالَ وَ کَانَ بِأَبِی عِلَّهٌ وَ لَمْ أَکْتُبْ فِیهَا فَدَعَا لَهُ ابْتِدَاءً(1).

وَ عَنْ دَاوُدَ الصَّرِیرِ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَی مَکَّهَ فَوَدَّعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَشِیِّ وَ خَرَجْتُ فَامْتَنَعَ الْجَمَّالُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ وَ أَصْبَحْتُ فَجِئْتُ أُوَدِّعُ الْقَبْرَ فَإِذَا رَسُولُهُ یَدْعُونِی فَأَتَیْتُهُ وَ اسْتَحْیَیْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْجَمَّالَ تَخَلَّفَ أَمْسِ فَضَحِکَ وَ أَمَرَنِی بِأَشْیَاءَ وَ حَوَائِجَ کَثِیرَهٍ فَقَالَ کَیْفَ تَقُولُ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَهَا قَالَ لِی (2) فَمُدَّ الدَّوَاهَ وَ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اذْکُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْأَمْرُ بِیَدِکَ کُلُّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ لِی مَا لَکَ فَقُلْتُ لَهُ خَیْرٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِی فَقُلْتُ لَهُ ذَکَرْتُ حَدِیثاً حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ جَدَّکَ الرِّضَا علیه السلام کَانَ إِذَا أَمَرَ بِحَاجَتِهِ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اذْکُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ یَا دَاوُدُ لَوْ قُلْتُ لَکَ إِنَّ تَارِکَ التَّقِیَّهِ کَتَارِکِ الصَّلَاهِ لَکُنْتُ صَادِقاً(3).

بیان: قوله علیه السلام کیف تقول أی سأله علیه السلام عما أوصی إلیه هل حفظه و لعله کان و لم أحفظ مثل ما قال لی فصحف فکتب علیه السلام ذلک لیقرأه لئلا ینسی أو کتب لیحفظ بمحض تلک الکتابه بإعجازه علیه السلام و علی ما فی الکتاب یحتمل أن یکون المعنی أنه لم یکن قال لی سابقا شیئا أقوله فی مثل هذا المقام و یحتمل أن یکون کیف تتولی کما کان المأخوذ منه یحتمل ذلک أی کیف تتولی تلک الأعمال و کیف تحفظها.

و أما التعرض لذکر التقیه فهو إما لکون عدم کتابه الحوائج و التعویل علی حفظ داود للتقیه أو لأمر آخر لم یذکر فی الخبر.

«57»- عم، [إعلام الوری] فِی کِتَابِ الْوَاحِدَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِ (4)

قَالَ حَدَّثَنِی

1- 1. المصدر نفسه ص 251.
2- 2. فی المصدر:« مثلما قال لی».
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 252.
4- 4. قال فی معجم قبائل العرب: العم: بطن اختلف فی نسبهم، فقیل: انهم نزلوا بنی تمیم بالبصره فی أیّام عمر بن الخطّاب، فأسلموا، و غزوا مع المسلمین، و حسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم، و ان لم تکونوا من العرب و

اخواننا و أهلنا، أنتم الأنصار و الاخوان و بنو العم. فلقبوا بذلک. و صاروا فی جمله العرب. و قالوا: العم لقب مالک بن حنظله، و قالوا: لقب مره بن مالک، و هم العمیون فی تمیم، و قال أبو عبیده: مره بن وائل بن عمرو بن مالک بن حنظله بن فهم، من الازد و هم: بنو العم فی تمیم، ثمّ قالوا: مره بن حنظله بن مالک بن زید مناه بن تمیم.

أَبُو الْحُسَيْنِ سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَصْرِیُّ وَ کَانَ یُلَقَّبُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: وَ کَانَ یَقُولُ بِالْوَقْفِ جَعْفَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیُّ الْبَصْرِیُّ وَ کُنْتُ مَعَهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی إِذْ رَآهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی بَعْضِ الطُّرُقِ فَقَالَ لَهُ إِلَی کَمْ هَذِهِ النَّوْمَةُ أَ مَا آنَ لَکَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَالَ لِی جَعْفَرٌ سَمِعْتَ مَا قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ وَ اللَّهِ قَدَحَ فِی قَلْبِی شَیْئاً فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَیَّامٍ حَدَثَ لِبَعْضِ أَوْلَادِ الْخَلِیفَهِ وَلِیمَهٌ فَدَعَانَا فِیهَا وَ دَعَا أَبَا الْحَسَنِ مَعَنَا فَدَخَلْنَا فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنْصَتُوا إِجْلَالًا لَهُ وَ جَعَلَ شَابٌّ فِی الْمَجْلِسِ لَا یُوَقِّرُهُ وَ جَعَلَ یَلْغَطُ(1) وَ یَضْحَکُ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ یَا هَذَا تَضْحَکُ مِلْ ءَ فِیکَ وَ تَذْهَلُ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ فَقُلْنَا هَذَا دَلِیلٌ حَتَّی نَنْظُرَ مَا یَکُونُ (2) قَالَ فَأَمْسَکَ الْفَتَی وَ کَفَّ عَمَّا هُوَ عَلَیْهِ وَ طَعِمْنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ یَوْمٍ اعْتَلَّ الْفَتَی وَ مَاتَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ دُفِنَ فِی آخِرِهِ.

وَ حَدَّثَنِی سَعِیدٌ أَیْضاً قَالَ: اجْتَمَعْنَا أَیْضاً فِی وَلِیمَهٍ لِبَعْضِ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَی وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مَعَنَا فَجَعَلَ رَجُلٌ یَعْبَثُ وَ یَمْزَحُ وَ لَا یَرَی لَهُ جَلَالَهً فَأَقْبَلَ عَلَی جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا یَأْکُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ سَوْفَ یَرِدُ عَلَیْهِ مِنْ خَبَرِ أَهْلِهِ مَا یُنَغِّصُ عَلَیْهِ

1- 1. فی بعض النسخ« یلفظ» و هو تصحیف، و اللغط: الصوت و الجلبه، أو هو اصوات مبهمه لا تفهم، او الکلام الذی لا یبین.
2- 2. إعلام الوری ص 346.

عَيْشَهُ قَالَ فَقُدِّمَتِ الْمَائِدَهُ قَالَ جَعْفَرٌ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا خَبَرٌ قَدْ بَطَلَ قَوْلُهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ غَسَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَ أَهْوَى إِلَى الطَّعَامِ فَإِذَا غُلَامُهُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ يَبْكِي وَ قَالَ لَهُ الْحَقْ أُمَّكَ فَقَدْ وَقَعَتْ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ وَ هِيَ بِالْمَوْتِ قَالَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَا وَقَفْتُ بَعْدَ هَذَا وَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ (1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن سعيد بن سهل: مثل الخبرين (2).

«58»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ يُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَكِيلًا لِأَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هُمَيْنِيَا(3) قَرْيَهٍ مِنْ قُرَى سَوَادِ بَغْدَادَ فَسُعِيَ بِهِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ وَ احْتَالَ (4) مِنْ قِبَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَاقَانَ بِمَالٍ ضَمِنَهُ عَنْهُ ثَلَاثَهَ أَلف [آلاف] دِينَارٍ وَ كَلَّمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ-(5) فَعَرَضَ حَالَهُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ لَوْ شَكَكْتُ فِيكَ لَقُلْتُ إِنَّكَ رَافِضِيٌّ هَذَا وَكِيلُ فُلَانٍ وَ أَنَا عَلَى قَتْلِهِ قَالَ فَتَأَدَّى الْخَبَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَا سَيِّدِي اللَّهَ اللَّهَ فِيَّ فَقَدْ وَ اللَّهِ خِفْتُ أَنْ أُرْتَابَ فَوَقَّعَ فِي رُقْعَتِهِ أَمَّا إِذَا بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ مَا أَرَى فَسَأَقْصِدُ اللَّهَ فِيكَ وَ كَانَ هَذَا فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ فَأَصْبَحَ الْمُتَوَكِّلُ مَحْمُوماً فَازْدَادَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صُرِخَ عَلَيْهِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ فَأَمَرَ بِتَخْلِيَهِ كُلِّ مَحْبُوسٍ عُرِضَ عَلَيْهِ اسْمُهُ حَتَّى ذَكَرَ هُوَ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ لِمَ لَمْ تَعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرَهُ فَقَالَ لَا أَعُودُ إِلَى ذِكْرِهِ أَبَداً قَالَ خَلِّ سَبِيلَهُ السَّاعَهَ وَ سَلْهُ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي حِلٍّ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَ صَارَ إِلَى مَكَّهَ بِأَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مُجَاوِراً

1- 1. المصدر نفسه ص 347.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 414 و 415.
3- 3. همينيا- بضم الهاء و فتح الميم و سكون الياء- قريه كبيره فى ضفه دجله فوق النعمانيه.
4- 4. أى قبل الحواله.
5- 5. يعنى عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل.

بِهَا وَ بَرَأَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ (1).

«59»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ یُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: عَرَضْتُ أَمْرِی عَلَی الْمُتَوَکِّلِ فَأَقْبَلَ عَلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ خَاقَانَ فَقَالَ لَا تُتْعِبَنَّ نَفْسَکَ بِعَرْضِ قِصَّتِهِ هَذَا وَ أَشْبَاهِهِ فَإِنَّ عَمَّکَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ رَافِضِیٌّ وَ أَنَّهُ وَکِیلُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حَلَفَ أَنْ لَا یُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ فَکَتَبْتُ إِلَی مَوْلَانَا أَنَّ نَفْسِی قَدْ ضَاقَتْ وَ أَنِّی أَخَافُ الزَّیْغَ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَمَّا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْکَ مَا أَرَی فَسَأَقْصِدُ اللَّهَ فِیکَ فَمَا عَادَتِ الْجُمُعَهُ حَتَّی أُخْرِجْتُ مِنَ السِّجْنِ (2).

«60»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نُؤْتَی بِالشَّیْ ءِ فَیُقَالُ هَذَا کَانَ لِأَبِی جَعْفَرٍ عِنْدَنَا فَکَیْفَ نَصْنَعُ فَقَالَ مَا کَانَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِسَبَبِ الْإِمَامَهِ فَهُوَ لِی وَ مَا کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَهُوَ مِیرَاثٌ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ (3).

«61»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُلَیْلٍ (4)

یَقُولُ بِعَبْدِ اللَّهِ (5) فَصَارَ إِلَی الْعَسْکَرِ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِکَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَقَالَ إِنِّی عَرَضْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَوَافَقَنِی فِی طَرِیقٍ ضَیِّقٍ فَمَالَ نَحْوِی حَتَّی إِذَا حَاذَانِی أَقْبَلَ نَحْوِی بِشَیْ ءٍ مِنْ فِیهِ فَوَقَعَ عَلَی صَدْرِی فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ فِیهِ مَکْتُوبٌ مَا کَانَ هُنَالِکَ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 505.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 506.
3- 3. الکافی ج 7 ص 59.
4- 4. ضبطه بعضهم بضم الهاء و شد اللام، و لعله علی وزن التصغیر.
5- 5. یعنی بامامه عبد اللّه الأفطح.

وَ لَا كَذَلِکَ (1).

«62»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیِّ وَ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِیِّ قَالا: حَمَلْنَا مَالًا مِنْ خُمُسٍ وَ نَذْرٍ وَ هَدَایَا وَ جَوَاهِرَ اجْتَمَعَتْ فِی قُمَّ وَ بِلَادِهَا وَ خَرَجْنَا نُرِیدُ بِهَا سَیِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِیَ علیه السلام فَجَاءَنَا رَسُولُهُ فِی الطَّرِیقِ أَنِ ارْجِعُوا فَلَیْسَ هَذَا وَقْتَ الْوُصُولِ فَرَجَعْنَا إِلَی قُمَّ وَ أَحْرَزْنَا مَا کَانَ عِنْدَنَا فَجَاءَنَا أَمْرُهُ بَعْدَ أَیَّامٍ أَنْ قَدْ أَنْفَذْنَا إِلَیْکُمْ إِبِلًا عِیراً فَاحْمِلُوا عَلَیْهَا مَا عِنْدَکُمْ وَ خَلُّوا سَبِیلَهَا قَالَ فَحَمَّلْنَاهَا وَ أَوْدَعْنَاهَا اللَّهَ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ قَدِمْنَا عَلَیْهِ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَی مَا حَمَلْتُمْ إِلَیْنَا فَنَظَرْنَا فَإِذَا الْمَنَائِحُ (2) کَمَا هِیَ.

«63»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْعَسْکَرِ وَ قَدْ أُتِیَ بِأُکْمَهَ فَأَبْرَأَهُ وَ رَأَیْتُهُ تُهَیِّئُ مِنَ الطِّینِ کَهَیْئَةِ الطَّیْرِ وَ یَنْفُخُ فِیهِ فَیَطِیرُ فَقُلْتُ لَهُ لَا فَرْقَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ عِیسَی علیه السلام فَقَالَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّی.

حَدَّثَنِی أَبُو النُّحَفِ الْمِصْرِیُّ یَرْفَعُ الْحَدِیثَ بِرِجَالِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الرامزی رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حَاجّاً وَ لَمَّا کَانَ فِی انْصِرَافِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ وَجَدَ رَجُلًا خُرَاسَانِیّاً وَاقِفاً عَلَی حِمَارٍ لَهُ مَیِّتٍ یَبْکِی وَ یَقُولُ عَلَی مَا ذَا أَحْمِلُ رَحْلِی فَاجْتَازَ علیه السلام بِهِ فَقِیلَ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْخُرَاسَانِیُّ مِمَّنْ یَتَوَلَّاکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَدَنَا مِنَ الْحِمَارِ الْمَیِّتِ فَقَالَ لَمْ تَکُنْ بَقَرَهُ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِأَکْرَمَ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنِّی وَ قَدْ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَیِّتُ فَعَاشَ ثُمَّ وَکَزَهُ بِرِجْلِهِ الْیُمْنَی وَ قَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَتَحَرَّکَ الْحِمَارُ ثُمَّ قَالَ وَ وَضَعَ الْخُرَاسَانِیُّ رَحْلَهُ عَلَیْهِ وَ أَتَی بِهِ الْمَدِینَهَ وَ کُلَّمَا مَرَّ علیه السلام أَشَارُوا عَلَیْهِ بِإِصْبَعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا الَّذِی أَحْیَا حِمَارَ الْخُرَاسَانِیِّ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّهْرَیْنِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ

1- 1. الکافی ج 1 ص 355.
2- 2. المنایح: جمع المنیحه، الهدایا و العطایا.

أَهْلِ قَرْيَتِی إِلَی أَبِی الْحَسَنِ بِشَیْ ءٍ کَانَ مَعَنَا وَ کَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْقَرْیَهِ قَدْ حَمَّلَنَا رِسَالَهً وَ دَفَعَ إِلَیْنَا مَا أَوْصَلْنَاهُ وَ قَالَ تُقْرِءُونَهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ تَسْأَلُونَهُ عَنْ بَیْضِ الطَّائِرِ الْفُلَانِیِّ مِنْ طُیُورِ الْآجَامِ هَلْ یَجُوزُ أَکْلُهَا أَمْ لَا فَسَلَّمْنَا مَا کَانَ مَعَنَا إِلَی جَارِیَهٍ وَ أَتَاهُ رَسُولُ السُّلْطَانِ فَنَهَضَ لِیَرْکَبَ وَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الشَّارِعِ لَحِقَنَا علیه السلام وَ قَالَ لِرَفِیقِی بِالنَّبَطِیَّهِ أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ بَیْضَ الطَّائِرِ الْفُلَانِیِّ لَا تَأْکُلْهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُسُوخِ وَ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ کَتَبَ إِلَیْهِ یَسْأَلُهُ عَمَّا بَقِیَ مِنْ مُلْکِ الْمُتَوَکِّلِ فَکَتَبَ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِینَ دَأَباً فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِی سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِیلًا مِمَّا تَأْکُلُونَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ سَبْعٌ شِدادٌ یَأْکُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِیلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ فَقُتِلَ فِی أَوَّلِ الْخَامِسَ عَشَرَ.

«64»- جش، [الفهرست] للنجاشی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْأَوْدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ لِأُصَلِّیَ الظُّهْرَ فَلَمَّا صَلَّیْتُهُ رَأَیْتُ حَرْبَ بْنَ الْحَسَنِ الطَّحَّانَ وَ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوساً فَمِلْتُ إِلَیْهِمْ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِمْ وَ

جَلَسْتُ وَ کَانَ فِیهِمُ الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَهَ(1) فَذَکَرُوا أَمْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ مَا جَرَی عَلَیْهِ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ مَا جَرَی عَلَیْهِ وَ مَعَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ لَا نَعْرِفُهُ فَقَالَ یَا قَوْمِ عِنْدَنَا رَجُلٌ عَلَوِیٌّ بِسُرَّ مَنْ رَأَی مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ أَوْ کَاهِنٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَمَاعَهَ بِمَنْ یُعْرَفُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فَقَالَ لَهُ الْجَمَاعَهُ فَکَیْفَ تَبَیَّنْتَ ذَلِکَ مِنْهُ قَالَ کُنَّا جُلُوساً مَعَهُ عَلَی بَابِ دَارِهِ وَ هُوَ جَارُنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی نَجْلِسُ إِلَیْهِ فِی کُلِّ عَشِیَّهٍ نَتَحَدَّثُ مَعَهُ إِذْ

1- 1. هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن سماعه الکندی الصیرفی من شیوخ الواقفه کثیر الحدیث فقیه ثقه، کان یعاند فی الوقف و یتعصب قال النجاشیّ بعد ذکر الحدیث فأنکر الحسن بن سماعه ذلک لعناده.

مَرَّ بِنَا قَائِدٌ مِنْ دَارِ السُّلْطَانِ وَ مَعَهُ خِلَعٌ وَ مَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْقُوَّادِ وَ الرَّجَّالَهِ وَ الشَّاكِرِيَّهِ(1)

وَ غَيْرِهِمْ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَثَبَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُ فَلَمَّا أَنْ مَضَى قَالَ لَنَا هُوَ فَرِحٌ بِمَا هُوَ فِيهِ وَ غَداً يُدْفَنُ قَبْلَ الصَّلَاهِ فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْنَا هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَتَعَاهَدْنَا ثَلَاثَهً إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قَالَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَإِنِّي فِي مَنْزِلِي وَ قَدْ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِذْ سَمِعْتُ غَلَبَهً فَقُمْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنْدِ وَ غَيْرِهِمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ مَاتَ فُلَانٌ الْقَائِدُ الْبَارِحَهَ سَكِرَ وَ عَبَرَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَوَقَعَ وَ انْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَرَجْتُ أَحْضُرُهُ وَ إِذَا الرَّجُلُ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مَيِّتٌ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى دَفَنْتُهُ وَ رَجَعْتُ فَتَعَجَّبْنَا جَمِيعاً مِنْ هَذِهِ الْحَالِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (2).

«65»- ق، [الكتاب العتيق الغرويّ] أَبُو الْفَتْحِ غَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينِ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَذْهَبُ مَذَاهِبَ الْمُعْتَزِلَهِ وَ كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا أَسْتَهْزِئُ بِهِ وَ لَا أُقْبِلُهُ فَدَعَتْنِي الْحَالُ إِلَى دُخُولِي بِسُرَّ مَنْ رَأَى لِلِقَاءِ السُّلْطَانِ فَدَخَلْتُهَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ وَعْدِ السُّلْطَانِ النَّاسَ أَنْ يَرْكَبُوا إِلَى الْمَيْدَانِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ رَكِبَ النَّاسُ فِي غَلَائِلِ الْقَصَبِ بِأَيْدِيهِمُ الْمَرَاوِحُ (3)

وَ رَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي زِيِّ الشِّتَاءِ وَ عَلَيْهِ لُبَّادٌ وَ بُرْنُسٌ وَ عَلَى سَرْجِهِ تِجْفَافٌ طَوِيلٌ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنَبَ دَابَّتِهِ وَ النَّاسُ يَهْزَءُونَ بِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَلَا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَ لَيْسَ

1- 1. الشاكرى- بفتح الكاف- معرب چاكر بالفارسيه و معناه الاجير و المستخدم و الجمع شاكريه.
2- 2. رجال النجاشىّ ص 32- الطبعه الحروفيه بالمطبعه المصطفويه.
3- 3. المراوح جمع مروح: آله يحرک بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر.

الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (1) فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَ جَازُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَهٌ وَ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا وَ خَاضَتِ الدَّوَابُّ إِلَى رَكْبِهَا فِی الطِّينِ وَ لَوَّتْهُمْ أَذْنَابُهَا فَرَجَعُوا فِی أَقْبَحِ زِیٍّ وَ رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی أَحْسَنِ زِیٍّ وَ لَمْ يُصِبْهُ شَیْ ءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَعَهُ عَلَى هَذَا السِّرِّ فَهُوَ حُجَّهٌ ثُمَّ إِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ السَّقَائِفِ فَلَمَّا قَرُبَ نَحَّى الْبُرْنُسَ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرَبُوسِ سَرْجِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ إِنْ كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَالصَّلَاهُ فِی الثَّوْبِ حَلَالٌ وَ إِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاهُ فِی الثَّوْبِ حَرَامٌ فَصَدَّقْتُهُ وَ قُلْتُ بِفَضْلِهِ وَ لَزِمْتُهُ.

بيان: الغلاله بالكسر شعار تحت الثوب و القصب محركه ثياب ناعمه من كتان و التجفاف بالكسر آله للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقيه فی الحرب و المراد هنا ما يلقى على السرج وقايه من المطر و الظاهر أن المراد بالسر ما أضمر من حكم عرق الجنب كما مر فی الأخبار السابقه و يحتمل أن يكون المراد به نزول المطر و سيأتی الخبر بتمامه فی كتاب الدعاء إن شاء الله.

1- 1. هود: 81.
2- 2. كانه يريد بالبرنس قلنسوته فقط، و كان قد نوى فی ضميره أنّه عليه السلام ان أخذ قلنسوه برنسه من رأسه، و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات! فهو الحجه، ثمّ انه يسأله عن عرق الجنب أ يصلى فيه أم لا؟ و قد مر نظير ذلک فيما مضى صلى الله عليه و آله 174.

«1»- عم، [إعلام الورى] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیُ (1)

فِی کِتَابِ الْوَاحِدَهِ، قَالَ حَدَّثَنِی أَخِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: کَانَ لِی صِدِّیقٌ مُؤَدِّبٌ لِوُلْدِ بغا أَوْ وَصِیفٍ الشَّکُّ مِنِّی فَقَالَ لِی قَالَ لِیَ الْأَمِیرُ مُنْصَرَفَهُ مِنْ دَارِ الْخَلِیفَهِ حَبَسَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا الَّذِی یَقُولُونَ ابْنُ الرِّضَا الْیَوْمَ وَ دَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ کِرْکِرَ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أَنَا أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ نَاقَهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیَّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ (2) وَ لَیْسَ یُفْصِحُ بِالْآیَهِ وَ لَا بِالْکَلَامِ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا قَالَ قُلْتُ أَعَزَّکَ اللَّهُ تَوَعَّدَ انْظُرْ مَا یَکُونُ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَ اعْتَذَرَ إِلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَثَبَ عَلَیْهِ یاغز [بَاغِزٌ] وَ یغلون وَ تامش وَ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَ أَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِیفَهً(3)

ص: 189

1- 1. هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن جمهور العمی بصری ثقه فی نفسه، ینسب الی بنی العم من تمیم، روی عن الضعفاء، و یعتمد علی المراسیل، ذکره أصحابنا بذلک و قالوا: کان أوثق من أبیه و أصلح. قال النجاشیّ: له کتاب الواحده أخبرنا أحمد بن عبد الواحد و غیره عن أبی طالب الأنباری عن الحسن بالواحده.

2- 2. هود: 65.

3- 3. إعلام الوری ص 346.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی سَعِیدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ رَفَعَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی إِلَی عُمَرَ بْنِ الْفَرَجِ مِرَاراً یَسْأَلُهُ أَنْ یُقَدِّمَهُ عَلَی ابْنِ أَخِیهِ وَ یَقُولُ إِنَّهُ حَدَثٌ وَ أَنَا عَمُّ أَبِیهِ فَقَالَ عُمَرُ ذَلِکَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ افْعَلْ وَاحِدَةً أَقْعِدْنِی غَداً قَبْلَهُ ثُمَّ انْظُرْ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ أَحْضَرَ عُمَرُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَجَلَسَ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِزَیْدِ بْنِ مُوسَی فَدَخَلَ فَجَلَسَ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْخَمِیسِ أَذِنَ لِزَیْدِ بْنِ مُوسَی قَبْلَهُ فَجَلَسَ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ زَیْدٌ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ أَقْعَدَهُ فِی مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ (1).

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ قَالَ: سَأَلَ الْمُتَوَکِّلُ ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ فَذَکَرَ شُعَرَاءَ الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ الْحِمَّانِیُ (2)

حَیْثُ یَقُولُ:

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَیْشٍ عِصَابَهٌ***بِمَطِّ خُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعَ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ قَضَی لَنَا***عَلَیْهِمْ بِمَا یَهْوِی نِدَاءَ الصَّوَامِعِ

تَرَانَا سُکُوتاً وَ الشَّهِیدُ بِفَضْلِنَا***عَلَیْهِمْ جَهِیرُ الصَّوْتِ فِی کُلِّ جَامِعِ

1- 1. إعلام الوری ص 347.
2- 2. الحمانی- بکسر الحاء و شد المیم نسبه الی حمان بن عبد العزی بطن من تمیم من العدنانیه- أبو زکریا یحیی بن عبد الحمید بن عبد الرحمن بن میمون الکوفیّ قدم بغداد و حدث بها عن جماعه کثیره منهم سفیان بن عیینه و أبو بکر بن عیّاش و وکیع ذکره الخطیب فی تاریخ بغداد، و أورد روایات عن یحیی بن معین أنّه قال یحیی بن عبد الحمید الحمانی صدوق ثقه. مات سنه 228 بسرمن رأی فی شهر رمضان و کان أول من مات بسامرّاء من المحدثین الذین اقدموا، له کتاب فی المناقب یروی عنه أحمد بن میثم، و قال النجاشیّ: له کتاب أخبرناه جماعه عن محمّد بن علیّ بن الحسین، عن محمّد بن موسی المتوکل، عن موسی ابن أبی موسی الکوفیّ، عن محمّد بن أیوب عنه به.

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ جَدُّنَا***وَ نَحْنُ بَنُوهُ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ (1)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَدِّی أَمْ جَدُّکَ فَضَحِکَ الْمُتَوَکِّلُ ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّکَ لَا نَدْفَعُکَ عَنْهُ (2).

«3»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ کُلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ وَ غَیْرِهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی جَنَازَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَمِیصُهُ مَشْقُوقٌ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَهُ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَهَ مَنْ رَأَیْتَ أَوْ بَلَغَکَ مِنَ الْأَئِمَّهِ شَقَّ ثَوْبَهُ فِی مِثْلِ هَذَا فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَا أَحْمَقُ وَ مَا یُدْرِیکَ مَا هَذَا قَدْ شَقَّ مُوسَی عَلَی هَارُونَ (3).

«4»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْخَضِیبِ الْأَنْبَارِیِّ قَالَ: کَتَبَ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَهُ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَهَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَوْهَنُوا(4) مِنْ شَقِّکَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ یَا أَحْمَقُ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ قَدْ شَقَّ مُوسَی عَلَی هَارُونَ علیه السلام إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُولَدُ مُؤْمِناً وَ یَحْیَا مُؤْمِناً وَ یَمُوتُ مُؤْمِناً وَ مِنْهُمْ مَنْ یُولَدُ کَافِراً وَ یَحْیَا کَافِراً وَ یَمُوتُ کَافِراً وَ مِنْهُمْ مَنْ یُولَدُ مُؤْمِناً وَ یَحْیَا مُؤْمِناً وَ یَمُوتُ کَافِراً وَ إِنَّکَ لَا تَمُوتُ حَتَّی تَکْفُرَ وَ یَتَغَیَّرَ عَقْلُکَ فَمَا مَاتَ حَتَّی حَجَبَهُ وُلْدُهُ عَنِ النَّاسِ وَ حَبَسُوهُ فِی مَنْزِلِهِ فِی ذَهَابِ الْعَقْلِ وَ الْوَسْوَسَهِ وَ لِکَثْرَهِ التَّخْلِیطِ وَ یَرِدُ عَلَی أَهْلِ الْإِمَامَهِ وَ انْکَشَفَ عَمَّا کَانَ عَلَیْهِ (5).

1- 1. ظاهر الاشعار أن قائلها رجل من العلویین، و الحمانی لیس بعلوی فانه من تمیم کما عرفت، فالصحیح ما مر فی نسخه أمالی الشیخ الطوسیّ- قدّس سرّه- ص 129 من هذا المجلد، و فیه:« فلما سأل الإمام علیه السلام، قال: فلان بن فلان العلوی- قال: ابن الفحام- و أخوه الحمانی، حیث یقول» الخ.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 406.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 479.
4- 4. فی المصدر المطبوع: قد استوحشوا.
5- 5. رجال الکشّیّ ص 480.

«5»- مصبا، [المصباحين] رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْقُمِّيُّ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ علیه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ: فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ كَانَتْ وَفَاةُ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ علیه السلام وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

«6»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُرَيْكٍ الرُّهَاوِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحٍ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ فُلَاناً عَبْدَانِ مِنْ عَبِيدِكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

وَ وَجَدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ مَذْكُوراً بِطَرِيقٍ آخَرَ هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَرَافَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ (1) وَ كَانَ شِيعِيّاً أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لِحُظْوَةِ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَهُ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً وَ دُونَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَوْضِعَهُ عِنْدَهُمْ فَأَمَرَ جَمِيعَ مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْوُزَرَاءِ وَ الْأُمَرَاءِ وَ الْقُوَّادِ وَ سَائِرِ الْعَسَاكِرِ وَ وُجُوهِ النَّاسِ أَنْ يُزَيِّنُوا بِأَحْسَنِ التَّزْيِينِ وَ يَظْهَرُوا فِي أَفْخَرِ عَدَدِهِمْ وَ ذَخَائِرِهِمْ وَ يَخْرُجُوا مُشَاةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْ لَا يَرْكَبَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ خَاصَّةً بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ مَشَى النَّاسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا عَلَى مَرَاتِبِهِمْ رَجَّالَةً وَ كَانَ يَوْماً قَائِظاً شَدِيدَ الْحَرِّ وَ أَخْرَجُوا فِي جُمْلَةِ الْأَشْرَافِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ شَقَّ عَلَيْهِ مَا لَقِيَهُ مِنَ الْحَرِّ وَ الزَّحْمَةِ قَالَ زَرَافَةُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي يَعِزُّ وَ اللَّهِ عَلَيَّ مَا تَلْقَى مِنْ هَذِهِ الطَّغَامِ وَ مَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ وَ قَالَ يَا زَرَافَةُ

1- 1. مر نظير ذلک عن الخرائج فی ص 147، فراجع.

مَا نَاقَهُ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَكْرَمَ مِنِّی أَوْ قَالَ بِأَعْظَمَ قَدْراً مِنِّی وَ لَمْ أَزَلْ أُسَائِلُهُ وَ أَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَ أُحَادِثُهُ إِلَی أَنْ نَزَلَ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالانْصِرَافِ فَقُدِّمَتْ إِلَيْهِمْ دَوَابُّهُمْ فَرَكِبُوا إِلَی مَنَازِلِهِمْ وَ قُدِّمَتْ بَغْلَهٌ لَهُ فَرَكِبَهَا وَ رَكِبْتُ مَعَهُ إِلَی دَارِهِ فَنَزَلَ وَ وَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ إِلَی دَارِی وَ لِوَلَدِی مُؤَدِّبٌ يَتَشَيَّعُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ وَ كَانَتْ لِی عَادَهٌ بِإِحْضَارِهِ عِنْدَ الطَّعَامِ فَحَضَرَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ تَجَارَيْنَا الْحَدِيثَ وَ مَا جَرَی مِنْ رُكُوبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْفَتْحِ وَ مَشْیِ الْأَشْرَافِ وَ ذَوِی الْأَقْدَارِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ ذَكَرْتُ لَهُ مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَاقَهُ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمَ قَدْراً مِنِّی وَ كَانَ الْمُؤَدِّبُ يَأْكُلُ مَعِی فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ بِاللَّهِ إِنَّكَ سَمِعْتَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ فَقَالَ لِی أَعْلَمْ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ لَا يَبْقَی فِی مَمْلَكَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ يَهْلِكُ فَانْظُرْ فِی أَمْرِكَ وَ أَحْرِزْ مَا تُرِيدُ إِحْرَازَهُ وَ تَأَهَّبْ لِأَمْرِكَ كَیْ لَا يَفْجَأَكُمْ هَلَاكُ هَذَا الرَّجُلِ فَتَهْلِكَ أَمْوَالُكُمْ بِحَادِثَهٍ تُحْدَثُ أَوْ سَبَبٍ يَجْرِی فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ فَقَالَ لِی أَ مَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فِی قِصَّهِ النَّاقَهِ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی تَمَتَّعُوا فِی دارِكُمْ ثَلاثَهَ أَيَّامٍ ذلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (1) وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُبْطِلَ قَوْلَ الْإِمَامِ قَالَ زَرَافَهُ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ حَتَّی هَجَمَ الْمُنْتَصِرُ وَ مَعَهُ بغاء وَ وَصِيفٌ وَ الْأَتْرَاكُ عَلَی الْمُتَوَكِّلِ فَقَتَلُوهُ وَ قَطَعُوهُ وَ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ جَمِيعاً قِطَعاً حَتَّی لَمْ يُعْرَفْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَ أَزَالَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَ مَمْلَكَتَهُ فَلَقِيتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ وَ عَرَّفْتُهُ مَا جَرَی مَعَ الْمُؤَدِّبِ وَ مَا قَالَهُ فَقَالَ صَدَقَ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنِّی الْجَهْدُ رَجَعْتُ إِلَی كُنُوزٍ نَتَوَارَثُهَا مِنْ آبَائِنَا هِیَ أَعَزُّ مِنَ الْحُصُونِ وَ السِّلَاحِ وَ الْجُنَنِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَی الظَّالِمِ فَدَعَوْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی إِنْ

1- 1. هود الآيه: 65.

رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ فَعَلَّمَنِيهِ إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ(1).

ق، [الكتاب العتيق الغرويّ] بإسناده عن زرافه: مثله.

«7»- ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ الزَّرَافِيُّ وَ كَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأُدْخِلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فَقَالَ اقْعُدْ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِي ءِ قَالَ فَوَخَى النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا شَأْنُكَ وَ فِيمَ جِئْتَ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَ أَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَهِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَهِ وَ أَوْمَأَ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ الْآنَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَحَدُ كِنَايَهٌ

1- 1. مهج الدعوات ص 330- 332.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تُجْمَعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَدِّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ (1).

ك، [إكمال الدين] الهمدانى عن على بن إبراهيم: مثله (2) بيان قوله فأخذنى ما تقدم و ما تأخر أى صرت متفكرا فيما تقدم من الأمور و ما تأخر منها فاهتممت لها جميعا و الحاصل أنى تفكرت فيما يترتب على مجيئى من المفاسد فندمت على المجى ء.

و يحتمل أن يكون فأخذ بى بالباء أى سأل عنى سؤالات كثيره عما تقدم و عما تأخر فظننت أنه تفطن بسبب مجيئى فندمت فوحى الناس أى أشار إليهم أن يبعدوا عنه و يمكن أن يقرأ الناس بالرفع أى أسرع الناس فى الذهاب فإن الوحى يكون بمعنى الإشاره و بمعنى الإسراع و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أى عجل الناس فى الانصراف عنه و صاحب البريد الرسول المستعجل إذ البريد يطلق على الرسول و على بغلته.

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ قَالَ: خَرَجْتُ أَيَّامَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأى فَدَخَلْتُ عَلَى سَعِيدٍ الْحَاجِبِ وَ دَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ أَبَا الْحَسَنِ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِلَهِكَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لا تُدْرِكُهُ

الْأَبْصارُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِمَامُكُمْ قُلْتُ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ قَدْ أُمِرْتُ بِقَتْلِهِ وَ أَنَا فَاعِلُهُ غَداً وَ عِنْدَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ فَإِذَا خَرَجَ فَادْخُلْ

1- 1. و رواه فى معانى الأخبار ص 123. و هكذا رواه الطبرسىّ فى إعلام الورى ص 411.
2- 2. كمال الدين ج 2 ص 54.

إِلَيْهِ وَ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ الَّتِی کَانَ فِیهَا مَحْبُوساً فَإِذَا بِحِیَالِهِ قَبْرٌ یُحْفَرُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ وَ بَکَیْتُ بُکَاءً شَدِیداً فَقَالَ مَا یُبْکِیکَ قُلْتُ لِمَا أَرَی قَالَ لَا تَبْکِ لِذَلِکَ لَا یَتِمُّ لَهُمْ ذَلِکَ فَسَکَنَ مَا کَانَ بِی فَقَالَ إِنَّهُ لَا یَلْبَثُ أَکْثَرَ مِنْ یَوْمَیْنِ حَتَّی یَسْفِکَ اللَّهُ دَمَهُ وَ دَمَ صَاحِبِهِ الَّذِی رَأَیْتَهُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَی غَیْرُ یَوْمَیْنِ حَتَّی قُتِلَ فَقُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام حَدِیثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تُعَادُوا الْأَیَّامَ فَتُعَادِیَکُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِحَدِیثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَأْوِیلًا أَمَّا السَّبْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَحَدُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْإِثْنَیْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ أَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْخَمِیسُ ابْنِیَ الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَهُ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (1).

«9»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سَعِیدٍ سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِیلَ الْکَاتِبُ وَ نَحْنُ فِی دَارِهِ بِسامره [بِسَامَرَّاءَ] فَجَرَی ذِکْرُ أَبِی الْحَسَنِ فَقَالَ: یَا أَبَا سَعِیدٍ إِنِّی أُحَدِّثُکَ بِشَیْ ءٍ حَدَّثَنِی بِهِ أَبِی قَالَ کُنَّا مَعَ الْمُعْتَزِّ وَ کَانَ أَبِی کَاتِبَهُ فَدَخَلْنَا الدَّارَ وَ إِذَا الْمُتَوَکِّلُ عَلَی سَرِیرِهِ قَاعِدٌ فَسَلَّمَ الْمُعْتَزُّ وَ وَقَفَ وَ وَقَفْتُ خَلْفَهُ وَ کَانَ عَهْدِی بِهِ إِذَا دَخَلَ رَحَّبَ بِهِ وَ یَأْمُرُ بِالْقُعُودِ فَأَطَالَ الْقِیَامَ وَ جَعَلَ یَرْفَعُ رِجْلًا وَ یَضَعُ أُخْرَی وَ هُوَ لَا یَأْذَنُ لَهُ بِالْقُعُودِ وَ نَظَرْتُ إِلَی وَجْهِهِ یَتَغَیَّرُ سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ وَ یُقْبِلُ عَلَی الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَ یَقُولُ هَذَا الَّذِی تَقُولُ فِیهِ مَا تَقُولُ وَ یُرَدِّدُ الْقَوْلَ وَ الْفَتْحُ مُقْبِلٌ عَلَیْهِ یُسَکِّنُهُ وَ یَقُولُ مَکْذُوبٌ عَلَیْهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ یَتَلَظَّی وَ یَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ هَذَا الْمُرَائِیَ الزِّنْدِیقَ وَ هُوَ یَدَّعِی الْکَذِبَ وَ یَطْعُنُ فِی دَوْلَتِی ثُمَّ قَالَ جِئْنِی بِأَرْبَعَهٍ مِنَ الْخَزَرِ فَجِی ءَ بِهِمْ وَ دَفَعَ إِلَیْهِمْ أَرْبَعَهَ أَسْیَافٍ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ یَرْطُنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ إِذَا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَ یُقْبِلُوا

1- 1. مختار الخرائج ص 212.

عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ فَيَخْبِطُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأُحْرِقَنَّهُ بَعْدَ الْقَتْلِ وَ أَنَا مُنْتَصِبٌ قَائِمٌ خَلْفَ الْمُعْتَزِّ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَمَا عَلِمْتُ إِلَّا بِأَبِی الْحَسَنِ قَدْ دَخَلَ وَ قَدْ بَادَرَ النَّاسُ قُدَّامَهُ وَ قَالُوا قَدْ جَاءَ وَ الْتَفَتَ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَ شَفَتَاهُ يَتَحَرَّكَانِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْرُوبٍ وَ لَا جَازِعٍ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْمُتَوَكِّلُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنِ السَّرِيرِ إِلَيْهِ وَ هُوَ سَبَقَهُ وَ انْكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ يَدَهُ وَ سَيْفُهُ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّی يَا مَوْلَایَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ أُعِيذُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ أَعْفِنِی (1)

مِنْ هَذَا فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَيِّدِی فِی هَذَا الْوَقْتِ قَالَ جَاءَنِی رَسُولُكَ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ يَدْعُوكَ فَقَالَ كَذَبَ ابْنُ الْفَاعِلَهِ ارْجِعْ يَا سَيِّدِی مِنْ حَيْثُ شِئْتَ يَا فَتْحُ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ يَا مُعْتَزُّ شَيِّعُوا سَيِّدَكُمْ وَ سَيِّدِی فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْخَزَرُ خَرُّوا سُجَّداً مُذْعِنِينَ فَلَمَّا

خَرَجَ دَعَاهُمُ الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ أَمَرَ التَّرْجُمَانَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا يَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ قَالُوا شِدَّهَ هَيْبَتِهِ رَأَيْنَا حَوْلَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ سَيْفٍ لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَتَأَمَّلَهُمْ فَمَنَعَنَا ذَلِكَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ وَ امْتَلَأَتْ قُلُوبُنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ يَا فَتْحُ هَذَا صَاحِبُكَ وَ ضَحِكَ فِی وَجْهِ الْفَتْحِ وَ ضَحِكَ الْفَتْحُ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَيَّضَ وَجْهَهُ وَ أَنَارَ حُجَّتَهُ (2).

«10»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام بِصَرْيَا مِنْ مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله لِلنِّصْفِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّیَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی رَجَبٍ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَی بْنِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَأَقَامَ بِهَا حَتَّی مَضَی لِسَبِيلِهِ وَ كَانَ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُ

1- 1. الزياده من المصدر.
2- 2. مختار الخرائج ص 212 و 213.

وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ(1).

«11»- عم، [إعلام الورى](2)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ (4) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى التَّلَفِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَهٍ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا وَ قَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ (5) لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَهُ شَيْ ءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَمَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ فَقَالَ خُذُوا كُسْبَ الْغَنَمِ (6) فَدِيفُوهُ بِمَاءِ وَرْدٍ وَ ضَعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَهِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ وَ مَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَهِ مَا قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ فَأُحْضِرَ الْكُسْبُ وَ دِيفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ وُضِعَ عَلَى الْخُرَاجِ فَانْفَتَحَ وَ خَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عَشَرَهَ آلَافِ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا فَاسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ

1- 1. الإرشاد ص 307.
2- 2. إعلام الورى ص 344 و رواه ابن شهرآشوب ملخصا فى ج 4 ص 415.
3- 3. الكافى ج 1 ص 499.
4- 4. الخراج- كغراب- القروح و الدماميل العظيمه.
5- 5. قال المسعودىّ: كان الفتح بن خاقان التركى مولى المتوكل اغلب الناس عليه، و أكثرهم تقدما عنده، و لم يكن الفتح مع هذه المنزله ممن يرجى خيره، أو يخاف شره، و كان له نصيب من العلم، و منزله من الأدب، و ألف كتابا فى أنواع من الآداب و ترجمه بكتاب البستان.
6- 6. فى المصباح: الكسب- وزان قفل- ثفل الدهن، و هو معرب و أصله الكشب بالشين المعجمه.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ سَعَى الْبَطْحَائِیُ (1) بِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَ أَمْوَالٌ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَی سَعِیدٍ الْحَاجِبِ أَنْ یَهْجُمَ لَیْلًا عَلَیْهِ وَ یَأْخُذَ مَا یَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السِّلَاحِ وَ یَحْمِلَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لِی سَعِیدٌ الْحَاجِبُ صِرْتُ إِلَی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِاللَّیْلِ وَ مَعِی سُلَّمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَی السَّطْحِ وَ نَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَهِ إِلَی بَعْضِهَا فِی الظُّلْمَهِ فَلَمْ أَدْرِ كَیْفَ أَصِلُ إِلَی الدَّارِ فَنَادَانِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِنَ الدَّارِ یَا سَعِیدُ مَكَانَكَ حَتَّی یَأْتُوكَ بِشَمْعَهٍ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَوْنِی بِشَمْعَهٍ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَیْهِ جُبَّهً مِنْ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَهً مِنْهَا وَ سَجَّادَتُهُ عَلَی حَصِیرٍ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَی الْقِبْلَهِ فَقَالَ لِی دُونَكَ بِالْبُیُوتِ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَّشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِیهَا شَیْئاً وَ وَجَدْتُ الْبَدْرَهَ مَخْتُومَهً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ وَ كِیساً مَخْتُوماً مَعَهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام دُونَكَ الْمُصَلَّی فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ سَیْفاً فِی جَفْنٍ غَیْرِ مَلْبُوسٍ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَ صِرْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَی الْبَدْرَهِ بَعَثَ إِلَیْهَا فَخَرَجَتْ إِلَیْهِ فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَدْرَهِ فَأَخْبَرَنِی بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّهِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ كُنْتُ نَذَرْتُ فِی عِلَّتِكَ إِنْ عُوفِیتَ أَنْ أَحْمِلَ إِلَیْهِ مِنْ مَالِی عَشَرَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَیْهِ وَ هَذَا خَاتَمُكَ عَلَی الْكِیسِ مَا حَرَّكَهَا

1- 1. هو أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن بن أمیر المؤمنین علیهما السلام، و هو و أبوه و جده كانوا مظاهرین لبنی العباس علی سائر أولاد أبی طالب. قال فی عمده الطالب: كان الحسن بن زید أمیر المدینه من قبل المنصور الدوانیقی و كان مظاهرا لبنی العباس علی بنی عمه الحسن المثنی، و هو أول من لبس السواد من العلویین. و قال فی القاسم بن الحسن: أنه كان زاهدا عابدا ورعا، الا أنّه كان مظاهرا لبنی العباس علی بنی عمه الحسن، و قال فی محمّد بن القاسم: أنه یلقب بالبطحانی- منسوبا الی بطحاء- أو الی البطحان- واد بالمدینه، قال العمری: و أحسب أنهم نسبوه الی أحد هذین الموضعین لادمانه الجلوس فیه، و كان محمّد البطحانی فقیها.

وَ فَتَحَ الْكِيسَ الْآخَرَ وَ كَانَ فِيهِ أَرْبَعُمِائَهِ دِينَارٍ فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبَدْرَهِ بَدْرَةً أُخْرَى وَ قَالَ لِيَ احْمِلْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ ارْدُدْ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَ الْكِيسَ بِمَا فِيهِ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَ لَكِنِّي مَأْمُورٌ بِهِ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن إبراهيم بن محمد: مثله- دعوات الراوندي، مرسلا: مثله بيان قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصاره الدهن و لعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاه و الدوف الخلط و البل بماء و نحوه قوله و استقل في ربيع الشيعه استبل أي حسنت حاله بعد الهزال قوله عز على أي اشتد على.

«12»- شا، [الإرشاد]: كَانَ سَبَبُ شُخُوصِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَتَوَلَّى الْحَرْبَ وَ الصَّلَاهَ فِي مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فَسَعَى بِأَبِي الْحَسَنِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ يَقْصِدُهُ بِالْأَذَى وَ بَلَغَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام سِعَايَتُهُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَذْكُرُ تَحَامُلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ كَذِبَهُ فِيمَا سَعَى بِهِ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِجَابَتِهِ عَنْ كِتَابِهِ وَ دُعَائِهِ فِيهِ إِلَى حُضُورِ الْعَسْكَرِ عَلَى جَمِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ فَخَرَجَتْ نُسْخَهُ الْكِتَابِ وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفٌ

بِقَدْرِكَ رَاعٍ لِقَرَابَتِكَ مُوجِبٌ لِحَقِّكَ مُؤْثِرٌ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ وَ حَالَهُمْ وَ يُثَبِّتُ بِهِ مِنْ عِزِّكَ وَ عِزِّهِمْ وَ يُدْخِلُ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ يَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَبِّهِ وَ أَدَاءَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ فَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَرْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّى مِنَ الْحَرْبِ وَ الصَّلَاهِ بِمَدِينَهِ الرَّسُولِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ وَ عِنْدَ مَا قَرَفَكَ بِهِ وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ

1- 1. الإرشاد ص 309 و 310.

مِنْهُ وَ صِدْقَ نِيَّتِکَ فِی بِرِّکَ وَ قَوْلِکَ-(1) وَ أَنَّکَ لَمْ تُؤَهِّلْ نَفْسَکَ لِمَا قُرِفْتَ بِطَلَبِهِ وَ قَدْ وَلَّی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِی مِنْ ذَلِکَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ وَ أَمَرَهُ بِإِكْرَامِکَ وَ تَبْجِيلِکَ وَ الِانْتِهَاءِ إِلَی أَمْرِکَ وَ رَأْيِکَ وَ التَّقَرُّبِ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِکَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقٌ إِلَيْکَ يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِکَ وَ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِکَ فَإِنْ نَشِطْتَ لِزِيَارَتِهِ وَ الْمُقَامِ قِبَلَهُ مَا أَحْبَبْتَ شَخَصْتَ وَ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ وَ مَوَالِيکَ وَ حَشَمِکَ عَلَی مُهْلِهِمْ وَ طُمَأْنِينَةٍ تَرْحَلُ إِذَا شِئْتَ وَ تَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ وَ تَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَی بْنُ هَرْثَمَةَ مَوْلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ يَرْحَلُونَ بِرَحِيلِکَ يَسِيرُونَ بِمَسِيرِکَ فَالْأَمْرُ فِی ذَلِکَ إِلَيْکَ وَ قَدْ تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ بِطَاعَتِکَ فَاسْتَخِرِ اللَّهَ حَتَّی تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَ لَا أَحْمَدَ لَهُ أُثْرَةً وَ لَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرَ وَ عَلَيْهِمْ أَشْفَقَ وَ بِهِمْ أَبَرَّ وَ إِلَيْهِمْ أَسْكَنَ مِنْهُ إِلَيْکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ (2) فِی جُمَادَی الْأُخْرَی سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام تَجَهَّزَ لِلرَّحِيلِ-(3)

وَ خَرَجَ مَعَهُ

1- 1. فی الكافی:« فی ترک محاولته».
2- 2. رواه الكلينی فی الكافی ج 1 ص 501، و هنا ينتهی لفظه، و السند فيه هكذا: محمّد بن يحيی، عن بعض أصحابنا، قال: أخذت نسخه كتاب المتوكل الی أبی الحسن الثالث« ع» من يحيی بن هرثمه فی سنه ثلاث و أربعين و مائتين، و هذه نسخته؛ الخ.
3- 3. قال سبط ابن الجوزی فی التذكره ص 202: قال علماء السير: و انما اشخصه المتوكل من مدينه رسول اللّه الی بغداد، لان المتوكل كان يبغض عليا و دريته، فبلغه مقام علی بالمدينه، و ميل الناس إليه، فخاف منه، فدعا يحيی بن هرثمه، و قال: اذهب الی المدينه، و انظر فی حاله و أشخصه الينا. قال يحيی: فذهبت الی المدينه، فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجا عظيما ما سمع الناس بمثله خوفا علی علی- عليه السلام- و قامت الدنيا علی ساق، لانه كان محسنا اليهم ملازما للمسجد، لم يكن عنده ميل الی الدنيا. قال يحيی: فجعلت أسكنهم و أحلف لهم: أنی لم أؤمر فيه بمكروه، و أنّه لا بأس عليه، ثمّ فتشت منزله، فلم أجد فيه إلا مصاحف و أدعيه و كتب العلم، فعظم فی عينی و توليت خدمته بنفسی، و أحسنت عشرته. فلما

قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن إبراهيم الطاهرى- و كان واليا على بغداد فقال لى: يا يحيى! ان هذا الرجل قد ولده رسول اللّه، و المتوكل من تعلم، فان حرضته عليه قتله. و كان رسول اللّه خصمک يوم القيامه، فقلت له: و اللّه ما وقفت منه الا على كل أمر جميل. ثمّ صرت به الى سرمن رأى فبدأت بوصيف التركى فأخبرته بوصوله، فقال: و اللّه لئن سقط منه شعره لا يطالب بها إلا سواک، فتعجبت كيف وافق قوله قول إسحاق. فلما دخلت على المتوكل سألنى عنه فأخبرته بحسن سيرته و سلامه طريقه و ورعه و زهادته و انى فتشت داره فلم أجد فيها غير المصاحف و كتب العلم، و ان أهل المدينه خافوا عليه. فأكرمه المتوكل، و أحسن جائزته، و أجزل بره، و أنزله معه سرمن رأى.

يَحْيَى بْنُ هَرْثَمَةَ حَتَّى وَصَلَ سُرَّمَنْ رَأَى فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِأَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ فَنَزَلَ فِي خَانٍ يُقَالُ لَهُ خَانُ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ بِهِ يَوْمَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِفْرَادِ دَارٍ لَهُ فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا(1).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَوْمَ وُرُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْمَكَانَ الْأَشْنَعَ

1- 1. تراه فی إعلام الوری ص 347 و 348، فراجع.

خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَاتٍ أَنِيقَاتٍ وَ أَنْهَارٍ جَارِيَاتٍ وَ جَنَّاتٍ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فَحَارَ بَصَرِی وَ كَثُرَ عَجَبِی فَقَالَ علیه السلام لِی حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَسْنَا فِی خَانِ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُدَّةَ مُقَامِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی مُكَرَّماً فِی ظَاهِرِ حَالِهِ يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِی إِيقَاعِ حِيلَةٍ بِهِ فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَهُ مَعَهُ أَحَادِيثُ يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَ بَيِّنَاتٌ إِنْ عَمَدْنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنِ الْغَرَضِ فِيمَا نَحَوْنَاهُ.

وَ تُوُفِّیَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ خَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنَ وَ محمد [مُحَمَّداً] وَ جعفر [جَعْفَراً] وَ ابْنَتَهُ عَائِشَةَ وَ كَانَ مُقَامُهُ فِی سُرَّ مَنْ رَأَی إِلَی أَنْ قُبِضَ عَشْرَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً وَ تُوُفِّیَ وَ سِنُّهُ يَوْمَئِذٍ عَلَی مَا قَدَّمْنَاهُ إِحْدَی وَ أربعين [أَرْبَعُونَ] سَنَةً(1).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلَمَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: قَالَ خَطِيبٌ يُلَقَّبُ بِالْهَرِيسَهِ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا يَعْمَلُ أَحَدٌ بِكَ مَا تَعْمَلُهُ بِنَفْسِكَ فِی عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَا فِی الدَّارِ إِلَّا مَنْ يَخْدُمُهُ وَ لَا يُنْعِبُونَهُ يَشِيلُ السِّتْرَ لِنَفْسِهِ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِذَلِكَ فَرَفَعَ صَاحِبُ الْخَبَرِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ يُخْدَمْ وَ لَمْ يَشِلْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ السِّتْرَ فَهَبَّ هَوَاءٌ فَرَفَعَ السِّتْرَ حَتَّی دَخَلَ وَ خَرَجَ فَقَالَ شِيلُوا لَهُ السِّتْرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا نُرِيدُ أَنْ يَشِيلَ لَهُ الْهَوَاءَ(2).

وَ فِی تَخْرِيجِ أَبِی سَعِيدٍ الْعَامِرِیِّ رِوَايَةٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ بَيَّاعِ السَّابِرِیِّ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفِيّاً فَلَمَّا أَخْبَرَنِی حَاجِبُ الْمُتَوَكِّلِ بِذَلِكَ أَقْبَلْتُ أَسْتَهْزِئُ بِهِ إِذْ

1- 1. الإرشاد ص 313 و 314.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 406.

خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ فَتَبَسَّمَ فِی وَجْهِی مِنْ غَیْرِ مَعْرِفَهٍ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ قَالَ یَا صَالِحُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ فِی سُلَیْمَانَ فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَیْثُ أَصابَ وَ نَبِیُّکَ وَ أَوْصِیَاءُ نَبِیِّکَ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ سُلَیْمَانَ قَالَ وَ کَأَنَّمَا انْسَلَّ مِنْ قَلْبِی الضَّلَالَهُ فَتَرَکْتُ الْوَقْفَ.

الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ الْمُتَوَکِّلُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ دَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ کِرْکِرَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا أُکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ نَاقَهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیَّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ (1) فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَ اعْتَذَرَ إِلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَثَبَ عَلَیْهِ یاغز [بَاغِزٌ] وَ تامش وَ معطون فَقَتَلُوهُ وَ أَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِیفَهً.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی سَالِمٍ: أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ أَمَرَ الْفَتْحَ بِسَبِّهِ فَذَکَرَ الْفَتْحُ لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ قُلْ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیَّامٍ الْآیَهَ وَ أَنْهِ ذَلِکَ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ فَقَالَ أَقْتُلُهُ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ قُتِلَ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْفَتْحُ (2).

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْهِلْقَامِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ وَ الصَّقْرُ الْجَبَلِیُّ وَ أَبُو شُعَیْبٍ الْحَنَّاطُ وَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ قَالُوا: کَانَتْ زَیْنَبُ الْکَذَّابَهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا ابْنَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَحْضَرَهَا الْمُتَوَکِّلُ وَ قَالَ اذْکُرِی نَسَبَکِ فَقَالَتْ أَنَا زَیْنَبُ ابْنَهُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنَّهَا کَانَتْ حُمِلَتْ إِلَی الشَّامِ فَوَقَعَتْ إِلَی بَادِیَهٍ مِنْ بَنِی کَلْبٍ فَأَقَامَتْ بَیْنَ ظَهْرَانَیْهِمْ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَکِّلُ إِنَّ زَیْنَبَ بِنْتَ عَلِیٍّ قَدِیمَهٌ وَ أَنْتِ شَابَّهٌ فَقَالَتْ لَحِقَتْنِی دَعْوَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَنْ یُرَدَّ شَبَابِی فِی کُلِّ خَمْسِینَ سَنَهً فَدَعَا الْمُتَوَکِّلُ وُجُوهَ آلِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ کَیْفَ یُعْلَمُ کَذِبُهَا فَقَالَ الْفَتْحُ لَا یُخْبِرُکَ بِهَذَا إِلَّا ابْنُ الرِّضَا علیه السلام فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ سَأَلَهُ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ فِی وُلْدِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَامَهً قَالَ

1- 1. هود: 65.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 407.

وَ مَا هِیَ قَالَ لَا تَعْرِضُ لَهُمُ السِّبَاعُ فَأَلْقِهَا إِلَی السِّبَاعِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهَا فَهِیَ صَادِقَةٌ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهَ اللَّهَ فِیَّ فَإِنَّمَا أَرَادَ قَتْلِی وَ رَکِبَتِ الْحِمَارَ وَ جَعَلَتْ تُنَادِی أَلَا إِنَّنِی زَیْنَبُ الْکَذَّابَةُ.

وَ فِی رِوَایَةٍ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَیْهَا ذَلِکَ فَامْتَنَعَتْ فَطُرِحَتْ لِلسِّبَاعِ فَأَکَلَتْهَا.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْجَهْمِ جُرِّبَ هَذَا عَلَی قَائِلِهِ فَأُجِیعَتِ السِّبَاعُ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ ثُمَّ دَعَا بِالْإِمَامِ علیه السلام وَ أُخْرِجَتِ السِّبَاعُ فَلَمَّا رَأَتْهُ لَاذَتْ وَ تَبَصْبَصَتْ بِأَذَانِهَا فَلَمْ یَلْتَفِتِ الْإِمَامُ علیه السلام إِلَیْهَا وَ صَعِدَ السَّقْفَ وَ جَلَسَ عِنْدَ الْمُتَوَکِّلِ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَ السِّبَاعُ تَلُوذُ بِهِ وَ تُبَصْبِصُ حَتَّی خَرَجَ علیه السلام وَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُرِّمَ لُحُومُ أَوْلَادِی عَلَی السِّبَاعِ (1).

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو جُنَیْدٍ: أَمَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ بِقَتْلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیِّ فَنَاوَلَنِی دَرَاهِمَ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهَا سِلَاحاً وَ اعْرِضْهُ عَلَیَّ فَذَهَبْتُ فَاشْتَرَیْتُ سَیْفاً فَعَرَضْتُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ رُدَّ هَذَا وَ خُذْ غَیْرَهُ قَالَ وَ رَدَدْتُهُ وَ أَخَذْتُ مَکَانَهُ سَاطُوراً فَعَرَضْتُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ هَذَا نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَی فَارِسٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَیْنَ الصَّلَاتَیْنِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَضَرَبْتُهُ عَلَی رَأْسِهِ فَسَقَطَ مَیِّتاً وَ رَمَیْتُ السَّاطُورَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أُخِذْتُ إِذْ لَمْ یُوجَدْ هُنَاکَ أَحَدٌ غَیْرِی فَلَمْ یَرَوْا مَعِی سِلَاحاً وَ لَا سِکِّیناً وَ لَا أَثَرَ السَّاطُورِ وَ لَمْ یَرَوْا بَعْدَ ذَلِکَ فَخُلِّیتُ (2).

«16»- کا، [الکافی]: مَضَی علیه السلام لِأَرْبَعٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ أَوْ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَی الْمَوْلِدِ الْآخَرِ الَّذِی رُوِیَ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ أَشْخَصَهُ مَعَ یَحْیَی بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْیَنَ مِنَ الْمَدِینَةِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَتُوُفِّیَ بِهَا علیه السلام وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ (3).

«17»- ضه، [روضه الواعظین]: تُوُفِّیَ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی لِثَلَاثِ لَیَالٍ خَلَوْنَ نِصْفَ النَّهَارِ مِنْ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 416.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 417.

3- 3. الکافی ج 1 ص 497.

رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ مُقَامِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قُبِضَ عليه السلام عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَشْهُراً.

«18»- الدُّرُوسُ،: أُمُّهُ سُمَانَهُ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ مُنْتَصَفَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فِی یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ ثَالِثَ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِهَا.

«19»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: فِی آخِرِ مُلْکِ الْمُعْتَمِدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُوماً وَ قَالَ ابْنُ بَابَوَیْهِ وَ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ(1).

«20»- قل، [إقبال الأعمال]: فِی أَدْعِیَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ وَ هُوَ الْمُتَوَکِّلُ.

«21»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَحْیَى بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ: کُنْتُ یَوْماً بَیْنَ یَدَیِ الْمُتَوَکِّلِ وَ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى علیهم السلام فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ الْمُتَوَکِّلُ مَا یَقُولُ وُلْدُ أَبِیکَ فِی الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مَا یَقُولُ وُلْدُ أَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی رَجُلٍ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَهَ نَبِیِّهِ عَلَى جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله(2).

«22»- عم، [إعلام الورى]: قُبِضَ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى فِی رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ أَشْهُرٌ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ یَحْیَى بْنِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْیَنَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِیلِهِ وَ کَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ کَانَ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِیَّهُ مُلْکِ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ مُلْکُ الْوَاثِقِ خَمْسَ سِنِینَ وَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْکُ الْمُتَوَکِّلِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً ثُمَّ مُلْکُ ابْنِهِ الْمُنْتَصِرِ أَشْهُراً ثُمَّ مُلْکُ الْمُسْتَعِینِ وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ سَنَتَیْنِ وَ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْکُ الْمُعْتَزِّ وَ هُوَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْمُتَوَکِّلِ ثَمَانِیَ سِنِینَ وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ فِی آخِرِ مُلْکِهِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 401.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 232.

اسْتُشْهِدَ وَلِیُّ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ کَانَ مُقَامُهُ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی إِلَی أَنْ تُوُفِّیَ عِشْرِینَ سَنَةً وَ أَشْهُراً(1).

«23»- مُرُوجُ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِیِّ،: کَانَتْ وَفَاهُ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی خِلَافَهِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ وَ ذَلِکَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ لِأَرْبَعٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ قِیلَ ابْنُ اثْنَتَیْنِ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهَ وَ قِیلَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ سَمِعْتُ فِی جَنَازَتِهِ جَارِیَهً سَوْدَاءَ وَ هِیَ تَقُولُ مَا ذَا لَقِینَا مِنْ یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلَیْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَلَی اللَّهِ فِی شَارِعِ أَبِی أَحْمَدَ وَ دُفِنَ هُنَاکَ فِی دَارِهِ بِسَامَرَّاءَ(2).

وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِی الْأَزْهَرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی عَبَّادٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَرْثَمَهَ قَالَ: وَجَّهَنِی الْمُتَوَکِّلُ إِلَی الْمَدِینَهِ لِإِشْخَاصِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام لِشَیْ ءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَیْهَا ضَجَّ أَهْلُهَا وَ عَجُّوا ضَجِیجاً وَ عَجِیجاً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فَجَعَلْتُ أُسَکِّنُهُمْ وَ أَحْلِفُ أَنِّی لَمْ أُومَرْ فِیهِ بِمَکْرُوهٍ وَ فَتَّشْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أُصِبْ فِیهِ إِلَّا مَصَاحِفَ وَ دُعَاءً وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ فَأَشْخَصْتُهُ وَ تَوَلَّیْتُ خِدْمَتَهُ وَ أَحْسَنْتُ عِشْرَتَهُ فَبَیْنَا أَنَا فِی یَوْمٍ مِنَ الْأَیَّامِ وَ السَّمَاءُ صَاحِیَهٌ وَ الشَّمْسُ طَالِعَهٌ إِذَا رَکِبَ وَ عَلَیْهِ مِمْطَرٌ قَدْ عَقَدَ ذَنَبَ دَابَّتِهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ فِعْلِهِ فَلَمْ یَکُنْ مِنْ ذَلِکَ إِلَّا هُنَیْئَهً حَتَّی جَاءَتْ سَحَابَهٌ فَأَرْخَتْ عَزَالِیَهَا وَ نَالَنَا مِنَ الْمَطَرِ أَمْرٌ عَظِیمٌ جِدّاً فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّکَ أَنْکَرْتَ مَا رَأَیْتَ وَ تَوَهَّمْتَ أَنِّی أَعْلَمُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَ لَیْسَ ذَلِکَ کَمَا

1- 1. إعلام الوری ص 339.
2- 2. سامرا بلده شرقیّ دجله من ساحلها، و قد یقال سامره، و اصلها لغه اعجمیه و نظیرها« تامرا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لاعالی نهر دیالی، نهر واسع کان یحمل السفن فی أیّام المدود، و هذا وزن لیس فی أوزان العرب له مثال. لکنه قد لعبت بها ید أدباء العرب، و صرفوها، فقالوا: سرمن رأی: ای سرور لمن رأی: و سرمن رأی، علی انه فعل ماض، و سرمن رای، علی انه مصدر مجرد، و قیل: أصله: ساء من رأی.

ظَنَنْتَ وَ لَكِنِّی نَشَأْتُ بِالْبَادِيَهِ فَأَنَا أَعْرِفُ الرِّيَاحَ الَّتِی تَكُونُ فِی عَقِبِهَا الْمَطَرُ فَتَأَهَّبْتُ لِذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَی مَدِينَهِ السَّلَامِ بَدَأْتُ بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِیِّ وَ كَانَ عَلَی بَغْدَادَ فَقَالَ يَا يَحْيَی إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ وَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُتَوَكِّلُ مَنْ تَعْلَمُ وَ إِنْ حَرَّضْتَهُ عَلَيْهِ قَتَلَهُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَصْمَكَ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا وَقَفْتُ مِنْهُ إِلَّا عَلَی أَمْرٍ جَمِيلٍ فَصِرْتُ إِلَی سَامَرَّاءَ فَبَدَأْتُ بِوَصِيفٍ التُّرْكِیِّ وَ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ لَئِنْ سَقَطَ مِنْ رَأْسِ هَذَا الرَّجُلِ شَعْرَهٌ لَا يَكُونُ الطَّالِبُ بِهَا غَيْرِی فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِمَا وَ عَرَفْتُ الْمُتَوَكِّلَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَ سَمِعْتُهُ مِنَ الثَّنَاءِ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ أَظْهَرَ بِرَّهُ وَ تَكْرِمَتَهُ.

«10»- وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِی دِعَامَهَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَائِداً فِی عِلَّتِهِ الَّتِی كَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ بِالانْصِرَافِ قَالَ لِی يَا أَبَا دِعَامَهَ قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ حَقُّكَ أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ تُسَرُّ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَحْوَجَنِی إِلَی ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ اكْتُبْ فَقُلْتُ مَا أَكْتُبُ فَقَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْإِيمَانُ مَا وَقَرَ فِی الْقُلُوبِ وَ صَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ وَ الْإِسْلَامُ مَا جَرَی عَلَی اللِّسَانِ وَ حَلَّتْ بِهِ الْمُنَاكَحَهُ قَالَ أَبُو دِعَامَهَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَيُّهُمَا أَحْسَنُ الْحَدِيثُ أَمِ الْإِسْنَادُ فَقَالَ إِنَّهَا لَصَحِيفَهٌ بِخَطِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَتَوَارَثُهَمَا صَاغِرٌ عَنْ كَابِرٍ.

قَالَ الْمَسْعُودِیُّ: وَ قَدْ ذَکَرْنَا خَبَرَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَ زَیْنَبَ الْکَذَّابَهِ بِحَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ وَ نُزُولِهِ إِلَی بِرْکَهِ السِّبَاعِ وَ تَذَلُّلِهَا لَهُ وَ رُجُوعِ زَیْنَبَ عَمَّا ادَّعَتْهُ مِنْ أَنَّهَا ابْنَهٌ لِلْحُسَیْنِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَطَالَ عُمُرَهَا إِلَی ذَلِکَ الْوَقْتِ فِی کِتَابِنَا أَخْبَارِ الزَّمَانِ وَ قِیلَ إِنَّهُ علیه السلام مَاتَ مَسْمُوماً.

«24»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ أَنَّ: بُرَیْحَهَ الْعَبَّاسِیَّ کَتَبَ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ إِنْ کَانَ لَکَ فِی الْحَرَمَیْنِ حَاجَهٌ فَأَخْرِجْ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ قَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ وَ اتَّبَعَهُ خَلْقٌ کَثِیرٌ ثُمَّ کَتَبَ إِلَیْهِ بِهَذَا الْمَعْنَی زَوْجَهُ(1)

الْمُتَوَکِّلِ فَنَفَذَ یَحْیَی بْنَ هَرْثَمَهَ وَ کَتَبَ مَعَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام کِتَاباً جَیِّداً یُعَرِّفُهُ أَنَّهُ قَدِ اشْتَاقَ إِلَیْهِ وَ سَأَلَهُ الْقُدُومَ عَلَیْهِ وَ أَمَرَ یَحْیَی بِالْمَسِیرِ إِلَیْهِ وَ کَتَبَ إِلَی بُرَیْحَهَ یُعَرِّفُهُ ذَلِکَ فَقَدِمَ یَحْیَی الْمَدِینَهَ وَ بَدَأَ بِبُرَیْحَهَ وَ أَوْصَلَ الْکِتَابَ إِلَیْهِ ثُمَّ رَکِبَا جَمِیعاً إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَوْصَلَا إِلَیْهِ کِتَابَ الْمُتَوَکِّلِ فَاسْتَأْجَلَهَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ عَادَا إِلَی دَارِهِ فَوَجَدَا الدَّوَابَّ مُسْرَجَهً وَ الْأَثْقَالَ مَشْدُودَهً قَدْ فَرَغَ مِنْهَا فَخَرَجَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَی الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ یَحْیَی بْنُ هَرْثَمَهَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا کَانَ فِی یَوْمِ الْفِطْرِ فِی السَّنَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا الْمُتَوَکِّلُ أَمَرَ الْمُتَوَکِّلُ بَنِی هَاشِمٍ بِالتَّرَجُّلِ وَ الْمَشْیِ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ أَنْ یَتَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَتَرَجَّلَ بَنُو هَاشِمٍ وَ تَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ اتَّکَأَ عَلَی رَجُلٍ مِنْ مَوَالِیهِ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ الْهَاشِمِیُّونَ وَ قَالُوا یَا سَیِّدَنَا مَا فِی هَذَا الْعَالَمِ أَحَدٌ یُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ یَکْفِینَا اللَّهُ بِهِ تَعَزُّزَ هَذَا قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی هَذَا الْعَالَمِ مَنْ قُلَامَهُ ظُفُرِهِ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ نَاقَهِ ثَمُودَ لَمَّا عُقِرَتِ النَّاقَهُ صَاحَ الْفَصِیلُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیَّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ (2) فَقُتِلَ الْمُتَوَکِّلُ یَوْمَ الثَّالِثِ.

1- 1. فوجه خ ل.
2- 2. هود: 65.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ قُتِلَ فِی الرَّابِعِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَتَیْنِ- (1) فِی سَبْعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً مِنْ إِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ بُوِیعَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُنْتَصِرِ وَ مَلَکَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ وَ مَاتَ وَ بُوِیعَ لِأَحْمَدَ الْمُسْتَعِینِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ وَ کَانَ مُلْکُهُ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ خُلِعَ وَ بُوِیعَ لِلْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ وَ رُوِیَ أَنَّ اسْمَهُ الزُّبَیْرُ فِی سَنَهِ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ ذَلِکَ فِی اثْنَتَیْنِ وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً مِنْ إِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ أَحْضَرَ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ علیه السلام وَ أَعْطَاهُ النُّورَ وَ الْحِکْمَهَ وَ مَوَارِیثَ الْأَنْبِیَاءِ وَ السِّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَیْهِ وَ أَوْصَی إِلَیْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَضَی علیه السلام وَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی.

1- 1. قال ابن جوزی فی التلقیح: قتل المتوکل لیله الاربعاء، لاربع خلون من شوال سنه تسع و أربعین و مائتین، و ولی بعده المنتصر ابنه و کان خلافته سته أشهر، و ولی بعده المستعین و کانت خلافته ثلاث سنین و تسعه أشهر. و ولی بعده المعتز و کانت خلافته ثلاث سنین و سته أشهر و ثلاثه و عشرین یوما. و کیف کان فقد کان فی قتل المتوکل- و هو بدعاء الهادی علیه السلام- فرجا و مخرجا لال أبی طالب کلهم، حیث عطف المنتصر علیهم، و أحسن الیهم و وجه بمال فرقه فیهم، و کان یؤثر- کما ذکره فی المقاتل- مخالفه أبیه فی جمیع أحواله و مضاده مذهبه طعنا علیه و نصره لفعله. و کان یظهر المیل الی أهل هذا البیت و یخالف أباه فی افعاله، فلم یجر منه علی أحد منهم قتل او حبس و لا مکروه فیما بلغنا و اللّه اعلم. و قال الطبریّ: ان المنتصر لما ولی الخلافه کان اول شی ء احدث من الأمور عزل صالح بن علی، عن المدینه، و تولیه علیّ بن الحسین بن إسماعیل بن العباس بن محمّد ایاها فذکر عن علیّ بن الحسین انه قال: دخلت علیه اودعه فقال لی: یا علی انی اوجهک الی لحمی و دمی، و مد جلد ساعده و قال: الی هذا وجهتک، فانظر کیف تکون للقوم. و کیف تعاملهم- یعنی آل أبی طالب فقلت: ارجو ان امتثل رای أمیر المؤمنین فیهم إنشاء اللّه، فقال: إذا تسعد بذلک عندی.

«25»- الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: حَضَرَ مَجْلِسَ الْمُتَوَكِّلِ مُشْعَبِذٌ هِنْدِيٌّ فَلَعِبَ عِنْدَهُ بِالْحُقِّ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ يَا هِنْدِيُّ السَّاعَةَ يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا رَجُلٌ شَرِيفٌ فَإِذَا حَضَرَ فَالْعَبْ عِنْدَهُ بِمَا يُخْجِلُهُ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام الْمَجْلِسَ لَعِبَ الْهِنْدِيُّ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا شَرِيفُ مَا يُعْجِبُكَ لَعِبِي كَأَنَّكَ جَائِعٌ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى صُورَةٍ مُدَوَّرَةٍ فِي الْبِسَاطِ عَلَى شَكْلِ الرَّغِيفِ وَ قَالَ يَا رَغِيفُ مُرَّ إِلَى هَذَا الشَّرِيفِ فَارْتَفَعَتِ الصُّورَةُ فَوَضَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَدَهُ عَلَى صُورَةِ سَبُعٍ فِي الْبِسَاطِ وَ قَالَ قُمْ فَخُذْ هَذَا فَصَارَتِ الصُّورَةُ سبع [سَبُعاً] وَ ابْتَلَعَ الْهِنْدِيَّ وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْبِسَاطِ فَسَقَطَ الْمُتَوَكِّلُ لِوَجْهِهِ وَ هَرَبَ مَنْ كَانَ قَائِماً.

أَقُولُ قَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي مُرُوجِ الذَّهَبِ،: سُعِيَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عليه السلام أَنَّ فِي مَنْزِلِهِ كُتُباً وَ سِلَاحاً مِنْ شِيعَتِهِ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ أَنَّهُ عَازِمٌ عَلَى الْوُثُوبِ بِالدَّوْلَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَتْرَاكِ فَهَجَمُوا دَارَهُ لَيْلًا فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا شَيْئاً وَ وَجَدُوهُ فِي بَيْتٍ مُغْلَقٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمْلِ وَ الْحَصَى وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُو آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَحُمِلَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ قَالُوا لَهُ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً وَ وَجَدْنَاهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ جَالِساً فِي مَجْلِسِ الشُّرْبِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ الْكَأْسُ فِي يَدِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَآهُ هَابَهُ وَ عَظَّمَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَ نَاوَلَهُ الْكَأْسَ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا يُخَامِرُ لَحْمِي وَ دَمِي قَطُّ فَأَعْفِنِي فَأَعْفَاهُ فَقَالَ أَنْشِدْنِي شِعْراً فَقَالَ عليه السلام إِنِّي قَلِيلُ الرِّوَايَةِ لِلشِّعْرِ فَقَالَ لَا بُدَّ فَأَنْشَدَهُ عليه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ:

بَاتُوا عَلَى قُلَلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ***غُلْبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعْهُمُ الْقُلَلُ

وَ اسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزٍّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ***وَ أُسْكِنُوا حُفَراً يَا بِئْسَمَا نَزَلُوا

نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ***أَيْنَ الْأَسَاوِرُ وَ التِّيجَانُ وَ الْحُلَلُ

أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِی کَانَتْ مُنَعَّمَةً***مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَ الْکِلَلُ

فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِینَ سَاءَلَهُمْ***تِلْکَ الْوُجُوهُ عَلَیْهَا الدُّودُ تَقْتَتِلُ

قَدْ طَالَ مَا أَکَلُوا دَهْراً وَ قَدْ شَرِبُوا***وَ أَصْبَحُوا الْیَوْمَ بَعْدَ الْأَکْلِ قَدْ أُکِلُوا

قَالَ فَبَکَی الْمُتَوَکِّلُ حَتَّی بَلَّتْ لِحْیَتَهُ دُمُوعُ عَیْنَیْهِ وَ بَکَی الْحَاضِرُونَ وَ دَفَعَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَرْبَعَةَ آلَافِ دِینَارٍ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَی مَنْزِلِهِ مُکَرَّماً(1).

أَقُولُ رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ، وَ قَالَ: فَضَرَبَ الْمُتَوَکِّلُ بِالْکَأْسِ

1- 1. روی المسعودیّ عن المبرد قال: وردت سرمن رأی فادخلت علی المتوکل و قد عمل فیه الشراب، و بین یدی المتوکل البحتری الشاعر فابتدأ ینشده قصیده یمدح بها المتوکل أولها: عن أی ثغر تبتسم***و بأی طرف تحتکم حسن یضی ء بحسنه*** و الحسن أشبه بالکرم قل للخلیفه جعفر***المتوکل ابن المعتصم المرتضی ابن المجتبی***و المنعم بن المنتقم الی أن قال: نلنا الهدی بعد العمی***بک و الغنی بعد العدم فلما انتهی، مشی القهقری للانصراف، فوثب أبو العنبس فقال: یا أمیر المؤمنین تأمر برده، فقد و اللّه عارضته فی قصیدته هذه، فأمر برده فأخذ أبو العنبس ینشد: من ای سلح تلتقم***و بأی کف تلتطم أدخلت رأس البحتری***أبی عباده فی الرحم و وصل ذلک بما اشبهه من الشتم، فضحک المتوکل حتّی استلقی علی قفاه، و فحص برجله الیسری و قال یدفع الی ابی العنبس عشره آلاف درهم، فقال الفتح: یا سیدی البحتری الذی هجا و اسمع المکروه ینصرف خائبا؟ قال؛ و یدفع الی البحتری عشره آلاف درهم.

الْأَرْضَ وَ تَنَغَّصَ عَيْشُهُ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ (1).

«26»- کِتَابُ الْإِسْتِذْرَاکِ، عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ السَّرَّاجِ قَالَ أَخْبَرَنِی الْبَخْتَرِیُّ قَالَ: کُنْتُ بِمَنْبِجَ (2)

بِحَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ حُلْوُ الْعَيْنَيْنِ حَسَنُ الثِّيَابِ قَدْ قَرَفَ عِنْدَهُ بِشَیْ ءٍ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْمُتَوَکِّلُ مُقْبِلٌ عَلَی الْفَتْحِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا طَالَ وُقُوفُ الْفَتَی بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ کُنْتَ أَحْضَرْتَنِی لِتَأْدِيبِی فَقَدْ أَسَأْتَ الْأَدَبَ وَ إِنْ کُنْتَ قَدْ أَحْضَرْتَنِی لِيَعْرِفَ مَنْ بِحَضْرَتِکَ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ اسْتِهَانَتَکَ بِأَهْلِی فَقَدْ عَرَفُوا فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَکِّلُ وَ اللَّهِ يَا حَنَفِیُّ لَوْ لَا مَا يُثْنِينِی عَلَيْکَ مِنْ أَوْصَالِ الرَّحِمِ وَ يَعْطِفُنِی عَلَيْکَ مِنْ مَوَاقِعِ الْحِلْمِ لَانْتَزَعْتُ لِسَانَکَ بِيَدِی وَ لَفَرَّقْتُ بَيْنَ رَأْسِکَ وَ جَسَدِکَ وَ لَوْ کَانَ بِمَکَانِکَ مُحَمَّدٌ أَبُوکَ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْفَتْحِ فَقَالَ أَ مَا تَرَی مَا نَلْقَاهُ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ إِمَّا حَسَنِیٌّ يَجْذِبُ إِلَی نَفْسِهِ تَاجَ عِزٍّ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حُسَيْنِیٌّ يَسْعَی فِی نَقْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حَنَفِیٌّ يَدُلُّ بِجَهْلِهِ أَسْيَافَنَا عَلَی سَفْکِ دَمِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتَی وَ أَیُّ حِلْمٍ تَرَکَتْهُ لَکَ الْخُمُورُ وَ إِدْمَانُهَا أَمِ الْعِيدَانُ وَ فِتْيَانُهَا وَ مَتَی عَطَفَکَ الرَّحِمُ عَلَی أَهْلِی وَ قَدِ ابْتَزَزْتَهُمْ فَدَکاً إِرْثَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَرِثَهَا أَبُو حَرْمَلَهَ وَ أَمَّا ذِکْرُکَ مُحَمَّداً أَبِی فَقَدْ طَفِقْتَ تَضَعُ عَنْ عِزٍّ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ تُطَاوِلُ شَرَفاً تَقْصُرُ عَنْهُ وَ لَا تَطُولُهُ فَأَنْتَ کَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّکَ مِنْ نُمَيْرٍ***فَلَا کَعْباً بَلَغْتَ وَ لَا کِلَاباً

ثُمَّ هَا أَنْتَ تَشْکُو لِی عِلْجَکَ هَذَا مَا تَلْقَاهُ مِنَ الْحَسَنِیِّ وَ الْحُسَيْنِیِّ وَ الْحَنَفِیِّ فَ لَبِئْسَ الْمَوْلَی وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَاتَانِ رِجْلَایَ لِقَيْدِکَ وَ هَذِهِ عُنُقِی لِسَيْفِکَ فَبُؤْ بِإِثْمِی

1- 1. و رواه سبط ابن الجوزی فی التذکره ص 203 نقلا عن المسعودیّ فی مروج الذهب.
2- 2. منبج- کمجلس- اسم موضع من أعمال الشام.

وَ تَحَمَّلْ ظُلْمِی فَلَیْسَ هَذَا أَوَّلَ مَکْرُوهٍ أَوْقَعْتَهُ أَنْتَ وَ سَلَفُکَ بِهِمْ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی (1) فَوَ اللَّهِ مَا أَجَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ لَقَدْ عَطَفْتَ بِالْمَوَدَّهِ عَلَی غَیْرِ قَرَابَتِهِ فَعَمَّا قَلِیلٍ تَرِدُ الْحَوْضَ فَیَذُودُکَ أَبِی وَ یَمْنَعُکَ جَدِّی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ فَبَکَی الْمُتَوَکِّلُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ إِلَی قَصْرِ جَوَارِیهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ خَلَّی سَبِیلَهُ.

«27»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ، بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ قِیلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یُفَسِّرُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ (2) الْآیَتَیْنِ فِی الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی قَالَ فَکَیْفَ الْوَجْهُ فِی أَمْرِهِ قَالُوا تَجْمَعُ لَهُ النَّاسَ وَ تَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِهِمْ فَإِنْ فَسَّرَهَا بِهَذَا کَفَاکَ الْحَاضِرُونَ أَمْرَهُ وَ إِنْ فَسَّرَهَا بِخِلَافِ ذَلِکَ افْتَضَحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَالَ فَوَجَّهَ إِلَی الْقُضَاهِ وَ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْأَوْلِیَاءِ وَ سُئِلَ علیه السلام فَقَالَ هَذَانِ رَجُلَانِ کُنِّیَ عَنْهُمَا وَ مُنَّ بِالسِّتْرِ عَلَیْهِمَا أَ فَیُحِبُّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یَکْشِفَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَا أُحِبُّ.

کِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَیَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّیْمَرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَصِیدَهٌ یَرْثِی بِهَا مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ علیه السلام وَ یُعَزِّی ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام أَوَّلُهَا:

الْأَرْضُ خَوْفاً زُلْزِلَتْ زِلْزَالَهَا***وَ أَخْرَجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا

إِلَی أَنْ قَالَ:

عَشْرُ نُجُومٍ أَفَلَتْ فِی فُلْکِهَا***وَ یُطْلِعُ اللَّهُ لَنَا أَمْثَالَهَا

بِالْحَسَنِ الْهَادِی أَبِی مُحَمَّدٍ***تُدْرِکُ أَشْیَاعُ الْهُدَی آمَالَهَا

وَ بَعْدَهُ مَنْ یُرْتَجَی طُلُوعُهُ***یُظِلُّ جَوَّابُ الْفَلَا أَجْزَالَهَا

ذُو الْغَیْبَتَیْنِ الطَّوْلِ الْحَقِّ الَّتِی***لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مَنِ اسْتَطَالَهَا

یَا حُجَجَ الرَّحْمَنِ إِحْدَی عَشَرَهَ***آلَتْ بِثَانِیَ عَشَرَهَ مَآلَهَا.

1- 1. الشورى: 23.
2- 2. الفرقان: 27.

«1»- ما، [الأمالی] لِلشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ: عَنْ سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُلَقَّبِ بِأَبِی نُوَاسٍ الْمُؤَدِّبِ فِی الْمَسْجِدِ المعلق فِی صفه سبق (1)

بِسُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ الْمَنْصُورِیُّ وَ کَانَ یُلَقَّبُ بِأَبِی نُوَاسٍ لِأَنَّهُ کَانَ یَتَخَالَعُ وَ یَتَطَیَّبُ مَعَ النَّاسِ وَ یُظْهِرُ التَّشَیُّعَ عَلَی الطِّیبَهِ فَیَأْمَنُ عَلَی نَفْسِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ علیه السلام لَقَّبَنِی بِأَبِی نُوَاسٍ قَالَ یَا أَبَا السَّرِیِّ أَنْتَ أَبُو نُوَاسٍ الْحَقُّ وَ مَنْ تَقَدَّمَکَ أَبُو نُوَاسٍ الْبَاطِلُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ یَا سَیِّدِی قَدْ وَقَعَ لِی اخْتِیَارَاتُ الْأَیَّامِ عَنْ سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام مِمَّا حَدَّثَنِی بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام فِی کُلِّ شَهْرٍ فَأَعْرِضُهُ عَلَیْکَ فَقَالَ لِیَ افْعَلْ فَلَمَّا عَرَضْتُهُ عَلَیْهِ وَ صَحَّحْتُهُ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی فِی أَکْثَرِ هَذِهِ الْأَیَّامِ قَوَاطِعُ عَنِ الْمَقَاصِدِ لِمَا ذُکِرَ فِیهَا مِنَ التَّحْذِیرِ وَ الْمَخَاوِفِ فَتَدُلُّنِی عَلَی الِاحْتِرَازِ مِنَ الْمَخَاوِفِ فِیهَا فَإِنَّمَا تَدْعُونِی الضَّرُورَهُ إِلَی التَّوَجُّهِ فِی الْحَوَائِجِ فِیهَا فَقَالَ لِی یَا سَهْلُ إِنَّ لِشِیعَتِنَا بِوَلَایَتِنَا لَعِصْمَهً لَوْ سَلَکُوا بِهَا فِی لُجَّهِ الْبِحَارِ الْغَامِرَهِ وَ سَبَاسِبِ الْبِیدِ

1- 1. شبیب خ ل.

الْغَائِرَهِ بَيْنَ سِبَاعٍ وَ ذِئَابٍ وَ أَعَادِی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَأَمِنُوا مِنْ مَخَاوِفِهِمْ بِوَلَايَتِهِمْ لَنَا فَثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخْلِصْ فِی الْوَلَاءِ لِأَئِمَّتِکَ الطَّاهِرِینَ فَتَوَجَّهْ حَيْثُ شِئْتَ.

بيان: سيأتی الخبر بتمامه مع شرحه فی كتاب الدعاء و قال الفيروزآبادی النواس ككتان المضطرب المسترخی.

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِیُّ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَهَ بْنِ الْيَسَعِ وَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَزَّکٍ الْجَمَّالُ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاتِبُ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ هِلَالٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ خَيْرَانُ الْخَادِمُ وَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ مِنْ وُكَلَائِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُهَيْلٍ الصَّيْقَلُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ دَاوُدُ بْنُ زَيْدٍ وَ أَبُو سُلَيْمَانَ زَنَكَانُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ وَ بِشْرُ بْنُ بَشَّارٍ النَّيْشَابُورِیُّ الشَّاذَانِیُّ وَ سُلَيْمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِیُّ وَ الْفَتْحُ بْنُ يَزِيدَ الْجُرْجَانِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كُلْثُومٍ وَ كَانَ مُتَكَلِّماً وَ مُعَاوِيَهُ بْنُ حُكَيْمٍ الْكُوفِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ مَعَدِّ بْنِ مَعْبَدٍ الْبَغْدَادِیُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَجَاءٍ الْعَبَرْتَائِیُ (1).

«3»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ الْعَوْفِیُّ وَ الدَّيْلَمِیُّ بَوَّابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

«4»- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعِبَادِیِّ قَالَ: أَنْشَدَنِی الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ أَبَا الْغَوْثِ الْمَنْبِجِیَ (2) شَاعِرَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْشَدَهُ بِعَسْكَرِ سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ الْحَسَنُ وَ اسْمُ أَبِی الْغَوْثِ أَسْلَمُ بْنُ مُحْرِزٍ(3)

مِنْ أَهْلِ مَنْبِجٍ وَ كَانَ الْبُحْتُرِیُ (4)

يَمْدَحُ الْمُلُوكَ وَ هَذَا يَمْدَحُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 402.
2- 2. قال الجوهریّ: منبج اسم موضع، فإذا نسبت إليه فتحت الباء و قلت: كساء منبجانی، أخرجوه مخرج مخبرانی و منظرانی.
3- 3. كذا فی نسخه الأصل، و عنونه صاحب الكنی و الألقاب، و قال: أسلم بن مهوز المنبجی شاعر يمدح آل محمّد عليهم السلام.

4- 4. هو أبو عباده الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى الشاعر المعروف كان من فحول شعراء القرن الثالث معاصرا لابى تمام، و من الأدباء من يفضله على أبى تمام. قال ابن خلّكان: قيل للبحترى: أيما أشعر؟ أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدى، و رديئى خير من رديئه، و كان يقال لشعر البحترى سلاسل الذهب، و هو فى الطبقه العليا، و يقال انه قيل لابى العلاء المعرى: أى الثلاثه اشعر؟ ابو تمام، ام البحترى أم المتنبئ؟ فقال: المتنبئ و أبو تمام حكيمان، و انما الشاعر البحترى. ولد سنه 206 بمنبج من اعمال الشام و تخرج بها، ثمّ خرج الى العراق، و مدح جماعه من الخلفاء اولهم المتوكل و خلقا كثيرا من الأكابر و الرؤساء توفى بالسكته فى منبج 284.

آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ كَانَ الْبُحْتُرِیُّ أَبُو عَبَّادٍ یُنْشِدُ هَذِهِ الْقَصِیدَهَ لِأَبِی الْغَوْثِ:

وَلَهْتُ إِلَی رُؤْیَاکُمْ وَلَهَ الصَّادِی***یُذَادُ عَنِ الْوَرْدِ الرَّوِیِّ بِذَوَادٍ

مُحَلِّی عَنِ الْوَرْدِ اللَّذِیذِ مَسَاغَهُ***إِذَا طَافَ وَرَّادٌ بِهِ بَعْدَ وَرَّادٍ

فَأَعْلَمْتُ فِیکُمْ کُلَّ هَوْجَاءَ جَسْرَهٍ***ذُمُولُ السُّرَی یَقْتَادُ فِی کُلِّ مُقْتَادٍ

أَجُوبُ بِهَا بِیدَ الْفَلَا وَ تَجُوبُ بِی***إِلَیْکَ وَ مَا لِی غَیْرُ ذِکْرِکَ مِنْ زَادٍ

فَلَمَّا تَرَاءَتْ سُرَّ مَنْ رَأَی تَجَشَّمَتْ***إِلَیْکَ فُعُومَ الْمَاءِ فِی مَفْعَمِ الْوَادِی

فَآدَتْ إِلَیَّ تَشْتَکِی أَلَمَ السُّرَی***فَقُلْتُ اقْصِرِی فَالْعَزْمُ لَیْسَ بِمَیَّادٍ

إِذَا مَا بَلَغْتَ الصَّادِقِینَ بَنِی الرِّضَا***فَحَسْبُکَ مِنْ هَادٍ یُشِیرُ إِلَی هَادٍ

مَقَاوِیلُ إِنْ قَالُوا بِهَالِیلُ إِنْ دَعَوْا***وُفَاهٌ بِمِیعَادٍ کُفَاهٌ بِمُرْتَادٍ

إِذَا أَوْعَدُوا أَعْفَوْا وَ إِنْ وَعَدُوا وَفَوْا***فَهُمْ أَهْلُ فَضْلٍ عِنْدَ وَعْدٍ وَ إِیعَادٍ

کِرَامٌ إِذَا مَا أَنْفَقُوا الْمَالَ أَنْفَدُوا***وَ لَیْسَ لِعِلْمٍ أَنْفَقُوهُ مِنْ إِنْفَادٍ

یَنَابِیعُ عِلْمِ اللَّهِ أَطْوَادُ دِینِهِ***فَهَلْ مِنْ نَفَادٍ إِنْ عَلِمْتَ لِأَطْوَادٍ

نُجُومٌ مَتَی نَجْمٌ خَبَا مِثْلُهُ بَدَا***فَصَلَّی عَلَی الْخَابِی الْمُهَیْمِنِ وَ الْبَادِی

عِبَادٌ لِمَوْلَاهُمْ مَوَالِی عِبَادِهِ***شُهُودٌ عَلَیْهِمْ یَوْمَ حَشْرٍ وَ إِشْهَادٍ

هُمْ حُجَجُ اللَّهِ اثْنَتَا عَشْرَهَ مَتَی***عَدَدْتَ فَثَانِیَ عَشْرَهُمْ خَلَفُ الْهَادِی

بِمِیلَادِهِ الْأَنْبَاءُ جَاءَتْ شَهِیرَهً***فَأَعْظِمْ بِمَوْلُودٍ وَ أَکْرِمْ بِمِیلَادٍ.

بیان: فی القاموس المنبج کمجلس موضع و الصادی العطشان و الذود الدفع و حلأه عن الماء بالتشدید مهموزا طرده و منعه و الهوجاء الناقه المسرعه و الجسر بالفتح العظیم من الإبل و الأنثی جسره.

و الذمیل کأمیر السوق اللین ذمل یذمل و یذمل ذملا و ذمولا و ناقه ذمول و یقال قدته و اقتدته فاقتاد و جوب البلاد قطعها و البید جمع البیداء و هی الفلاه و أفعم الإناء ملأه کفعمه و فعوم مفعول مطلق لتجشمت من غیر لفظه أو صفه لمصدر محذوف بنزع الخافض.

و آداه علی فلان أعداه و أعانه و آدنی علیه بالمد أی قونی و لعله استعمل هنا بمعنی الطلب أو من آد یئید أیدا بمعنی اشتد و قوی.

قوله لیس بمیاد أی مضطرب و قال البهلول کسرسور الضحاک و السید الجامع لکل خیر(1) و الأطواد جمع الطود و هو الجبل العظیم و خبت النار طفئت و هنا استعیر للغروب و المهیمن فاعل صلی و البادی عطف علی الخابی.

«5»- مُرُوجُ الذَّهَبِ، قَالَ الْمَسْعُودِیُّ: کَانَ بغا مِنَ الْأَتْرَاکِ مِنْ غِلْمَانِ الْمُعْتَصِمِ یَشْهَدُ الْحُرُوبَ الْعِظَامَ یُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ فَیَخْرُجُ مِنْهَا سَالِماً وَ لَمْ یَکُنْ یَلْبَسُ عَلَی بَدَنِهِ شَیْئاً مِنَ الْحَدِیدِ فَعُذِلَ فِی ذَلِکَ فَقَالَ رَأَیْتُ فِی نَوْمِیَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا بغا أَحْسَنْتَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی فَدَعَا لَکَ بِدَعَوَاتٍ اسْتُجِیبَتْ لَهُ فِیکَ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ ذَلِکَ الرَّجُلُ قَالَ الَّذِی خَلَّصْتَهُ مِنَ السِّبَاعِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلْ رَبَّکَ أَنْ یُطِیلَ عُمُرِی فَسَالَ یَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ أَنْسِئْ فِی أَجَلِهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سَنَهً فَقَالَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سَنَهً فَقَالَ رَجُلٌ کَانَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ یُوقَی مِنَ الْآفَاتِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ یُوقَی مِنَ الْآفَاتِ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَاسْتَیْقَظْتُ مِنْ

1- 1. القاموس ج 3 ص 339.

نَوْمِی وَ أَنَا أَقُولُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ کَانَ بغا کَثِیرَ التَّعَطُّفِ وَ الْبِرِّ عَلَی الطَّالِبِیِّینَ فَقِیلَ لَهُ مَا کَانَ ذَلِکَ الرَّجُلُ الَّذِی خَلَّصْتَهُ مِنَ السَّبَاعِ قَالَ أَتَی الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ بِرَجُلٍ قَدْ رُمِیَ بِبِدْعَةٍ فَجَرَتْ بَیْنَهُمْ فِی اللَّیْلِ مُخَاطَبَةٌ فِی خَلْوَةٍ فَقَالَ لِیَ الْمُعْتَصِمُ خُذْهُ فَأَلْقِهِ إِلَی السِّبَاعِ فَأَتَیْتُ بِالرَّجُلِ إِلَی السِّبَاعِ لِأُلْقِیَهُ إِلَیْهَا وَ أَنَا مُغْتَاظٌ عَلَیْهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّی مَا کَلَّمْتُ إِلَّا فِیکَ وَ لَا نَصَرْتُ إِلَّا دِینَکَ وَ لَا أَتَیْتُ إِلَّا مِنْ تَوْحِیدِکَ وَ لَمْ أُرِدْ غَیْرَکَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ بِطَاعَتِکَ وَ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَی مَنْ خَالَفَکَ أَ فَتُسْلِمُنِی قَالَ- فَارْتَعَدْتُ وَ دَاخَلَنِی لَهُ رِقَّةٌ وَ عَلَی قَلْبِی مِنْهُ وَجَعٌ فَجَذَبْتُهُ عَنْ طَرِیقِ بِرْکَةِ السِّبَاعِ وَ قَدْ کِدْتُ أَنْ أَزُجَّ بِهِ فِیهَا وَ أَتَیْتُ بِهِ إِلَی حُجْرَتِی فَأَخْفَیْتُهُ وَ أَتَیْتُ الْمُعْتَصِمَ فَقَالَ هِیهِ فَقُلْتُ أَلْقَیْتُهُ قَالَ فَمَا سَمِعْتَهُ یَقُولُ قُلْتُ أَنَا أَعْجَمِیٌّ وَ کَانَ یَتَکَلَّمُ بِکَلَامٍ عَرَبِیٍّ مَا کُنْتُ أَعْلَمُ مَا یَقُولُ وَ قَدْ کَانَ الرَّجُلُ أَغْلَظَ لِلْمُعْتَصِمِ فِی خِطَابِهِ فَلَمَّا کَانَ فِی السَّحَرِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ قَدْ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَ أَنَا مُخْرِجُکَ مَعَ رِجَالِ الْحَرَسِ وَ قَدْ آثَرْتُکَ عَلَی نَفْسِی وَ وَقَیْتُکَ بِرُوحِی فَاجْهَدْ أَنْ لَا تَظْهَرَ فِی أَیَّامِ الْمُعْتَصِمِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا خَبَرُکَ قَالَ هَجَمَ رَجُلٌ مِنْ عُمَّالِنَا فِی بَلَدِنَا عَلَی ارْتِکَابِ الْمَحَارِمِ وَ الْفُجُورِ وَ إِمَاتَةِ الْحَقِّ وَ نَصْرِ الْبَاطِلِ فَسَرَی ذَلِکَ فِی فَسَادِ الشَّرِیعَةِ وَ هَدْمِ التَّوْحِیدِ فَلَمْ أَجِدْ نَاصِراً عَلَیْهِ فَهَجَمْتُ فِی لَیْلَةٍ عَلَیْهِ فَقَتَلْتُهُ لِأَنَّ جُرْمَهُ کَانَ مُسْتَحِقّاً فِی الشَّرِیعَةِ أَنْ یُفْعَلَ بِهِ ذَلِکَ فَأُخِذْتُ فَکَانَ مَا رَأَیْتَ.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ قَالَ: کَانَ أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بوطیر رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ کَانَ جَدُّهُ بوطیر غُلَامَ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ وَ کَانَ مِمَّنْ لَا یَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ یَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاکِ وَ یَقُولُ لِلدَّارِ صَاحِبٌ حَتَّی أُذِنَ لَهُ وَ کَانَ مُتَأَدِّباً یَحْضُرُ الدِّیوَانَ وَ کَانَ إِذَا طَلَبَ مِنَ الْإِنْسَانِ حَاجَةً فَإِنْ أَنْجَزَهَا شَکَرَ وَ سُرَّ وَ إِنْ وَعَدَهُ عَادَ إِلَیْهِ ثَانِیَةً فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَ إِلَّا عَادَ الثَّالِثَةَ فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَ إِلَّا قَامَ فِی مَجْلِسِهِ إِنْ کَانَ مِمَّنْ لَهُ مَجْلِسٌ أَوْ جَمَعَ النَّاسَ فَأَنْشَدَ

أَ عَلَى الصِّرَاطِ تُرِيدُ رَعْيَهَ ذِمَّتِی***أَمْ فِی الْمَعَادِ تَجُودُ بِالْإِنْعَامِ

إِنِّی لِدُنْيَائِی أُرِيدُکَ فَانْتَبِهْ***يَا سَيِّدِی مِنْ رَقْدَهِ النَّوَّامِ

«7»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مِنَ الْمَحْمُودِينَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ وَ كَانَ فَطَحِيّاً قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام بِصَرْيَا إِذْ دَخَلَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَ وَقَفَ قُدَّامَهُ فَأَمَرَهُ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ الْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَانْظُرْ إِلَى هَذَا-.

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمَانِيُّ وَ كَانَ فَاضِلًا مَرْضِيّاً مِنْ وُكَلَاءِ أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْإِيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ: حَجَّ أَبُو طَاهِرِ بْنُ بِلَالٍ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِکَ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام فَوَقَّعَ فِی رُقْعَتِهِ قَدْ كُنَّا أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا فَأَبَى قَبُولَهُ إِبْقَاءً عَلَيْنَا مَا لِلنَّاسِ وَ الدُّخُولِ مِنْ أَمْرِنَا فِيمَا لَمْ نُدْخِلْهُمْ فِيهِ قَالَ وَ دَخَلَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ(1).

وَ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيِّ بْنُ رَاشِدٍ أَخْبَرَنِی ابْنُ أَبِی جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ إِلَى الْمَوَالِی بِبَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا يَلِيهَا قَدْ أَقَمْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنَ رَاشِدٍ مَقَامَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ وُكَلَائِی وَ قَدْ أَوْجَبْتُ فِی طَاعَتِهِ طَاعَتِی وَ فِی عِصْيَانِهِ الْخُرُوجَ إِلَى عِصْيَانِی وَ كَتَبْتُ بِخَطِّی-(2) وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رُقْعَهً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِی عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ وَ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَنِ ابْنِ بند وَ كَتَبَ إِلَيَّ ذَكَرْتَ ابْنَ رَاشِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ عَاشَ سَعِيداً وَ مَاتَ شَهِيداً وَ دَعَا لِابْنِ بند وَ الْعَاصِمِیِّ وَ ابْنُ بند ضُرِبَ

1- 1. غيبه الشيخ ص 226.
2- 2. المصدر ص 227.

بِعَمُودٍ وَ قُتِلَ وَ ابْنُ عَاصِمٍ ضُرِبَ بِالسِّيَاطِ عَلَى الْجِسْرِ ثَلَاثَمِائَهِ سَوْطٍ وَ رُمِيَ بِهِ فِي الدِّجْلَهِ(1).

«8»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى مِنَ الْمَذْمُومِينَ فَارِسُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُ (2)

عَلَى مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام إِلَى عَلِيِّ بْنِ

1- 1. و رواه الكشّىّ فى رجاله ص 502.
2- 2. روى الكلينى فى الكافى ج 1 ص 496 عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن سنان قال: دخلت على أبى الحسن« ع»- يعنى الهادى عليه السلام- فقال: يا محمد! حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر، فقال: الحمد للّه- حتى أحصيت له أربعا و عشرين مره- فقلت: يا سيدى لو علمت أن هذا يسرک لجئت حافيا أعدو إليک. قال: يا محمد؛ أولا تدرى ما قال لعنه اللّه لمحمّد بن على أبى؟ قال: قلت: لا، قال: خاطبه فى شى ء فقال: أظنک سكران، فقال أبى:« اللّهمّ ان كنت تعلم أنى أمسيت لک صائما فأذقه طعم الحرب. و ذل الاسر». فو اللّه ان ذهبت الأيّام حتّى حرب ماله، و ما كان له، ثمّ أخذ أسيرا و هو ذا قد مات- لا رحمه اللّه- و قد أدال اللّه عزّ و جلّ منه، و ما زال يديل أولياءه من أعدائه. قال المسعودىّ: فى سنه ثلاث و ثلاثين و مائتين، سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجى، و كان من عليه الكتاب، و أخذ منه مالا و جواهرا مائه ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحو مائه ألف دينار و خمسين ألف دينار، ثمّ صالح عمر على احدى عشر ألف درهم على أن يرد عليه ضياعه. ثمّ غضب عليه مره ثانيه، ثمّ امر أن يصفع فى كل يوم فاحصى ما صفع فكانت سته آلاف صفعه، و البس جبه صوف، ثمّ رضى عنه ثمّ سخط عليه ثالثه و احدر الى بغداد، و أقام بها حتى مات. أقول: الصفع: الضرب على القفا بجمع الكف، و قيل هو أن يبسط كفه فيضرب و هذا من نهايه الذل و الهوان كما دعا عليه أبو جعفر الجواد« ع».

عَمْرٍو الْقَزْوِينِيِّ بِخَطِّهِ اعْتَقِدْ فِيمَا تَدِينُ اللَّهَ بِهِ أَنَّ الْبَاطِنَ عِنْدِی حَسَبَ مَا أَظْهَرْتُ لَکَ فِيمَنِ اسْتَنْبَأَتَ عَنْهُ وَ هُوَ فَارِسٌ لَعَنَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَسَعُکَ إِلَّا الِاجْتِهَادُ فِی لَعْنِهِ وَ قَصْدُهُ وَ مُعَادَاتُهُ وَ الْمُبَالَغَهُ فِی ذَلِکَ بِأَکْثَرِ مَا تَجِدُ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مَا کُنْتُ آمُرُ أَنْ يُدَانَ اللَّهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ صَحِيحٍ فَجِدَّ وَ شُدَّ فِی لَعْنِهِ وَ هَتْکِهِ وَ قَطْعِ أَسْبَابِهِ وَ سَدِّ أَصْحَابِنَا عَنْهُ وَ إِبْطَالِ أَمْرِهِ وَ أَبْلِغْهُمْ ذَلِکَ مِنِّی وَ احْکِهِ لَهُمْ عَنِّی وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُؤَکَّدِ فَوَيْلٌ لِلْعَاصِی وَ لِلْجَاحِدِ وَ کَتَبْتُ بِخَطِّی لَيْلَهَ الثَّلَاثَاءِ لِتِسْعٍ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أَنَا أَتَوَکَّلُ عَلَی اللَّهِ وَ أَحْمَدُهُ کَثِيراً(1).

«9»- عم، [إعلام الوری] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْهَاشِمِ الْجَعْفَرِیِّ فِيهِ: وَ قَدِ اعْتَلَ:

مَادَتِ الْأَرْضُ بِی وَ آدَتْ فُؤَادِی***وَ اعْتَرَتْنِی مَوَارِدُ الْعُرَوَاءِ

حِينَ قِيلَ الْإِمَامُ نِضْوٌ عَلِيلٌ***قُلْتُ نَفْسِی فَدَتْهُ کُلُّ الْفِدَاءِ

مَرِضَ الدِّينُ لِاعْتِلَالِکَ وَ اعْتَلَ***وَ غَارَتْ لَهُ نُجُومُ السَّمَاءِ

عَجَباً أَنْ مُنِيتَ بِالدَّاءِ وَ السَّقَمِ***وَ أَنْتَ الْإِمَامُ حَسْمُ الدَّاءِ

أَنْتَ آسِی الْأَدْوَاءِ فِی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا***وَ مُحْيِی الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ

فِی أَبْيَاتٍ (2).

بيان: مادت أی اضطربت و آدت أی أثقلت و العرواء بضم العين و فتح الراء قره الحمی و مسها فی أول ما تأخذ بالرعده و النضو بكسر النون المهزول و الآسی الطبيب.

«10»- کش، [رجال الكشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی الْيَقْطِينِیُّ قَالَ: کَتَبَ عليه السلام إِلَی عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فِی سَنَهِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْکَ وَ أَشْکُو طَوْلَهُ وَ عَوْدَهُ وَ أُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنِّی أَقَمْتُ أَبَا عَلِیٍّ مَقَامَ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ فَائْتَمَنْتُهُ عَلَی ذَلِکَ بِالْمَعْرِفَهِ

1- 1. غيبه الشيخ ص 228.
2- 2. إعلام الورى ص 348.

بِمَا عِنْدَهُ وَ الَّذِی لَا یُقَدِّمُهُ أَحَدٌ.

وَ قَدْ أَعْلَمُ أَنَّکَ شَیْخُ نَاحِیَتِکَ فَأَحْبَبْتُ إِفْرَادَکَ وَ إِکْرَامَکَ بِالْکِتَابِ بِذَلِکَ فَعَلَیْکَ بِالطَّاعَهِ لَهُ وَ التَّسْلِیمِ إِلَیْهِ جَمِیعَ الْحَقِّ قَبْلَکَ وَ أَنْ تَحُضَّ مَوَالِیَّ عَلَی ذَلِکَ وَ تُعَرِّفَهُمْ مِنْ ذَلِکَ مَا یَصِیرُ سَبَباً إِلَی عَوْنِهِ وَ کِفَایَتِهِ فَذَلِکَ تَوْفِیرٌ عَلَیْنَا وَ مَحْبُوبٌ لَدَیْنَا وَ لَکَ بِهِ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَجْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ یُعْطِی مَنْ یَشَاءُ أَفْضَلَ الْإِعْطَاءِ وَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِهِ أَنْتَ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ وَ کَتَبْتُ بِخَطِّی وَ أَحْمَدُ اللَّهَ کَثِیراً(1).

«11»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی قَالَ: نُسْخَهُ الْکِتَابِ مَعَ ابْنِ رَاشِدٍ إِلَی جَمَاعَهِ الْمَوَالِی الَّذِینَ هُمْ بِبَغْدَادَ الْمُقِیمِینَ بِهَا وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا یَلِیهَا أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکُمْ مَا أَنَا عَلَیْهِ مِنْ عَافِیَهٍ وَ حُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ أُصَلِّی عَلَی نَبِیِّهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ وَ أَکْمَلَ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ وَ إِنِّی أَقَمْتُ أَبَا عَلِیِّ بْنَ رَاشِدٍ مَقَامَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنْ وُکَلَائِی وَ صَارَ فِی مَنْزِلَتِهِ عِنْدِی وَ وَلَّیْتُهُ مَا کَانَ یَتَوَلَّاهُ غَیْرُهُ مِنْ وُکَلَائِی قَبْلَکُمْ لِیَقْبِضَ حَقِّی وَ ارْتَضَیْتُهُ لَکُمْ وَ قَدَّمْتُهُ فِی ذَلِکَ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَوْضِعُهُ فَصِیرُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ إِلَی الدَّفْعِ إِلَیْهِ ذَلِکَ وَ إِلَیَّ وَ أَنْ لَا تَجْعَلُوا لَهُ عَلَی أَنْفُسِکُمْ عِلَّهً فَعَلَیْکُمْ بِالْخُرُوجِ عَنْ ذَلِکَ وَ التَّسَرُّعِ إِلَی طَاعَهِ اللَّهِ وَ تَحْلِیلِ أَمْوَالِکُمْ وَ الْحَقْنِ لِدِمَائِکُمْ وَ تَعاوَنُوا عَلَی الْبِرِّ وَ التَّقْوی وَ لا تَعاوَنُوا عَلَی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَقَدْ أَوْجَبْتُ فِی طَاعَتِهِ طَاعَتِی وَ الْخُرُوجِ إِلَی عِصْیَانِهِ الْخُرُوجَ إِلَی عِصْیَانِی فَالْزَمُوا الطَّرِیقَ یَأْجُرُکُمُ اللَّهُ وَ یَزِیدُکُمْ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا عِنْدَهُ وَاسِعٌ کَرِیمٌ مُتَطَوِّلٌ عَلَی عِبَادِهِ رَحِیمٌ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ وَ حِفْظِهِ وَ کَتَبْتُهُ بِخَطِّی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً(2).

1- 1. رجال الکشّیّ ص 432.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 433.

وَ فِی کِتَابٍ آخَرَ: وَ أَنَا آمُرُکَ یَا أَیُّوبَ بْنَ نُوحٍ أَنْ تَقْطَعَ الْإِکْثَارَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَبِی عَلِیٍّ وَ أَنْ یَلْزَمَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا مَا وُکِّلَ بِهِ وَ أُمِرَ بِالْقِیَامِ فِیهِ بِأَمْرِ نَاحِیَتِهِ فَإِنَّکُمْ إِنِ انْتَهَیْتُمْ إِلَی کُلِّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ اسْتَغْنَیْتُمْ بِذَلِکَ عَنْ مُعَاوَدَتِی وَ آمُرُکَ یَا أَبَا عَلِیٍّ بِمِثْلِ مَا آمُرُکَ بِهِ یَا أَیُّوبُ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ شَیْئاً یَحْمِلُونَهُ وَ لَا تَلِی لَهُمُ اسْتِیذَاناً عَلَیَّ وَ مُرْ مَنْ أَتَاکَ بِشَیْ ءٍ مِنْ غَیْرِ أَهْلِ نَاحِیَتِکَ أَنْ یُصَیِّرَهُ إِلَی الْمُوَکَّلِ بِنَاحِیَتِهِ وَ آمُرُکَ یَا أَبَا عَلِیٍّ بِمِثْلِ مَا أَمَرْتُ بِهِ أَیُّوبَ وَ لْیَقْبَلْ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا مَا أَمَرْتُهُ بِهِ (1).

«12»- مهج، [مهج الدعوات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ الْأَصْبَغِیُّ عَنِ الْیَسَعِ بْنِ حَمْزَةَ الْقُمِّیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَزِیرُ الْمُعْتَصِمِ الْخَلِیفَهِ أَنَّهُ: جَاءَ عَلَیَّ بِالْمَکْرُوهِ الْفَظِیعِ حَتَّی تَخَوَّفْتُهُ عَلَی إِرَاقَهِ دَمِی وَ فَقْرِ عَقِبِی فَکَتَبْتُ إِلَی سَیِّدِی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَشْکُو إِلَیْهِ مَا حَلَّ بِی فَکَتَبَ إِلَیَّ لَا رَوْعَ عَلَیْکَ وَ لَا بَأْسَ فَادْعُ اللَّهَ بِهَذِهِ الْکَلِمَاتِ یُخَلِّصْکَ اللَّهُ وَشِیکاً مِمَّا وَقَعْتَ فِیهِ وَ یَجْعَلْ لَکَ فَرَجاً فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ إِشْرَافِ الْبَلَاءِ وَ ظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَ عِنْدَ تَخَوُّفِ الْفَقْرِ وَ ضِیقِ الصَّدْرِ قَالَ الْیَسَعُ بْنُ حَمْزَةَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِالْکَلِمَاتِ الَّتِی کَتَبَ إِلَیَّ سَیِّدِی بِهَا فِی صَدْرِ النَّهَارِ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَی شَطْرُهُ حَتَّی جَاءَنِی رَسُولُ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ فَقَالَ لِی أَجِبِ الْوَزِیرَ فَنَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی تَبَسَّمَ إِلَیَّ وَ أَمَرَ بِالْحَدِیدِ فَفُکَّ عَنِّی وَ الْأَغْلَالِ فَحُلَّتْ مِنِّی وَ أَمَرَنِی بِخَلْعَهٍ مِنْ فَاخِرِ ثِیَابِهِ وَ أَتْحَفَنِی بِطِیبٍ ثُمَّ أَدْنَانِی وَ قَرَّبَنِی وَ جَعَلَ یُحَدِّثُنِی وَ یَعْتَذِرُ إِلَیَّ وَ رَدَّ عَلَیَّ جَمِیعَ مَا کَانَ اسْتَخْرَجَهُ مِنِّی وَ أَحْسَنَ رِفْدِی وَ رَدَّنِی إِلَی النَّاحِیَهِ الَّتِی کُنْتُ أَتَقَلَّدُهَا وَ أَضَافَ إِلَیْهَا الْکُورَهَ الَّتِی تَلِیهَا ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(2).

«13»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی مَرَضِهِ وَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ فَسَبَقَنِی إِلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ

1- 1. المصدر ص 433.
2- 2. مهج الدعوات ص 338.

فَأَخْبَرَنِی مُحَمَّدٌ مَا زَالَ یَقُولُ ابْعَثُوا إِلَی الْحَیْرِ وَ قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَلَّا قُلْتَ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ إِلَی الْحَیْرِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَی الْحَیْرِ فَقَالَ انْظُرُوا فِی ذَاکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً لَیْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَنَا أَکْرَهُ أَنْ یَسْمَعَ ذَلِکَ قَالَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِعَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ مَا کَانَ یَصْنَعُ الْحَیْرَ هُوَ الْحَیْرُ فَقَدِمْتُ الْعَسْکَرَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی اجْلِسْ حِینَ أَرَدْتُ الْقِیَامَ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ أَنِسَ بِی ذَکَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ لِی أَلَّا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ وَ یُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَ حُرْمَةُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَیْتِ وَ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَقِفَ بِعَرَفَةَ وَ إِنَّمَا هِیَ مَوَاطِنُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُذْکَرَ فِیهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ یُدْعَی لِی حَیْثُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُدْعَی فِیهَا وَ ذَکَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَ لَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا هَذِهِ مَوَاضِعُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُتَعَبَّدَ فِیهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ یُدْعَی لِی حَیْثُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُعْبَدَ هَلَّا قُلْتَ لَهُ کَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَوْ کُنْتُ أُحْسِنُ مِثْلَ هَذَا لَمْ أَرُدَّ الْأَمْرَ عَلَیْکَ هَذِهِ أَلْفَاظُ أَبِی هَاشِمٍ لَیْسَتْ أَلْفَاظَهُ (1).

بیان: ابعثوا إلی الحیر أی ابعثوا رجلا إلی حائر الحسین علیه السلام یدعو لی هناک قوله علیه السلام انظروا فی ذاک یعنی أن الذهاب إلی الحیر مظنه للأذی و الضرر فانظروا فی ذلک و لا تبادروا إلیه لأن المتوکل لعنه الله کان یمنع الناس من زیارته علیه السلام أشد المنع قوله علیه السلام لیس له سر من زید بن علی (2)

لعله کنایه عن خلوص التشیع فإنه بذل نفسه لإحیاء الحق و یحتمل أن تکون من تعلیلیه أی لیس هو بموضع سر لأنه یقول بإمامه زید.

1- 1. الکافی ج 4 ص 567 و 568.
2- 2. قیل: فی بعض النسخ« لیس له شر من زید بن علیّ» أی لیس له شر من جهته، و انما هو من قبل نفسه حیث لم یجب امامه فی الذهاب الی الحائر.

قوله ما كان يصنع الحير أى هو فى الشرف مثل الحير فأى حاجه له فى أن يدعى له فى الحير قوله و ذكر عنه أى ذكر سهل عن أبى هاشم أنه قال لم أحفظ أنه قال و إنما هى مواطن إلى آخر الكلام أو قال إنما هذه مواضع أو أنه حفظ الكلام الأول و شک فى أنه هل قال الكلام الآخر أم لا و يمكن أن يقرأ ذكر على بناء المجهول أى قال سهل إنه نقل غيري عن أبى هاشم هذه الفقره و لم أحفظ أنا عنه قوله هذه ألفاظ أبى هاشم أى نقل بالمعنى و لم يحفظ اللفظ.

ص: 226

«1»- ج، [الإحتجاج] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ (1) قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ إِلَيْهِ علیه السلام سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَ ثَبَّتَكَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَ بَنِي عَمِّنَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي وَ سَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ وَ أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَ وُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ علیه السلام (2).

«2»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَنِ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَكَ فَقَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَاةِ الْبَاقِرُ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً هُوَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ كُلُّكُمْ صَادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي

1- 1. رواه الشیخ فی الغیبه عن الکلینی ص 188 فی حدیث.
2- 2. الاحتجاج ص 163- ط النجف.

اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدَّعِی الْإِمَامَهَ اجْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ وَ كَذِباً عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرٌ الْكَذَّابُ الْمُفْتَرِی عَلَی اللَّهِ الْمُدَّعِی لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ الْمُخَالِفُ عَلَی أَبِيهِ وَ الْحَاسِدُ لِأَخِيهِ ذَلِكَ الَّذِی يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبَهِ وَلِيِّ اللَّهِ.

ثُمَّ بَكَی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ كَأَنِّی بِجَعْفَرٍ الْكَذَّابِ وَ قَدْ حَمَلَ طَاغِيَهَ زَمَانِهِ عَلَی تَفْتِيشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَ الْمُغَيَّبِ فِی حِفْظِ اللَّهِ وَ التَّوْكِيلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلًا مِنْهُ بِوِلَادَتِهِ وَ حِرْصاً عَلَی قَتْلِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ طَمَعاً فِی مِيرَاثِ أَبِيهِ حَتَّی يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ الْخَبَرَ(1).

و قد مضی بأسانيد فی باب نص علی بن الحسين علی الأئمه عليهم السلام (2).

«3»- ج، [الإحتجاج] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ: جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُعْلِمُهُ بِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِیٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يُعَرِّفُهُ نَفْسَهُ وَ يُعْلِمُهُ أَنَّهُ الْقَيِّمُ بَعْدَ أَخِيهِ وَ أَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا(3) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْكِتَابَ كَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام

1- 1. الاحتجاج ص 173.
2- 2. راجع ج 36 ص 386 من هذه الطبعه الباب 44 من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام.
3- 3. كان- رحمه اللّه- معروفا بحب الجاه و طلب الدنيا و صرف أكثر عمره مع الاوباش و الاجامره و لعب الطنبور و سائر ما هو غير مشروع، و لكن كان متظاهرا بامامه أخيه الحسن العسكریّ عليه السلام. ثمّ من بعد وفاته عليه السلام ادعی الإمامه و كان يجبر الناس علی اطاعته و القول بإمامته بل سأل وزير الخليفه أن يعرفه بأنّه وارث أخيه منحصرا، ليثبت له عند الناس العوام امامته، فزبره الوزير عن ذلک و استخف به كما سيأتی عن حديث أحمد بن عبيد اللّه الخاقان فی باب وفاه العسكریّ عليه السلام تحت الرقم 1، و قد أراد أن يصلی علی جنازه أخيه الحسن العسكریّ فمنعه عن ذلک الحجه الغائب صاحب الامر عليه السلام.

وَ صَيَّرْتُ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِی دَرْجِهِ فَخَرَجَ إِلَیَّ الْجَوَابُ فِی ذَلِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَتَانِی كِتَابُکَ أَبْقَاکَ اللَّهُ وَ الْكِتَابُ الَّذِی فِی دَرْجِهِ وَ أَحَاطَتْ مَعْرِفَتِی بِمَا تَضَمَّنَهُ عَلَی اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَ تَكَرُّرِ الْخَطَاءِ فِیهِ وَ لَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَی بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَیْهِ مِنْهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ حَمْداً لَا شَرِیکَ لَهُ عَلَی إِحْسَانِهِ إِلَیْنَا وَ فَضْلِهِ عَلَیْنَا أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا تَمَاماً وَ لِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقاً وَ هُوَ شَاهِدٌ عَلَیَّ بِمَا أَذْكُرُهُ وَ لِی عَلَیْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِیَوْمٍ لَا رَیْبَ فِیهِ وَ سَأَلْتَنَا عَمَّا نَحْنُ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ أَنَّهُ لَمْ یَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَی الْمَكْتُوبِ إِلَیْهِ وَ لَا عَلَیْكَ وَ لَا عَلَی أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِیعاً إِمَامَةَ مُفْتَرَضَةَ وَ لَا طَاعَةَ وَ لَا ذِمَّةَ وَ سَأُبَیِّنُ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَا هَذَا یَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً وَ لَا أَمْهَلَهُمْ سُدًی بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعاً وَ أَبْصَاراً وَ قُلُوباً وَ أَلْبَاباً ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِمُ النَّبِیِّینَ علیهم السلام مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ یَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ یَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِیَتِهِ وَ یُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَ دِینِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِمْ كِتَاباً وَ بَعَثَ إِلَیْهِمْ مَلَائِكَةً وَ بَایَنَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ بِالْفَضْلِ الَّذِی لَهُمْ عَلَیْهِمْ وَ مَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَهِ وَ الْبَرَاهِینِ الْبَاهِرَهِ وَ الْآیَاتِ الْغَالِبَهِ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ عَلَیْهِ النَّارَ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ اتَّخَذَهُ خَلِیلًا وَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِیماً وَ جَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِیناً وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْیَا الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِیَ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ وَ تَمَّ بِهِ نِعْمَتُهُ وَ خَتَمَ بِهِ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَی النَّاسِ كَافَّةً وَ أَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا ظَهَرَ وَ بَیَّنَ مِنْ آیَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ مَا بَیَّنَ ثُمَّ قَبَضَهُ حَمِیداً فَقِیداً سَعِیداً وَ جَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَی أَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ وَصِیِّهِ وَ وَارِثِهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ إِلَی الْأَوْصِیَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ أَحْیَا بِهِمْ دِینَهُ وَ أَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَ جَعَلَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ إِخْوَتِهِمْ وَ بَنِی عَمِّهِمْ وَ الْأَدْنَیْنَ فَالْأَدْنَیْنَ مِنْ ذَوِی أَرْحَامِهِمْ فَرْقاً بَیِّناً تُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَ الْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ

بِأَنْ عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ نَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ وَ جَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ أَيَّدَهُمْ بِالدَّلَائِلِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَکَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ وَ لَادَّعَى أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کُلُّ وَاحِدٍ وَ لَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا الْعِلْمُ مِنَ الْجَهْلِ وَ قَدِ ادَّعَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُدَّعِي عَلَى اللَّهِ الْکَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ فَلَا أَدْرِي بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءَ أَنْ يَتِمَّ دَعْوَاهُ أَ بِفِقْهٍ فِي دِينِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا يَعْرِفُ حَلَالًا مِنْ حَرَامٍ وَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ خَطَإٍ وَ صَوَابٍ أَمْ بِعِلْمٍ فَمَا يَعْلَمُ حَقّاً مِنْ بَاطِلٍ وَ لَا مُحْکَماً مِنْ مُتَشَابِهٍ وَ لَا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَ وَقْتَهَا أَمْ بِوَرَعٍ فَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى تَرْکِهِ لِصَلَاةِ الْفَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَزْعُمُ ذَلِکَ لِطَلَبِ الشَّعْبَذَةِ وَ لَعَلَّ خَبَرَهُ تَأَدَّى إِلَيْکُمْ وَ هَاتِيکَ ظُرُوفُ مُسْکِرِهِ مَنْصُوبَةً وَ آثَارُ عِصْيَانِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَشْهُودَةٌ قَائِمَةٌ أَمْ بِآيَةٍ فَلْيَأْتِ بِهَا أَمْ بِحُجَّةٍ فَلْيُقِمْهَا أَمْ بِدَلَالَةٍ فَلْيَذْکُرْهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي کِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَکِيمِ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ الَّذِينَ کَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْکٌ فِي السَّماواتِ ائْتُونِي بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِينَ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُواً مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ وَ هُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ وَ إِذا حُشِرَ النَّاسُ کانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَ کانُوا بِعِبادَتِهِمْ کافِرِينَ-(1)

فَالْتَمِسْ تَوَلَّى اللَّهُ تَوْفِيقَکَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَکَرْتُ لَکَ وَ امْتَحِنْهُ وَ اسْأَلْهُ آيَةً مِنْ کِتَابِ اللَّهِ يُفَسِّرُهَا أَوْ صَلَاةً يُبَيِّنُ حُدُودَهَا وَ مَا يَجِبُ فِيهَا لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَ مِقْدَارَهُ وَ يَظْهَرَ لَکَ عَوَارُهُ وَ نُقْصَانُهُ وَ اللَّهُ حَسِيبُهُ حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَقَرَّهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَ قَدْ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَکُونَ الْإِمَامَهُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ إِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ ظَهَرَ

1- 1. الأحقاف: 1- 6.

الْحَقُّ وَ اضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَ انْحَسَرَ عَنْكُمْ وَ إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِی الْكِفَايَهِ وَ جَمِيلِ الصُّنْعِ وَ الْوَلَايَهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (1).

«4»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ (2).

«5»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سبانه قَالَتْ: كُنْتُ فِی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام فِی الْوَقْتِ الَّذِی وُلِدَ فِيهِ جَعْفَرٌ فَرَأَيْتُ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ سُرُّوا بِهِ فَصِرْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمْ أَرَهُ مَسْرُوراً بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِی مَا لِی أَرَاكَ غَيْرَ مَسْرُورٍ بِهَذَا الْمَوْلُودِ فَقَالَ علیه السلام يَهُونُ عَلَيْكَ أَمْرُهُ فَإِنَّهُ سَيُضِلُّ خَلْقاً كَبِيراً.

«6»- عم، [إعلام الورى] (3)

شا، [الإرشاد]: خَلَّفَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِنَ الْوُلْدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً (4)

وَ جَعْفَراً وَ ابْنَتَهُ عَائِشَهَ (5).

«7»- قب، [المناقب] (6)

لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ الْحَسَنُ الْإِمَامُ علیه السلام وَ الْحُسَيْنُ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ

1- 1. الاحتجاج ص 162 و 163.
2- 2. غيبه الشيخ ص 184- 188.
3- 3. إعلام الورى ص 349، و فيه: «و ابنته عليه».
4- 4. أما الحسين فقد كان ممتازا فی الديانه من سائر أقرانه و أمثاله، تابعا لأخيه الحسن، معتقدا بإمامته، و دفن فی حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما، و عن بعض كتب الأنساب أن هارون بن على الواقع فی الميدان العتيق بأصبهان هو من أولاد أبی الحسن الهادی عليه السلام. و أمّا محمّد فجلالته و عظم شأنه أكثر من أن يذكر، و سيجی ء فی باب

النصوص على امامه أبى محمّد عليه السلام ما ينبئ عن علو مقامه و ترشحه لمقام الإمامه و قبره مزار معروف فى بلد التى هى مدينه قديمه على يسار دجله و العامّه و الخاصّه يعظمون مشهده الشريف و يقطعون خصوماتهم التى تقع بينهم بالحلف به و الحضور فى مشهده، و يعبرون عنه بسبع الدجيل.

5- 5. الإرشاد ص 314.

6- 6. فى النسخه المشهوره بكمبانىّ قد جعل ما عن المناقب بعد البيان الآتى لخبر الكافى و ما فى الصلب هو المطابق لنسخه الأصل.

الْكَذَّابُ وَ ابْنَتُهُ عُلَيَّةُ(1).

«8»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: بَاعَ جَعْفَرٌ فِيمَنْ بَاعَ صَبِيَّةً جَعْفَرِيَّةً كَانَتْ فِی الدَّارِ يُرَبُّونَهَا فَبَعَثَ بَعْضَ الْعَلَوِيِّينَ وَ أَعْلَمَ الْمُشْتَرِیَ خَبَرَهَا فَقَالَ الْمُشْتَرِی قَدْ طَابَتْ نَفْسِی بِرَدِّهَا وَ أَنْ لَا أُرْزَأَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً فَخُذْهَا فَذَهَبَ الْعَلَوِیُّ فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَهِ الْخَبَرَ فَبَعَثُوا إِلَی الْمُشْتَرِی بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً فَأَمَرُوهُ بِدَفْعِهَا إِلَی صَاحِبِهَا(2).

بيان: جعفر هو الكذاب فيمن باع أی من مماليک أبی محمد عليه السلام جعفريه أی من أولاد جعفر الطيار رضی الله عنه خبرها أی كونها حره علويه و أن لا أرزأ الواو للحال أو بمعنی مع و الفعل علی بناء المجهول أی بشرط أن لا أنقص من ثمنها الذی أعطيت جعفرا شيئا فأمروه أی العلوی بدفعها أی الصبيه إلی صاحبها أی وليها من آل جعفر.

أقول: قد أوردنا بعض أخبار ذم جعفر فی باب علل أسماء الصادق (3) و باب وفاه أبی محمد العسكری عليه السلام.

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 402.
2- 2. الكافی ج 1 ص 524.
3- 3. راجع ج 47 ص 8 من طبعتنا هذه.

تاریخ الإمام أبی محمد العسکری صلوات الله علیه

اشاره

ص: 233

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضى الزكى أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الأعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام

باب 1 ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام

«1»- ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ: الْمَحَلَّهَ الَّتِى يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى كَانَتْ تُسَمَّى عَسْكَرَ فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِيُ (1).

«2»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فِى شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حديثه-(2)

وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ سِتَّ سِنِينَ (3).

1- 1. علل الشرائع الباب 176.
2- 2. فى نسخه الكافى« حديث». منه رحمه اللّه.
3- 3. الإرشاد ص 315.

«3»- مصبا، [المصباحين]: يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ كَانَ مَوْلِدُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهم السلام.

«4»- قل، [إقبال الأعمال] مِنْ كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ لِلْمُفِيدِ: مِثْلَهُ.

«5»- الدُّرُوسُ،: أُمُّهُ علیه السلام حَدِيثُ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَهُ.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَلْقَابُهُ علیه السلام الصَّامِتُ الْهَادِی الرَّفِيقُ الزَّكِیُّ النَّقِیُّ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ كَانَ هُوَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ يُعْرَفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِی زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا علیه السلام أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ وَ وَلَدُهُ الْقَائِمُ علیه السلام لَا غَيْرُ(1) مِيلَادُهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ

رَبِيعٍ الْآخِرِ بِالْمَدِينَهِ وَ قِيلَ وُلِدَ بِسُرَّمَنْ رَأَی سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ سِتُّ سِنِينَ وَ كَانَتْ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ أَيَّامِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُراً ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِی وَ الْمُعْتَمِدُ وَ بَعْدَ مُضِیِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ قُبِضَ علیه السلام وَ يُقَالُ اسْتُشْهِدَ وَ دُفِنَ مَعَ أَبِيهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ قَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ يُقَالُ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ مَرِضَ فِی أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّیَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْهُ (2).

«7»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: مَوْلِدُهُ فِی سَنَهِ إِحْدَی وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَهِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَوْسَنُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ لَقَبُهُ الْخَالِصُ-(3) وَ تُوُفِّیَ فِی الثَّامِنِ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَهِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثاً وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ بَقِیَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ وَ شُهُوراً وَ قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی (4).

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 421.
2- 2. المصدر ج 4 ص 422.
3- 3. كشف الغمّه ج 3 ص 271.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 272.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ:(1) يُلَقَّبُ بِالْعَسْكَرِيِّ مَوْلِدُهُ سَنَهَ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فِی زَمَنِ الْمُعْتَزِّ وَ قَبْرُهُ بِسَامَرَّاءَ وَ قِيلَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ اِثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ سِنُّهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانَ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حريبه وَ قَبْرُهُ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى (2).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی سَنَهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ فِی يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ مِائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً مِنْهَا بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سَنَهٍ وَ ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ يَوْماً قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى أُمُّهُ سَوْسَنُ (3).

وَ قَالَ الْحِمْيَرِيُّ فِی كِتَابِ الدَّلَائِلِ: وُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ وَ سَنَهَ اِثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً(4).

«8»- عم، [إعلام الورى]: كَانَ مَوْلِدُهُ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ اِثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ

1- 1. هو أبو محمّد عبد العزيز بن أبی نصر المبارک بن أبی القاسم محمود الحافظ الجنابذی الأصل- نسبه الی گناباد- البغدادیّ المولد و الدار، صنف مصنّفات كثيره فی علم الحديث مفيده، و أخذ من الخطيب فی كثير من كتبه ولد سنه 526 و مات سادس شهر شوال سنه 611. قال فی الكنی و الألقاب ج 1 ص 204: و من مصنّفاته كتاب معالم العتره النبويّه العليه و معارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه، ينقل منه كثيرا الشيخ الاربلی فی كشف الغمّه، و قال: أرويه اجازه عن الشيخ تاج الدين علیّ بن أنجب بن الساعی عن مصنفه.
2- 2. المصدر ج 3 ص 273.
3- 3. كشف الغمّه ج 3 ص 292.
4- 4. المصدر ج 3 ص 308.

شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ سِتَّ سِنِينَ وَ لَقَبُهُ الْهَادِی وَ السِّرَاجُ وَ الْعَسْكَرِیُّ وَ كَانَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ علیه السلام يُعْرَفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِی زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا وَ كَانَتْ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُراً ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِی أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَ ثَمَانِیَ وَ عِشْرِينَ يَوْماً ثُمَّ مَلَكَ أَحْمَدُ الْمُعْتَمِدُ عَلَی اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمُتَوَكِّلِ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَ بَعْدَ مُضِیِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ قَبَضَ اللَّهُ وَلِيَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی الْبَيْتِ الَّذِی دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ علیه السلام.

و ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموما و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمه عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهاده و استدلوا فی ذلک بما

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام مِنْ قَوْلِهِ: وَ اللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

و الله أعلم بحقيقه ذلک (1).

«9»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ بَيْنَ السُّمْرَهِ وَ الْبَيَاضِ وَ خَاتَمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

«10»- كا، [الكافی]: وُلِدَ علیه السلام فِی رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ (2).

«11»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ،: اسْمُ أُمِّهِ عَلَی مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ سَلِيلُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ قِيلَ حَدِيثُ وَ الصَّحِيحُ سَلِيلُ وَ كَانَتْ مِنَ الْعَارِفَاتِ الصَّالِحَاتِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ علیه السلام وُلِدَ فِی سَنَهِ إِحْدَی وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«12»- كف، [المصباح للكفعمی]: وُلِدَ علیه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعُ رَبِيعٍ الثَّانِی سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قِيلَ فِی عَاشِرِ رَبِيعٍ الثَّانِی نَقْشُ خَاتَمِهِ أَنَا اللَّهُ شَهِيدٌ(3) بَابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

1- 1. إعلام الوری ص 349.
2- 2. الكافی ج 1 ص 503، و فی بعض النسخ من الكافی زياده[و قيل: سوسن].

3- 3. فی نسخه الکمبانیّ« ان اللّه شهید».

«1»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِی ابْنِی عَلِیٌّ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ الْإِمَامَهُ بَعْدَهُ فِی ابْنِهِ الْحَسَنِ (1).

«2»- ک، [إکمال الدین] لی، [الأمالی] للصدوق ید، [التوحید] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الرُّوَیَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی الْحَسَنُ ابْنِی فَکَیْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ الْخَبَرَ(2).

«3»- ک، [إکمال الدین] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِیِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: الْإِمَامُ بَعْدِی الْحَسَنُ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً(3).

1- 1. کمال الدین ج 2 ص 50.
2- 2. راجع کمال الدین ج 2 ص 51 و الحدیث طویل.
3- 3. کمال الدین ج 2 ص 55.

نص، [كفايه الأثر] محمد بن عبد الله حمزه عن عمه الحسن عن على بن إبراهيم: مثله (1).

«4»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَاحِبَ الْعَسْكَرِ عليه السلام يَقُولُ: الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِي ابْنِيَ الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ قَالَ قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله(2).

غط سعد: مثله (3)- شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (4) عن على بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن أحمد العلوى: مثله (5)- عم، [إعلام الورى] فى كتاب أبى عبد الله بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن أحمد العلوى: مثله (6).

«5»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ

فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيکَ أَمْراً(7).

1- 1. كفايه الاثر ص 326.
2- 2. كمال الدين ج 2 ص 362.
3- 3. غيبه الشيخ ص 131.
4- 4. الكافى ج 1 ص 332.
5- 5. الإرشاد ص 317.
6- 6. إعلام الورى ص 351 و 352.
7- 7. بصائر الدرجات ص 473.

عم، [إعلام الورى](1)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (2) عن الحسن بن محمد عن المعلى: مثله (3)

بيان: فقد أحدث فيک أمرا أى جعلک إماما بموت أخيک الأكبر قبلک (4).

«6»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ أَبِى هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَقْتَ وَفَاةِ ابْنِهِ أَبِى جَعْفَرٍ وَ قَدْ كَانَ أَشَارَ إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ إِنِّى لَأُفَكِّرُ فِى نَفْسِى وَ أَقُولُ هَذِهِ قِصَّةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ وَ قِصَّةُ إِسْمَاعِيلَ فَأَقْبَلَ عَلَىَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ بَدَا لِلَّهِ فِى أَبِى جَعْفَرٍ وَ صَيَّرَ مَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَدَا لَهُ فِى إِسْمَاعِيلَ بَعْدَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ نَصَبَهُ وَ هُوَ كَمَا حَدَّثْتُکَ نَفْسُکَ وَ إِنْ كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِى الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِى عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ آلَةُ الْإِمَامَةِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (5).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (6)

عن على بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبى هاشم الجعفرى: مثله (7).

1- 1. إعلام الورى ص 350.
2- 2. الكافى ج 1 ص 326.
3- 3. الإرشاد ص 315 و 316.
4- 4. الأصحّ أن يقال: أحدث فيک أمرا: أى لطفا و نعمه، و ذلک لان المعروف بين شيعتنا بنص الباقر عليه السلام أن الإمامه فى الولد الأكبر، و لو لم يمض أبو جعفر اخوک الأكبر، لاختلف فيک الشيعه كما اختلفوا بعد أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام. و اما جعل الإمامه فهو باراده اللّه عزّ و جلّ، و قد اخذ ميثاق كل واحد منهم عليهم السلام فى الذر، ليس للامام الماضى فيه صنع، و المراد بالبداء هو ما يرجع الى نحو ما قلنا، كما سيجى ء بيان ذلک.
5- 5. غيبه الشيخ ص 130.
6- 6. الكافى ج 1 ص 327.

7- 7. الإرشاد ص 317.

«7»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ سَیَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَمْرٍو النَّوْفَلِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی دَارِهِ فَمَرَّ عَلَیْنَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ لَا صَاحِبُکُمُ الْحَسَنُ (1).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن النوفلی: مثله (2).

«8»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ صَاحِبِ التُّرْکِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: الْحَسَنُ ابْنِی الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی (3).

«9»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِصَرْیَا فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ قَدْ دَخَلَا فَقُمْنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ لِنُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لَیْسَ هَذَا صَاحِبَکُمْ عَلَیْکُمْ بِصَاحِبِکُمْ وَ أَشَارَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام (4).

«10»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُلَیْنِیِ (5)

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنْ شَاهَوَیْهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِ قَالَ: کُنْتُ رُوِّیتُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِهِ رِوَایَاتٍ تَدُلُّ عَلَیْهِ فَلَمَّا مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ قَلِقْتُ لِذَلِکَ وَ بَقِیتُ مُتَحَیِّراً لَا أَتَقَدَّمُ وَ لَا أَتَأَخَّرُ وَ خِفْتُ أَنْ أَکْتُبَ إِلَیْهِ فِی ذَلِکَ فَلَا أَدْرِی مَا یَکُونُ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ أَنْ یُفَرِّجَ اللَّهُ عَنَّا فِی أَسْبَابٍ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ کُنَّا نَغْتَمُّ بِهَا فِی غِلْمَانِنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ بِالدُّعَاءِ وَ رَدِّ الْغِلْمَانِ عَلَیْنَا وَ کَتَبَ فِی آخِرِ الْکِتَابِ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ وَ قَلِقْتَ لِذَلِکَ فَلَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یُضِلُ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ مَا یَتَّقُونَ

1- 1. غیبه الطوسیّ ص 129 و 130.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 301.
3- 3. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 130.
4- 4. المصدر نفسه ص 130.

5- 5. هو أبو الحسن علىّ بن محمّد بن إبراهيم بن ابان الرازىّ الكلينى المعروف بعلان ثقه عين من أصحابنا له كتاب أخبار القائم عليه السلام.

صَاحِبُكُمْ بَعْدِی أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِی وَ عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ يُقَدِّمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها قَدْ كَتَبْتُ بِمَا فِيهِ بَيَانٌ وَ قِنَاعٌ لِذِی عَقْلٍ يَقْظَانَ (1).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينی (2)

عن على بن محمد عن إسحاق: مثله (3).

«11»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وُضِعَ لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِماً فِی نَاحِيَهٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِ أَبِی جَعْفَرٍ الْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً (4).

«12»- عم، [إعلام الورى] (5)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (6)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فِی صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِیَ الْحَسَنُ (7).

«13»- عم، [إعلام الورى] (8) شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ (9)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- 1. غيبه الشيخ ص 131.
2- 2. الكافی ج 1 ص 328.
3- 3. الإرشاد ص 317. و رواه الطبرسیّ فی إعلام الورى ملخصا ص 351.
4- 4. كتاب الغيبه ص 131 و 132.
5- 5. إعلام الورى ص 350.
6- 6. الكافی ج 1 ص 325 و 326.

7- 7. الإرشاد ص 315.
8- 8. إعلام الورى ص 350.
9- 9. فى الكافى« بشار بن أحمد» فى المواضع، و فى إعلام الورى المطبوع هكذا« بشار بن أحمد» و فى هامش نسخه الأصل« سنان بن أحمد» نقلا عن نسخه اعلام الورى و قد كان نسخه الأصل منه عنده قدّس سرّه فتحرر.

الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ قَالَ وَ لَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ (1).

«14»- عم، [إعلام الورى] (2)

شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً (3).

«15»- عم، [إعلام الورى] (4)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِي يَعْنِي الْحَسَنَ عليه السلام (5).

«16»- عم، [إعلام الورى] (6) قب، [المناقب] (7)

لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (8)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرْآبَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَحْيَاءِ وَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ

الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ أَخُصُّ مِنْ وُلْدِكَ فَقَالَ لَا تَخُصُّوا أَحَداً مِنْ وُلْدِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ فِيمَنْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ (9).

1- 1. الإرشاد ص 315.
2- 2. إعلام الورى ص 350.
3- 3. الإرشاد ص 315.
4- 4. إعلام الورى ص 350.

5- 5. الإرشاد ص 316.
6- 6. إعلام الورى ص 350 و 351.
7- 7. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 422 و 423.
8- 8. الكافى ج 1 ص 326.
9- 9. الإرشاد ص 316 و المراد بجعفر هذا هو المشهور بالكذاب.

بیان: قوله فکتبت إلیه بعد أی بعد فوت أبی جعفر.

«17»- عم، [إعلام الوری](1)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ غَیْرِهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْأَفْطَسُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا یَوْمَ تُوُفِّیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَدْ بُسِطَ لَهُ فِی صَحْنِ دَارِهِ وَ النَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَّرْنَا أَنْ یَکُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ قُرَیْشٍ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا سِوَی مَوَالِیهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَیْبِ حَتَّی جَاءَ عَنْ یَمِینِهِ وَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ قِیَامِهِ ثُمَّ قَالَ یَا بُنَیَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُکْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِیکَ أَمْراً فَبَکَی الْحَسَنُ علیه السلام وَ اسْتَرْجَعَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ إِیَّاهُ أَشْکُرُ تَمَامَ نِعَمِهِ عَلَیْنَا وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِیلَ لَنَا هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ قَدَّرْنَا لَهُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ عِشْرِینَ سَنَةً وَ نَحْوَهَا فَیَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وَ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَیْهِ بِالْإِمَامَهِ وَ أَقَامَهُ مَقَامَهُ (3).

«18»- عم، [إعلام الوری](4) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِ (5)

عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْفَهْفَکِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِی أَصَحُّ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِیزَةً وَ أَوْثَقُهُمْ حُجَّةً وَ هُوَ الْأَکْبَرُ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ الْخَلَفُ وَ إِلَیْهِ یَنْتَهِی عُرَی الْإِمَامَهِ وَ أَحْکَامُهَا فَمَا کُنْتَ سَائِلِی مِنْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ وَ عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ (6).

1- 1. إعلام الوری ص 351.
2- 2. الکافی ج 1 ص 326 و 327.
3- 3. الإرشاد ص 316.
4- 4. إعلام الوری ص 351. و زاد بعده و معه آله الإمامه.
5- 5. الکافی ج 1 ص 326 و 327.
6- 6. الإرشاد ص 317.

«19»- عم،(1)

[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (2)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِهِ فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلَفاً مِنْهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ (3).

«20»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ الْقَنْبَرِيِّ قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَ جَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي (4).

شا،(5) [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني: مثله (6)- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي يحيى بن بشار العنبري: مثله (7).

1- 1. لم نجده في مظانه من إعلام الورى.
2- 2. الكافي ج 1 ص 327.
3- 3. الإرشاد ص 316 و 317.
4- 4. إعلام الورى ص 351.
5- 5. الإرشاد ص 351.
6- 6. الكافي ج 1 ص 325.
7- 7. غيبه الشيخ ص 130.

«1»- كِ، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الزَّرْجِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأى رَجُلًا شَابّاً فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زُبَيْدٍ فِي شَارِعِ السُّوقِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِيٌّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ عِيسَى لَمْ يَذْكُرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ وَ كُنْتُ أُصَلِّي فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِي أَنْتَ قُمِّيٌّ أَوْ زَائِرٌ(1)

قُلْتُ أَنَا قُمِّيٌّ مُجَاوِرٌ بِالْكُوفَهِ فِي مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لِي تَعْرِفُ دَارَ مُوسَى بْنِ عِيسَى الَّتِي بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَنَا مِنْ وُلْدِهِ قَالَ كَانَ لِي أَبٌ وَ لَهُ أَخَوَانِ وَ كَانَ أَكْبَرُ الْأَخَوَيْنِ ذَا مَالٍ وَ لَمْ يَكُنْ لِلصَّغِيرِ مَالٌ فَدَخَلَ عَلَى أَخِيهِ الْكَبِيرِ فَسَرَقَ مِنْهُ سِتَّمِائَهِ دِينَارٍ فَقَالَ الْأَخُ الْكَبِيرُ ادْخُلْ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام وَ اسْأَلْهُ أَنْ يَلْطُفَ لِلصَّغِيرِ لَعَلَّهُ أَنْ يَرُدَّ مَالِي فَإِنَّهُ حُلْوُ الْكَلَامِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحَرِ بَدَا لِي عَنِ الدُّخُولِ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ قُلْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَسْبَاسِ التُّرْكِيِّ صَاحِبِ السُّلْطَانِ وَ أَشْكُو إِلَيْهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَسْبَاسِ التُّرْكِيِّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَرْدٌ يَلْعَبُ بِهِ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ فَرَاغَهُ فَجَاءَنِي رَسُولُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ أَجِبْ فَقَامَ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى

1- 1. فی المصدر المطبوع: أنت قمی أو رازی؟.

الْحَسَنِ قَالَ لَهُ- كَانَ لَکَ إِلَيْنَا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَاجَهٌ ثُمَّ بَدَا لَکَ عَنْهَا وَقْتَ السَّحَرِ إِذْهَبْ فَإِنَّ الْكِيسَ الَّذِی أُخِذَ مِنْ مَالِکَ رُدَّ وَ لَا تَشْکُ أَخَاکَ وَ أَحْسِنْ إِلَيْهِ وَ أَعْطِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَابْعَثْهُ إِلَيْنَا لِنُعْطِيَهُ فَلَمَّا خَرَجَ تَلَقَّاهُ غُلَامُهُ يُخْبِرُهُ بِوُجُودِ الْكِيسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرْجِیُّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَمَلَنِی الْهَاشِمِیُّ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ أَضَافَنِی ثُمَّ صَاحَ بِجَارِيَهٍ وَ قَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زُلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَهٍ مُسِنَّهٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَهُ حَدِّثِی مَوْلَاکِ بِحَدِيثِ الْمِيلِ وَ الْمَوْلُودِ فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعٌ فَقَالَتْ لِی مَوْلَاتِی ادْخُلِی إِلَی دَارِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِیٍّ عليه السلام فَقُولِی لِحَكِيمَهَ تُعْطِينَا شَيْئاً يَسْتَشْفِی بِهِ مَوْلُودُنَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ حَكِيمَهُ ائْتُونِی بِالْمِيلِ الَّذِی كُحِلَ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِی وُلِدَ الْبَارِحَهَ يَعْنِی ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام فَأُتِيَتْ بِالْمِيلِ فَدَفَعَتْهُ إِلَیَّ وَ حَمَلْتُهُ إِلَی مَوْلَاتِی وَ كَحَلْتُ بِهِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِیَ وَ بَقِیَ عِنْدَنَا وَ كُنَّا نَسْتَشْفِی بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرْجِیُّ فَلَقِيتُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ برهون الْبُرْسِیَّ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْهَاشِمِیِّ فَقَالَ قَدْ حَدَّثَنِی هَذَا الْهَاشِمِیُّ بِهَذِهِ الْحِكَايَهِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ سَوَاءً مِنْ غَيْرِ زِيَادَهٍ وَ لَا نُقْصَانٍ (1).

بيان: قوله أو زائر لعل الهمزه للاستفهام دخلت على واو العاطفه أى أ و أنت جئت للزياره أو كلمه أو للإضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت الحسر بدا لى هذا كلام عم الراوى و قوله فقام رجوع إلى سياق أول الكلام.

«2»- قب، [المناقب](2)

لابن شهرآشوب يج،(3) [الخرائج و الجرائح] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَيَّانَ (4)

الصَّيْمَرِیُّ قَالَ:

1- 1. كمال الدين ج 2 ص 194 و 195.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 430.
3- 3. مختار الخرائج و الجرائح ص 214.

4- 4. فى بعض النسخ- كما فى المناقب- عمرو بن محمّد بن زياد الصميرى.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِی أَحْمَدَ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ رُقْعَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فِیهَا إِنِّی نَازَلْتُ اللَّهَ فِی هَذَا الطَّاغِی یَعْنِی الْمُسْتَعِینَ (1) وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا کَانَ

ص: 249

1- 1. بویع المستعین أحمد بن محمّد بن المعتصم فی الیوم الذی توفی فیه المنتصر یوم الاحد لخمس خلون من ربیع الآخر سنه ثمان و أربعین و مائتین، و کان بغا و وصیف من الاتراک متولیین لامر الخلافه فی زمانه و أنزلاه فی دار السلام، دار محمّد بن عبد اللّه ابن طاهر. فاضطربت الاتراک و الفراعنه و غیرهم من نظرائهم من الموالی بسامرّاء، فأجمعوا علی بعث جماعه منهم الیهم یسألونه الرجوع الی دار ملکه، و اعترفوا بذنوبهم، و تضمنوا أن لا یعودوا و لا غیرهم من نظرائهم الی شی ء ممّا أنکر علیهم، و تذللوا له فأجیبوا بما یکرهون. فانصرفوا الی سرمن رأی فأعلموا أصحابهم و آیسوهم من رجوع الخلیفه، و قد کان المستعین أغفل أمر المعتز و المؤید حین انحدر الی بغداد، إذ لم یأخذهما معه، و قد کان حذر من محمّد بن الواثق فأحدره معه، ثمّ انه هرب منه فی حال الحرب. فأجمع الموالی علی اخراج المعتز و المبایعه له فأنزلوه مع أخیه المؤید من الحبس و بایعوه فی یوم الاربعاء لاحدی عشره لیله خلت من المحرم سنه احدی و خمسین و مائتین و رکب فی غد ذلک الیوم الی دار العامّه، فأخذ البیعه علی الناس، و خلع علی أخیه المؤید و عقد له عقدین أسود و أبیض، و أحدر أخاه أبا أحمد مع عده من الموالی لحرب المستعین فسار الی بغداد، فلم تزل الحرب بینهم و أمور المعتز تقوی و حال المستعین تضعف. فلما رای محمّد بن عبد اللّه بن طاهر ذلک کاتب المعتز الی الصلح علی خلع المستعین فجری بینهم العهود، فخلع المستعین نفسه من الخلافه فی لیله الخمیس لثلاث خلون من المحرم سنه اثنتین و خمسین و مائتین و أحدر هو و عیاله الی واسط بمقتضی الشرط، ثمّ بعث المعتز فی شهر رمضان من هذه السنه سعید بن صالح حتّی أعرض المستعین قرب سامرا فاجتز رأسه و حمله الی المعتز باللّه و کان ابن خمس و ثلاثین سنه.

الْيَوْمُ الثَّالِثُ خَلَعَ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ (1).

توضيح: قال الجزرى فيه نازلت ربى فى كذا أى راجعته و سألته مره بعد مره و هو مفاعله من النزول عن الأمر أو من النزال فى الحرب و هو تقابل القرنين.

«3»- قب، [المناقب](2)

لابن شهرآشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَائِرِ وَ الْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِأَيِّ مَعْنًى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَ لَا حُجَّةٌ(3).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن أبى هاشم: مثله (4)- عم، [إعلام الورى] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد و الحميرى معا عن الجعفرى: مثله (5).

«4»- قب، [المناقب](6)

لابن شهرآشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا تُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ لَيْتَنِي لَا أُؤَاخَذُ إِلَّا بِهَذَا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ هَذَا لَهُوَ الدَّقِيقُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَفَقَّدَ مِنْ أَمْرِهِ وَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ شَيْ ءٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ صَدَقْتَ فَالْزَمْ مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُكَ فَإِنَّ الْإِشْرَاكَ فِي النَّاسِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ وَ مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ(7).

1- 1. غيبه الشيخ ص 132 و أخرجه الاربلى فى كشف الغمّه عن دلائل الحميرى ج 3 ص 295.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 437.
3- 3. غيبه الشيخ ص 133.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 296.
5- 5. إعلام الورى ص 355.

6- 6. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 439.
7- 7. غيبه الشيخ ص 133.

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن الجعفرى: مثله (1)- عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (2).

«5»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ سبانه [سَيَابَةَ] أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ لَمَّا أَمَرَ الْمُعْتَزُّ بِدَفْعِهِ إِلَى سَعِيدٍ الْحَاجِبِ عِنْدَ مُضِيِّهِ إِلَى الْكُوفَهِ وَ أَنْ يُحْدِثَ فِيهِ مَا يُحْدِثُ بِهِ النَّاسُ بِقَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَهَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ بَلَغَنَا خَبَرٌ قَدْ أَقْلَقَنَا وَ أَبْلَغَ مِنَّا فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيْهِ بَعْدَ ثَالِثٍ يَأْتِيكُمُ الْفَرَجُ فَخُلِعَ الْمُعْتَزُّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ (3).

«6»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِي دِهْلِيزِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى دَكَّهٍ إِذْ مَرَّ بِنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ دُرَّاعَهٌ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ مَضَى فَقَالَ لِي أَ تَدْرِي مَنْ هُوَ هَذَا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِي هَذَا شَاكِرِيٌّ لِسَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ فَتَشْتَهِي أَنْ تَسْمَعَ مِنْ أَحَادِيثِهِ عَنْهُ شَيْئاً قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِي مَعَكَ شَيْ ءٌ تُعْطِيهِ فَقُلْتُ لَهُ مَعِي دِرْهَمَانِ صَحِيحَانِ فَقَالَ هُمَا يَكْفِيَانِهِ فَمَضَيْتُ خَلْفَهُ فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ لَكَ تَنْشَطُ لِلْمَصِيرِ إِلَيْنَا فَقَالَ نَعَمْ فَجِئْنَا إِلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَغَمَزَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنْ أُسَلِّمَ إِلَيْهِ الدِّرْهَمَيْنِ فَقَالَ لِي مَا يَحْتَاجُ إِلَى هَذَا ثُمَّ أَخَذَهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيِّ بْنُ هَمَّامٍ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بِمَا رَأَيْتَ فَقَالَ كَانَ أُسْتَاذِي صَالِحاً مِنْ بَيْنِ الْعَلَوِيِّينَ لَمْ أَرَ قَطُّ مِثْلَهُ وَ كَانَ يَرْكَبُ بِسَرْجٍ صُفَّتُهُ بُزْيُونٌ مِسْكِيٌّ وَ أَزْرَقُ قَالَ وَ كَانَ يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَ خَمِيسٍ- قَالَ وَ كَانَ يَوْمَ النَّوْبَهِ يَحْضُرُ مِنَ النَّاسِ شَيْ ءٌ عَظِيمٌ وَ يَغَصُّ الشَّارِعُ بِالدَّوَابِّ وَ الْبِغَالِ وَ الْحَمِيرِ وَ الضَّجَّهِ فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مَوْضِعٌ يَمْشِي

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 298.
2- 2. إعلام الورى ص 355 و 356.
3- 3. غيبه الشيخ ص 134.

وَ لَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ قَالَ فَإِذَا جَاءَ أُسْتَاذِی سَكَنَتِ الضَّجَّةُ وَ هَدَأَ صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ نُهَاقُ الْحَمِيرِ قَالَ وَ تَفَرَّقَتِ الْبَهَائِمُ حَتَّى يَصِيرَ الطَّرِيقُ وَاسِعاً لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُتَوَقَّى مِنَ الدَّوَابِّ نَحُفَّهُ لِيَزْحَمَهَا ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَجْلِسُ فِی مَرْتَبَتِهِ الَّتِی جُعِلَتْ لَهُ فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ وَ صَاحَ الْبَوَّابُونَ هَاتُوا دَابَّةَ أَبِی مُحَمَّدٍ سَكَنَ صِيَاحُ النَّاسِ وَ صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ تَفَرَّقَتِ الدَّوَابُّ حَتَّى يَرْكَبَ وَ يَمْضِیَ وَ قَالَ الشَّاكِرِیُّ وَ اسْتَدْعَاهُ يَوْماً الْخَلِيفَهُ وَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَعَى بِهِ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَحْسُدُهُ عَلَى مَرْتَبَتِهِ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ فَرَكِبَ وَ مَضَى إِلَيْهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِی الدَّارِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْخَلِيفَهَ قَدْ قَامَ وَ لَكِنِ اجْلِسْ فِی مَرْتَبَتِكَ أَوِ انْصَرِفْ قَالَ فَانْصَرَفَ وَ جَاءَ إِلَى سُوقِ الدَّوَابِّ وَ فِيهَا مِنَ الضَّجَّهِ وَ الْمُصَادَمَهِ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ شَیْ ءٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا سَكَنَ النَّاسُ وَ هَدَأَتِ الدَّوَابُّ قَالَ وَ جَلَسَ إِلَى نَخَّاسٍ كَانَ يَشْتَرِی لَهُ الدَّوَابَّ قَالَ فَجِی ءَ لَهُ بِفَرَسٍ كَبُوسٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ قَالَ فَبَاعُوهُ إِيَّاهُ بِوَكْسٍ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَاطْرَحِ السَّرْجَ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يَقُولُ لِی مَا يُؤْذِينِی فَحَلَلْتُ الْحِزَامَ وَ طَرَحْتُ السَّرْجَ فَهَدَأَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ وَ جِئْتُ بِهِ لِأَمْضِیَ بِهِ فَجَاءَ النَّخَّاسُ فَقَالَ لِی لَيْسَ يُبَاعُ فَقَالَ لِی سَلِّمْهُ إِلَيْهِمْ قَالَ فَجَاءَ النَّخَّاسُ لِيَأْخُذَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْتِفَاتَهً ذَهَبَ مِنْهُ مُنْهَزِماً قَالَ وَ رَكِبَ وَ مَضَيْنَا فَلَحِقْنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ صَاحِبُهُ يَقُولُ أَشْفَقْتَ أَنْ يُرَدَّ فَإِنْ كَانَ عَلِمَ مَا فِيهِ مِنَ الْكَبْسِ فَلْيَشْتَرِهِ فَقَالَ لَهُ أُسْتَاذِی قَدْ عَلِمْتَ فَقَالَ قَدْ بِعْتُكَ فَقَالَ لِی خُذْهُ فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى الْإِصْطَبْلِ فَمَا تَحَرَّكَ وَ لَا آذَانِی بِبَرَكَهِ أُسْتَاذِی فَلَمَّا نَزَلَ جَاءَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى فَرَقَاهُ ثُمَّ أَخَذَ أُذُنَهُ الْيُسْرَى فَرَقَاهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُطْرَحُ الشَّعِيرَ لَهُ فَأُفَرِّقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَتَحَرَّكُ هَذَا بِبَرَكَهِ أُسْتَاذِی قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو عَلِیِّ بْنُ هَمَّامٍ هَذَا الْفَرَسُ يُقَالُ لَهُ الصَّئُولُ-(1) قَالَ

1- 1. قال فی الصحاح ص 1747 قال أبو زيد: سؤل البعير- بالهمز- يصؤل صآله: اذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صئول.

يَرْجُمُ بِصَاحِبِهِ حَتَّى يَرْجُمَ بِهِ الْحِيطَانَ وَ يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَ يَلْطِمُ صَاحِبَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ الشَّاكِرِيُّ كَانَ أُسْتَاذِي أَصْلَحَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ مَا كَانَ يَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ كَانَ يَجْلِسُ فِي الْمِحْرَابِ وَ يَسْجُدُ فَأَنَامُ وَ أَنْتَبِهُ وَ أَنَامُ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ كَانَ يَحْضُرُهُ التِّينُ وَ الْعِنَبُ وَ الْخَوْخُ وَ مَا شَاكَلَهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْوَاحِدَةَ وَ الثِّنْتَيْنِ وَ يَقُولُ شُلْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ إِلَى صِبْيَانِكَ فَأَقُولُ هَذَا كُلُّهُ فَيَقُولُ خُذْهُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَسْدَى مِنْهُ (1).

بيان: قال الفيروزآبادى صفه الدار و السرج معروف (2) و قال البزيون كجردحل و عصفور السندس و قوله نحفه ليزحمها لعله بيان للتوقى أى كان لا يحتاج إلى ذلک و الاحتمال الآخر ظاهر و الكبوس لعله معرب چموش و لم أظفر له فى اللغه على معنى يناسب المقام (3)

و يحتمل أن يكون كيوس بالياء المثناه من الكيس خلاف الحمق فإن الصعوبه و قله الانقياد يكون غالبا فى الإنسان مع الكياسه و أبو محمد كنيه للتلعكبرى قوله شل هذا أى ارفعه و يقال أسدى إليه أى أحسن.

«7»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَزَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَهِ وَ الْمُقَصِّرَهِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ نَاعِمَهٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاهِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّماً يَا كَامِلُ وَ حَسَرَ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مِسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ تَمَامَ الْخَبَرِ.

1- 1. غيبه الشيخ ص 139 و 140.
2- 2. راجع القاموس ج 3 ص 163، و قال غيره: هى ما غشى به بين القربوسين و هما مقدمه و مؤخره.
3- 3. و لعله فعول من الكبس بمعنى الاقتحام على الشى ء.

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: مَا دَخَلْتُ قَطُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِلَّا رَأَيْتُ مِنْهُمَا دَلَالَةً وَ بُرْهَاناً فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصُوغُ بِهِ خَاتَماً أَتَبَرَّكُ بِهِ فَجَلَسْتُ وَ أُنْسِيتُ مَا جِئْتُ لَهُ فَلَمَّا أَرَدْتُ النُّهُوضَ رَمَى إِلَيَّ بِخَاتَمٍ وَ قَالَ أَرَدْتَ فِضَّةً فَأَعْطَيْنَاكَ خَاتَماً وَ رَبِحْتَ الْفَصَّ وَ الكرى [الْكِرَاءَ] هَنَّأَكَ اللَّهُ (1).

عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (2).

«9»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: قُلْتُ فِي نَفْسِي أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ أَ هُوَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ أَ مَا بَلَغَكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خُلِقَ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ [آلَافِ] جَنَاحٍ فَمَا كَانَتْ تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا وَ قَالَ هَذِهِ نِسْبَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (3).

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَبْسِ مَعَ جَمَاعَةٍ فَحُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَخُوهُ جَعْفَرٌ فَخَفَّفْنَا لَهُ وَ قَبَّلْتُ وَجْهَ الْحَسَنِ وَ أَجْلَسْتُهُ عَلَى مِضْرَبَةٍ كَانَتْ عِنْدِي وَ جَلَسَ جَعْفَرٌ قَرِيباً مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ وَا شَيْطَنَاهْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ فضجره [فَزَجَرَهُ] أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ أَثَرَ السُّكْرِ(4) وَ كَانَ الْمُتَوَلِّي حَبْسَهُ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ وَ كَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيٌّ يَدَّعِي أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَأَعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفَرِّجُ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْجُمَحِيِّ فَخَرَجَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةَ قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَ يُعْلِمُهُ أَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْقُبَ الْحَبْسَ وَ نَهْرُبَ (5)

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 437.
2- 2. إعلام الورى ص 356.
3- 3. مختار الخرائج ص 239.
4- 4. المصدر ص 238.
5- 5. نفس المصدر ص 238.

وَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ كَانَ الْحَسَنُ يَصُومُ فَإِذَا أَفْطَرَ أَكَلْنَا مَعَهُ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ غُلَامُهُ فِي جُونَهٍ مَخْتُومَهٍ فَصَعُفْتُ يَوْماً عَنِ الصَّوْمِ فَأَفْطَرْتُ فِي بَيْتٍ آخَرَ عَلَى كَعْكَهٍ وَ مَا شَعَرَ بِي أَحَدٌ ثُمَّ جِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِغُلَامِهِ أَطْعِمْ أَبَا هَاشِمٍ شَيْئاً فَإِنَّهُ مُفْطِرٌ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ مِمَّا تَضْحَكُ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِذَا أَرَدْتَ الْقُوَّةَ فَكُلِ اللَّحْمَ فَإِنَّ الْكَعْكَ لَا قُوَّةَ فِيهِ فَقُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ فَأَكَلْتُ فَقَالَ أَفْطِرْ ثَلَاثاً فَإِنَّ لَهُ الْمُنَّةَ لَا تَرْجِعُ لِمَنْ أَنْهَكَهُ الصَّوْمُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ جَاءَهُ الْغُلَامُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَحْمِلُ فَطُورَكَ قَالَ احْمِلْ وَ مَا أَحْسَبَنَا نَأْكُلُ مِنْهُ فَحَمَلَ الطَّعَامَ الظُّهْرَ وَ أَطْلَقَ عَنْهُ الْعَصْرَ وَ هُوَ صَائِمٌ فَقَالُوا كُلُوا هَدَاكُمُ (1) اللَّهُ (2).

عم، [إعلام الورى] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن زياد الهمدانى عن على بن إبراهيم عن أبى هاشم الجعفرى: مثله (3)

بيان: فخففنا له أى أسرعنا إلى خدمته و فى بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهمله من قولهم حفه أى أطاف به و الجونه الخابيه مطليه بالقار و المنه بالضم القوه.

«11»- قب، [المناقب] (4)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَهُ الْفَهْفَكِيُّ مَا بَالُ الْمَرْأَةِ الْمِسْكِينَهِ الضَّعِيفَهِ تَأْخُذُ سَهْماً وَاحِداً وَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ سَهْمَيْنِ قَالَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ لَهَا جِهَادٌ وَ لَا نَفَقَهٌ

1- 1. هناكم اللّه خ ل.
2- 2. مختار الخرائج ص 238 و 239 و قد رواه ابن شهرآشوب فى المناقب ج 4 ص 430 و 439 ملخصا فراجع.
3- 3. إعلام الورى ص 354- 355.
4- 4. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 437 و رواه الكلينى فى الكافى ج 7 ص 85 عن على بن محمّد، عن محمّد بن أبى عبد اللّه، عن إسحاق بن محمّد النخعىّ.

وَ لَا عَلَيْهَا مَعْقُلَهٌ(1) إِنَّمَا ذَلِکَ عَلَى الرِّجَالِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ کَانَ قِيلَ لِی إِنَّ ابْنَ أَبِی الْعَوْجَاءِ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ فَأَقْبَلَ علیه السلام عَلَیَّ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ مَسْأَلَهُ ابْنِ أَبِی الْعَوْجَاءِ(2)

وَ الْجَوَابُ مِنَّا وَاحِدٌ إِذَا کَانَ مَعْنَى الْمَسْأَلَهِ وَاحِداً جَرَى لِآخِرِنَا مَا جَرَى لِأَوَّلِنَا وَ أَوَّلُنَا وَ آخِرُنَا فِی الْعِلْمِ وَ الْأَمْرِ سَوَاءٌ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا(3).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (4)- عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المذکور: مثله (5).

«12»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَعْفُو يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَفْواً لَا يُحِيطُ عَلَى الْعِبَادِ حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ الشِّرْکِ وَ اللَّهِ رَبِّنَا ما کُنَّا مُشْرِکِينَ (6) فَذَکَرْتُ فِی نَفْسِی حَدِيثاً حَدَّثَنِی بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. المعقله- بضم القاف- الغرم، یقال: صار دمه معقله علی قومه ای صاروا یدونه یؤدون من أموالهم، و أصل العقل الامساک و الاستمساک کعقل البعیر بالعقال، و عقل الدواء البطن، کما قیل للحصن معقل، و باعتبار عقل البعیر قیل عقلت المقتول: أعطیت دیته. و قیل أصله أن تعقل الإبل بفناء ولی الدم، و قیل بل بعقل الدم أن یسفک ثمّ سمیت الدیه بای شی ء کان عقلا، و سمی الملتزمون له عاقله، و هم قرابه الرجل من قبل الأب الذی یعطون دیه من قتله خطأ.
2- 2. رواه الکلینی فی الکافی ج 7 ص 85، بإسناده عن الاحول قال: قال لی ابن أبی العوجاء: ما بال المرأه المسکینه الضعیفه تأخذ سهما واحدا و یأخذ الرجل سهمین؟ قال: فذکره بعض أصحابنا لابی عبد اللّه علیه السلام فقال: ان المرأه لیس علیها جهاد، و لا نفقه و لا معقله و انما ذلک علی الرجال، و لذلک جعل للمرأه سهما واحدا و للرجل سهمین.
3- 3. مختار الخرائج ص 239.
4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 299.
5- 5. إعلام الوری ص 355.
6- 6. الأنعام: 23.

صلی اللهِ علیه و آله قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً(1) فَقَالَ الرَّجُلُ وَ مَنْ أَشْرَکَ فَأَنْکَرْتُ ذَلِکَ وَ تَنَمَّرْتُ لِلرَّجُلِ فَأَنَا أَقُولُ فِی نَفْسِی إِذْ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ(2) بِئْسَمَا قَالَ هَذَا وَ بِئْسَمَا رَوَی (3).

«13»- قب، [المناقب] (4) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ(5) فَقَالَ علیه السلام لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْمُرَ بِهِ وَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ یَأْمُرَ بِهِ بِمَا یَشَاءُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا قَوْلُ اللَّهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ (6) فَأَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ هُوَ کَمَا أَسْرَرْتَ فِی نَفْسِکَ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ فِی خَلْقِهِ (7).

«14»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (8) فَقَالَ هَلْ یَمْحُو إِلَّا مَا کَانَ وَ هَلْ یُثْبِتُ إِلَّا مَا لَمْ یَکُنْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا خِلَافُ قَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ إِنَّهُ لَا یَعْلَمُ بِالشَّیْ ءِ حَتَّی یَکُونَ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ تَعَالَی الْجَبَّارُ الْحَاکِمُ الْعَالِمُ بِالْأَشْیَاءِ قَبْلَ کَوْنِهَا قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ (9).

1- 1. الزمر: 53.
2- 2. النساء: 48.
3- 3. مختار الخرائج ص 239.
4- 4. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 436.
5- 5. الروم: 4.
6- 6. الأعراف: 54.
7- 7. مختار الخرائج ص 239.
8- 8. الرعد: 39.
9- 9. مختار الخرائج ص 239.

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: خَطَرَ بِبَالِی أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام يَا أَبَا هَاشِمٍ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ (1).

«16»- قب، [المناقب](2)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ فِی نَفْسِی وَ فَرِحْتُ بِمَا أَتَكَلَّفُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ نَعَمْ فَدُمْ عَلَی مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ رَحِمَكَ (3).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميری عن الجعفری: مثله (4)- عم، [إعلام الوری] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (5).

«17»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: أَدْخَلْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ سُفْيَانَ الْعَبْدِیَّ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَسَأَلَهُ الْمُبَايَعَهَ قَالَ رُبَّمَا بَايَعْتُ النَّاسَ فَتَوَاضَعْتُهُمُ الْمُوَاضَعَهَ إِلَی الْأَصْلِ قَالَ لَا بَأْسَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارَيْنِ مَعَهَا خَرَزَهٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا شِبْهُ مَا يَفْعَلُهُ الْمُرْبِيُونَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ إِنَّمَا الرِّبَا الْحَرَامُ مَا قَصَدْتَهُ فَإِذَا جَاوَزَ حُدُودَ الرِّبَا وَ رُوِیَ عَنْهُ فَلَا بَأْسَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارَيْنِ يَداً بِيَدٍ وَ يُكْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَیْ ءٌ يُوقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْعُ (6).

«18»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ أَنَّهُ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 436.
2- 2. كتاب المناقب ج 4 ص 432.
3- 3. مختار الخرائج ص 239.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 297 و 298 و 299 و هكذا سائر ما رواه عن أبی هاشم الجعفری.
5- 5. إعلام الوری ص 356.
6- 6. مختار الخرائج ص 239.

بِإِذْنِ اللَّهِ (1) قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یُقِرُّ بِالْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ فِی نَفْسِی عِظَمَ مَا أَعْطَی اللَّهُ آلَ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم وَ بَکَیْتُ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُکَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَاحْمَدِ اللَّهَ أَنْ جَعَلَکَ مُتَمَسِّکاً بِحَبْلِهِمْ تُدْعَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِهِمْ إِذَا دُعِیَ کُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ إِنَّکَ عَلَی خَیْرٍ(2).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (3).

«19»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: لَمَّا مَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام صَاحِبُ الْعَسْکَرِ اشْتَغَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُهُ بِغُسْلِهِ وَ شَأْنِهِ وَ أَسْرَعَ بَعْضُ الْخَدَمِ إِلَی أَشْیَاءَ احْتَمَلُوهَا مِنْ ثِیَابٍ وَ دَرَاهِمَ وَ غَیْرِهِمَا فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ شَأْنِهِ صَارَ إِلَی مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ ثُمَّ دَعَا أُولَئِکَ الْخَدَمَ فَقَالَ إِنْ صَدَّقْتُمُونِی فِیمَا أَسْأَلُکُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ مِنْ عُقُوبَتِی وَ إِنْ أَصْرَرْتُمْ عَلَی الْجُحُودِ دَلَلْتُ عَلَی کُلِّ مَا أَخَذَهُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمْ وَ عَاقَبْتُکُمْ عِنْدَ ذَلِکَ بِمَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنِّی ثُمَّ قَالَ یَا فُلَانُ أَخَذْتَ کَذَا وَ کَذَا وَ أَنْتَ یَا فُلَانُ أَخَذْتَ کَذَا وَ کَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَرَدُّوهُ فَذَکَرَ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَهُ وَ صَارَ إِلَیْهِ حَتَّی رَدُّوا جَمِیعَ مَا أَخَذُوهُ (4).

«20»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو هَاشِمٍ أَنَّهُ: رَکِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْماً إِلَی الصَّحْرَاءِ فَرَکِبْتُ مَعَهُ فَبَیْنَمَا یَسِیرُ قُدَّامِی وَ أَنَا خَلْفَهُ إِذْ عَرَضَ لِی فِکْرٌ فِی دَیْنٍ کَانَ عَلَیَّ قَدْ حَانَ أَجَلُهُ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ فِی أَیِّ وَجْهٍ قَضَاؤُهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ اللَّهُ یَقْضِیهِ ثُمَّ انْحَنَی عَلَی قَرَبُوسِ سَرْجِهِ فَخَطَّ بِسَوْطِهِ خَطَّهً فِی الْأَرْضِ فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ انْزِلْ فَخُذْ وَ اکْتُمْ فَنَزَلْتُ وَ إِذَا سَبِیکَهُ ذَهَبٍ قَالَ فَوَضَعْتُهَا فِی خُفِّی وَ سِرْنَا

1- 1. فاطر: 32.
2- 2. مختار الخرائج ص 239.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 296 و 297.
4- 4. لم نجده فی مختار الخرائج.

فَعَرَضَ لِیَ الْفِکْرُ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ فِیهَا تَمَامُ الدَّیْنِ وَ إِلَّا فَإِنِّی أُرْضِی صَاحِبَهُ بِهَا وَ یَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِی وَجْهِ نَفَقَهِ الشِّتَاءِ وَ مَا نَحْتَاجُ إِلَیْهِ فِیهِ مِنْ کِسْوَهٍ وَ غَیْرِهَا فَالْتَفَتَ إِلَیَّ ثُمَّ انْحَنَی ثَانِیَهً فَخَطَّ بِسَوْطِهِ مِثْلَ الْأُولَی ثُمَّ قَالَ انْزِلْ وَ خُذْ وَ اکْتُمْ قَالَ فَنَزَلْتُ فَإِذَا بِسَبِیکَهٍ-(1)

فَجَعَلْتُهَا فِی الْخُفِّ الْآخَرِ وَ سِرْنَا یَسِیراً ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ انْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَجَلَسْتُ وَ حَسَبْتُ ذَلِکَ الدَّیْنَ وَ عَرَفْتُ مَبْلَغَهُ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِیکَهَ الذَّهَبِ فَخَرَجَ بِقِسْطِ ذَلِکَ الدَّیْنِ مَا زَادَتْ وَ لَا نَقَصَتْ ثُمَّ نَظَرْتُ مَا نَحْتَاجُ إِلَیْهِ لِشَوْنَتِی مِنْ کُلِّ وَجْهٍ فَعَرَفْتُ مَبْلَغَهُ الَّذِی لَمْ یَکُنْ بُدٌّ مِنْهُ عَلَی الِاقْتِصَادِ بِلَا تَقْتِیرٍ وَ لَا إِسْرَافٍ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِیکَهَ الْفِضَّهِ فَخَرَجَتْ عَلَی مَا قَدَّرْتُهُ مَا زَادَتْ وَ لَا نَقَصَتْ.

«21»- یج، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ بِطَرِیقٌ مُتَطَبِّبٌ بِالرَّیِ (2) قَدْ أَتَی عَلَیْهِ مِائَهُ سَنَهٍ وَ نَیِّفٌ وَ قَالَ: کُنْتُ تِلْمِیذَ بَخْتِیشُوعَ طَبِیبِ الْمُتَوَکِّلِ وَ کَانَ یَصْطَفِینِی فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهم السلام أَنْ یَبْعَثَ إِلَیْهِ بِأَخَصِّ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِیَفْصِدَهُ

1- 1. یعنی سبیکه من الفضه، لما سیأتی بعد ذلک.
2- 2. أخرج هذا الحدیث من الخرائج لان فیه تفصیلا، و ما نقله الکلینی فی الکافی یخالف ذلک فی کثیر من المواضع قال حدّثنی علیّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسین قال حدّثنی محمّد بن الحسن بن المکفوف قال: حدّثنی بعض أصحابنا، عن بعض فصادی العسکر من النصاری أن أبا محمّد علیه السلام بعث الی یوما فی وقت صلاه الظهر، فقال لی: افصد هذا العرق؟ قال: و ناولنی عرقا لم أفهمه من العرق التی تفصد. فقلت فی نفسی: ما رأیت أمرا أعجب من هذا، یأمرنی أن أفصد فی وقت الظهر و لیس بوقت فصد، و الثانیه عرق لا أفهمه، ثمّ قال لی: انتظر و کن فی الدار، فلما أمسی دعانی و قال لی: سرح الدم، فسرحت ثمّ قال لی: أمسک فأمسکت، ثمّ قال لی: کن فی الدار. فلما کان نصف اللیل أرسل الی و قال لی: سرح الدم! قال: فتعجب أکثر من عجبی الأول، و کرهت أن أسأله، قال: فسرحت فخرج دم أبیض کأنّه الملح، قال: ثم قال لی: أحبس قال فحبست، قال: ثم قال: کن فی الدار. فلما أصبحت أمر قهرمانه أن یعطینی ثلاثه دنانیر، فأخذتها و خرجت حتّی أتیت ابن بختیشوع النصرانی، فقصصت علیه القصه، قال فقال لی: و اللّه ما أفهم ما تقول، و لا أعرفه فی شی ء

من الطبّ، و لا قرأته فى كتاب و لا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانيه من فلان الفارسىّ فاخرج إليه. قال: فاكتريت زورقا الى البصره، و أتيت الأهواز ثمّ صرت الى فارس الى صاحبى فأخبرته الخبر، قال فقال: أنظرنى أياما فأنظرته، ثمّ أتيته متقاضيا قال: فقال لى: ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مره.

فَاخْتَارَنِی وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّی ابْنُ الرِّضَا مَنْ یَفْصِدُهُ فَصِرْ إِلَیْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِی یَوْمِنَا هَذَا بِمَنْ هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرْ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ عَلَیْهِ فِیمَا یَأْمُرُکَ بِهِ فَمَضَیْتُ إِلَیْهِ- فَأَمَرَنِی إِلَی حُجْرَهٍ وَ قَالَ کُنْ إِلَی أَنْ أُطْلُبَکَ قَالَ وَ کَانَ الْوَقْتُ الَّذِی دَخَلْتُ إِلَیْهِ فِیهِ عِنْدِی جَیِّداً مَحْمُوداً لِلْفَصْدِ فَدَعَانِی فِی وَقْتٍ غَیْرِ مَحْمُودٍ لَهُ وَ أَحْضَرَ طَسْتاً عَظِیماً فَفَصَدْتُ الْأَکْحَلَ فَلَمْ یَزَلِ الدَّمُ یَخْرُجُ حَتَّی امْتَلَأَ الطَّسْتُ ثُمَّ قَالَ لِیَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ یَدَهُ وَ شَدَّهَا وَ رَدَّنِی إِلَی الْحُجْرَهِ وَ قُدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَیْ ءٌ کَثِیرٌ وَ بَقِیتُ إِلَی الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِکَ الطَّسْتِ فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَی أَنِ امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ یَدَهُ وَ رَدَّنِی إِلَی الْحُجْرَهِ فَبِتُّ فِیهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِی وَ أَحْضَرَ ذَلِکَ الطَّسْتَ وَ قَالَ سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِیبِ إِلَی أَنِ امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ فَشَدَّ یَدَهُ وَ قَدَّمَ لِی بِتَخْتِ ثِیَابٍ وَ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعْذِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ وَ قُلْتُ یَأْمُرُنِی السَّیِّدُ بِخِدْمَهٍ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَهَ مَنْ یَصْحَبُکَ مِنْ دَیْرِ الْعَاقُولِ فَصِرْتُ إِلَی بَخْتِیشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّهَ فَقَالَ اجْتَمَعَتِ الْحُکَمَاءُ عَلَی أَنَّ أَکْثَرَ مَا یَکُونُ فِی بَدَنِ الْإِنْسَانِ سَبْعَهُ أَمْنَاءٍ مِنَ الدَّمِ-(1)

وَ هَذَا الَّذِی حَکَیْتَ

1- 1. الامناء: جمع المناء کیل یکال به السمن و غیره، أو میزان یوزن به، رطلان قال فی الصحاح ص 2497 أنّه أفصح من المن و قال غیره: و هو کالمن فی لغه تمیم.

لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَباً وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ مَكَثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا نَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْقِصَّهِ ذِكْراً فِی الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِی النَّصْرَانِيَّهِ أَعْلَمُ بِالطِّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَکَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخَی لِی زِنْبِيلًا فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِی فَصَدْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَی لِأُمِّکَ وَ رَكِبَ بَغْلًا وَ مَرَّ فَوَافَيْنَا سُرَّ مَنْ رَأَی وَ قَدْ بَقِیَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أَسْتَاذِنَا أَوْ دَارَ الرَّجُلِ فَصِرْنَا إِلَی بَابِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ فَفُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ أَسْوَدُ وَ قَالَ أَيُّكُمَا رَاهِبُ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ أَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ انْزِلْ وَ قَالَ لِیَ الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَتَيْنِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا فَأَقَمْتُ إِلَی أَنْ أَصْبَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَی بِثِيَابِ الرَّهْبَانِيَّهِ وَ لَبِسَ ثِيَاباً بِيضاً وَ قَدْ أَسْلَمَ فَقَالَ خُذْ بِیَ الْآنَ إِلَی دَارِ أُسْتَاذِکَ فَصِرْنَا إِلَی دَارِ بَخْتِيشُوعَ فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ يَعْدُو إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِی أَزَالَکَ عَنْ دِينِکَ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِيحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَی يَدِهِ قَالَ وَجَدْتَ الْمَسِيحَ قَالَ أَوْ نَظِيرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَصْدَهَ لَمْ يَفْعَلْهَا فِی الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِی آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَی أَنْ مَاتَ (1).

«22»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِیِّ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَهً فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ قَدْ كَانَ أَصْحَابُنَا حَمَلُوا مَعِی شَيْئاً مِنَ الْمَالِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَی مَنْ أَدْفَعُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ ذَلِکَ ادْفَعْ مَا مَعَکَ إِلَی الْمُبَارَكِ خَادِمِی

1- 1. مختار الخرائج ص 213.

قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قُلْتُ إِنَّ شِيعَتَکَ بِجُرْجَانَ يَقْرَءُونَ عَلَيْکَ السَّلَامَ قَالَ أَ وَ لَسْتَ مُنْصَرِفاً بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنَ الْحَجِّ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنَّکَ تَصِيرُ إِلَى جُرْجَانَ مِنْ يَوْمِکَ هَذَا إِلَى مِائَةٍ وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ تَدْخُلُهَا يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ يَمْضِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ فِی أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَعْلِمْهُمْ أَنِّی أُوَافِيهِمْ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ فِی آخِرِ النَّهَارِ وَ امْضِ رَاشِداً فَإِنَّ اللَّهَ سَيُسَلِّمُکَ وَ يُسَلِّمُ مَا مَعَکَ فَتَقْدَمُ عَلَى أَهْلِکَ وَ وُلْدِکَ وَ يُولَدُ لِوَلَدِکَ الشَّرِيفِ ابْنٌ فَسَمِّهِ الصَّلْتَ بْنَ الشَّرِيفِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ وَ سَيَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ وَ يَکُونُ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْجُرْجَانِيَّ هُوَ مِنْ شِيعَتِکَ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ إِلَى أَوْلِيَائِکَ يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ فِی السَّنَهِ مِنْ مَالِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هُوَ أَحَدُ الْمُتَقَلِّبِينَ فِی نِعَمِ اللَّهِ بِجُرْجَانَ فَقَالَ شَكَرَ اللَّهُ لِأَبِی إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ صَنِيعَهُ إِلَى شِيعَتِنَا وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ رَزَقَهُ ذِكْراً سَوِيّاً قَائِلًا بِالْحَقِّ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِّ ابْنَکَ أَحْمَدَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ حَجَجْتُ فَسَلَّمَنِی اللَّهُ حَتَّى وَافَيْتُ جُرْجَانَ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ فِی أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عليه السلام وَ جَاءَنِی أَصْحَابُنَا يُهَنِّئُونَنِّی فَوَعَدْتُهُمْ أَنَّ الْإِمَامَ عليه السلام وَعَدَنِی أَنْ يُوَافِيَكُمْ فِی آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَتَأَهَّبُوا لِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ اغْدُوا فِی مَسَائِلِكُمْ وَ حَوَائِجِكُمْ كُلِّهَا فَلَمَّا صَلُّوا الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ فِی دَارِی فَوَ اللَّهِ مَا شَعَرْنَا إِلَّا وَ قَدْ وَافَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَدَخَلَ إِلَيْنَا وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَسَلَّمَ هُوَ أَوَّلًا عَلَيْنَا فَاسْتَقْبَلْنَاهُ وَ قَبَّلْنَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی كُنْتُ وَعَدْتُ جَعْفَرَ بْنَ الشَّرِيفِ أَنْ أُوَافِيَكُمْ فِی آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ صِرْتُ إِلَيْكُمْ لِأُجَدِّدَ بِكُمْ عَهْداً وَ هَا أَنَا قَدْ جِئْتُكُمُ الْآنَ فَاجْمَعُوا مَسَائِلَكُمْ وَ حَوَائِجَكُمْ كُلَّهَا فَأَوَّلُ مَنِ ابْتَدَأَ الْمَسْأَلَهَ لَهُ النَّضْرُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِی جَابِراً أُصِيبَ بِبَصَرِهِ مُنْذُ شَهْرٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ عَيْنَيْهِ قَالَ فَهَاتِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَعَادَ بَصِيراً ثُمَّ تَقَدَّمَ رَجُلٌ فَرَجُلٌ يَسْأَلُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَ أَجَابَهُمْ إِلَى

كُلِّ مَا سَأَلُوهُ حَتَّى قَضَى حَوَائِجَ الْجَمِيعِ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ فَانْصَرَفَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ (1).

«23»- قب، [المناقب](2)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِ (3)

بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ دَارِ الْعَامَّةِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الدَّارِ وَ أَرَدْتُ الِانْصِرَافَ قَالَ أَمْهِلْ فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي مِائَتَيْ دِينَارٍ وَ قَالَ اصْرِفْهَا فِي ثَمَنِ جَارِيَةٍ فَإِنَّ جَارِيَتَكَ فُلَانَةَ قَدْ مَاتَتْ وَ كُنْتُ خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ وَ عَهْدِي بِهَا أَنْشَطُ مَا كَانَتْ فَمَضَيْتُ فَإِذَا الْغُلَامُ قَالَ مَاتَتْ جَارِيَتُكَ فُلَانَةُ السَّاعَةَ قُلْتُ مَا حَالُهَا قِيلَ شَرِبَتْ مَاءً فَشَرِقَتْ فَمَاتَتْ (4).

«24»- قب، [المناقب](5)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ وَ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ بِمَ يَقْضِي وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ رُقْيَةِ الْحُمَّى الرِّبْعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَّى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتَ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عليه السلام وَ لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ وَ كُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْحُمَّى الرِّبْعِ فَأَنْسِيتَ فَاكْتُبْ وَرَقَةً وَ عَلِّقْهَا عَلَى الْمَحْمُومِ يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ فَكَتَبْتُ وَ عَلَّقْتُ عَلَى الْمَحْمُومِ فَبَرَأَ(6).

1- 1. مختار الخرائج ص 213.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 431.
3- 3. هو على الأحوال، و أبوه زيد هو الملقب بالشبيه النسابه، كان فاضلا صنف كتاب المقاتل و المبسوط فى علم النسب، و تنتهى إليه سلسله عظيمه، و على أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذى الدمعه ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين عليه السلام، منه رحمه اللّه فى المرآه.
4- 4. مختار الخرائج ص 214.
5- 5. كتاب المناقب ج 4 ص 431.

6- 6. لم نجده فى مختار الخرائج.

عم، [إعلام الورى](1)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (2) عن على بن محمد عن الحسن بن ظريف: مثله (3).

«25»- قب، [المناقب](4)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ كَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطَرَةَ فِي مَرْبِطِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ كَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَغْلٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ حُسْناً وَ كِبْراً وَ كَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَ اللِّجَامَ وَ جَمَعَ الرُّوَّاضَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حِيلَةٌ فِي رُكُوبِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نُدَمَائِهِ أَ لَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِي ءَ فَإِمَّا أَنْ يَرْكَبَهُ وَ إِمَّا يَقْتُلَهُ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ مَضَى مَعَهُ أَبِي فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ نَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى الْبَغْلِ وَاقِفاً فِي صَحْنِ الدَّارِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ فَعَرِقَ الْبَغْلُ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ قَالَ أَلْجِمْ هَذَا الْبَغْلَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لِأَبِي أَلْجِمْهُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَلْجِمْهُ أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَوَضَعَ طَيْلَسَانَهُ فَأَلْجَمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسْرِجْهُ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي أَسْرِجْهُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَسْرِجْهُ أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام ثَانِيَةً فَأَسْرَجَهُ وَ رَجَعَ فَقَالَ تَرَى أَنْ تَرْكَبَهُ قَالَ نَعَمْ فَرَكِبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهُ فِي الدَّارِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمْلَجَةِ(5) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ ثُمَّ نَزَلَ

1- 1. إعلام الورى ص 357.
2- 2. الكافى ج 1 ص 509.
3- 3. الإرشاد ص 323.
4- 4. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 438.
5- 5. فى المصباح: هملج البرذون هملجه: مشى مشيه سهله فى سرعه، و قال فى مختصر العين: الهملجه حسن سير الدابّه، و كلهم قالوا فى اسم الفاعل هملاج بكسر الهاء للذكر و الأنثى، و هو يقتضى أن اسم الفاعل لم يجئ على قياسه و هو مهملج، منه رحمه اللّه.

فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ قَدْ حَمَلَکَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِی خُذْهُ فَأَخَذَهُ وَ قَادَهُ (1).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابن قولويه عن الكلينی (2) عن على بن محمد عن محمد بن على بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث: مثله (3).

«26»- قب، [المناقب](4)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: كَانَ لِی فَرَسٌ وَ كُنْتُ بِهِ مُعْجَباً أُكْثِرُ ذِكْرَهُ فِی الْمَجَالِسِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْماً فَقَالَ مَا فَعَلَ فَرَسُکَ قُلْتُ هُوَ ذَا عَلَى بَابِکَ الْآنَ (5) فَقَالَ اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ لَا تُؤَخِّرْ ذَلِکَ وَ دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ قَالَ فَقُمْتُ مُتَفَكِّراً وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِی فَأَخْبَرْتُ أَخِی بِذَلِکَ فَقَالَ لَا أَدْرِی مَا أَقُولُ فِی هَذَا وَ شَحَحْتُ بِهِ (6) فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِی السَّائِسُ وَ قَالَ نَفَقَ فَرَسُکَ السَّاعَةَ فَاغْتَمَمْتُ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِکَ الْقَوْلِ

1- 1. قال المؤلّف قدّس سرّه فی المرآه: أقول: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعه كانت فی أيّام امامه أبی محمّد بعد وفاه أبيه عليهما السلام و هما كانتا فی جمادی الآخره سنه أربع و خمسين و مائتين كما ذكره الكلينی و غيره فكيف يمكن أن يكون هذه فی زمان المستعين. فلا بد اما من تصحيف المعتز بالمستعين، و هما متقاربان صوره، أو تصحيف أبی الحسن بالحسن، و الأول أظهر، للتصريح بأبی محمّد فی مواضع، و كون ذلک قبل امامته عليه السلام فی حياه والده و ان كان ممكنا لكنه بعيد.
2- 2. الكافی ج 1 ص 507.
3- 3. إرشاد المفيد ص 321.
4- 4. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 430 و 431.
5- 5. زاد فی الكافی: و عنه نزلت.
6- 6. فی الكافی« و نفست على الناس ببيعه».

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنَ الْغَدِ وَ أَقُولُ فِی نَفْسِی لَیْتَهُ أَخْلَفَ عَلَیَّ دَابَّةَ(1) فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أَتَحَدَّثَ بِشَیْ ءٍ نَعَمْ نُخْلِفُ عَلَیْکَ یَا غُلَامُ أَعْطِهِ بِرْذَوْنِیَ الْکُمَیْتَ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخْیَرُ مِنْ فَرَسِکَ وَ أَطْوَلُ عُمُراً وَ أَوْطَأُ(2).

عم، [إعلام الوری](3)

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی (4) عن علی بن محمد عن إسحاق بن محمد عن علی بن زید بن علی بن الحسین: مثله (5)

بیان: لعل أمره علیه السلام بالاستبدال لمحض إظهار الإعجاز لعلمه بأنه لا یفعل ذلک أو یقال لعله لم یکن یموت عند المشتری أو أنه علم أن المشتری یکون من المخالفین.

«27»- قب، [المناقب](6) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام ضِیقَ الْحَبْسِ وَ شِدَّةَ الْقَیْدِ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَنْتَ تُصَلِّی الظُّهْرَ فِی مَنْزِلِکَ فَأُخْرِجْتُ عَنِ السِّجْنِ وَقْتَ الظُّهْرِ فَصَلَّیْتُ فِی مَنْزِلِی-(7) وَ کُنْتُ مُضَیَّقاً فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ مَعُونَةً فِی الْکِتَابِ الَّذِی کَتَبْتُهُ فَاسْتَحْیَیْتُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَجَّهَ إِلَیَّ بِمِائَةِ دِینَارٍ وَ کَتَبَ إِلَیَّ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْیِ وَ اطْلُبْهَا تَأْتِیکَ عَلَی مَا تُحِبُّ أَنْ تَأْتِیَکَ (8).

عم، [إعلام الوری](9)

شا، [الإرشاد] روی إسحاق بن محمد النخعی عن أبی هاشم: مثله (10).

1- 1. زاد فی الکافی: اذ کنت اغتممت بقوله: فلما جلست قال نعم نخلف.
2- 2. مختار الخرائج ص 214.
3- 3. إعلام الوری ص 352.
4- 4. الکافی ج 1 ص 510.
5- 5. إرشاد المفید ص 323.
6- 6. مختار الخرائج ص 214.
7- 7. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 432.

8- 8. المصدر ص 439.
9- 9. إعلام الورى ص 354.
10- 10. الإرشاد ص 322.

«28»- قب، [المناقب](1) لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ نُصَيْرٍ الْخَادِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ غِلْمَانَهُ وَ غَيْرَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ فِيهِمْ رُومٌ وَ تُرْكٌ وَ صَقَالِبَةٌ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ هَذَا وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ وَ لَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى قَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَا رَآهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ هَذَا أُحَدِّثُ بِهَذَا نَفْسِي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَيَّنَ حُجَّتَهُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ خَلْقِهِ وَ أَعْطَاهُ مَعْرِفَهَ كُلِّ شَيْ ءٍ فَهُوَ يَعْرِفُ اللُّغَاتِ وَ الْأَنْسَابَ وَ الْحَوَادِثَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّهِ وَ الْمَحْجُوجِ فَرْقٌ (2).

عم، [إعلام الورى](3)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (4) عن على بن محمد عن أحمد بن محمد الأقرع عن أبى حمزه نصير الخادم: مثله (5).

«29»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام سُلِّمَ إِلَى نِحْرِيرٍ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ وَ ذَكَرَتْ عِبَادَتَهُ وَ صَلَاحَهُ وَ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السِّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا وَ لَمْ يَشُكُّوا فِي أَكْلِهَا لَهُ فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ قَائِماً يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ (6).

«30»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَالِكِيُّ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ قَالَ: كُنْتُ بِالْعَسْكَرِ قَاعِداً فِي الشَّارِعِ وَ كُنْتُ أَشْتَهِي الْوَلَدَ شَهْوَةً شَدِيدَةً فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَارِساً فَقُلْتُ تَرَانِي أُرْزَقُ وَلَداً فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ فَقُلْتُ ذَكَراً فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَوُلِدَتْ لِيَ ابْنَهٌ(7).

1- 1. المناقب لابن شهرآشوب ج 4 ص 428.
2- 2. مختار الخرائج ص 214.
3- 3. إعلام الورى ص 356.
4- 4. الكافى ج 1 ص 509.
5- 5. إرشاد المفيد ص 322.
6- 6. لا يوجد فى مختار الخرائج، و تراه فى الكافى ج 1 ص 513.
7- 7. مختار الخرائج ص 214.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن جعفر بن محمد قال: کنت قاعدا و ذکر نحوه (1).

«31»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَزِیدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رمش قَالَ: اعْتَلَّ ابْنِی أَحْمَدُ وَ رَکِبْتُ بِالْعَسْکَرِ وَ هُوَ بِبَغْدَادَ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فَخَرَجَ تَوْقِیعُهُ أَ وَ مَا عَلِمَ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتَاباً فَمَاتَ الِابْنُ (2).

«32»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ الْمَحْمُودِیُّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ بِأَنْ أُرْزَقَ وَلَداً فَوَقَّعَ رَزَقَکَ اللَّهُ وَلَداً وَ أَصْبَرَکَ عَلَیْهِ فَوُلِدَ لِی ابْنٌ وَ مَاتَ (3).

«33»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ التَّبَرُّکَ بِأَنْ یَدْعُوَ أَنْ أُرْزَقَ وَلَداً مِنْ بِنْتِ عَمٍّ لِی فَوَقَّعَ رَزَقَکَ اللَّهُ ذُکْرَاناً فَوُلِدَ لِی أَرْبَعَهْ(4).

«34»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلَبِیٍ (5)

قَالَ: اجْتَمَعْنَا بِالْعَسْکَرِ وَ تَرَصَّدْنَا لِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْمَ رُکُوبِهِ فَخَرَجَ تَوْقِیعُهُ أَلَا لَا یُسَلِّمَنَّ عَلَیَّ أَحَدٌ وَ لَا یُشِیرُ إِلَیَّ بِیَدِهِ وَ لَا یُومِئُ فَإِنَّکُمْ لَا تُؤْمِنُونَ عَلَی أَنْفُسِکُمْ قَالَ وَ إِلَی جَانِبِی شَابٌّ فَقُلْتُ مِنْ أَیْنَ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْمَدِینَهِ قُلْتُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا قَالَ اخْتَلَفُوا عِنْدَنَا فِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَجِئْتُ لِأَرَاهُ وَ أَسْمَعُ مِنْهُ أَوْ أَرَی مِنْهُ دَلَالَهً لِیَسْکُنَ قَلْبِی وَ إِنِّی لِوُلْدِ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ فَبَیْنَمَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مَعَ خَادِمٍ لَهُ فَلَمَّا حَاذَانَا نَظَرَ إِلَی

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 306.
2- 2. لا یوجد فی مختار الخرائج و قد أخرجه الاربلی فی کشف الغمّه ج 3 ص 310.
3- 3. أخرجه فی کشف الغمّه ج 3 ص 310.
4- 4. تراه فی کشف الغمّه ج 3 ص 310.
5- 5. کذا فی الأصل.

الشَّابِّ الَّذِی بِجَنْبِی فَقَالَ أَ غِفَارِیٌّ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا فَعَلَتْ أُمُّکَ حمدویه فَقَالَ صَالِحَةٌ وَ مَرَّ فَقُلْتُ لِلشَّابِّ أَ کُنْتَ رَأَیْتَهُ قَطُّ وَ عَرَفْتَهُ بِوَجْهِهِ قَبْلَ الْیَوْمِ قَالَ لَا قُلْتُ فَیَنْفَعُکَ هَذَا قَالَ وَ دُونَ هَذَا.

«35»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی یَحْیَی بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ: الْتَقَیْتُ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّیْبِ سِیمَاهُ الْخَیْرُ-(1) فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ کَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ یُنَازِعُهُ فِی الْإِمَامَهِ وَ الْقَوْلِ فِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ غَیْرِهِ فَقُلْتُ لَا أَقُولُ بِهِ أَوْ أَرَی مِنْهُ عَلَامَهً فَوَرَدْتُ الْعَسْکَرَ فِی حَاجَهٍ فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مُتَعَنِّتاً إِنْ مَدَّ یَدَهُ إِلَی رَأْسِهِ فَکَشَفَهُ ثُمَّ نَظَرَ وَ رَدَّهُ قُلْتُ بِهِ فَلَمَّا حَاذَانِی مَدَّ یَدَهُ إِلَی رَأْسِهِ فَکَشَفَهُ ثُمَّ بَرَقَ عَیْنَیْهِ فِیَّ ثُمَّ رَدَّهُمَا ثُمَّ قَالَ یَا یَحْیَی مَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّکَ الَّذِی تُنَازِعُهُ فِی الْإِمَامَهِ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ صَالِحاً قَالَ لَا تُنَازِعْهُ ثُمَّ مَضَی.

«36»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ قَالَ: کَانَ لِی عَلَی ابْنِ عَمِّی عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَنَّهُ رَادٌّ عَلَیْکَ مَالَکَ وَ هُوَ مَیِّتٌ بَعْدَ جُمْعَهٍ قَالَ فَرَدَّ عَلَیَّ ابْنُ عَمِّی مَالِی فَقُلْتُ مَا بَدَا لَکَ فِی رَدِّهِ وَ قَدْ مَنَعْتَنِیهِ قَالَ رَأَیْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَقَالَ إِنَّ أَجَلَکَ قَدْ دَنَا فَرُدَّ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ مَالَهُ (2).

«37»- قب، [المناقب](3) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَابُورَ قَالَ: قُحِطَ النَّاسُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی زَمَنِ الْحَسَنِ الْأَخِیرِ علیه السلام فَأَمَرَ الْخَلِیفَهُ الْحَاجِبَ وَ أَهْلَ الْمَمْلَکَهِ أَنْ یَخْرُجُوا إِلَی الِاسْتِسْقَاءِ فَخَرَجُوا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهٍ إِلَی الْمُصَلَّی وَ یَدْعُونَ فَمَا سُقُوا

1- 1. فی نسخه الأصل و هکذا نسخه الکمبانیّ:« من أهل السبت سماه أبا الخیر». و ما فی المتن هو الصواب طبقا لنسخه الاربلی فی کشف الغمّه ج 3 ص 311.
2- 2. أخرجه الاربلی فی کشف الغمّه ج 3 ص 311.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 425.

فَخَرَجَ الْجَاثَلِيقُ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ النَّصَارَی وَ الرُّهْبَانُ وَ کَانَ فِیهِمْ رَاهِبٌ فَلَمَّا مَدَّ یَدَهُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ فَشَکَّ أَکْثَرُ النَّاسِ وَ تَعَجَّبُوا وَ صَبَوْا إِلَی دِینِ النَّصْرَانِیَّهِ فَأَنْفَذَ الْخَلِیفَهُ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام وَ کَانَ مَحْبُوساً فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَحْبَسِهِ وَ قَالَ الْحَقْ أُمَّهَ جَدِّکَ فَقَدْ هَلَکَتْ فَقَالَ إِنِّی خَارِجٌ فِی الْغَدِ وَ مُزِیلُ الشَّکِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَخَرَجَ الْجَاثَلِیقُ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَ الرُّهْبَانُ مَعَهُ وَ خَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِالرَّاهِبِ وَ قَدْ مَدَّ یَدَهُ أَمَرَ بَعْضَ مَمَالِیکِهِ أَنْ یَقْبِضَ عَلَی یَدِهِ الْیُمْنَی وَ یَأْخُذَ مَا بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ فَفَعَلَ وَ أَخَذَ مِنْ بَیْنِ سَبَّابَتَیْهِ عَظْماً أَسْوَدَ فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ علیه السلام بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَسْقِ الْآنَ فَاسْتَسْقَی وَ کَانَ السَّمَاءُ مُتَغَیِّماً فَتَقَشَّعَتْ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ بَیْضَاءَ فَقَالَ الْخَلِیفَهُ مَا هَذَا الْعَظْمُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ علیه السلام هَذَا رَجُلٌ مَرَّ بِقَبْرِ نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فَوَقَعَ إِلَی یَدِهِ هَذَا الْعَظْمُ وَ مَا کُشِفَ مِنْ عَظْمِ نَبِیٍّ إِلَّا وَ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ(1).

بیان: صبا إلی الشی ء مال.

«38»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَبَشِیُّ قَالَ: کُنْتُ أَزُورُ الْعَسْکَرَ فِی شَعْبَانَ فِی أَوَّلِهِ ثُمَّ أَزُورُ الْحُسَیْنَ علیه السلام فِی النِّصْفِ فَلَمَّا کَانَ فِی سَنَهٍ مِنَ السِّنِینَ وَرَدْتُ الْعَسْکَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَ ظَنَنْتُ أَنِّی لَا أَزُورُهُ فِی شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ لَا أَدَعُ زِیَارَهَ کُنْتُ أَزُورُهَا وَ خَرَجْتُ إِلَی الْعَسْکَرِ وَ کُنْتُ إِذَا وَافَیْتُ الْعَسْکَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَهٍ أَوْ رِسَالَهٍ فَلَمَّا کَانَ فِی هَذِهِ الْمَرَّهِ قُلْتُ أَجْعَلُهَا زِیَارَهً خَالِصَهً لَا أَخْلِطُهَا بِغَیْرِهَا وَ قُلْتُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ أُحِبُّ أَنْ لَا تُعْلِمَهُمْ بِقُدُومِی فَلَمَّا أَقَمْتُ لَیْلَهً جَاءَنِی صَاحِبُ الْمَنْزِلِ بِدِینَارَیْنِ وَ هُوَ یَتَبَسَّمُ مُتَعَجِّباً وَ یَقُولُ

1- 1. مختار الخرائج ص 214، و أخرجه فی کشف الغمّه ج 3 ص 311.

بُعِثَ إِلَیَّ بِهَذَیْنِ الدِّینَارَیْنِ وَ قِیلَ لِیَ ادْفَعْهُمَا إِلَی الْحَبَشِیِّ وَ قُلْ لَهُ مَنْ کَانَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ کَانَ اللَّهُ فِی حَاجَتِهِ (1).

«39»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ بَذْلٍ مَوْلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: رَأَیْتُ مِنْ رَأْسِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام نُوراً سَاطِعاً إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ نَائِمٌ (2).

کشف، [کشف الغمه] من کتاب الدلائل: مثله (3).

«40»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْماً فَإِنِّی جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذَا ذَکَرْتُ مِنْدِیلًا کَانَ مَعِی فِیهِ خَمْسُونَ دِینَاراً فَتَقَلْقَلْتُ لَهَا وَ مَا تَکَلَّمْتُ بِشَیْ ءٍ وَ لَا أَظْهَرْتُ مَا خَطَرَ بِبَالِی فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْفُوظَهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَتَیْتُ الْمَنْزِلَ فَرَدَّهَا إِلَیَّ أَخِی (4).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن علی: مثله (5).

«41»- قب، [المناقب](6) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْعَیْنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَدْخُلُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَأَعْطَشُ وَ أَجِلُّهُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَیَقُولُ یَا غُلَامُ اسْقِهِ وَ رُبَّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِی بِالنُّهُوضِ فَأُفَکِّرُ فِی ذَلِکَ فَیَقُولُ یَا غُلَامُ دَابَّتَهُ (7).

1- 1. مختار الخرائج ص 215.
2- 2. المصدر ص 215.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 307.
4- 4. مختار الخرائج ص 215.
5- 5. کشف الغمّه ج 3 ص 305.
6- 6. المناقب ج 4 ص 433.
7- 7. لم نجده فی مختار الخرائج، و رواه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 512، و فیه توصیف أبی العیناء أنّه مولی عبد الصمد بن علی، عتاقه، و الرجل أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن خلّاد الأهوازی البصری من تلامذه أبی عبیده و الأصمعی و أبی زید الأنصاریّ. کان من أوحد عصره فی الشعر و الفنون الادبیه و کان فی عداد الظرفاء و الأذکیاء و کان حاضر الجواب،

يجيب أكثر المطالب بالقرآن المجيد، و يستشهد به كثيرا. و قال السيّد المرتضى رضوان اللّه عليه فى أماليه المسمى بالغرر و الدرر أن أبا العيناء محمّد بن القاسم اليمامى كان من أحضر الناس جوابا و أجودهم بديهه و أملحهم نادره، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابى، فقال يا محمّد بلغنى أن فيک شرا. فقلت يا أمير المؤمنين ان يكن الشر: ذكر المحسن باحسانه و المسى ء باساءته فقد زكى اللّه تعالى و ذمّ فقال فى التزكيه« نعم العبد انه اواب» و قال فى الذم« هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلک زنيم». و ان كان الشر كفعل العقرب فلسع النبىّ و الذمى بطبع لا يتميز فقد صان اللّه عبدک من ذلک. و كيف كان فالرجل من موالى عبد الصمد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس، أعتقه فصار له ولاؤه، فقيل له الهاشمى انتهى. و حكى عنه انه عمى فى حدود الأربعين من عمره، فسئل يوما: ما ضرک العمى؟ فقال شيئان: أحدهما أنّه فات منى السبق بالسلام، و الثانى أنّه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر وجهه و يعبس و يظهر الكراهيه، و أنا لا أراه حتّى أقطع الكلام توفى بالبصره سنه 283 أو 284.

«42»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْفَهْفَکِیِّ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی لِبَعْضِ الْأُمُورِ وَ قَدْ طَالَ مُقَامِی بِهَا فَغَدَوْتُ یَوْمَ الْمَوْکِبِ وَ جَلَسْتُ فِی شَارِعِ أَبِی قَطِیعَةَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ طَلَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یُرِیدُ دَارَ الْعَامَّةِ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَقُولُ لَهُ یَا سَیِّدِی إِنْ کَانَ الْخُرُوجُ عَنْ سُرَّ مَنْ رَأَی خَیْراً فَأَظْهِرِ التَّبَسُّمَ فِی وَجْهِی فَلَمَّا دَنَا مِنِّی تَبَسَّمَ تَبَسُّماً جَیِّداً فَخَرَجْتُ مِنْ یَوْمِی فَأَخْبَرَنِی أَصْحَابُنَا أَنَّ غَرِیماً کَانَ لَهُ عِنْدِی مَالٌ قَدِمَ یَطْلُبُنِی وَ لَوْ ظَفِرَ بِی یَهْتِکُنِی لِأَنَّ مَالَهُ لَمْ یَکُنْ عِنْدِی شَاهِداً(1).

«43»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی مُسْلِمٍ قَالَ: کَانَ سَمِیعٌ الْمِسْمَعِیُّ یُؤْذِینِی کَثِیراً وَ یَبْلُغُنِی عَنْهُ مَا أَکْرَهُ وَ کَانَ مُلَاصِقاً لِدَارِی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ

1- 1. مختار الخرائج ص 215.

الدُّعَاءَ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبْشِرْ بِالْفَرَجِ سَرِيعاً وَ يَقْدَمُ عَلَيْکَ مَالٌ مِنْ نَاحِيَهِ فَارِسَ وَ کَانَ لِی بِفَارِسَ ابْنُ عَمٍّ تَاجِرٌ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَارِثٌ غَیْرِی فَجَاءَنِی مَالُهُ بَعْدَ مَا مَاتَ بِأَیَّامٍ یَسِیرَهٍ وَ وَقَّعَ فِی الْکِتَابِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ تُبْ إِلَیْهِ مِمَّا تَکَلَّمْتَ بِهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی کُنْتُ یَوْماً مَعَ جَمَاعَهٍ مِنَ النُّصَّابِ فَذَکَرُوا أَبَا طَالِبٍ حَتَّی ذَکَرُوا مَوْلَایَ فَخُضْتُ مَعَهُمْ لِتَصْعِیفِهِمْ أَمْرَهُ فَتَرَکْتُ الْجُلُوسَ مَعَ الْقَوْمِ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِکَ (1).

«44»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ یُوسُفَ (2) الْعَبْدِیِّ قَالَ: خَلَّفْتُ ابْنِی بِالْبَصْرَهِ عَلِیلًا وَ کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِی فَکَتَبَ إِلَیَّ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَکَ إِنْ کَانَ مُؤْمِناً قَالَ الْحَجَّاجُ فَوَرَدَ عَلَیَّ کِتَابٌ مِنَ الْبَصْرَهِ أَنَّ ابْنِی مَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ الَّذِی کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِمَوْتِهِ وَ کَانَ ابْنِی شَکَّ فِی الْإِمَامَهِ لِلِاخْتِلَافِ الَّذِی جَرَی بَیْنَ الشِّیعَهِ(3).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الحجاج: مثله (4).

«45»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَقَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ هُوَ صَغِیرٌ فِی بِئْرِ الْمَاءِ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی الصَّلَاهِ وَ النِّسْوَانُ یَصْرُخْنَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَا بَأْسَ فَرَأَوْهُ وَ قَدِ ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَی رَأْسِ الْبِئْرِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَی رَأْسِ الْمَاءِ یَلْعَبُ بِالْمَاءِ.

«46»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: کَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ یَسْأَلُهُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی أتوالاهم [أَتَوَلَّاهُمْ] أَمْ أَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ فَکَتَبَ أَ تَتَرَحَّمُ عَلَی عَمِّکَ لَا رَحِمَ اللَّهُ عَمَّکَ وَ تَبَرَّأْ مِنْهُ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ فَلَا تتوالاهم [تَتَوَلَّاهُمْ] وَ لَا تَعُدْ مَرْضَاهُمْ وَ لَا تَشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَ لا تُصَلِّ عَلی أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً

1- 1. مختار الخرائج ص 215.
2- 2. الحجاج بن سفیان العبدی، خ.
3- 3. المصدر ص 215.
4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 301.

سَوَاءٌ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ أَوْ زَادَ إِمَاماً لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَ جَحَدَ أَوْ قَالَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ(1) إِنَّ الْجَاحِدَ أَمْرَ آخِرِنَا جَاحِدٌ أَمْرَ أَوَّلِنَا وَ الزَّائِدَ فِينَا كَالنَّاقِصِ الْجَاحِدِ أَمْرَنَا وَ كَانَ هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ عَمَّهُ كَانَ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ (2).

«47»- يج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ أَنَّ قُبُورَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى عَلَيْهَا مِنْ زُرْقِ الْخَفَافِيشِ وَ الطُّيُورِ مَا لَا يُحْصَى وَ يُنْقَى مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَ مِنَ الْغَدِ تَكُونُ الْقُبُورُ مَمْلُوءَةً زُرْقاً وَ لَا يُرَى عَلَى رَأْسِ قُبَّةِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ وَ لَا عَلَى قِبَابِ مَشَاهِدِ آبَائِهِمَا عليهما السلام زُرْقُ طَيْرٍ فَضْلًا عَلَى قُبُورِهِمْ إِلْهَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ إِجْلَالًا لَهُمْ (3).

«48»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام عَلَيْنَا الْحَبْسَ وَ كُنْتُ بِهِ عَارِفاً وَ قَالَ لَكَ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ أَشْهُراً وَ يَوْماً وَ كَانَ مَعِي كِتَابُ دُعَاءٍ وَ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِدِي وَ إِنَّنِي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ هَلْ رُزِقْتَ مِنْ وَلَدٍ قُلْتُ لَا قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً يَكُونُ لَهُ عَضُداً فَنِعْمَ الْعَضُدُ الْوَلَدُ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلَامَتَهُ***إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ

قُلْتُ أَ لَكَ وَلَدٌ قَالَ إِي وَ اللَّهِ سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا ثُمَّ تَمَثَّلَ

1- 1. كذا فى نسخه الأصل و كأنّ المراد بقوله« و جحد أو قال» الخ أن: و سواء من جحد اللّه، أو قال انه ثالث ثلاثه. فسوى بين الامام و الاله، فمن زاد اما ما ليست امامته من اللّه كان كمن زاد الها غير اللّه، و من جحد اماما كان كمن جحد اللّه عزّ و جلّ. و اما نسخه الكشف فهى هكذا: من جحد اماما من اللّه أو زاد اماما ليست امامته من اللّه كان كمن قال: ان اللّه ثالث ثلاثه.
2- 2. أخرجه فى كشف الغمّه ج 3 ص 312.
3- 3. مختار الخرائج ص 215 و 216.

لَعَلَّکَ یَوْماً أَنْ تَرَانِی کَأَنَّمَا***بَنِیَّ حَوَالَیَّ الْأُسُودُ اللَّوَابِدُ

فَإِنَّ تَمِیماً قَبْلَ أَنْ یَلِدَ الْحَصَی-(1)***أَقَامَ زَمَاناً وَ هُوَ فِی النَّاسِ وَاحِدٌ

بیان: اللبده بالکسر الشعر المتراکب بین کتفیه و الأسد ذو لبده و أبو لبد کصرد و عنب الأسد و الحصی صغار الحجاره و العدد الکثیر و یقال نحن أکثر منهم حصی أی عددا(2).

«49»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام دَخَلَ عَلَیْهِ یَوْماً وَ کَانَ حَکَّاکَ الْفُصُوصِ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الْخَلِیفَهَ دَفَعَ إِلَیَّ فَیْرُوزَجاً أَکْبَرَ مَا یَکُونُ وَ أَحْسَنَ مَا یَکُونُ وَ قَالَ انْقُشْ عَلَیْهِ کَذَا وَ کَذَا فَلَمَّا وَضَعْتُ عَلَیْهِ الْحَدِیدَ صَارَ نِصْفَیْنِ وَ فِیهِ هَلَاکِی فَادْعُ اللَّهَ لِی فَقَالَ لَا خَوْفَ عَلَیْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَی بَیْتِی فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَانِی

الْخَلِیفَهُ وَ قَالَ لِی إِنَّ حَظِیَّتَیْنِ اخْتَصَمَتَا فِی ذَلِکَ الْفَصِّ وَ لَمْ تَرْضَیَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ ذَلِکَ نِصْفَیْنِ بَیْنَهُمَا فَاجْعَلْهُ وَ انْصَرَفْتُ وَ أَخَذْتُ وَ قَدْ صَارَ قِطْعَتَیْنِ فَأَخَذْتُهُمَا وَ رَجَعْتُ بِهِمَا إِلَی دَارِ الْخِلَافَهِ فَرَضِیَتَا بِذَلِکَ وَ أَحْسَنَ الْخَلِیفَهُ إِلَیَّ بِسَبَبِ ذَلِکَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ.

بیان: الحظوه بالضم و الکسر المکانه و المنزله و هی حظیتی.

«50»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذوبر [رَزِینٍ] عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کَانَ یَغْشَی أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّ بِسُرَّ مَنْ رَأَی کَثِیراً وَ إِنَّهُ أَتَاهُ یَوْماً فَوَجَدَهُ وَ قَدْ قُدِّمَتْ إِلَیْهِ دَابَّتُهُ لِیَرْکَبَ إِلَی دَارِ السُّلْطَانِ وَ هُوَ مُتَغَیِّرُ اللَّوْنِ مِنَ الْغَضَبِ وَ کَانَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَامَّهِ وَ إِذَا رَکِبَ دَعَا لَهُ وَ جَاءَ بِأَشْیَاءَ یُشَنَّعُ بِهَا عَلَیْهِ وَ کَانَ علیه السلام یَکْرَهُ ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ زَادَ الرَّجُلُ فِی الْکَلَامِ وَ أَلَحَّ فَسَارَ حَتَّی انْتَهَی

1- 1. هو تمیم بن مر بن أد بن طابخه بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ینسب إلیه قبیله تمیم أکثر قبائل العدنانیه عددا.

2- 2. قال الاعشى يفضل عامرا على علقمه: و لست بالاكثر منهم حصى***و انما العزه للكاثر.

إِلَى مَفْرِقِ الطَّرِيقَيْنِ وَ ضَاقَ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُهُمَا مِنْ كَثْرَهِ الدَّوَابِّ فَعَدَلَ إِلَى طَرِيقٍ يَخْرُجُ مِنْهُ وَ يَلْقَاهُ فِيهِ فَدَعَا علیه السلام بَعْضَ خَدَمِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ وَ كَفِّنْ هَذَا فَتَبِعَهُ الْخَادِمُ فَلَمَّا انْتَهَى علیه السلام إِلَى السُّوقِ وَ لَحِقَ مَعَهُ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الدَّرْبِ لِيُعَارِضَهُ وَ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ بَغْلٌ وَاقِفٌ فَضَرَبَهُ الْبَغْلُ فَقَتَلَهُ وَ وَقَفَ الْغُلَامُ فَكَفَّنَهُ كَمَا أَمَرَهُ وَ سَارَ علیه السلام وَ سِرْنَا مَعَهُ (1).

«51»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (2) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ بِنَحْوٍ مِنْ عِشْرِينَ يَوْماً الْزَمْ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ فَلَمَّا قُتِلَ بُرَيْحَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ الْحَادِثَ الْآخِرَ فَكَانَ مِنَ الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ (3)

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 43، و فیه:« أبو الحسن الموسوی الحیری، عن أبیه قال: قدمت الی أبی محمّد دابه لیرکب إلخ. و ألفاظ الحدیث للخرائج علی السیره التی التزمها قدّس سرّه فی امثال هذه المواضع، فانه إذا رمز لاکثر من واحد من المصادر فانما ینقل لفظ المصدر الذی ذکره اخیرا.

2- 2. الکافی ج 1 ص 506.

3- 3. قال ابن الجوزی: استخلف محمّد بن المتوکل الملقب بالمعتز باللّه فی المحرم سنه اثنتین و خمسین و مائتین، و قتل فی الثانی من شهر رمضان او غره شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین انتهی. و قال المسعودیّ فی کیفیه قتله: فمنهم من قال: منع فی حبسه من الطعام و الشراب فمات، و منهم من قال انه حقن بالماء الحار المغلی فمن أجل ذلک حین أخرج الی الناس وجدوا جوفه وارما. و الأشهر عند العباسیین انه ادخل حماما و اکره علی دخوله ایاه، و کان الحمام محمیا ثمّ منع الخروج منه، ثمّ تنازع هؤلاء فمنهم من قال انه ترک فی الحمام حتّی فاضت نفسه و منهم من ذکر أنّه أخرج من بعد ما کادت نفسه أن تتلف، فاسقی شربه ماء بثلج فتناثر کبده فخمد من فوره، و قیل مات فی الحبس حتف أنفه انتهی. و بریحه کان من مقدمی الاتراک الذین قربهم الخلفاء. منه رحمه اللّه فی مرآه العقول.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يُقْتَلُ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ(1)

قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشَرَهِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ قُتِلَ (2).

«52»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (3) عَنْ على [مُحَمَّدِ] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكَرْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ قَالَ لِي أَبِي امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سَمَاحَهٌ فَقُلْتُ تَعْرِفُهُ فَقَالَ لِي مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا رَأَيْتُهُ قَطُّ قَالَ فَقَصَدْنَاهُ قَالَ أَبِي وَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ مَا أَحْوَجَنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ لِلْكِسْوَهِ وَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ لِلدَّقِيقِ وَ مِائَهِ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَهِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِائَهٍ أَشْتَرِي بِهَا حِمَاراً وَ مِائَهٍ لِلنَّفَقَهِ وَ مِائَهٍ لِلْكِسْوَهِ وَ أَخْرُجُ إِلَى الْجَبَلِ (4) فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ وَ قَالَ يَدْخُلُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي يَا عَلِيُّ مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ قَالَ يَا سَيِّدِي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غُلَامُهُ فَنَاوَلَ أَبِي صُرَّهً وَ قَالَ هَذِهِ خَمْسُمِائَهِ مِائَتَانِ لِلْكِسْوَهِ وَ مِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ وَ مِائَهٌ

1- 1. لا يعرف الرجل، و لعله تصحيف محمّد بن أبى داود، و هو محمّد بن أحمد بن أبى داود القاضى، و قوله« قبل قتله بعشره أيام» ظرف لقوله« كتب».

2- 2. الإرشاد ص 320.

3- 3. الكافى ج 1 ص 506.

4- 4. يعنى بالجبل بلاد الجبل، و هى همدان و قزوين و قرميسين و ما والاها، و حدودها آذربيجان، و عراق العرب، و خوزستان، و فارس، و بلاد الديلم.

لِلنَّفَقَهِ وَ أَعْطَانِی صُرَّهً وَ قَالَ هَذِهِ ثَلَاثُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَاجْعَلْ مِائَهً فِی ثَمَنِ حِمَارٍ وَ مِائَهً لِلْکِسْوَهِ وَ مِائَهً لِلنَّفَقَهِ وَ لَا تَخْرُجْ إِلَی الْجَبَلِ وَ صِرْ إِلَی سورا [سُورَی] قَالَ فَصَارَ إِلَی سورا [سُورَی](1) وَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْهَا فَدَخْلُهُ الْیَوْمَ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِینَارٍ وَ مَعَ هَذَا یَقُولُ بِالْوَقْفِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُرْدِیُّ أَ تُرِیدُ أَمْراً أَبْیَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ صَدَقْتَ وَ لَکِنَّا عَلَی أَمْرٍ قَدْ جَرَیْنَا عَلَیْهِ (2).

«53»- قب، [المناقب](3)

لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] أَبُو عَلِیِّ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام الْحَاجَهَ فَحَکَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِیکَهً فِیهَا نَحْوَ الْخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ فَقَالَ خُذْهَا یَا أَبَا هَاشِمٍ وَ أَعْذِرْنَا(4).

«54»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِ (5) عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمُطَهَّرِیِّ: أَنَّهُ کَتَبَ إِلَیْهِ مِنَ الْقَادِسِیَّهِ(6)

یُعْلِمُهُ انْصِرَافَ النَّاسِ عَنِ الْمُضِیِّ إِلَی الْحَجِّ وَ أَنَّهُ یَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَی فَکَتَبَ إِلَیْهِ علیه السلام امْضُوا وَ لَا خَوْفَ عَلَیْکُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَضَی مَنْ بَقِیَ سَالِمِینَ وَ لَمْ یَجِدُوا عَطَشاً(7).

1- 1. سوری کطوبی موضع بالعراق و هو من بلد السریانیین، و موضع من أعمال بغداد، و قد یمد، راجع ج 2 ص 54 من القاموس.
2- 2. الإرشاد ص 320 و 321.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 431.
4- 4. إرشاد المفید ص 322، و قد رواه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 507، و فیه: فحک بسوطه الأرض قال: و أحسبه غطاه بمندیل و أخرج خمسمائه دینار إلخ.
5- 5. الکافی ج 1 ص 507 و 508.
6- 6. قال الفیروزآبادی: القادسیه بلده قرب الکوفه، مربها إبراهیم علیه السلام فوجد بها عجوزا فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض فسمیت بالقادسیه، و دعا لها أن تکون محله الحاجّ، راجع ج 2 ص 239.
7- 7. الإرشاد ص 322.

«55»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ(1)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ(2) خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا قِبَلَ لَهُ بِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تُكْفَوْنَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ وَ الْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ وَ هُوَ فِي أَقَلَّ مِنْ أَلْفٍ فَاسْتَبَاحَهُمْ (3).

بيان: استباحهم أى استأصلهم.

«56»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (4) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَ حَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَ لَا غَدَاءٌ وَ لَا عَشَاءٌ قَالَ فَقَالَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِباً وَ قَدْ دَفَنْتَ مِائَتَيْ دِينَارٍ وَ لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعاً لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مِائَةَ دِينَارٍ

1- 1. الاسناد فى كتاب الإرشاد هكذا: أخبرنى أبو القاسم- جعفر بن محمّد بن قولويه- عن محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن محمّد، و الحديث فى الكافى ج 1 ص 508.

2- 2. المراد بجعفر جعفر بن أبى طالب الطيار، و قيل: لعل المراد بجعفر، ابن المتوكل لانه أراد المستعين قتل من يحتمل أن يدعى الخلافه، و قتل جمعا من الامراء، و بعث جيشا لقتل الجعفرى و هو رجل من أولاد جعفر المتوكل، استبصر الحق و نسب نفسه الى جعفر الصادق عليه السلام باعتبار المذهب، فلما حوصر بنزول الجيش بساحته كتب الى أبى محمّد عليه السلام و سأله الدعاء لدفع المكروه فأجاب عليه السلام بالمذكور فى هذا الحديث انتهى. قال المصنّف قدّس سرّه فى المرآه بعد نقل هذا الكلام: و لا أدرى أنّه رحمه اللّه قال هذا تخمينا، أو رآه فى كتاب لم أظفر عليه.

3- 3. الإرشاد ص 322.

4- 4. الكافى ج 1 ص 509.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّکَ تُحْرَمُ الدَّنَانِیرَ الَّتِی دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَکُونُ إِلَیْهَا وَ صَدَقَ علیه السلام وَ ذَلِکَ أَنِّی أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِی بِهِ وَ اضْطُرِرْتُ ضَرُورَةً شَدِیدَةً إِلَی شَیْ ءٍ أُنْفِقُهُ وَ انْغَلَقَتْ عَلَیَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ فَتَبَشْبَشْتُ عَنِ الدَّنَانِیرِ الَّتِی کُنْتُ دَفَنْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا فَنَظَرْتُ فَإِذَا ابْنٌ لِی قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَ هَرَبَ فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَی شَیْ ءٍ(1).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن إسماعیل: مثله.

«57»- نجم، [کتاب النجوم] نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ مَنْ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْفَذَنِی وَالِدِی مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی الْقَلَّاءِ صَاعِدٍ النَّصْرَانِیِّ لِأَسْمَعَ مِنْهُ مَا رَوَی عَنْ أَبِیهِ مِنْ حَدِیثِ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ علیهما السلام فَأَوْصَلَنِی إِلَیْهِ فَرَأَیْتُ رَجُلًا مُعَظَّماً وَ أَعْلَمْتُهُ السَّبَبَ فِی قَصْدِی فَأَدْنَانِی وَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی أَنَّهُ خَرَجَ وَ إِخْوَتُهُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهِ مِنَ الْبَصْرَهِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی لِلظُّلَامَهِ مِنَ الْعَامِلِ فَإِذَا(2) بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ إِذَا بِمَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام عَلَی بَغْلَهٍ وَ عَلَی رَأْسِهِ شَاشَهٌ وَ عَلَی کَتِفِهِ طَیْلَسَانٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا الرَّجُلُ یَدَّعِی بَعْضُ الْمُسْلِمِینَ أَنَّهُ یَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ قُلْتُ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ عَلَی هَذَا فَیُحَوِّلُ مُقَدَّمَ الشَّاشَهِ إِلَی مُؤَخَّرِهَا فَفَعَلَ ذَلِکَ فَقُلْتُ هَذَا اتِّفَاقٌ وَ لَکِنَّهُ سَیُحَوِّلُ طَیْلَسَانَهُ الْأَیْمَنَ إِلَی الْأَیْسَرِ وَ الْأَیْسَرَ إِلَی الْأَیْمَنِ فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ هُوَ یَسِیرٌ وَ قَدْ وَصَلَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا صَاعِدُ لِمَ لَا تَشْغَلُ بِأَکْلِ جِیدَانِکَ عَمَّا لَا أَنْتَ مِنْهُ وَ لَا إِلَیْهِ وَ کُنَّا نَأْکُلُ سَمَکاً هَذَا لَفْظَهُ حَدِیثِهِ نَقَلْنَاهُ کَمَا رَأَیْنَاهُ وَ رُوِّینَاهُ وَ مَنْ عَرَفَ کَیْفَ عَرَفْنَاهُ کَانَ کَمَنْ شَاهَدَ ذَلِکَ وَ سَمِعَهُ وَ رَآهُ وَ أَسْلَمَ صَاعِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَ کَانَ وَزِیراً لِلْمُعْتَمِدِ.

1- 1. الإرشاد ص 323.
2- 2. فاذا أنا ظ.

بیان: قوله لم لا تشغل بأكل حيدانک كذا كان فی المنقول منه و لعله تصحيف (1)

جيداتک أی اللحوم الجيده أو حنذاتک من قولهم حنذت الشاه حنذا أی شويتها و جعلت فوقها حجاره محماه لينضجها فهی حنيذ و وصف السمک بأنه لا أنت منه و لا إليه لأنه يحصل من الماء و يعيش فيه و أصل الإنسان من التراب و مرجعه إليه فلا يوافقه فی الطبع.

«58»- نجم، [كتاب النجوم] رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِی كِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی مُسْلِمٍ أَبِی عَلِيٍّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ جَارِيَتِی حَامِلٌ أَسْأَلُهُ أَنْ يُسَمِّيَ مَا فِی بَطْنِهَا فَكَتَبَ سَمِّ مَا فِی بَطْنِهَا إِذَا ظَهَرَتْ ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَ شَهْرٍ مِنْ وِلَادَتِهَا فَبَعَثَ إِلَيَّ بِخَمْسِينَ دِينَاراً عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الصَّوَّافِ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهَذِهِ جَارِيَةً.

«59»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كَافُورٌ الْخَادِمُ قَالَ: كَانَ يُونُسُ النَّقَّاشُ يَغْشَى سَيِّدَنَا الْإِمَامَ وَ يَخْدُمُهُ فَجَاءَهُ يَوْماً يُرْعَدُ فَقَالَ يَا سَيِّدِی أُوصِيکَ بِأَهْلِی خَيْراً قَالَ وَ مَا الْخَبَرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ وَ لِمَ يَا يُونُسُ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ قَالَ وَجَّهَ إِلَيَّ ابْنُ بَغَا بِفَصٍّ لَيْسَ لَهُ قِيمَةٌ أَقْبَلْتُ أَنَقِّشُهُ فَكَسَرْتُهُ بِاثْنَيْنِ وَ مَوْعِدُهُ غَداً وَ هُوَ ابْنُ بَغَا إِمَّا أَلْفُ سَوْطٍ أَوِ الْقَتْلُ قَالَ امْضِ إِلَى مَنْزِلِکَ إِلَى غَدٍ فَرُحْ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَافَاهُ بُكْرَةً يُرْعَدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ يَلْتَمِسُ الْفَصَّ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ فَلَنْ تَرَى إِلَّا خَيْراً قَالَ وَ مَا أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِی قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ اسْمَعْ مَا يُخْبِرُکَ بِهِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً قَالَ فَمَضَى وَ عَادَ يَضْحَكُ وَ قَالَ قَالَ لِی يَا سَيِّدِی الْجَوَارِی اخْتَصَمْنَ فَيُمْكِنُکَ أَنْ تَجْعَلَهُ اثْنَيْنِ حَتَّى يُغْنِيکَ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُکَ حَقّاً فَأَيْشٍ قُلْتَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ حَتَّى أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ (2).

1- 1. و لعله تصحيف «حيتانک» لقربه فی الصوره، و هو السمک.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 427.

بیان: قد أوردنا هذه القصه بعینها فی معجزات أبی الحسن الهادی علیه السلام و هو الظاهر لأن کافور [کافورا] من أصحابه علیه السلام.

«60»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: دَعَانِی سَیِّدِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَدَفَعَ إِلَیَّ خَشَبَةً کَأَنَّهَا رِجْلُ بَابٍ مُدَوَّرَهٍ طَوِیلَهٍ مِلْ ءَ الْکَفِّ فَقَالَ صِرْ بِهَذِهِ الْخَشَبَهِ إِلَی الْعَمْرِیِّ فَمَضَیْتُ فَلَمَّا صِرْتُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ عَرَضَ لِی سَقَّاءٌ مَعَهُ بَغْلٌ فَزَاحَمَنِی الْبَغْلُ عَلَی الطَّرِیقِ فَنَادَانِی السَّقَّاءُ ضَحِّ عَلَی الْبَغْلِ (1) فَرَفَعْتُ الْخَشَبَهَ الَّتِی کَانَتْ مَعِی فَضَرَبْتُ بِهَا الْبَغْلَ فَانْشَقَّتْ فَنَظَرْتُ إِلَی کَسْرِهَا فَإِذَا فِیهَا کُتُبٌ فَبَادَرْتُ سَرِیعاً فَرَدَدْتُ الْخَشَبَهَ إِلَی کُمِّی فَجَعَلَ السَّقَّاءُ یُنَادِینِی وَ یَشْتِمُنِی وَ یَشْتِمُ صَاحِبِی فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ رَاجِعاً اسْتَقْبَلَنِی عِیسَی الْخَادِمُ عِنْدَ الْبَابِ الثَّانِی فَقَالَ یَقُولُ لَکَ مَوْلَایَ أَعَزَّهُ اللَّهُ لِمَ ضَرَبْتَ الْبَغْلَ وَ کَسَرْتَ رِجْلَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی لَمْ أَعْلَمْ مَا فِی رِجْلِ الْبَابِ فَقَالَ وَ لِمَ احْتَجْتَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ مِنْهُ إِیَّاکَ بَعْدَهَا أَنْ تَعُودَ إِلَی مِثْلِهَا وَ إِذَا سَمِعْتَ لَنَا شَاتِماً فَامْضِ لِسَبِیلِکَ الَّتِی أُمِرْتَ بِهَا وَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِبَ مَنْ یَشْتِمُنَا أَوْ تُعَرِّفَهُ مَنْ أَنْتَ فَإِنَّا بِبَلَدِ سَوْءٍ وَ مِصْرَ سَوْءٍ وَ امْضِ فِی طَرِیقِکَ فَإِنَّ أَخْبَارَکَ وَ أَحْوَالَکَ تُرَدُّ إِلَیْنَا فَاعْلَمْ ذَلِکَ (2).

إِدْرِیسُ بْنُ زِیَادٍ الْکَفَرْتُوثَائِیُّ قَالَ: کُنْتُ أَقُولُ فِیهِمْ قَوْلًا عَظِیماً فَخَرَجْتُ إِلَی الْعَسْکَرِ لِلِقَاءِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَدِمْتُ وَ عَلَیَّ أَثَرُ السَّفَرِ وَ وَعْثَاؤُهُ فَأَلْقَیْتُ نَفْسِی

1- 1. فی النسخ« صح علی البغل» و فیه تصحیف، و الصحیح کما فی الصلب:« ضح عن البغل» امر من التضحیه، و هی تخلیه السبیل و التأنی و التأخر عنه، و قال الجوهریّ: ضحیت عن الشی ء: رفقت به، وضح رویدا ای لا تعجل، و قال زید الخیل الطائی: و لو أن نصرا اصلحت ذات بینها***لضحت رویدا عن مطالبها عمرو و هذا المعنی هو المناسب للمقام، فان السقاء، انما ناداه بذلک طلبا منه أن یخلی السبیل للبغل، لا أن یصحّ علی البغل.

2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 427 و 428.

عَلَى دُكَّانِ حَمَّامٍ فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِمِقْرَعَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَدْ قَرَعَنِی بِهَا حَتَّی اسْتَیْقَظْتُ فَعَرَفْتُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ فَقُمْتُ قَائِماً أُقَبِّلُ قَدَمَهُ وَ فَخِذَهُ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ الْغِلْمَانُ مِنْ حَوْلِهِ فَکَانَ أَوَّلُ مَا تَلَقَّانِی بِهِ أَنْ قَالَ یَا إِدْرِیسُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ- (1) فَقُلْتُ حَسْبِی یَا مَوْلَایَ وَ إِنَّمَا جِئْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ هَذَا قَالَ فَتَرَکَنِی وَ مَضَی (2).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مَطْلَ غَرِیمٍ لِی فَکَتَبَ إِلَیَّ عَنْ قَرِیبٍ یَمُوتُ وَ لَا یَمُوتُ حَتَّی یُسَلِّمَ إِلَیْکَ مَا لَکَ عِنْدَهُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَ قَدْ دَقَّ عَلَیَّ الْبَابَ وَ مَعَهُ مَالِی وَ جَعَلَ یَقُولُ اجْعَلْنِی فِی حِلٍّ مِمَّا مَطَلْتُکَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْجِبِهِ فَقَالَ إِنِّی رَأَیْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی مَنَامِی وَ هُوَ یَقُولُ لِیَ ادْفَعْ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی مَا لَهُ عِنْدَکَ فَإِنَّ أَجَلَکَ قَدْ حَضَرَ وَ اسْأَلْهُ أَنْ یَجْعَلَکَ فِی حِلٍّ مِنْ مَطْلِکَ (3).

حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرْوِیُّ قَالَ: أَمْلَقْتُ وَ عَزَمْتُ عَلَی الْخُرُوجِ إِلَی یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمِّی بِحَرَّانَ وَ کَتَبْتُ أَسْأَلُهُ أَنْ یَدْعُوَ لِی فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَبْرَحْ فَإِنَّ اللَّهَ یَکْشِفُ مَا بِکَ وَ ابْنُ عَمِّکَ قَدْ مَاتَ وَ کَانَ کَمَا قَالَ وَ وَصَلْتُ إِلَی تَرَکَتِهِ (4).

إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِی یَحْیَی الْقَنْبَرِیُّ قَالَ: کَانَ لِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَکِیلٌ قَدِ اتَّخَذَ مَعَهُ فِی الدَّارِ حُجْرَهً یَکُونُ مَعَهُ خَادِمٌ أَبْیَضُ فَرَاوَدَ الْوَکِیلُ الْخَادِمَ عَلَی نَفْسِهِ فَأَبَی أَنْ یَأْتِیَهُ إِلَّا بِنَبِیذٍ فَاحْتَالَ لَهُ بِنَبِیذٍ ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَیْهِ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام ثَلَاثَهُ أَبْوَابٍ مُغْلَقَهٍ قَالَ فَحَدَّثَنِی الْوَکِیلُ قَالَ إِنِّی لَمُنْتَبِهٌ إِذَا أَنَا بِالْأَبْوَابِ تُفْتَحُ حَتَّی جَاءَ

1- 1. الأنبیاء: 26 و 27.
2- 2. المناقب ج 4 ص 428.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 429.
4- 4. المناقب ج 4 ص 429.

بِنَفْسِهِ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْحُجْرَهِ ثُمَّ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ خَافُوا اللَّهَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَمَرَ بِبَيْعِ الْخَادِمِ وَ إِخْرَاجِى مِنَ الدَّارِ(1).

سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّبَعِىُ (2)

قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيجَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَهً(3) قُلْتُ فِى نَفْسِى لَا فِي الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنَ هَاهُنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِيجَهُ الَّتِى تُقَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِى هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ يُؤْمِنُونَ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ أَمَانَهُمْ (4).

أَشْجَعُ بْنُ الْأَقْرَعِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِى مِنْ وَجَعِ عَيْنِى وَ كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَىَّ ذَاهِبَهً وَ الْأُخْرَى عَلَى شرف هَارٍ فَكَتَبَ إِلَىَّ حَبَسَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْنَيْكَ فَأَقَامَتِ الصَّحِيحَهُ وَ وَقَّعَ فِى آخِرِ الْكِتَابِ آجَرَكَ اللَّهُ وَ أَحْسَنَ ثَوَابَكَ فَاغْتَمَمْتُ بِذَلِكَ وَ لَمْ أَعْرِفْ فِى أَهْلِى أَحَداً مَاتَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَنِى وَفَاهُ ابْنِى طَيِّبٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّعْزِيَهَ لَهُ (5).

عُمَرُ بْنُ أَبِى مُسْلِمٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ يَتَظَلَّمُ إِلَى المهدى [الْمُهْتَدِى] فِى ضَيْعَهٍ لَهُ غَصَبَهَا شَفِيعٌ الْخَادِمُ وَ أَخْرَجَهُ مِنْهَا فَأَشَرْنَا إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ علیه السلام يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 433. و رواه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 511.
2- 2. فى المصدر المطبوع: الصيفى. و قد روى القصه فى الكافى ج 1 ص 508 و فيه الضبعى، طبقا للمتن.
3- 3. براءه: 15.
4- 4. المصدر ج 4 ص 432، و فيه: فهم الأئمّه الذين يؤمنون على اللّه، فنحن اياهم.
5- 5. كتاب المناقب لابن شهرآشوب ج 4 ص 432. و رواه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 510.

لَا بَأْسَ عَلَيْکَ ضَيْعَتُکَ تُرَدُّ عَلَيْکَ فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى السُّلْطَانِ وَ أْتِ الْوَكِيلَ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ وَ خَوِّفْهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِکَ أَنْ أُطْلُبَکَ وَ أَنْ أُرُدَّ الضَّيْعَةَ عَلَيْکَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ (1) وَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ وَ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِي فَصَارَتِ الضَّيْعَةُ لَهُ (2).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ دُلَفَ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفِيتَهُ وَ أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَکَ وَ لَهُ مَقَاماً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدَ بْنَ حُجْرٍ(3).

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِأَنْظُرَ إِلَى خَطِّهِ فَأَعْرِفَهُ إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْخَطَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْکَ مَا بَيْنَ الْقَلَمِ الْغَلِيظِ وَ الْقَلَمِ الدَّقِيقِ فَلَا تَشُكَّنَّ ثُمَّ دَعَا بِالدَّوَاةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْتَوْهِبُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي وَ هُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمِنْدِيلِ الدَّوَاةِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هَاکَ يَا أَحْمَدُ فَنَاوَلَنِيهِ [فَتَنَاوَلْتُهُ] الْخَبَرَ(4).

«61»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (5): مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَنَاوَلَنِيهِ

1- 1. هو أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الاموی کان قاضی بغداد من عهد المتوکل الی زمن المقتدر، توفّی سنه 317، و بنو ابی الشوارب بیت مشهور ببغداد.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 432 و 433، و قد رواه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 512.
3- 3. المصدر ص 433، و تراه فی الکافی ج 1 ص 513.
4- 4. کتاب المناقب ج 4 ص 433 و 434.
5- 5. أبو علیّ أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الاحوص الأشعریّ القمّیّ، کان وافد القمیین، روی عن أبی جعفر الثانی و أبی الحسن الثالث علیهما السلام و کان من خاصّه أبی محمّد العسکریّ علیه السلام، و له کتب. و الرجل ثقه ثقه و هو ابن عم أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ القمّیّ الذی مر ترجمته فی ص 119، من هذا المجلد. استأذن

الصاحب عليه السلام على يد الحسين بن روح النوبختى للحج، فاذن له و نعى إليه نفسه، فلما انصرف من الحجّ، و بلغ حلوان مات بها، و قد روى فى خبر أخرجه المؤلّف قدّس سرّه بابا على حده فى ج 52 ص 78- 89 من طبعتنا هذه- أنه ممن تشرف بخدمه صاحب الامر، و لم يصحّ ذلک، و من أراد فله أن يراجع ما علقناه على ذلک الخبر.

فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَغْتَمُّ بِشَیْ ءٍ یُصِیبُنِی فِی نَفْسِی وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاکَ فَلَمْ یُقْضَ لِی ذَلِکَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ یَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ سَیِّدِی رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی أَقْفِیَتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی أَیْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُنَافِقِینَ عَلَی شَمَائِلِهِمْ (1) وَ نَوْمَ الشَّیَاطِینِ عَلَی وُجُوهِهِمْ فَقَالَ کَذَلِکَ هُوَ فَقُلْتُ سَیِّدِی فَإِنِّی أَجْتَهِدُ أَنْ أَنَامَ عَلَی یَمِینِی فَمَا یُمْکِنُنِی وَ لَا یَأْخُذُنِی النَّوْمُ عَلَیْهَا فَسَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ یَا أَحْمَدُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ یَدَکَ تَحْتَ ثِیَابِکَ فَأَدْخَلْتُهَا فَأَخْرَجَ یَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِیَابِهِ وَ أَدْخَلَهَا تَحْتَ ثِیَابِی فَمَسَحَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی عَلَی جَانِبِیَ الْأَیْسَرِ وَ بِیَدِهِ الْیُسْرَی عَلَی جَانِبِیَ الْأَیْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَی یَسَارِی مُنْذُ فَعَلَ بِی ذَلِکَ وَ مَا یَأْخُذُنِی نَوْمٌ عَلَیْهَا أَصْلًا(2).

1- 1. و ذلک لانهم یعتمدون علی قول الاطباء الیونانیین أکثر من اعتمادهم علی قول صاحب الشریعه، و من طبهم أن ینام الرجل أولا علی الیمین قلیلا لینحدر الغذاء الی قعر المعده و یتمکن فم المعده من الانسداد الکامل، ثمّ یتحول الی الیسار لیقع الکبد علی المعده فیسخنها بحرارتها الی أن ینهضم الغذاء و یصیر کیموسا، ثمّ یتحول الی جانب الیمنی لینحدر الغذاء الی الکبد بمیله الطبیعی فان الکبد فی یسار المعده، ثمّ بعد قلیل یتحول الی الیسار إلی آخر ما یقولون فی ذلک.
2- 2. الکافی ج 1 ص 513 و 514.

بیان: ما بین القلم أی اختلافا کائنا فیما بینهما و الحاصل أنه انظر إلی أسلوب الخط و لا تلتفت إلی الجلاء و الخفاء و لا تلتفت بسببهما

و فی الکافی: ثم دعا بالدواه فکتب و جعل یستمد إلی مجری الدواه فقلت إلخ.

کأن المعنی یأخذ المداد من قعر الدواه جارا القلم إلی فم الدواه لقله مدادها أو لعدم الحاجه إلی العود سریعا و هاک اسم فعل بمعنی خذ أدخل یدک أی أخرج یدیک من کمیک فأخرج علیه السلام أیضا یدیه من کمیه لیلمس بجمیع یدیه الشریفتین جمیع جنبی أحمد و یدیه.

«62»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شَاهَوَیْهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: کَانَ أَخِی صَالِحٌ مَحْبُوساً فَکَتَبْتُ إِلَی سَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ أَشْیَاءَ فَأَجَابَنِی عَنْهَا وَ کَتَبَ أَنَّ أَخَاکَ یَخْرُجُ مِنَ الْحَبْسِ یَوْمَ یَصِلُکَ کِتَابِی هَذَا وَ قَدْ کُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْ أَمْرِهِ فَأُنْسِیتَ فَبَیْنَا أَنَا أَقْرَأُ کِتَابَهُ إِذَا أُنَاسٌ جَاءُونِی یُبَشِّرُونَنِی بِتَخْلِیَهِ أَخِی فَتَلَقَّیْتُهُ وَ قَرَأْتُ عَلَیْهِ الْکِتَابَ (1).

أَبُو الْعَبَّاسِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: عَطِشْتُ عِنْدَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ لَمْ تَطِبْ نَفْسِی أَنْ یَفُوتَنِی حَدِیثُهُ وَ صَبَرْتُ عَلَی الْعَطَشِ وَ هُوَ یَتَحَدَّثُ فَقَطَعَ الْکَلَامَ وَ قَالَ یَا غُلَامُ اسْقِ أَبَا الْعَبَّاسِ مَاءً(2).

عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِی یَوْمٍ مُصَیَّفٍ رَاکِباً وَ عَلَیْهِ جفاف (3)

[تِجْفَافٌ] وَ مِمْطَرٌ فَتَکَلَّمُوا فِی ذَلِکَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ مَقْصَدِهِمْ امْطِرُوا فِی طَرِیقِهِمْ وَ ابْتُلُوا سِوَاهُ (4).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاکَرْنَا آیَاتِ الْإِمَامِ علیه السلام فَقَالَ نَاصِبِیٌّ إِذَا أَجَابَ عَنْ کِتَابٍ أَکْتُبُهُ بِلَا مِدَادٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ فَکَتَبْنَا مَسَائِلَ وَ کَتَبَ الرَّجُلُ بِلَا مِدَادٍ عَلَی

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 438.
2- 2. المناقب ج 4 ص 439.

3- 3. كذا فى النسخ و قد مر فى أحاديث كما فى المطبوع من المصدر:« التجفاف» و هو آله للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقى بها كأنها درع.
4- 4. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 439.

وَرَقٍ وَ جَعَلَ فِی الْکُتُبِ وَ بَعَثْنَا إِلَیْهِ فَأَجَابَ عَنْ مَسَائِلِنَا وَ کَتَبَ عَلَی وَرَقِهِ اسْمَهُ وَ اسْمَ أَبَوَیْهِ فَدَهِشَ الرَّجُلُ فَلَمَّا أَفَاقَ اعْتَقَدَ الْحَقَ (1).

الْجِلَاءُ وَ الشَّفَاءُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِیُّ: إِنَّ أَبَا طَاهِرِ بْنَ بُلْبُلٍ حَجَّ فَنَظَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیِّ وَ هُوَ یُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِیمَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ کَتَبَ بِذَلِکَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَوَقَّعَ فِی رُقْعَتِهِ قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَکَ بِمِثْلِهَا وَ هَذَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ کُنُوزَ الْأَرْضِ تَحْتَ أَیْدِیهِمْ (2).

«63»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ عَلَیْنَا جَعْفَرٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا صَاحِبُنَا قَالَ لَا صَاحِبُکُمُ الْحَسَنُ (3).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَرْیَابَ الرَّقَاشِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْکَاهِ وَ أَنْ یَدْعُوَ لِامْرَأَتِی وَ کَانَتْ حَامِلًا عَلَی رَأْسِ وَلَدِهَا أَنْ یَرْزُقَنِی اللَّهُ ذَکَراً وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُسَمِّیَهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْکَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُجِبْنِی عَنِ امْرَأَتِی بِشَیْ ءٍ وَ کَتَبَ فِی آخِرِ الْکِتَابِ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ وَ أَخْلَفَ عَلَیْکَ فَوَلَدَتْ وَلَداً مَیِّتاً وَ حَمَلَتْ بَعْدَهُ فَوَلَدَتْ غُلَاماً(4).

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِی مُسْلِمٍ: کَانَ سَمِیعٌ الْمِسْمَعِیُّ یُؤْذِینِی کَثِیراً وَ یَبْلُغُنِی عَنْهُ مَا أَکْرَهُ وَ کَانَ مُلَاصِقاً لِدَارِی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ الدُّعَاءِ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبْشِرْ بِالْفَرَجِ سَرِیعاً وَ أَنْتَ مَالِکُ دَارِهِ فَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ وَ اشْتَرَیْتُ دَارَهُ فَوَصَلْتُهَا بِدَارِی بِبَرَکَتِهِ (5).

1- 1. المصدر ص 440 و فیه« محمّد بن عیّاش» بدل« محمّد بن عبّاس».
2- 2. المناقب ج 4 ص 424.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 310 و لا یخفی أنّه لا یناسب الباب و انما یناسب باب النصوص.
4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 301.
5- 5. کشف الغمّه ج 3 ص 302.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: أَصْبَحْتُ يَوْماً فَجَلَسْتُ فِی شَارِعِ الْغَنَمِ فَإِذَا بِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ یُرِیدُ دَارَ الْعَامَّهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی تَرَی إِنْ صِحْتُ أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ فَاعْرِفُوهُ یَقْتُلُونِّی فَلَمَّا دَنَا مِنِّی أَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَهِ عَلَی فِیهِ أَنِ اسْکُتْ وَ رَأَیْتُهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ یَقُولُ إِنَّهُ هُوَ الْکِتْمَانُ أَوِ الْقَتْلُ فَاتَّقِ اللَّهَ عَلَی نَفْسِکَ (1).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد العزیز: مثله (2).

«64»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَقْرَعِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ یَحْتَلِمُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی بَعْدَ مَا فَصَلَ الْکِتَابُ الِاحْتِلَامُ شَیْطَنَهٌ وَ قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِیَاءَهُ مِنْ ذَلِکَ فَرَدَّ الْجَوَابَ الْأَئِمَّهُ حَالُهُمْ فِی الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِی الْیَقَظَهِ لَا یُغَیِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَیْئاً قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِیَاءَهُ مِنْ لَمَّهِ الشَّیْطَانِ کَمَا حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ (3).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن أحمد الأقرع: مثله (4).

«65»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ قَالَ: عَرَضَ عَلَیَّ صَدِیقٌ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُ فِی شِرَاءِ ثِمَارٍ مِنْ نَوَاحِی شَتَّی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْتَأْذِنُهُ فَکَتَبَ لَا تَدْخُلْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ مَا أَغْفَلَکَ عَنِ الْجَرَادِ وَ الْحَشَفِ فَوَقَعَ الْجَرَادُ فَأَفْسَدَهُ وَ مَا بَقِیَ مِنْهُ تَحَشَّفَ وَ أَعَاذَنِی اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ بِبَرَکَتِهِ.

حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ طَرِیفٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِکَ أَنْ جَعَلَهُ عَلَماً یُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَهِ(5).

1- 1. المصدر نفسه ص 302.
2- 2. مختار الخرائج و الجرائح ص 215.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 302.
4- 4. مختار الخرائج ص 215، و رواه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 509.
5- 5. کشف الغمّه ج 3 ص 303.

قَالَ: وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَدْ تَرَكْتُ التَّمَتُّعَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قَدْ نَشِطْتُ لِذَلِكَ وَ كَانَ فِی الْحَیِّ امْرَأَةٌ وُصِفَتْ لِی بِالْجَمَالِ فَمَالَ إِلَيْهَا قَلْبِی وَ كَانَتْ عَاهِراً لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ فَكَرِهْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ قَدْ قَالَ تَمَتَّعْ بِالْفَاجِرَةِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ أُشَاوِرُهُ فِی الْمُتْعَةِ وَ قُلْتُ أَ يَجُوزُ بَعْدَ هَذِهِ السِّنِينَ أَنْ أَتَمَتَّعَ فَكَتَبَ إِنَّمَا تُحْيِی سُنَّةً وَ تُمِيتُ بِدْعَةً وَ لَا بَأْسَ وَ إِيَّاكَ وَ جَارَتَكَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْعَهَرِ(1)

وَ إِنْ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنَّ آبَائِی قَالُوا تَمَتَّعْ بِالْفَاجِرَةِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ فَهَذِهِ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْهَتْكِ وَ هِیَ جَارَةٌ وَ أَخَافُ عَلَيْكَ اسْتِفَاضَةَ الْخَبَرِ فِيهَا فَتَرَكْتُهَا وَ لَمْ أَتَمَتَّعْ بِهَا وَ تَمَتَّعَ بِهَا شَاذَانُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا وَ

1- 1. اختلف أصحابنا فی ذلک، فمنهم من منع عن انکاح الزانی و نکاح الزانیه مطلقا لقوله تعالی فی سوره النور 3:\i« الزَّانِی لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَ الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»\E و منهم من أجاز ذلک مطلقا للاحادیث الوارده فی ذلک و ادعاء نسخ الآیه بقوله تعالی\i« وَ أَنْكِحُوا الْأَيامی مِنْكُمْ»\E الآیه أو بالاحادیث المرویه فی جواز ذلک کالحدیث المروی المشهور عند راوی هذا الحدیث. و الصحیح أن الآیه لیست بمنسوخه لا بالآیه و لا بالاحادیث لعدم المنافاه بین مقتضاهما و المراد بالزانی و الزانیه فی هذه الآیه، الثابت المتحقّق فی ذلک، کأن یثبت زناهما عند الحاکم العدل فیجری علیهما حدّ الزناء فیکون شهاده العدول و اجراء الحدّ علیهما موجبا لتحقّق العنوان فیهما، أو یکونا من المشهورین بذلک عند العرف یعلمه کل أحد کان تکون الجاریه ذات علم کما کن فی الجاهلیه، أو فی بیوت معده لذلک کالقلاع و المحلات المرسومه الآن لذلک، أو یکون الناکح هو الذی زنی بالمرأه قبل ذلک، فیکون تحقّق العنوان عنده وجدانیا. فعلی أحد هذه الموارد الثلاث تحکم الآیه بتحریم النکاح، و ما سوی ذلک ممّا قد یزنی الرجل و تزنی المرأه و یکون زناهما مخفیا فخارج عن مدلول الآیه الشریفه فتأمل.

جِيرَانِنَا فَاشْتَهَرَ بِهَا حَتَّى عَلَا أَمْرُهُ وَ صَارَ إِلَى السُّلْطَانِ وَ غُرِّمَ بِسَبَبِهَا مَالًا نَفِيساً وَ أَعَادَنِيَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ بِبَرَکَهِ سَيِّدِی (1).

وَ عَنْ سَيْفِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ: خَلَّفْتُ ابْناً لِی عَلِيلًا بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِی مِنْهَا وَ ابْناً لِی آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ هُوَ کَانَ وَصِيِّی وَ قَيِّمِی عَلَى عِيَالِی وَ ضِيَاعِی فَکَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِیَ الْعَلِيلِ فَکَتَبَ إِلَیَّ قَدْ عُوفِیَ الصَّغِيرُ وَ مَاتَ الْکَبِيرُ وَصِيُّکَ وَ قَيِّمُکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ لَا تَجْزَعْ فَيُحْبَطَ أَجْرُکَ فَوَرَدَ عَلَیَّ الْکِتَابُ بِالْخَبَرِ أَنَّ ابْنِی عُوفِیَ مِنْ عِلَّتِهِ وَ مَاتَ ابْنِیَ الْکَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَیَّ جَوَابُ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن سيف: مثله (3).

«66»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ السُّرُورِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ عَلَى يَدِ أَبِی هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیِّ وَ کَانَ لِی مُوَاخِياً إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِی بِالْغِنَى وَ کُنْتُ قَدْ أَمْلَقْتُ فَأَوْصَلَهَا وَ خَرَجَ إِلَیَّ عَلَى يَدِهِ أَبْشِرْ

فَقَدْ أَجَلَّکَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بِالْغِنَى مَاتَ ابْنُ عَمِّکَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَهَ وَ خَلَّفَ مِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هِیَ وَارِدَهٌ عَلَيْکَ فَاشْکُرِ اللَّهَ وَ عَلَيْکَ بِالاقْتِصَادِ وَ إِيَّاکَ وَ الْإِسْرَافَ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِهِ فَوَرَدَ عَلَیَّ بَعْدَ ذَلِکَ قَادِمٌ مَعَهُ سَفَاتِجُ مِنْ حَرَّانَ فَإِذَا ابْنُ عَمِّی قَدْ مَاتَ فِی الْيَوْمِ الَّذِی رَجَعَ إِلَیَّ أَبُو هَاشِمٍ بِجَوَابِ مَوْلَایَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ اسْتَغْنَيْتُ وَ زَالَ الْفَقْرُ عَنِّی کَمَا قَالَ سَيِّدِی فَأَدَّيْتُ حَقَّ اللَّهِ فِی مَالِی وَ بَرِرْتُ إِخْوَانِی وَ تَمَاسَکْتُ بَعْدَ ذَلِکَ وَ کُنْتُ مُبَذِّراً کَمَا أَمَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ(4).

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 303 و 304.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 304.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 433، و رواه الکلينی فی الکافی ج 1 ص 509 فی حديث.
4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 304.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِطِّيخِ وَ كُنْتُ بِهِ مَشْغُوفاً فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَأْكُلْهُ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يُوَلِّدُ الْفَالِجَ وَ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الزِّنْجِ خَرَجَ بِالْبَصْرَهِ فَنَسِيتُ حَتَّى نَفَذَ كِتَابِی إِلَيْهِ فَوَقَّعَ صَاحِبُ الزِّنْجِ (1) لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن محمد بن صالح: مثله (3).

«67»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: نَاظَرْتُ رَجُلًا مِنَ الثَّنَوِيَّهِ بِالْأَهْوَازِ ثُمَّ قَدِمْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ عَلِقَ بِقَلْبِی شَیْ ءٌ مِنْ مَقَالَتِهِ فَإِنِّی لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ دَارِ الْعَامَّهِ يَوْمَ الْمَوْكِبِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ أَشَارَ بِسَبَّابَتِهِ أَحَدٌ أَحَدٌ فَوَحِّدْهُ فَسَقَطْتُ مَغْشِيّاً عَلَى (4).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن الربيع: مثله (5).

1- 1. هو الذى كان يزعم أنّه علىّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و هو الذى يؤمى إليه فى نهج البلاغه فى أخبار الملاحم بالبصره حيث يقول عليه السلام: يا أحنف كأنى به و قد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار و لا لجب، و لا قعقعه لجم و لا حمحمه خيل، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام. قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج 2 ص 311: خرج فى فرات البصره سنه 255، فتبعه الزنج الذين كانوا يكسبون السباخ فى البصره، ثمّ ذكر ان جمهور النسابين اتفقوا على أنّه من عبد القيس و أنّه علىّ بن عبد الرحيم و أمه اسديه من اسد بن خزيمه، جدها محمّد بن حكيم الأسدى من أهل الكوفه أحد الخارجين مع زيد بن علىّ بن الحسين.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 305.
3- 3. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 428.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 305.
5- 5. لم نجده فى مختار الخرائج، و رواه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 511. و فيه« محمّد بن الربيع السائى» و هو الصحيح نسبه الى سايه- قريه بمكّه أو واد بين الحرمين، عنونه الشيخ فى رجاله و قال: محمّد بن الربيع بن سويد السائى من أصحاب العسكرىّ عليه السلام.

«68»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَافَتْ جَمَاعَهٌ مِنَ الْأَهْوَازِ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ كُنْتُ مَعَهُمْ وَ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى صَاحِبِ الْبَصْرَهِ فَخَرَجْنَا لِنَنْظُرَ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ مَاضِياً مَعَهُ وَ قَعَدْنَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى نَنْظُرُ رُجُوعَهُ فَرَجَعَ فَلَمَّا حَاذَانَا وَ قَرُبَ مِنَّا وَقَفَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَلَنْسُوَتِهِ فَأَخَذَهَا عَنْ رَأْسِهِ وَ أَمْسَكَهَا بِيَدِهِ (1)

وَ أَمَرَّ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رَأْسِهِ وَ ضَحِكَ فِی وَجْهِ رَجُلٍ مِنَّا فَقَالَ الرَّجُلُ مُبَادِراً أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ خِيَرَتُهُ فَقُلْنَا يَا هَذَا مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ شَاكّاً فِيهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ رَجَعَ وَ أَخَذَ الْقَلَنْسُوَهَ عَنْ رَأْسِهِ قُلْتُ بِإِمَامَتِهِ (2).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن على بن محمد: مثله (3).

«69»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِی سَهْلٍ الْبَلْخِیِّ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَتِ الْأُمُّ غَالِيَهً وَ الْأَبُ مُؤْمِناً فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَكَ وَ كَتَبَ آخَرُ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَتِ الْأُمُّ مُؤْمِنَهً وَ الْأَبُ تَنَوِيّاً فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَتَكَ وَ التَّاءُ مَنْقُوطَهٌ(4)

[بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ].

وَ حَدَّثَ أَبُو يُوسُفَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرُ شَاعِرُ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: وُلِدَ لِی غُلَامٌ وَ كُنْتُ مُضَيَّقاً فَكَتَبْتُ رِقَاعاً إِلَى جَمَاعَهٍ أَسْتَرْفِدُهُمْ فَرَجَعْتُ بِالْخَيْبَهِ قَالَ قُلْتُ أُجِی ءُ فَأَطُوفُ حَوْلَ الدَّارِ طَوْفَهً وَ صِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ أَبُو حَمْزَهَ وَ مَعَهُ صُرَّهٌ سَوْدَاءُ فِيهَا أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ سَيِّدِی أَنْفِقْ هَذِهِ عَلَى الْمَوْلُودِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ.

1- 1. و فی الخرائج: بيده الأخرى و وضعها على رأسه و ضحک.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 305 و 306.
3- 3. مختار الخرائج و الجرائح ص 215.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 306.

حَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِیُّ بْنُ رَاشِدٍ(1) قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِیِّینَ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَی فِی أَیَّامِ أَبِی مُحَمَّدٍ إِلَی الْجَبَلِ یَطْلُبُ الْفَضْلَ فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ هَلْ تَعْرِفُ دَرْبَ کَذَا وَ مَوْضِعَ کَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عِنْدَکَ مِنْ أَخْبَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَمَا أَقْدَمَکَ الْجَبَلَ قَالَ طَلَبُ الْفَضْلِ قَالَ فَلَکَ عِنْدِی خَمْسُونَ دِینَاراً فَاقْبِضْهَا وَ انْصَرِفْ مَعِی إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی حَتَّی تُوصِلَنِی إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ عَادَ الْعَلَوِیُّ مَعَهُ فَوَصَلَا إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَاسْتَأْذَنَا عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا وَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام قَاعِدٌ فِی صَحْنِ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی الْجَبَلِیِّ قَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوْصَی إِلَیْکَ أَبُوکَ وَ أَوْصَی لَنَا بِوَصِیَّةٍ فَجِئْتَ تُؤَدِّیهَا وَ مَعَکَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِینَارٍ هَاتِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَدَفَعَ إِلَیْهِ الْمَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَی الْعَلَوِیِّ فَقَالَ خَرَجْتَ إِلَی الْجَبَلِ تَطْلُبُ الْفَضْلَ فَأَعْطَاکَ هَذَا الرَّجُلُ خَمْسِینَ دِینَاراً فَرَجَعْتَ مَعَهُ وَ نَحْنُ نُعْطِیکَ خَمْسِینَ دِینَاراً فَأَعْطَاهُ (2).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ سَعِیدٌ بِحَمْلِ أَبِی مُحَمَّدٍ إِلَی الْکُوفَهِ کَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْهَیْثَمِ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَلَغَنَا خَبَرٌ أَقْلَقَنَا وَ بَلَغَ مِنَّا فَکَتَبَ بَعْدَ ثَلَاثٍ یَأْتِیکُمُ الْفَرَجُ فَقُتِلَ الْمُعْتَزُّ یَوْمَ الثَّالِثِ قَالَ وَ فُقِدَ لَهُ غُلَامٌ صَغِیرٌ فَلَمْ یُوجَدْ فَأُخْبِرَ بِذَلِکَ فَقَالَ اطْلُبُوهُ مِنَ الْبِرْکَهِ فَطُلِبَ فَوَجَدُوهُ فِی بِرْکَهِ الدَّارِ مَیِّتاً قَالَ وَ انْتُهِبَتْ خِزَانَهُ أَبِی الْحَسَنِ بَعْدَ مَا مَضَی فَأَخْبِرَ بِذَلِکَ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ ثُمَّ دَعَا بِحَرَمِهِ وَ عِیَالِهِ فَجَعَلَ یَقُولُ لِوَاحِدٍ وَاحِدٍ رُدَّ کَذَا وَ کَذَا وَ یُخْبِرُهُ بِمَا أَخَذَ فَرَدُّوا حَتَّی مَا فُقِدَ شَیْئاً(3).

1- 1. فی المصدر:« ابو القاسم کاتب راشد».
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 307.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 292.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد الله: إلى قوله ميتا(1).

«70»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: وُلِدَ لِابْنِی أَحْمَدَ ابْنٌ فَكَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَلِکَ بِالْعَسْكَرِ الْيَوْمَ الثَّانِیَ مِنْ وِلَادَتِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ وَ يُكَنِّيَهُ وَ كَانَ مَحَبَّتِی أَنْ أُسَمِّيَهُ جَعْفَراً وَ أُكَنِّيَهُ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَوَافَانِی رَسُولُهُ فِی صَبِيحَهِ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ سَمِّهِ جَعْفَراً وَ كَنِّهِ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ دَعَا لِی (2).

وَ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ الْهَرَوِیُّ قَالَ: خَرَجَ تَوْقِيعٌ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام إِلَی بَعْضِ بَنِی أَسْبَاطٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أُخْبِرُهُ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَوَالِی وَ أَسْأَلُهُ إِظْهَارَ دَلِيلٍ فَكَتَبَ إِلَیَّ وَ إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَاقِلَ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِی بِآيَهٍ أَوْ يَظْهَرَ دَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَ بِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ فَقَالُوا سَاحِرٌ وَ كَاهِنٌ وَ كَذَّابٌ وَ هَدَی اللَّهُ مَنِ اهْتَدَی غَيْرَ أَنَّ الْأَدِلَّهَ يَسْكُنُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْذَنُ لَنَا فَنَتَكَلَّمُ وَ يَمْنَعُ فَنَصْمُتُ وَ لَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَظْهَرَ حَقّاً مَا بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ فَصَدَعُوا بِالْحَقِّ فِی حَالِ الضَّعْفِ وَ الْقُوَّهِ وَ يَنْطِقُونَ فِی أَوْقَاتٍ لِيَقْضِیَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَ يُنْفِذَ حُكْمَهُ النَّاسُ فِی طَبَقَاتٍ شَتَّی وَ الْمُسْتَبْصِرُ عَلَی سَبِيلِ نَجَاهٍ مُتَمَسِّكٌ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعٍ أَصِيلٍ غَيْرُ شَاكٍّ وَ لَا مُرْتَابٍ لَا يَجِدُ عَنْهُ مَلْجَأً وَ طَبَقَهٌ لَمْ تَأْخُذِ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِهِ فَهُمْ كَرَاكِبِ الْبَحْرِ يَمُوجُ عِنْدَ مَوْجِهِ وَ يَسْكُنُ عِنْدَ سُكُونِهِ وَ طَبَقَهٌ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ شَأْنُهُمُ الرَّدُّ عَلَی أَهْلِ الْحَقِّ وَ دَفْعُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فَدَعْ مَنْ ذَهَبَ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَالرَّاعِی إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ غَنَمَهُ جَمَعَهَا فِی أَهْوَنِ السَّعْیِ ذَكَرْتَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مَوَالِيَّ فَإِذَا كَانَتِ الْوَصِيَّهُ وَ الْكِبَرُ فَلَا رَيْبَ وَ مَنْ جَلَسَ مَجَالِسَ الْحُكْمِ فَهُوَ أَوْلَی بِالْحُكْمِ أَحْسِنْ رِعَايَهَ مَنِ اسْتَرْعَيْتَ وَ إِيَّاکَ وَ الْإِذَاعَهَ وَ

1- 1. لم نجده فی مختار الخرائج.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 293.

طَلَبَ الرِّئَاسَهِ فَإِنَّهُمَا يَدْعُوَانِ إِلَى الْهَلَكَهِ ذَكَرْتَ شُخُوصَکَ إِلَى فَارِسٍ فَاشْخَصْ خَارَ اللَّهُ لَکَ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِناً وَ أَقْرِئْ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ مَوَالِيَّ السَّلَامَ وَ مُرْهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ الْمُذِيعَ عَلَيْنَا حَرْبٌ لَنَا قَالَ فَلَمَّا قَرَأْتُ وَ

تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَى ذَلِکَ فَقَدِمْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَ عَزِيمَتِيَ الْخُرُوجُ إِلَى فَارِسَ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ ذَلِکَ فَخَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ(1).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبى القاسم الهروى: مثله (2).

«71»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ: خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيعُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِتْنَهٌ تَخُصُّکَ فَکُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِکَ قَالَ فَنَابَتْنِي نَائِبَهٌ فَزِعْتُ مِنْهَا فَکَتَبْتُ إِلَيْهِ أَ هِيَ هَذِهِ فَکَتَبَ لَا أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ فَطَلَبْتُ بِسَبَبِ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ(3) وَ نُودِيَ عَلَيَّ مَنْ أَصَابَنِي فَلَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ (4).

يج، [الخرائج و الجرائح] روى على بن محمد بن زياد: مثله (5) بيان قال الجوهرى أحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب و فى الحديث كن حلس بيتک أى لا تبرح.

«72»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيهِ إِنِّي نَازَلْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الطَّاغِي يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فُعِلَ

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 293 و 294.
2- 2. مختار الخرائج ص 291.
3- 3. جعفر بن محمّد خ ل، و جعفر بن محمود كان من أصحاب الخليفه، و قد ذكر فى حديث المتوكل مع أبى الحسن الهادى حين سأله عن المواطن الكثيره راجع ص 163 فيما سبق.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 294 و 295.
5- 5. لم نجده فى مختار الخرائج المطبوع.

بِهِ مَا فُعِلَ (1).

وَ عَنْهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فِتْنَةٌ تُظِلُّكُمْ فَكُونُوا عَلَى أُهْبَةٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَ كَانَتْ لَهُمْ هَنَةٌ لَهَا شَأْنٌ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَ هِيَ هَذِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ غَيْرُ هَذِهِ فَاحْتَرِسُوا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ (2).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَخِي مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ امْرَأَتُهُ حَامِلٌ مُقْرِبٌ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ يَرْزُقَهُ ذَكَراً وَ يُسَمِّيَهُ فَكَتَبَ يَدْعُو اللَّهَ بِالصَّلَاحِ وَ يَقُولُ رَزَقَكَ اللَّهُ ذَكَراً سَوِيّاً وَ نِعْمَ الِاسْمُ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَوَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ أَحَدُهُمَا فِي رِجْلِهِ زَوَائِدُ فِي أَصَابِعِهِ وَ الْآخَرُ سَوِيٌّ فَسَمَّى وَاحِداً مُحَمَّداً وَ الْآخَرَ صَاحِبَ الزَّوَائِدِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ كَانَ خَادِماً يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَ سَأَلَهُ الدُّعَاءَ لِأَخٍ خَرَجَ إِلَى إرمنيه [إِرْمِينِيَّةَ] يَجْلِبُ غَنَماً فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ فِيهِ بِشَيْءٍ فَوَرَدَ الْخَبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ يَوْمَ كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَوَابَ الْمَسَائِلِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّهُ عَلِمَ بِمَوْتِهِ (3).

وَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ ادْعُ بِهَذِهِ الدُّعَاءِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ يَا عِزَّ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ مُدَّ لِي فِي عُمُرِي وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِكَ وَ فِي زُمْرَتِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَ

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 295.
2- 2. المصدر نفسه ص 295.
3- 3. المصدر ج 3 ص 296.

أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ أَنْتَ فِی حِزْبِهِ وَ فِی زُمْرَتِهِ إِذْ کُنْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِناً وَ لِرَسُولِهِ مُصَدِّقاً وَ لِأَوْلِیَائِهِ عَارِفاً وَ لَهُمْ تَابِعاً فَأَبْشِرْ ثُمَّ أَبْشِرْ(1).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَیْمُونٍ (2) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَیْهِ أَشْکُو الْفَقْرَ ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَ لَیْسَ قَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقْرُ مَعَنَا خَیْرٌ مِنَ الْغِنَی مَعَ غَیْرِنَا وَ الْقَتْلُ مَعَنَا خَیْرٌ مِنَ الْحَیَاهِ مَعَ عَدُوِّنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَخُصُّ أَوْلِیَاءَنَا إِذَا تَکَاثَفَتْ ذُنُوبُهُمْ بِالْفَقْرِ وَ قَدْ یَعْفُو عَنْ کَثِیرٍ مِنْهُمْ کَمَا حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ الْفَقْرُ مَعَنَا خَیْرٌ مِنَ الْغِنَی مَعَ عَدُوِّنَا وَ نَحْنُ کَهْفٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَیْنَا وَ نُورٌ لِمَنِ اسْتَبْصَرَ بِنَا وَ عِصْمَهٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِنَا مَنْ أَحَبَّنَا کَانَ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی وَ مَنِ انْحَرَفَ عَنَّا فَإِلَی النَّارِ(3).

«73»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ کُلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ: مِثْلَهُ (4).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: لَقِیتُ مِنْ عِلَّهِ عَیْنِی شِدَّهً فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ یَدْعُوَ لِی فَلَمَّا نَفَذَ الْکِتَابُ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَیْتَنِی کُنْتُ سَأَلْتُهُ أَنْ یَصِفَ لِی کُحْلًا أَکْحُلُهَا فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ یَدْعُو لِی بِسَلَامَتِهَا إِذْ کَانَتْ إِحْدَاهُمَا ذَاهِبَهً وَ کَتَبَ بَعْدَهُ أَرَدْتَ أَنْ أَصِفَ

لَکَ کُحْلًا عَلَیْکَ بِصَبْرٍ مَعَ الْإِثْمِدِ کَافُوراً وَ تُوتِیَاءَ فَإِنَّهُ یَجْلُو مَا فِیهَا مِنَ الْغِشَاءِ وَ یُیْبِسُ الرُّطُوبَهَ قَالَ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ علیه السلام فَصَحَّتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (5).

«74»- کش، [رجال الکشی] سَعْدُ بْنُ جَنَاحٍ الْکَشِّیُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ الْوَرَّاقَ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 299 و 300 و رواه ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 439.
2- 2. الصحیح محمّد بن الحسن بن شمون کما سیأتی.
3- 3. المصدر ج 3 ص 300 و 301 و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 4 ص 435.
4- 4. رجال الکشّیّ ص 448 و تراه فی مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 435.

5- 5. المصدر ص 448.

السَّمَرْقَنْدِیَّ یَقُولُ: خَرَجْتُ إِلَی الْحَجِّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَمُرَّ عَلَی رَجُلٍ کَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعْرُوفٍ بِالصِّدْقِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ وَ الْخَیْرِ یُقَالُ بُورَقُ الْبُوشَنْجَانِیُ (1)

قَرْیَهٌ مِنْ قُرَی هَرَاهَ وَ أَزُورَهُ وَ أُحْدِثَ بِهِ عَهْدِی قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَجَرَی ذِکْرُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فَقَالَ بُورَقُ وَ کَانَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِهِ بَطَنٌ شَدِیدُ الْعِلَّهِ وَ یَخْتَلِفُ فِی اللَّیْلِ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَی مِائَهٍ وَ خَمْسِینَ مَرَّهً فَقَالَ لَهُ بُورَقُ خَرَجْتُ حَاجّاً فَأَتَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِیسَی الْعُبَیْدِیَّ فَرَأَیْتُهُ شَیْخاً فَاضِلًا فِی أَنْفِهِ إِعْوِجَاجٌ وَ هُوَ الْقَنَا وَ مَعَهُ عِدَّهٌ رَأَیْتُهُمْ مُغْتَمِّینَ مَحْزُونِینَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام قَدْ حُبِسَ قَالَ بُورَقُ فَحَجَجْتُ وَ رَجَعْتُ ثُمَّ أَتَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِیسَی وَ وَجَدْتُهُ قَدِ انْجَلَی مَا کُنْتُ رَأَیْتُ بِهِ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ فَقَالَ قَدْ خُلِّیَ عَنْهُ قَالَ بُورَقُ فَخَرَجْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَ مَعِی کِتَابُ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أَرَیْتُهُ ذَلِکَ الْکِتَابَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَنْظُرَ فِیهِ فَنَظَرَ فِیهِ وَ تَصَفَّحَهُ وَرَقَهً وَرَقَهً وَ قَالَ هَذَا صَحِیحٌ یَنْبَغِی أَنْ یُعْمَلَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ شَدِیدُ الْعِلَّهِ وَ یَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ دَعْوَتِکَ بِمَوْجِدَتِکَ عَلَیْهِ لِمَا ذَکَرُوا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَصِیُّ إِبْرَاهِیمَ خَیْرٌ مِنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَقُلْ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَکَذَا کَذَبُوا عَلَیْهِ فَقَالَ نَعَمْ کَذَبُوا عَلَیْهِ وَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ قَالَ بُورَقُ فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُ الْفَضْلَ قَدْ مَاتَ فِی الْأَیَّامِ الَّتِی قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ (2).

«75»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ کُلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: کُنْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَقْتَ خُرُوجِ سَیِّدِی أَبِی الْحَسَنِ فَرَأَیْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام مَاشِیاً قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ جَلَالَتِهِ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَ مِنْ

1- 1. فی النسخ هنا تصحیف، و الصحیح ما فی الصلب، و بوشنج بفتح الشین بنیده نزیهه فی واد مشجر من نواحی هراه بینهما عشره فراسخ.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 451 و 452.

شِدَّهِ اللَّوْنِ وَ الْأُدْمَهِ وَ أُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُهُ علیه السلام فِی مَنَامِی فَقَالَ اللَّوْنُ الَّذِی تَعَجَّبْتَ مِنْهُ اخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ يَخْتَبِرُ بِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِنَّهَا لَعِبْرَهٌ لِأُولِی الْأَبْصَارِ لَا يَقَعُ فِيهِ عَلَى الْمُخْتَبَرِ ذَمٌ (1)

وَ لَسْنَا كَالنَّاسِ فَنَتْعَبَ مِمَّا يَتْعَبُونَ نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ وَ التَّفَكُّرَ فِی خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ مُتَّسَعاً إِنَّ كَلَامَنَا فِی النَّوْمِ مِثْلُ كَلَامِنَا فِی الْيَقَظَهِ(2).

«76»- كش، [رجال الكشی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَهُ بْنُ يَحْيَى (3) يَلْعَنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام خِزَانَهٌ وَ كَانَ يَلِيهَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ رَاشِدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَسُلِّمَتْ إِلَى عُرْوَهَ فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ أَحْرَقَ بَاقِیَ مَا فِيهَا يُغَايِظُ بِذَلِكَ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام فَلَعَنَهُ وَ بَرِئَ مِنْهُ وَ دَعَا عَلَيْهِ فَمَا أُمْهِلَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلَتَهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ فَقَالَ علیه السلام جَلَسْتُ لِرَبِّی فِی لَيْلَتِی هَذِهِ كَذَا وَ كَذَا جِلْسَهً فَمَا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ لَا انْطَفَأَ ذَلِكَ النَّارُ حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ عُرْوَهَ لَعَنَهُ اللَّهُ (4).

«77»- جش، [الفهرست] للنجاشی هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: كَتَبَ أَبِی إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام يُعَرِّفُهُ أَنَّهُ مَا صَحَّ لَهُ حَمْلٌ بِوَلَدٍ وَ يُعَرِّفُهُ أَنَّ لَهُ

1- 1. فی نسخه الأصل، و هكذا مناقب ابن شهرآشوب نقلا عن الكشّیّ: «اللون الذی تعجبت منه اختيار من اللّه لخلقه، يجريه كيف يشاء، و انها تغيير[لعبره] فی الابصار لا يقع فيه غير المختبر ذم. و فيه تصحيف، و ما فی الصلب صححناه من المصدر المطبوع جديدا بالنجف الأشرف.
2- 2. رجال الكشّیّ ص 481 و رواه ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 434.
3- 3. هو المعروف بالدهقان و كان يكذب علی أبی الحسن الهادی و أبی محمّد العسكریّ عليهما السلام، كان فی أوائل أمره مستقيم الطريقه، وكيلا لابی محمّد العسكریّ عليه السلام ثمّ عدا علی أمواله عليه السلام و انحرف عنه فخرج التوقيع بلعنه.
4- 4. رجال الكشّیّ ص 480.

حَمْلًا وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ فِي تَصْحِيحِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَراً نَجِيباً مِنْ مَوَالِيهِمْ فَوَقَّعَ عَلَى رَأْسِ الرُّقْعَهِ بِخَطِّ يَدِهِ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَصَحَّ الْحَمْلُ ذَكَراً(1).

«78»- عم، [إعلام الورى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَصْقَلَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَاسْتُوذِنَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيَّهِ صَاحِبَهِ الْحَصَاهِ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ هَاتِهَا فَأَخْرَجَ حَصَاهً وَ فِي جَانِبٍ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ وَ كَأَنِّي أَقْرَأُ الْخَاتَمَ السَّاعَهَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْتَهُ قَطُّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنِّي مُنْذُ دَهْرٍ لَحَرِيصٌ عَلَى رُؤْيَتِهِ حَتَّى كَانَ السَّاعَهَ أَتَانِي شَابٌّ لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ يَقُولُ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ أَشْهَدُ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوُجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْحِكْمَهُ وَ الْإِمَامَهُ وَ إِنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ الَّذِي لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِي الْجَهْلِ بِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِي مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ غَانِمِ بْنِ أُمِّ غَانِمٍ وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّهُ الْيَمَانِيَّهُ صَاحِبَهُ الْحَصَاهِ الَّتِي خَتَمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ:

بِدَرْبِ الْحَصَا مَوْلًى لَنَا يَخْتِمُ الْحَصَى***لَهُ اللَّهُ أَصْفَى بِالدَّلِيلِ وَ أَخْلَصَا

وَ أَعْطَاهُ رَايَاتِ الْإِمَامَهِ كُلَّهَا***كَمُوسَى وَ فَلْقِ الْبَحْرِ وَ الْيَدِ وَ الْعَصَا

وَ مَا قَمَّصَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ حُجَّهً***وَ مُعْجِزَهً إِلَّا الْوَصِيِّينَ قَمَّصَا

1- 1. رجال النجاشيّ ص 295، و بعده قال هارون بن موسى: أرانى أبو علىّ ابن همام الرقعه و الخط و كان محققا، و الظاهر أن الحمل كان محمّد بن همام.

فَمَنْ كَانَ مُرْتَاباً بِذَاکَ فَقَصْرُهُ***مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَتْلُوَ الدَّلِيلَ وَ يَفْحَصَا

(1).

فی أبيات قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غير تلک صاحبه الحصاه و هی أم الندی حبابه بنت جعفر الوالبيه الأسديه و هی غير صاحبه الحصاه الأولی التی طبع فيها رسول الله صلی الله عليه و آله و أمير المؤمنين فإنها أم سليم و كانت وارثه الكتب فهن ثلاث و لكل واحده منهن خبر قد رويته و لم أطل الكتاب بذكره (2)- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی سعد عن أبی هاشم الجعفری: إلی قوله ختم فيها أمير المؤمنين (3)- كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميری عن أبی هاشم: مثله (4)- يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبی هاشم: مثله (5).

«79»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوساً مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي حَبْسِ الْمُهْتَدِي بْنِ الْوَاثِقِ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّ هَذَا الطَّاغِيَ أَرَادَ أَنْ يَتَعَبَّثَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ قَدْ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ سَأُرْزَقُ وَلَداً قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا شَغَبَ الْأَتْرَاکُ عَلَی الْمُهْتَدِي فَقَتَلُوهُ وَ وُلِّيَ الْمُعْتَمِدُ مَكَانَهُ وَ سَلَّمَنَا اللَّهُ (6).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (7)

1- 1. فی المصدر المطبوع: و ان كنت مرتابا بذاک فقصره***من الامر أن تتلوا لدليل و تفحصا
2- 2. إعلام الوری ص 353.
3- 3. غيبه الشيخ ص 132.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 314 و 315.
5- 5. لم نجده فی مختار الخرائج، و رواه ابن شهرآشوب فی كتاب المناقب ج 4 ص 441.
6- 6. غيبه الشيخ ص 132 و 133.
7- 7. المناقب ج 4 ص 430.

بيان: الشغب تهييج الشر.

«80»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ کَانَ یَکْتُبُ کِتَاباً فَحَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ الْأُولَی فَوَضَعَ الْکِتَابَ مِنْ یَدِهِ وَ قَامَ علیه السلام إِلَی الصَّلَاهِ فَرَأَیْتُ الْقَلَمَ یَمُرُّ عَلَی بَاقِی الْقِرْطَاسِ مِنَ الْکِتَابِ وَ یَکْتُبُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی آخِرِهِ فَخَرَرْتُ سَاجِداً فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَخَذَ الْقَلَمَ بِیَدِهِ وَ أَذِنَ لِلنَّاسِ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو التُّحَفِ الْمِصْرِیُّ یَرْفَعُ الْحَدِیثَ بِرِجَالِهِ إِلَی أَبِی یَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: کَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَبْعَثُ إِلَی أَصْحَابِهِ وَ شِیعَتِهِ صِیرُوا إِلَی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا وَ إِلَی دَارِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَهَ فِی لَیْلَهِ کَذَا فَإِنَّکُمْ تَجِدُونِی هُنَاکَ وَ کَانَ الْمُوَکَّلُونَ بِهِ لَا یُفَارِقُونَ بَابَ الْمَوْضِعِ الَّذِی حُبِسَ فِیهِ علیه السلام بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ کَانَ یَعْزِلُ فِی کُلِّ خَمْسَهِ أَیَّامٍ الْمُوَکَّلِینَ وَ یُوَلِّی آخَرِینَ بَعْدَ أَنْ یُجَدِّدَ عَلَیْهِمُ الْوَصِیَّهَ بِحِفْظِهِ وَ التَّوَفُّرِ عَلَی مُلَازَمَهِ بَابِهِ فَکَانَ أَصْحَابُهُ وَ شِیعَتُهُ یَصِیرُونَ إِلَی الْمَوْضِعِ وَ کَانَ علیه السلام قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَیْهِ فَیَرْفَعُونَ حَوَائِجَهُمْ إِلَیْهِ فَیَقْضِیهَا لَهُمْ عَلَی مَنَازِلِهِمْ وَ طَبَقَاتِهِمْ وَ یَنْصَرِفُونَ إِلَی أَمَاکِنِهِمْ بِالْآیَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ هُوَ علیه السلام فِی حَبْسِ الْأَصْدَادِ.

«81»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ الْأَعْمَی الْکُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا عَلِیَّ بْنَ عَاصِمٍ انْظُرْ إِلَی مَا تَحْتَ قَدَمَیْکَ فَإِنَّکَ عَلَی بِسَاطٍ قَدْ جَلَسَ فِیهِ کَثِیرٌ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ قَالَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَا أَنْتَعِلُ مَا دُمْتُ فِی الدُّنْیَا إِکْرَاماً لِهَذَا الْبِسَاطِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا النَّعْلَ الَّذِی فِی رِجْلِکَ نَعْلٌ نَجَسٌ مَلْعُونٌ لَا یُقِرُّ بِوَلَایَتِنَا قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَیْتَنِی أَرَی هَذَا الْبِسَاطَ فَعَلِمَ مَا فِی ضَمِیرِی فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ یَدَهُ الشَّرِیفَهَ عَلَی وَجْهِی فَصِرْتُ بَصِیراً قَالَ فَرَأَیْتُ فِی الْبِسَاطِ أَقْدَاماً وَ صُوَراً فَقَالَ هَذَا قَدَمُ آدَمَ وَ مَوْضِعُ جُلُوسِهِ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِیلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِیثٍ وَ هَذَا أَثَرُ نُوحٍ وَ هَذَا أَثَرُ قَیْدَارَ وَ هَذَا أَثَرُ مَهْلَائِیلَ وَ هَذَا أَثَرُ یَارَهَ

وَ هَذَا أَثَرُ خَنُوخَ وَ هَذَا أَثَرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثَرُ مُتَوَشْلِخُ وَ هَذَا أَثَرُ سَامٍ وَ هَذَا أَثَرُ أَرْفَخْشَدَ وَ هَذَا أَثَرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثَرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثَرُ لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثَرُ إِسْمَاعِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ إِلْيَاسَ وَ هَذَا أَثَرُ إِسْحَاقَ وَ هَذَا أَثَرُ يَعْقُوبَ وَ هَذَا أَثَرُ يُوسُفَ وَ هَذَا أَثَرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثَرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثَرُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ هَذَا أَثَرُ طَالُوتَ وَ هَذَا أَثَرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثَرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثَرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثَرُ الْيَسَعِ وَ هَذَا أَثَرُ ذِى الْقَرْنَيْنِ الْإِسْكَنْدَرِ وَ هَذَا أَثَرُ شَابُورَ بْنِ أَرْدَشِيرَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوَىٍّ وَ هَذَا أَثَرُ كِلَابٍ وَ هَذَا أَثَرُ قُصَىٍّ وَ هَذَا أَثَرُ عَدْنَانَ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذَا أَثَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هَذَا أَثَرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْمَهْدِىِّ عليه السلام لِأَنَّهُ قَدْ وَطَّأَهُ وَ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ إِلَى الْآثَارِ وَ اعْلَمْ أَنَّهَا آثَارُ دِينِ اللَّهِ وَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيهِمْ كَالشَّاكِّ فِى اللَّهِ وَ مَنْ جَحَدَهُمْ كَمَنْ جَحَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ اخْفِضْ طَرْفَكَ يَا عَلِىُّ فَرَجَعْتُ مَحْجُوباً كَمَا كُنْتُ.

«1»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْإِيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا طَاهِرِ بْنَ بُلْبُلٍ حَجَّ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَانِي (1)

وَ هُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام فَوَقَّعَ فِى رُقْعَتِهِ قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا فَأَبَى قَبُولَهَا إِبْقَاءً عَلَيْنَا مَا لِلنَّاسِ وَ الدُّخُولَ فِى أَمْرِنَا فِيمَا لَمْ نُدْخِلْهُمْ فِيهِ (2).

«2»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ وَ غَيْرُهُمْ: مِمَّنْ كَانَ حُبِسَ بِسَبَبِ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَخَاهُ جَعْفَراً أُدْخِلَا عَلَيْهِمْ لَيْلًا

1- 1. عنونه ابن داود فى القسم الثانى من رجاله تحت الرقم 323 و قال: منسوب الى همينيا قريه من سواد بغداد.
2- 2. غيبه الشيخ ص 141 و 226، و قد أخرجه المؤلّف فيما سبق ص 220، من هذا المجلد.

قَالُوا كُنَّا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِی جُلُوساً نَتَحَدَّثُ إِذْ سَمِعْنَا حَرَكَةَ بَابِ السِّجْنِ فَرَاعَنَا ذَلِکَ وَ كَانَ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيلًا فَقَالَ لِبَعْضِنَا اطَّلِعْ وَ انْظُرْ مَا تَرَى فَاطَّلَعَ إِلَى مَوْضِعِ الْبَابِ فَإِذَا الْبَابُ فُتِحَ وَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدْ أَدْخِلَا إِلَى السِّجْنِ وَ رُدَّ الْبَابُ وَ أُقْفِلَ فَقَالَ فَدَنَا مِنْهُمَا فَقَالَ مَنْ أَنْتُمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُمَا جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَدْخُلَا الْبَيْتَ وَ بَادَرَ إِلَيْنَا وَ إِلَى أَبِی هَاشِمٍ فَأَعْلَمَنَا وَ دَخَلَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ عَنْ مِصْرَبَهِ كَانَتْ تَحْتَهُ فَقَبَّلَ وَجْهَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أَجْلَسَهُ عَلَيْهَا فَجَلَسَ جَعْفَرٌ قَرِيباً مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ وَا شَطْنَاهْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِی جَارِيَةً لَهُ فَزَجَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ آثَارَ السُّكْرِ وَ إِنَّ النَّوْمَ غَلَبَهُ وَ هُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَنَامَ عَلَى تِلْکَ الْحَالِ (1).

«3»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: خَرَجَ إِلَى الْعَمْرِیِّ فِی تَوْقِيعٍ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَاهُ وَ نَحْنُ نَبْرَأُ مِنِ ابْنِ هِلَالٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ فَأَعْلِمِ الْإِسْحَاقِیَّ وَ أَهْلَ بَلَدِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاکَ مِنْ حَالِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَکَ وَ يَسْأَلُکَ عَنْهُ (2).

«4»- عم، [إعلام الورى](3) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِی (4) عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِیِّ قَالَ: جلس [حُبِسَ] أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَوْتَاشٍ (5) وَ كَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام غَلِيظاً عَلَى آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ قِيلَ لَهُ افْعَلْ بِهِ وَ افْعَلْ قَالَ فَمَا أَقَامَ إِلَّا يَوْماً حَتَّى وَضَعَ خَدَّهُ لَهُ وَ كَانَ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَيْهِ إِجْلَالًا وَ إِعْظَاماً وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً وَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا فِيهِ (6).

1- 1. غيبه الشيخ ص 147.
2- 2. غيبه الشيخ ص 228.
3- 3. إعلام الورى ص 359.
4- 4. الكافی ج 1 ص 508.
5- 5. اوتامش خ ل، و فی الكافی نارمش.
6- 6. إرشاد المفيد ص 322.

«5»- عم، [إعلام الورى](1) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (2) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي يَا سَيِّدِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يُهَدِّدُكَ وَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأُجْلِيَنَّكُمْ عَنْ جَدَدِ الْأَرْضِ فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام بِخَطِّهِ ذَلِكَ أَقْصَرُ لِعُمُرِهِ عُدَّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَ يُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَ اسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ (3) وَ كَانَ كَمَا قَالَ عليه السلام (4).

«6»- عم، [إعلام الورى](5) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (6) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ وَ دَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ عِنْدَ مَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَ لَا تُوَسِّعْ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَ قَدْ وَكَّلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرَّ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَ الصَّلَاةِ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْمُوَكَّلَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا وَيْحَكُمَا مَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالا لَهُ مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ وَ لَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ

1- 1. إعلام الورى ص 356.
2- 2. الكافى ج 1 ص 510.
3- 3. المهتدى هو محمّد بن الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد بويع فى آخر رجب أو فى شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، و شرع فى قتل مواليه من الترک، فخرجوا عليه فى رجب سنه ست و خمسين و مائتين، و قتلوا صالح بن وصيف، و كان أعظم أمرائه، و محل اعتماده فى مهماته، و علقوا رأسه فى باب المهتدى لهوانه و استخفافه، و تغافل فقتلوه بعد ذلک أقبح قتل.
4- 4. الإرشاد ص 424.
5- 5. إعلام الورى ص 360.
6- 6. الكافى ج 1 ص 512.

الْعِبَادَهِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُنَا وَ دَاخَلَنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ (1).

«7»- عم، [إعلام الورى](2) شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ(3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سُلِّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى نِحْرِيرٍ(4) وَ كَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّکَ لَا تَدْرِی مَنْ فِی مَنْزِلِکَ وَ ذَكَرَتْ لَهُ صَلَاحَهُ وَ عِبَادَتَهُ وَ قَالَتْ إِنِّی أَخَافُ عَلَيْکَ مِنْهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السِّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِی ذَلِکَ فَأُذِنَ لَهُ فَرَمَی بِهِ إِلَيْهَا فَلَمْ يَشُكُّوا فِی أَكْلِهَا فَنَظَرُوا إِلَی الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ عليه السلام قَائِماً يُصَلِّی وَ هِیَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَی دَارِهِ (5).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّ يَحْيَی بْنَ قُتَيْبَهَ الْأَشْعَرِیَّ أَتَاهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ مَعَ الْأُسْتَاذِ فَوَجَدَاهُ يُصَلِّی وَ الْأَسُودُ حَوْلَهُ فَدَخَلَ الْأُسْتَاذُ الْغَيْلَ فَمَزَّقُوهُ وَ أَكَلُوهُ وَ انْصَرَفَ يَحْيَی فِی قَوْمِهِ إِلَی الْمُعْتَمِدِ فَدَخَلَ الْمُعْتَمِدُ عَلَی الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام وَ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَ سَأَلَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالْبَقَاءِ عِشْرِينَ سَنَهً فِی الْخِلَافَهِ فَقَالَ عليه السلام مَدَّ اللَّهُ فِی عُمُرِکَ فَأُجِيبَ وَ تُوُفِّیَ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَهً(6).

«11»- 9- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ ثِقَاتِهِ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَيِّمٌ لِأَبِی الْحَسَنِ (7)

وَ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ

1- 1. الإرشاد ص 324.
2- 2. إعلام الورى ص 360.
3- 3. الكافی ج 1 ص 513.
4- 4. التحرير- بالكسر- الحاذق الماهر المجرب المتقن البصير، و بمعناه الأستاذ كما سيجی ء فی روايه المناقب.
5- 5. إرشاد المفيد ص 324 و 325.
6- 6. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 430.
7- 7. الظاهر أنّه علیّ بن جعفر الهمانی كما مرّ ترجمته تحت الرقم 1- من هذا الباب و هكذا ص 220 فيما سبق، و هو الذی كان فی حبس المتوكل و خاف القتل و الشک فی دينه، فوعده أبو الحسن الهادی عليه السلام- كما

مرّ فی ص 183 و 184 أن یقصد اللّه فیه فحم المتوکل و أمر بتخلیه من کان فی السجن و تخلیته بالخصوص. و قد احتمل بعضهم اتّحاده مع علیّ بن جعفر الدهقان الذی ورد لعنه و سبق فیما مر.

الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیُّ وَ قَدْ رَأَی خَمْسَةً مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ دَاوُدُ بْنُ أَبِی یَزِیدَ النَّیْسَابُورِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ الْقُمِّیُّ وَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ الزَّیَّاتُ وَ السَّمَّانُ وَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِیعِ الْکُوفِیُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ

الْفَارِسِیُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّیْسَابُورِیُّ وَ مِنْ وُکَلَائِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ سُهَیْلٍ الصَّیْقَلُ وَ قَدْ أَدْرَکَا أَبَاهُ وَ ابْنَهُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ عُبْدُوسٌ الْعَطَّارُ وَ سَرِیُّ بْنُ سَلَامَهَ النَّیْسَابُورِیُّ وَ أَبُو طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الفافای وَ أَبُو الْبَخْتَرِیِّ مُؤَدِّبُ وُلْدِ الْحَجَّاجِ وَ بَابُهُ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ النَّوْبَخْتِیُ (1) وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ [وَ مِائَتَیْنِ] کِتَاباً تَرْجَمَتُهُ رِسَالَهُ الْمَنْقَبَهِ(2) یَشْتَمِلُ عَلَی أَکْثَرِ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَوَّلُهُ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ ذَکَرَ الْخَیْبَرِیُّ فِی کِتَابٍ سَمَّاهُ مُکَاتَبَاتِ الرِّجَالِ عَنِ الْعَسْکَرِیَّیْنِ قِطْعَهً مِنْ أَحْکَامِ الدِّینِ (3).

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 423 و نوبخت و نیبخت، حکمه حکم نوروز و نیروز ان کسرنا النون- تبعا للفظ الدری- تابعت الواو الکسره، فصارت یاء و قیل: نیبخت و نیروز، و ان فتحناها کما یفتحونها الاعاجم الیوم بقیت الواو علی حالها و قیل نوروز و نوبخت.
2- 2. فی المصدر المطبوع« رساله المقنعه».
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 424.

أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِی كِتَابِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ إِسْحَاقَ الْكِنْدِیَّ كَانَ فَيْلَسُوفَ الْعِرَاقِ فِی زَمَانِهِ أَخَذَ فِی تَأْلِيفِ تَنَاقُضِ الْقُرْآنِ وَ شَغَلَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَ تَفَرَّدَ بِهِ فِی مَنْزِلِهِ وَ إِنَّ بَعْضَ تَلَامِذَتِهِ دَخَلَ يَوْماً عَلَی الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَرْدَعُ أُسْتَاذَكُمُ الْكِنْدِیَّ عَمَّا أَخَذَ فِيهِ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ التِّلْمِيذُ نَحْنُ مِنْ تَلَامِذَتِهِ كَيْفَ يَجُوزُ مِنَّا الِاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِی هَذَا أَوْ فِی غَيْرِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ تُؤَدِّی إِلَيْهِ مَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصِرْ إِلَيْهِ وَ تَلَطَّفْ فِی مُؤَانَسَتِهِ وَ مَعُونَتِهِ عَلَی مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْأُنْسَةُ فِی ذَلِكَ فَقُلْ قَدْ حَضَرَتْنِی مَسْأَلَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِی ذَلِكَ مِنْكَ فَقُلْ لَهُ إِنْ أَتَاكَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا الْقُرْآنِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْهُ غَيْرَ الْمَعَانِی الَّتِی قَدْ ظَنَنْتَهَا أَنَّكَ ذَهَبْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ سَيَقُولُ إِنَّهُ مِنَ الْجَائِزِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ يَفْهَمُ إِذَا سَمِعَ فَإِذَا أَوْجَبَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَرَادَ غَيْرَ الَّذِی ذَهَبْتَ أَنْتَ إِلَيْهِ فَتَكُونُ وَاضِعاً لِغَيْرِ مَعَانِيهِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی الْكِنْدِیِّ وَ تَلَطَّفَ إِلَی أَنْ أَلْقَی عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ عَلَیَّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَتَفَكَّرَ فِی نَفْسِهِ وَ رَأَی ذَلِكَ مُحْتَمَلًا فِی اللُّغَةِ وَ سَائِغاً فِی النَّظَرِ(1).

«10»- عم، [إعلام الورى] مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَيَّاشِ قَالَ: كَانَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ حُبِسَ مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام كَانَ الْمُعْتَزُّ حَبَسَهُمَا مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ فِی سَنَةِ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قَالَ

1- 1. المناقب ج 4 ص 424، و بعده: فقال: أقسمت عليک الا أخبرتنی من أين لک؟ فقال: انه شی ء عرض بقلبی فأوردته عليک فقال: كلا، ما مثلک من اهتدی الی هذا و لا من بلغ هذه المنزله فعرفنی من أين لک هذا؟ فقال: أمرنی به أبو محمد، فقال: الآن جئت به، و ما كان ليخرج مثل هذا الامن ذلک البيت، ثمّ انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ كُنْتُ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِحَبْسِ خُشَيْشٍ فِي الْجَوْسَقِ الْأَحْمَرِ أَنَا وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ و فُلَانٌ وَ فُلَانٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ

أَخُوهُ جَعْفَرٌ فَحَفَفْنَا بِهِ وَ كَانَ الْمُتَوَلِّي لِحَبْسِهِ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ وَ كَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيٌّ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَوِيٌّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَأَعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفَرَّجُ عَنْكُمْ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْجُمَحِيِّ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ(1).

بيان: الظاهر أن فى التاريخ اشتباها و تصحيفا فإن المعتز قتل قبل ذلک بأكثر من ثلاث سنين و أيضا ذكر فيه أن هذا الحبس كان بتحريک صالح بن وصيف و قتل هو أيضا قبل ذلک بسنتين أو أكثر فالظاهر اثنين أو ثلاث و خمسين أو كان المعتمد مكان المعتز فإن التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح فى هذا التاريخ حيا.

و فى القاموس الجوسق القصر و قلعه و دار بنيت للمقتدر فى دار الخلافه فى وسطها بركه من الرصاص ثلاثون ذراعا فى عشرين (2).

«11»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيِّ قَالَ: لَمَّا هَمَّ الْمُسْتَعِينُ فِي أَمْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام بِمَا هَمَّ وَ أَمَرَ سَعِيدَ الْحَاجِبِ بِحَمْلِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَنْ يُحْدِثَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ حَادِثَةً انْتَشَرَ الْخَبَرُ بِذَلِکَ فِي الشِّيعَةِ فَأَقْلَقَهُمْ وَ كَانَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِأَقَلَّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ سَيَابَةَ بَلَّغَنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ خَبَرٌ أَقْلَقَنَا وَ غَمَّنَا وَ بَلَغَ مِنَّا فَوَقَّعَ بَعْدَ ثَلَاثٍ يَأْتِيكُمُ الْفَرَجُ قَالَ فَخَلَعَ الْمُسْتَعِينُ فِي

1- 1. إعلام الورى ص 354.
2- 2. القاموس ج 3 ص 217.

الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ قَعَدَ الْمُعْتَزُّ وَ كَانَ كَمَا قَالَ (1).

وَ رَوَى أَيْضاً الصَّيْمَرِيُّ فِی الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ فِی ذَلِكَ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ حَدَّثَ مُحَمَّدُ عُمَرُ الْكَاتِبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيِّ صِهْرِ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ الْوَزِيرِ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ أَحْمَدَ وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ وُجُوهِ الشِّيعَهِ وَ ثِقَاتِهِمْ وَ مُقَدَّماً فِی الْكِتَابِ وَ الْأَدَبِ وَ الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فِيهَا إِنِّی نَازَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذَا الطَّاغِی يَعْنِی الْمُسْتَعِينَ وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ خَلَعَ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا رَوَاهُ النَّاسُ فِی إِحْدَارِهِ إِلَى وَاسِطٍ وَ قَتْلِهِ (2).

وَ رَوَى الصَّيْمَرِیُّ أَيْضاً عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوساً عِنْدَ أَبِی مُحَمَّدٍ فِی حَبْسِ الْمُهْتَدِی فَقَالَ لِی يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّ هَذَا الطَّاغِیَ أَرَادَ أَنْ يَعْبَثَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ قَدْ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ وَ جَعَلَتْهُ لِلْمُتَوَلِّی بَعْدَهُ وَ لَيْسَ لِی وَلَدٌ سَيَرْزُقُنِی اللَّهُ وَلَداً بِكَرَمِهِ وَ لُطْفِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا شَغَبَ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمُهْتَدِی وَ أَعَانَهُمُ الْأُمَّهُ لِمَا عَرَفُوا مِنْ قَوْلِهِ بِالاعْتِزَالِ وَ الْقَدْرِ وَ قَتَلُوهُ وَ نَصَبُوا مَكَانَهُ الْمُعْتَمِدَ وَ بَايَعُوا لَهُ وَ كَانَ الْمُهْتَدِی قَدْ صَحَّحَ الْعَزْمَ عَلَى قَتْلِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَشَغَلَهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُتِلَ وَ مَضَى إِلَى أَلِيمِ عَذَابِ اللَّهِ (3).

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الزَّعْفَرَانِ عَنْ أُمِّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ تُصِيبُنِی فِی سَنَهِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ حَزَازَهٌ أَخَافُ أَنْ أَنْكَبَ مِنْهَا نَكْبَهً قَالَتْ وَ أَظْهَرْتُ الْجَزَعَ وَ أَخَذَنِی الْبُكَاءُ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ وُقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ لَا تَجْزَعِی فَلَمَّا كَانَ فِی صَفَرٍ سَنَهَ سِتِّينَ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ وَ الْمُقْعَدُ وَ جَعَلَتْ تَخْرُجُ فِی الْأَحَايِينِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَهِ وَ تُجَسِّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبَرُ حِينَ حَبَسَهُ الْمُعْتَمِدُ

1- 1. مهج الدعوات ص 341.
2- 2. مهج الدعوات ص 342.
3- 3. مهج الدعوات ص 343.

فِی یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ جَرِینٍ وَ حَبَسَ جَعْفَراً أَخَاهُ مَعَهُ وَ کَانَ الْمُعْتَمِدُ یَسْأَلُ عَلِیّاً عَنْ أَخْبَارِهِ فِی کُلِّ وَقْتٍ فَیُخْبِرُهُ أَنَّهُ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یُصَلِّی اللَّیْلَ فَسَأَلَهُ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ عَنْ خَبَرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ امْضِ السَّاعَةَ إِلَیْهِ وَ أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ انْصَرِفْ إِلَی مَنْزِلِکَ مُصَاحِباً قَالَ عَلِیُّ بْنُ جَرِینٍ فَجِئْتُ إِلَی بَابِ الْحَبْسِ فَوَجَدْتُ حِمَاراً مُسْرَجاً فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَ قَدْ لَبِسَ خُفَّهُ وَ طَیْلَسَانَهُ وَ شَاشَتَهُ فَلَمَّا رَآنِی نَهَضَ فَأَدَّیْتُ إِلَیْهِ الرِّسَالَةَ فَرَکِبَ فَلَمَّا اسْتَوَی عَلَی الْحِمَارِ وَقَفَ فَقُلْتُ لَهُ مَا وُقُوفُکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ لِی حَتَّی یَجِیءَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَمَرَنِی بِإِطْلَاقِکَ دُونَهُ فَقَالَ لِی تَرْجِعُ إِلَیْهِ فَتَقُولُ لَهُ خَرَجْنَا مِنْ دَارٍ وَاحِدَهٍ جَمِیعاً فَإِذَا رَجَعْتُ وَ لَیْسَ هُوَ مَعِی کَانَ فِی ذَلِکَ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَیْکَ فَمَضَی وَ عَادَ فَقَالَ لَهُ یَقُولُ لَکَ قَدْ أَطْلَقْتُ جَعْفَراً لَکَ لِأَنِّی حَبَسْتُهُ بِجِنَایَتِهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَلَیْکَ وَ مَا یَتَکَلَّمُ بِهِ وَ خَلَّی سَبِیلَهُ فَصَارَ مَعَهُ إِلَی دَارِهِ (1).

وَ ذَکَرَ الصَّیْمَرِیُّ أَیْضاً عَنِ الْمَحْمُودِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ خَطَّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ الْمُعْتَمِدِ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (2).

وَ ذَکَرَ نَصْرُ بْنُ عَلِیٍّ الْجَهْضَمِیُّ وَ هُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُخَالِفِینَ فِی مَوَالِیدِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام: وَ مِنَ الدَّلَائِلِ مَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ عِنْدَ وِلَادَهِ م ح م د بْنِ الْحَسَنِ زَعَمَتِ الظَّلَمَهُ أَنَّهُمْ یَقْتُلُونَنِی لِیَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلَ کَیْفَ رَأَوْا قُدْرَهَ الْقَادِرِ وَ سَمَّاهُ الْمُؤَمَّلَ (3).

«12»- الْبُرْسِیُّ، فِی الْمَشَارِقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْکَرْخِیِّ قَالَ: کَانَ أَبِی بَزَّازاً فِی الْکَرْخِ فَجَهَّزَنِی بِقُمَاشٍ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَلَمَّا دَخَلْتُ

1- 1. مهج الدعوات ص 343.
2- 2. المصدر ص 344.
3- 3. نفس المصدر ص 345. و قد رواه الشیخ- قدّس سرّه- فی غیبته ص 144 و 149، فراجع.

إِلَيْهَا جَاءَنِی خَادِمٌ فَنَادَانِی بِاسْمِی وَ اسْمِ أَبِی وَ قَالَ أَجِبْ مَوْلَاکَ قُلْتُ وَ مَنْ مَوْلَایَ حَتَّی أُجِیبَهُ فَقَالَ مَا عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَجَاءَ بِی إِلَی دَارٍ عَالِیَهِ الْبِنَاءِ لَا أَشُکُّ أَنَّهَا الْجَنَّهُ وَ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَی بِسَاطٍ أَخْضَرَ وَ نُورُ جَمَالِهِ یَغْشَی الْأَبْصَارَ فَقَالَ لِی إِنَّ فِیمَا حَمَلْتَ مِنَ الْقُمَاشِ حِبَرَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا فِی مَکَانِ کَذَا وَ الْأُخْرَی فِی مَکَانِ کَذَا فِی السَّفَطِ الْفُلَانِیِّ وَ فِی کُلٍّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ رُقْعَهٌ مَکْتُوبَهٌ فِیهَا ثَمَنُهَا وَ رِبْحُهَا وَ ثَمَنُ إِحْدَاهُمَا ثَلَاثَهٌ وَ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ الرِّبْحُ دِینَارَانِ وَ ثَمَنُ الْأُخْرَی ثَلَاثَهَ عَشَرَ دِینَاراً وَ الرِّبْحُ کَالْأُولَی فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهِمَا قَالَ الرَّجُلُ فَرَجَعْتُ فَجِئْتُ بِهِمَا إِلَیْهِ فَوَضَعْتُهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ لَا أَسْتَطِیعُ النَّظَرَ إِلَیْهِ إِجْلَالًا لِهَیْبَتِهِ قَالَ فَمَدَّ یَدَهُ إِلَی طَرَفِ الْبِسَاطِ وَ لَیْسَ هُنَاکَ شَیْ ءٌ وَ قَبَضَ قَبْضَهً وَ قَالَ هَذَا ثَمَنُ حِبَرَتَیْکَ وَ رِبْحُهُمَا قَالَ فَخَرَجْتُ وَ عَدَدْتُ الْمَالَ فِی الْبَابِ فَکَانَ الْمُشْتَرَی وَ الرِّبْحُ کَمَا کَتَبَ وَالِدِی لَا یَزِیدُ وَ لَا یَنْقُصُ.

«13»- مُرُوجُ الذَّهَبِ، قَالَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّرِیعِیُّ وَ کَانَ مِمَّنْ بُلِیَ بِالْمُهْتَدِی وَ کَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ عَارِفاً بِأَیَّامِ النَّاسِ وَ أَخْبَارِهِمْ قَالَ: کُنْتُ أُبَایِتُ الْمُهْتَدِیَ کَثِیراً فَقَالَ لِی ذَاتَ لَیْلَهٍ أَ تَعْرِفُ خَبَرَ نَوْفٍ الَّذِی حَکَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حِینَ کَانَ یُبَایِنُهُ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ذَکَرَ نَوْفٌ قَالَ رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام قَدْ أَکْثَرَ الْخُرُوجَ وَ الدُّخُولَ وَ النَّظَرَ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا نَوْفُ أَ نَائِمٌ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ بَلْ أَرْمُقُکَ بِعَیْنِی مُنْذُ اللَّیْلَهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لِی یَا نَوْفُ طُوبَی لِلزَّاهِدِینَ فِی الدُّنْیَا وَ الرَّاغِبِینَ فِی الْآخِرَهِ أُولَئِکَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللَّهِ بِسَاطاً وَ تُرَابَهَا فِرَاشاً وَ مَاءَهَا طِیباً وَ الْکِتَابَ شِعَاراً وَ الدُّعَاءَ دِثَاراً ثُمَّ تَرَکُوا الدُّنْیَا تَرْکاً عَلَی مِنْهَاجِ الْمَسِیحِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیهما السلام یَا نَوْفُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَی إِلَی عَبْدِهِ الْمَسِیحِ أَنْ قُلْ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ لَا تَدْخُلُوا بُیُوتِی إِلَّا بِقُلُوبٍ خَاضِعَهٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَهٍ وَ أَکُفٍّ نَقِیَّهٍ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنِّی

لَا أُجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَ لِأَحَدٍ قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ(1)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَتَبَ الْمُهْتَدِی الْخَبَرَ بِخَطِّهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهُ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ وَ قَدْ خَلَا بِرَبِّهِ وَ هُوَ يَبْكِی وَ يَقُولُ يَا نَوْفُ طُوبَی لِلزَّاهِدِينَ فِی الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِی الْآخِرَهِ إِلَی أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْأَتْرَاكِ مَا كَانَ.

أَقُولُ رُوِیَ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الْكُوفِیِّ الْأَعْمَی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی سَيِّدِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ عَاصِمٍ اجْلِسْ هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ عَاصِمٍ أَ تَدْرِی مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ إِنِّی أَرَی تَحْتِ قَدَمَیَّ هَذَا الْبِسَاطَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فَقَالَ لِی يَا ابْنَ عَاصِمٍ اعْلَمْ أَنَّكَ عَلَی بِسَاطٍ جَلَسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَ الْمُرْسَلِينَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی لَيْتَنِی كُنْتُ لَا أُفَارِقُكَ مَا دُمْتُ فِی دَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَيْتَنِی كُنْتُ أَرَی هَذَا الْبِسَاطَ فَعَلِمَ الْإِمَامُ عليه السلام مَا فِی ضَمِيرِی فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَصِرْتُ بَصِيراً بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَدَمُ أَبِينَا آدَمَ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثٍ وَ هَذَا أَثَرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثَرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثَرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثَرُ لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثَرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثَرُ مُوسَی وَ هَذَا أَثَرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثَرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثَرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثَرُ ذِی الْقَرْنَيْنِ وَ هَذَا أَثَرُ عَدْنَانَ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثَرُ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هَذَا أَثَرُ جَدِّی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فَأَهْوَيْتُ عَلَی الْأَقْدَامِ كُلِّهَا فَقَبَّلْتُهَا وَ قَبَّلْتُ يَدَ الْإِمَامِ عليه السلام وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّی عَاجِزٌ عَنْ نُصْرَتِكُمْ بِيَدِی وَ لَيْسَ أَمْلِكُ غَيْرَ مُوَالاتِكُمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنِ لَهُمْ فِی خَلَوَاتِی فَكَيْفَ حَالِی يَا سَيِّدِی فَقَالَ عليه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَلَی نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ فِی خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ إِلَی جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ فَكُلَّمَا لَعَنَ أَحَدُكُمْ أَعْدَاءَنَا

1- 1. تراها فی نهج البلاغه تحت الرقم 104 من الحكم و المواعظ.

صَاعَدَتْهُ الْمَلَائِكَهُ وَ لَعَنُوا مَنْ لَا يَلْعَنُهُمْ فَإِذَا بَلَغَ صَوْتُهُ إِلَى الْمَلَائِكَهِ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ عَبْدِكَ هَذَا الَّذِی بَذَلَ فِی نُصْرَهِ أَوْلِيَائِهِ جُهْدَهُ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِی إِنِّی قَدْ أحببت [أَجَبْتُ] دُعَاءَكُمْ فِی عَبْدِی هَذَا وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَبْرَارِ وَ جَعَلْتُهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ.

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى أَهْلِ قُمَّ وَ آبَهَ(1)

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِجُودِهِ وَ رَأْفَتِهِ قَدْ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ وَفَّقَكُمْ لِقَبُولِ دِينِهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِهِدَايَتِهِ وَ غَرَسَ فِی قُلُوبِ أَسْلَافِكُمُ الْمَاضِينَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَصْلَابِكُمُ الْبَاقِينَ تَوَلَّى كِفَايَتَهُمْ وَ عَمَّرَهُمْ طَوِيلًا فِی طَاعَتِهِ حُبَّ الْعِتْرَهِ الْهَادِيَهِ فَمَضَى مَنْ مَضَى عَلَى وَتِيرَهِ الصَّوَابِ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ سَبِيلِ الرَّشَادِ فَوَرَدُوا مَوَارِدَ الْفَائِزِينَ وَ اجْتَنَوْا ثَمَرَاتِ مَا قَدَّمُوا وَ وَجَدُوا غِبَّ مَا أَسْلَفُوا وَ مِنْهَا فَلَمْ يَزَلْ نِيَّتُنَا مُسْتَحْكِمَهً وَ نُفُوسُنَا إِلَى طِيبِ آرَائِكُمْ سَاكِنَهً وَ الْقَرَابَهُ الْوَاشِجَهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ قَوِيَّهً وَصِيَّهٌ أَوصِی بِهَا أَسْلَافَنَا وَ أَسْلَافَكُمْ وَ عَهْدٌ عَهِدَ إِلَى شُبَّانِنَا وَ مَشَايِخِكُمْ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى جُمْلَهٍ كَامِلَهٍ مِنَ الِاعْتِقَادِ لِمَا جَعَلَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ الْقَرِيبَهِ وَ الرَّحِمِ الْمَاسَّهِ يَقُولُ الْعَالِمُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأُمِّهِ وَ أَبِيهِ (2).

وَ مِمَّا كَتَبَ عليه السلام إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّیِّ: وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْجَنَّهُ لِلْمُوَحِّدِينَ وَ النَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ وَ لَا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ الصَّلَاهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ

1- 1. آبه: بليده تقابل ساوه، تعرف بين العامّه بآوه، قاله الحموی فی معجم البلدان.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 425.

مِنْهَا وَ عَلَيْکَ بِالصَّبْرِ وَ انْتِظَارِ الْفَرَجِ فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِی انْتِظَارُ الْفَرَجِ وَ لَا تَزَالُ شِیعَتُنَا فِی حُزْنٍ حَتَّی یَظْهَرَ وَلَدِیَ الَّذِی بَشَّرَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَاصْبِرْ یَا شَیْخِی یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَی أَمْرِ جَمِیعِ شِیعَتِی بِالصَّبْرِ فَ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُهَا مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ شِیعَتِنَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (1).

«15»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَرَاغِیِّ قَالَ: وَرَدَ عَلَی الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ نُسْخَهُ مَا کَانَ خَرَجَ مِنْ لَعْنِ ابْنِ هِلَالٍ وَ کَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِکَ أَنْ کَتَبَ علیه السلام إِلَی قُوَّامِهِ بِالْعِرَاقِ اِحْذَرُوا الصُّوفِیَّ الْمُتَصَنِّعَ قَالَ وَ کَانَ مِنْ شَأْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ قَدْ کَانَ حَجَّ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ حَجَّهً عِشْرُونَ مِنْهَا عَلَی قَدَمَیْهِ قَالَ وَ کَانَ رُوَاهُ أَصْحَابِنَا بِالْعِرَاقِ لَقُوهُ وَ کَتَبُوا مِنْهُ فَأَنْکَرُوا مَا وَرَدَ فِی مَذَمَّتِهِ فَحَمَلُوا الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ عَلَی أَنْ یُرَاجِعَ فِی أَمْرِهِ فَخَرَجَ إِلَیْهِ قَدْ کَانَ أَمْرُنَا نَفَذَ إِلَیْکَ فِی الْمُتَصَنِّعِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ لَمْ یَزَلْ لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَ لَا أَقَالَهُ عَثْرَتَهُ دَخَلَ فِی أَمْرِنَا بِلَا إِذْنٍ مِنَّا وَ لَا رِضًی یَسْتَبِدُّ بِرَأْیِهِ فَیَتَحَامَی مِنْ دُیُونِنَا لَا یَمْضِی مِنْ أَمْرِنَا إِیَّاهُ إِلَّا بِمَا یَهْوَاهُ وَ یُرِیدُ أَرْدَاهُ اللَّهُ فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَصَبَرْنَا عَلَیْهِ حَتَّی بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا وَ کُنَّا قَدْ عَرَّفْنَا خَبَرَهُ قَوْماً مِنْ مَوَالِینَا فِی أَیَّامِهِ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَرْنَاهُمْ بِالْقَاءِ ذَلِکَ إِلَی الْخُلَّصِ مِنْ مَوَالِینَا وَ نَحْنُ نَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا یَبْرَأُ مِنْهُ وَ أَعْلِمِ الْإِسْحَاقِیَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاکَ مِنْ حَالِ أَمْرِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِیعَ مَنْ کَانَ سَأَلَکَ وَ یَسْأَلُکَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ الْخَارِجِینَ وَ مَنْ کَانَ یَسْتَحِقُّ أَنْ یَطَّلِعَ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِینَا فِی التَّشْکِیکِ فِیمَا یُؤَدِّیهِ

1- 1. المصدر ص 425 و 426.

عَنَّا ثِقَاتُنَا قَدْ عَرَفُوا بِأَنَّنَا نُفَاوِضُهُمْ سِرَّنَا وَ نَحْمِلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ وَ عَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَامِدٍ فَثَبَتَ قَوْمٌ عَلَى إِنْكَارِ مَا خَرَجَ فِيهِ فَعَاوَدُوهُ فِيهِ فَخَرَجَ لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَمْ يَدَعِ الْمَرْزِنَةَ بِأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ وَ أَنْ يَجْعَلَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَقَرّاً وَ لَا يَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّهْقَانِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ طُولِ صُحْبَتِهِ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ كُفْراً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنَّقِمَةِ وَ لَمْ يُمْهِلْهُ (1).

«16»- كش، [رجال الكشى] حَكَى بَعْضُ الثِّقَاتِ بِنَيْسَابُورَ أَنَّهُ خَرَجَ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام تَوْقِيعٌ: يَا إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ سَتَرَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاکَ بِسَتْرِهِ وَ تَوَلَّاکَ فِى جَمِيعِ أُمُورِکَ بِصُنْعِهِ قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَکَ رَحِمَکَ اللَّهُ وَ نَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ أَهْلُ بَيْتٍ نَرِقُّ عَلَى مَوَالِينَا وَ نُسَرُّ بِتَتَابُعِ إِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَ فَضْلِهِ لَدَيْهِمْ وَ نَعْتَدُّ بِكُلِّ نِعْمَةٍ يُنْعِمُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمْ فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَ مَنْ كَانَ مِثْلَکَ مِمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ وَ بَصَّرَهُ بَصِيرَتَکَ وَ نَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ وَ لَمْ يَعْمَ (2) فِى طُغْيَانِهِ بِعَمَهٍ فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ دُخُولُکَ الْجَنَّةَ وَ لَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ وَ إِنْ جَلَّ أَمْرُهَا وَ عَظُمَ خَطَرُهَا إِلَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهَا يُؤَدِّى شُكْرَهَا وَ أَنَا أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْکَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ نَجَّاکَ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ سَهَّلَ سَبِيلَکَ عَلَى الْعَقَبَهِ وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّهَا لَعَقَبَهٌ كَئُودٌ شَدِيدٌ أَمْرُهَا صَعْبٌ مَسْلَكُهَا عَظِيمٌ بَلَاؤُهَا طَوِيلٌ عَذَابُهَا قَدِيمٌ فِى الزُّبُرِ الْأُولَى ذِكْرُهَا وَ لَقَدْ كَانَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ فِى أَيَّامِ الْمَاضِى إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ وَ فِى أَيَّامِى هَذِهِ كُنْتُمْ فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِى الشَّأْنِ وَ لَا مُسَدَّدِى التَّوْفِيقِ وَ اعْلَمْ يَقِيناً

1- 1. رجال الكشّىّ ص 449 و 450.
2- 2. و لم يقم خ ل.

يَا إِسْحَاقُ أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاهِ الدُّنْيَا أَعْمى فَهُوَ فِى الْآخِرَهِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِى مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِلظَّالِمِ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ كَذلِکَ أَتَتْکَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذلِکَ الْيَوْمَ تُنْسى (1) وَ أَىُّ آيَهٍ يَا إِسْحَاقُ أَعْظَمُ مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ وَ أُمِينِهِ فِى بِلَادِهِ وَ شَاهِدِهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِ مَا سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ آبَائِهِ الْآخِرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ كَالْأَنْعَامِ عَلَى وُجُوهِكُمْ عَنِ الْحَقِّ تَصْدِفُونَ وَ بِالْبَاطِلِ تُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَهِ اللَّهِ تَكْفُرُونَ أَوْ تُكَذِّبُونَ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ يُكَفِّرُ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِکَ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى الْحَيَاهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَهِ وَ طُولِ عَذَابِ الْآخِرَهِ الْبَاقِيَهِ وَ ذَلِکَ وَ اللَّهِ الْخِزْىُ الْعَظِيمُ إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَ مَنِّهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ ذَلِکَ عَلَيْكُمْ لِحَاجَهٍ مِنْهُ إِلَيْكُمْ بَلْ رَحْمَهً مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكُمْ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيَبْتَلِىَ ...

ما فِى صُدُورِكُمْ وَ لِيُمَحِّصَ ما فِى قُلُوبِكُمْ وَ لِتَأْلَفُوا(2) إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِتَتَفَاضَلَ مَنَازِلُكُمْ فِى جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ إِقَامَ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاهِ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَهَ وَ كَفَى بِهِمْ لَكُمْ بَاباً لِيَفْتَحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحاً إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ صلي الله عليه و آله وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ فَرْضاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ يُدْخَلُ قَرْيَهٌ إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَهِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله

1- 1. طه: 126.
2- 2. و لتتسابقوا، خ ل.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(1) وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقاً أَمَرَكُمْ بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ لِيَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ مَأْكَلِكُمْ وَ مَشْرَبِكُمْ وَ يُعَرِّفَكُمْ بِذَلِكَ النَّمَاءَ وَ الْبَرَكَةَ وَ الثَّرْوَةَ وَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی (2) وَ اعْلَمُوا أَنَ مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَلَی نَفْسِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ لَقَدْ طَالَتِ الْمُخَاطَبَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِيمَا هُوَ لَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ وَ لَوْ لَا مَا يَجِبُ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ لَمَا أَرَيْتُكُمْ مِنِّی خَطّاً وَ لَا سَمِعْتُمْ مِنِّی حَرْفاً مِنْ بَعْدِ الْمَاضِی عليه السلام أَنْتُمْ فِی غَفْلَهٍ عَمَّا إِلَيْهِ مَعَادُكُمْ وَ مِنْ بَعْدِ الثَّانِی رَسُولِی وَ مَا نَالَهُ مِنْكُمْ حِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَصِيرِهِ إِلَيْكُمْ وَ مِنْ بَعْدِ إِقَامَتِی لَكُمْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدَهَ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَی طَاعَتِهِ وَ كِتَابُهُ الَّذِی حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی النَّيْسَابُورِیُّ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی كُلِّ حَالٍ وَ إِنِّی أَرَاكُمْ مُفَرِّطِينَ فِی جَنْبِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبُعْداً وَ سُحْقاً لِمَنْ رَغِبَ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ وَ لَمْ يَقْبَلْ مَوَاعِظَ أَوْلِيَائِهِ وَ قَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ طَاعَهِ رَسُولِهِ ص وَ بِطَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ عليه السلام فَرَحِمَ اللَّهُ ضَعْفَكُمْ وَ قِلَّهَ صَبْرِكُمْ عَمَّا أَمَامَكُمْ فَمَا أَغَرَّ الْإِنْسَانَ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَی دُعَائِی فِيكُمْ وَ أَصْلَحَ أُمُورَكُمْ عَلَی يَدِی فَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (3) وَ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً-(4)

وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

1- 1. المائده: 3.
2- 2. الشوری: 23.
3- 3. الإسراء: 71.
4- 4. البقره: 143.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(1) فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِی وَ لَا بِمَنْ هُوَ فِی أَیَّامِی إِلَّا حَسَبَ رِقِّتِی عَلَیْکُمْ وَ مَا انْطَوَی لَکُمْ عَلَیْهِ مِنْ حُبِّ بُلُوغِ الْأَمَلِ فِی الدَّارَیْنِ جَمِیعاً وَ الْکَیْنُونَهِ مَعَنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَدْ یَا إِسْحَاقُ یَرْحَمُکَ اللَّهُ وَ یَرْحَمُ مَنْ هُوَ وَرَاءَکَ بَیَّنْتُ لَکَ بَیَاناً وَ فَسَّرْتُ لَکَ تَفْسِیراً وَ فَعَلْتُ بِکُمْ فِعْلَ مَنْ لَمْ یَفْهَمْ هَذَا الْأَمْرَ قَطُّ وَ لَمْ یَدْخُلْ فِیهِ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَوْ فَهِمَتِ الصُّمُّ الصِّلَابُ بَعْضَ مَا فِی هَذَا الْکِتَابِ لَتَصَدَّعَتْ قَلَقاً خَوْفاً مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ رُجُوعاً إِلَی طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُمْ فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ رَسُولِی یَا إِسْحَاقُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدَهَ وَفَّقَهُ اللَّهُ أَنْ یَعْمَلَ بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِ فِی کِتَابِی مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی النَّیْسَابُورِیِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُولِی إِلَی نَفْسِکَ وَ إِلَی کُلِّ مَنْ خَلَّفْتُ بِبَلَدِکَ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا وَرَدَ عَلَیْکُمْ فِی کِتَابِی مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی النَّیْسَابُورِیِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ یَقْرَأُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَبْدَهَ کِتَابِی هَذَا عَلَی مَنْ خَلَّفَهُ بِبَلَدِهِ حَتَّی لَا یَتَسَاءَلُونَ وَ بِطَاعَهِ اللَّهِ یَعْتَصِمُونَ وَ الشَّیْطَانِ بِاللَّهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ یَجْتَنِبُونَ وَ لَا یُطِیعُونَ وَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدَهَ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَیْکَ یَا إِسْحَاقُ وَ عَلَی جَمِیعِ مَوَالِیَّ السَّلَامُ کَثِیراً سَدَّدَکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً بِتَوْفِیقِهِ وَ کُلُّ مَنْ قَرَأَ کِتَابَنَا هَذَا

مِنْ مَوَالِیَّ مِنْ أَهْلِ بَلَدِکَ وَ مَنْ هُوَ بِنَاحِیَتِکُمْ وَ نَزَعَ عَمَّا هُوَ عَلَیْهِ مِنَ الِانْحِرَافِ عَنِ الْحَقِّ فَلْیُؤَدِّ حُقُوقَنَا إِلَی إِبْرَاهِیمَ وَ لْیَحْمِلْ ذَلِکَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَبْدَهَ إِلَی الرَّازِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ إِلَی مَنْ یُسَمِّی لَهُ الرَّازِیُّ فَإِنَّ ذَلِکَ عَنْ أَمْرِی وَ رَأْیِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ

1- 1. آل عمران: 110.

وَ يَا إِسْحَاقُ اقْرَأْ كِتَابِی عَلَی الْبِلَالِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ الثِّقَهُ الْمَأْمُونُ الْعَارِفُ بِمَا یَجِبُ عَلَیْهِ وَ اقْرَأْهُ عَلَی الْمَحْمُودِیِّ عَافَاهُ اللَّهُ فَمَا أَحْمَدْنَا لَهُ لِطَاعَتِهِ فَإِذَا وَرَدْتَ بَغْدَادَ فَاقْرَاْهُ عَلَی الدِّهْقَانِ وَکِیلِنَا وَ ثِقَتِنَا وَ الَّذِی یَقْبِضُ مِنْ مَوَالِینَا وَ کُلُّ مَنْ أَمْکَنَکَ مِنْ مَوَالِینَا فَأَقْرِئْهُمْ هَذَا الْکِتَابَ وَ یَنْسِخُهُ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ نُسْخَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا یَکُنْتُمْ أَمْرَ هَذَا عَمَّنْ شَاهَدَهُ مِنْ مَوَالِینَا إِلَّا مِنْ شَیْطَانٍ مُخَالِفٍ لَکُمْ فَلَا تَنْثُرَنَّ الدُّرَّ بَیْنَ أَظْلَافِ الْخَنَازِیرِ وَ لَا کَرَامَهَ لَهُمْ وَ قَدْ وَقَعْنَا فِی کِتَابِکَ بِالْوُصُولِ وَ الدُّعَاءِ لَکَ وَ لِمَنْ شِئْتَ وَ قَدْ أَجَبْنَا سَعِیداً(1) عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَمَا ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْبَلَدِ حَتَّی تَلْقَی الْعَمْرِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَایَ عَنْهُ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ تَعْرِفَهُ وَ یَعْرِفَکَ فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ الْأَمِینُ الْعَفِیفُ الْقَرِیبُ مِنَّا وَ إِلَیْنَا فَکُلُّ مَا یُحْمَلُ إِلَیْنَا مِنْ شَیْ ءٍ مِنَ النَّوَاحِی فَإِلَیْهِ یَصِیرُ آخِرُ أَمْرِهِ لِیُوصِلَ ذَلِکَ إِلَیْنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً سَتَرَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکُمْ یَا إِسْحَاقُ بِسِتْرِهِ وَ تَوَلَّاکَ فِی جَمِیعِ أُمُورِکَ بِصُنْعِهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ مَوَالِیَّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(2).

«17»- تَارِیخُ قُمَّ، لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ قَالَ رُوِّیتُ عَنْ مَشَایِخِ قُمَّ: أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام کَانَ بِقُمَّ یَشْرَبُ الْخَمْرَ عَلَانِیَهً فَقَصَدَ یَوْماً لِحَاجَهٍ بَابَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِیِّ وَ کَانَ وَکِیلًا فِی الْأَوْقَافِ بِقُمَّ فَلَمْ یَأْذَنْ لَهُ وَ رَجَعَ إِلَی بَیْتِهِ مَهْمُوماً فَتَوَجَّهَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَی الْحَجِّ فَلَمَّا بَلَغَ سُرَّ مَنْ رَأَی اسْتَأْذَنَ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فَلَمْ یَأْذَنْ لَهُ فَبَکَی أَحْمَدُ لِذَلِکَ طَوِیلًا وَ تَضَرَّعَ حَتَّی أَذِنَ لَهُ

1- 1. شیعتنا خ ل.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 481- 485.

فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ مَنَعْتَنِی الدُّخُولَ عَلَیْکَ وَ أَنَا مِنْ شِیعَتِکَ وَ مَوَالِیکَ قَالَ علیه السلام لِأَنَّکَ طَرَدْتَ ابْنَ عَمِّنَا عَنْ بَابِکَ فَبَکَی أَحْمَدُ وَ حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ یَمْنَعْهُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَیْهِ إِلَّا لِأَنْ یَتُوبَ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ قَالَ صَدَقْتَ وَ لَکِنْ لَا بُدَّ عَنْ إِکْرَامِهِمْ وَ احْتِرَامِهِمْ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ أَنْ لَا تُحَقِّرَهُمْ وَ لَا تَسْتَهِینَ بِهِمْ لِانْتِسَابِهِمْ إِلَیْنَا فَتَکُونَ مِنَ الْخاسِرِینَ فَلَمَّا رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَی قُمَّ أَتَاهُ أَشْرَافُهُمْ وَ کَانَ الْحُسَیْنُ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَآهُ أَحْمَدُ وَثَبَ إِلَیْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ أَکْرَمَهُ وَ أَجْلَسَهُ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَاسْتَغْرَبَ الْحُسَیْنُ ذَلِکَ مِنْهُ وَ اسْتَبْدَعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِهِ فَذَکَرَ لَهُ مَا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی ذَلِکَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ نَدِمَ مِنْ أَفْعَالِهِ الْقَبِیحَهِ وَ تَابَ

مِنْهَا وَ رَجَعَ إِلَی بَیْتِهِ وَ أَهْرَقَ الْخُمُورَ وَ کَسَرَ آلَاتِهَا وَ صَارَ مِنَ الْأَتْقِیَاءِ الْمُتَوَرِّعِینَ وَ الصُّلَحَاءِ الْمُتَعَبِّدِینَ وَ کَانَ مُلَازِماً لِلْمَسَاجِدِ مُعْتَکِفاً فِیهَا حَتَّی أَدْرَکَهُ الْمَوْتُ وَ دُفِنَ قَرِیباً مِنْ مَزَارِ فَاطِمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

«1»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ مَوْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ وَ دَفْنَهُ مِمَّنْ لَا یُوقَفُ عَلَی إِحْصَاءِ عَدَدِهِمْ وَ لَا یَجُوزُ عَلَی مِثْلِهِمُ التَّوَاطُؤُ بِالْکَذِبِ وَ بَعْدُ فَقَدْ حَضَرْنَا فِی شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ علیهما السلام بِثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً أَوْ أَکْثَرَ مَجْلِسَ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ وَ هُوَ عَامِلُ السُّلْطَانِ یَوْمَئِذٍ عَلَی الْخَرَاجِ وَ الضِّیَاعِ بِکُورَهِ قُمَّ وَ کَانَ مِنْ أَنْصَبِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَشَدِّهِمْ عَدَاوَهً لَهُمْ فَجَرَی ذِکْرُ الْمُقِیمِینَ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ مَذَاهِبِهِمْ وَ صَلَاحِهِمْ وَ أَقْدَارِهِمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ وَ لَا عَرَفْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی رَجُلًا مِنَ الْعَلَوِیَّهِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا وَ لَا سَمِعْتُ بِهِ فِی هَذْیِهِ وَ سُکُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُبْلِهِ وَ کَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ السُّلْطَانِ وَ جَمِیعِ بَنِی هَاشِمٍ وَ تَقْدِیمِهِمْ إِیَّاهُ عَلَی ذَوِی السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ وَ کَذَلِکَ الْقُوَّادُ وَ الْوُزَرَاءُ وَ الْکُتَّابُ وَ عَوَامُّ النَّاسِ وَ إِنِّی کُنْتُ قَائِماً ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی رَأْسِ أَبِی وَ هُوَ یَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ حُجَّابُهُ فَقَالُوا لَهُ ابْنُ الرِّضَا عَلَی الْبَابِ فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ ائْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ

رَجُلٌ أَسْمَرُ أَعْيَنُ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدَثُ السِّنِّ لَهُ جَلَالَةٌ وَ هَيْبَةٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِی قَامَ فَمَشَی إِلَيْهِ خُطُوَاتٍ وَ لَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا بِالْقُوَّادِ وَ لَا بِأَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَنْكِبَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَی مُصَلَّاهُ الَّذِی كَانَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ إِلَی جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَ يُكَنِّيهِ وَ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَ أَبَوَيْهِ وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَی مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحُجَّابُ فَقَالُوا الْمُوَفَّقُ قَدْ جَاءَ(1) وَ كَانَ الْمُوَفَّقُ إِذَا جَاءَ وَ دَخَلَ عَلَی أَبِی تَقَدَّمَ حُجَّابُهُ وَ خَاصَّةُ قُوَّادِهِ فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِی وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطَيْنِ إِلَی أَنْ يَدْخُلَ وَ يَخْرُجَ فَلَمْ يَزَلْ أَبِی مُقْبِلًا عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَی غِلْمَانٍ الْخَاصَّةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ لِغِلْمَانِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطَيْنِ لِئَلَّا يَرَاهُ الْأَمِيرُ يَعْنِی الْمُوَفَّقَ وَ قَامَ أَبِی فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَضَی فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِی وَ غِلْمَانِهِ وَيْلَكُمْ مَنْ هَذَا الَّذِی (2)

فَعَلَ بِهِ أَبِی هَذَا الَّذِی فَعَلَ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِيَّةِ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا فَازْدَدْتُ تَعَجُّباً فَلَمْ أَزَلْ يَوْمِی ذَلِكَ قَلِقاً مُتَفَكِّراً فِی أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِی وَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَتَّی كَانَ اللَّيْلُ وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّیَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسَ فَيَنْظُرَ فِيمَا يَحْتَاجُ مِنَ الْمُؤَامَرَهِ وَ مَا يَرْفَعُهُ إِلَی السُّلْطَانِ فَلَمَّا نَظَرَ وَ جَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ (3)

فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَبَتِ إِنْ أَذِنْتَ سَأَلْتُكَ

عَنْهَا فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ يَا بُنَيَّ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِی رَأَيْتُكَ الْغَدَاةَ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ

1- 1. الموفق هو أخو الخليفه المعتمد علی اللّه: أحمد بن المتوكل، و كان صاحب جيشه.
2- 2. فی الكافی: ويلكم من هذا الذی كنيتموه علی أبی.
3- 3. زاد فی إعلام الورى: و ليس عنده أحد.

التَّبْجِيلِ وَ فَدَيْتَهُ بِنَفْسِکَ وَ أَبَوَيْکَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ ذَلِکَ ابْنُ الرِّضَا ذَاکَ إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَسَکَتَ سَاعَهً فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ زَالَتِ الْخِلَافَهُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِی الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا فَإِنَّ هَذَا يَسْتَحِقُّهَا فِی فَضْلِهِ وَ عَفَافِهِ وَ هَدْيِهِ وَ صِيَانَهِ نَفْسِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَ صَلَاحِهِ وَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَاهُ لَرَأَيْتَ رَجُلًا جَلِيلًا نَبِيلًا خَيِّراً فَاضِلًا فَازْدَدْتُ قَلَقاً وَ تَفَکُّراً وَ غَيْظاً عَلَی أَبِی مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ فِيهِ وَ لَمْ يَکُنْ لِی هِمَّهٌ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبَرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ فَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَحَداً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادِ وَ الْکُتَّابِ وَ الْقُضَاهِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُمْ فِی غَايَهِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَی (1) أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ کُلٌّ يَقُولُ هُوَ إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِی إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيّاً وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا بَا بَکْرٍ فَمَا حَالُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَنْ جَعْفَرٌ فَيُسْأَلَ عَنْ خَبَرِهِ أَوَ يُقْرَنَ بِهِ إِنَّ جَعْفَراً مُعْلِنٌ بِالْفِسْقِ مَاجِنٌ شِرِّيبٌ لِلْخُمُورِ أَقَلُّ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَکُهُمْ لِسَتْرِهِ بِنَفْسِهِ فَدْمٌ خَمَّارٌ(2)

قَلِيلٌ فِی نَفْسِهِ خَفِيفٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ وَرَدَ عَلَی السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِی وَقْتِ وَفَاهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَکُونُ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ بَعَثَ إِلَی أَبِی أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدِ اعْتَلَّ فَرَکِبَ مِنْ سَاعَتِهِ مُبَادِراً إِلَی دَارِ الْخِلَافَهِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَ مَعَهُ خَمْسَهُ نَفَرٍ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ کُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ فَمِنْهُمْ نِحْرِيرٌ(3) وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ

1- 1. فی إعلام الوری:« علی جمیع أهل بیته».
2- 2. سیجی ء فی بیان المؤلّف قدّس سرّه بیان ذلک، و فی المصدر المطبوع هکذا: « فدم حمار« یعنی گنگ و أحمق»!.
3- 3. فی نسخه إعلام الوری و الإرشاد: فیهم نحریر، و قد مرّ أنّه کان رائضا للسباع.

بْنِ عَلِیٍّ وَ تَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَ حَالِهِ وَ بَعَثَ إِلَی نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ فَأَمَرَهُمْ بِالِاخْتِلَافِ إِلَیْهِ وَ تَعَاهُدِهِ فِی صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ بِیَوْمَیْنِ جَاءَهُ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ فَرَکِبَ حَتَّی بَکَّرَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمُتَطَبِّبِینَ بِلُزُومِهِ وَ بَعَثَ إِلَی قَاضِی الْقُضَاهِ فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشَرَهً مِمَّنْ یُوثَقُ بِهِ فِی دِینِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ فَأَحْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَی دَارِ الْحَسَنِ وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَیْلًا وَ نَهَاراً فَلَمْ یَزَالُوا هُنَاکَ حَتَّی تُوُفِّیَ لِأَیَّامٍ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَهِ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ فَصَارَتْ سُرَّمَنْ رَأَی ضَجَّهً وَاحِدَهً مَاتَ ابْنُ الرِّضَا وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَی دَارِهِ مَنْ یُفَتِّشُهَا وَ یُفَتِّشُ حُجَرَهَا وَ خَتَمَ عَلَی جَمِیعِ مَا فِیهَا وَ طَلَبُوا أَثَرَ وَلَدِهِ وَ جَاءُوا بِنِسَاءٍ یَعْرِفْنَ الْحَبَلَ فَدَخَلْنَ عَلَی جَوَارِیهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِنَّ فَذَکَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاکَ جَارِیَهً بِهَا حَبَلٌ فَأَمَرَ بِهَا فَجُعِلَتْ

فِی حُجْرَهٍ وَ وُکِّلَ بِهَا نِحْرِیرٌ الْخَادِمُ وَ أَصْحَابُهُ وَ نِسْوَهٌ مَعَهُمْ (1)

ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذَلِکَ فِی تَهْیِئَتِهِ وَ عُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ وَ رَکِبَ أَبِی وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ الْکُتَّابُ وَ الْقُضَاهُ وَ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُعَدَّلِینَ وَ قَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَی فِرَاشِهِ حَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ ثِقَاتِهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ الْقُضَاهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ثُمَّ غَطَّی وَجْهَهُ وَ قَامَ فَصَلَّی عَلَیْهِ وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ خَمْساً وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ وَ حَمْلِ مَنْ وَسْطَ دَارِهِ وَ دُفِنَ فِی الْبَیْتِ الَّذِی دُفِنَ فِیهِ أَبُوهُ

1- 1. دخل جعفر بن على على المعتمد و كشف له عن حال ابن أخيه الحجه عليه السلام فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجاريه، و طالبوها بالصبى فأنكرته و ادعت بها حملا بها لتغطى على حال الصبى، فسلمت الى ابن أبى الشوارب القاضى، و بغتهم موت عبد اللّه بن يحيى ابن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا بذلک عن الجاريه فخرجت عن أيديهم.

فَلَمَّا دُفِنَ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ اضْطَرَبَ السُّلْطَانُ وَ أَصْحَابُهُ فِی طَلَبِ وَلَدِهِ وَ کَثُرَ التَّفْتِیشُ فِی الْمَنَازِلِ وَ الدُّورِ وَ تَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمَهِ مِیرَاثِهِ وَ لَمْ یَزَلِ الَّذِینَ وُکِّلُوا بِحِفْظِ الْجَارِیَهِ الَّتِی تَوَهَّمُوا عَلَیْهِ الْحَبَلَ مُلَازِمِینَ لَهَا سَنَتَیْنِ وَ أَکْثَرَ حَتَّی تَبَیَّنَ لَهُمْ بُطْلَانُ الْحَبَلِ فَقُسِمَ مِیرَاثُهُ بَیْنَ أُمِّهِ وَ أَخِیهِ جَعْفَرٍ وَ ادَّعَتْ أُمُّهُ وَصِیَّتَهُ وَ ثَبَتَ ذَلِکَ عِنْدَ الْقَاضِی وَ السُّلْطَانُ عَلَی ذَلِکَ یَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِهِ فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ قِسْمَهِ الْمِیرَاثِ إِلَی أَبِی وَ قَالَ لَهُ اجْعَلْ لِی مَرْتَبَهَ أَبِی وَ أَخِی وَ أُوصِلُ إِلَیْکَ فِی کُلِّ سَنَهٍ عِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَزَبَرَهُ أَبِی وَ أَسْمَعَهُ وَ قَالَ لَهُ یَا أَحْمَقُ إِنَّ السُّلْطَانَ أَعَزَّهُ اللَّهُ جَرَّدَ سَیْفَهُ وَ سَوْطَهُ فِی الَّذِینَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاکَ وَ أَخَاکَ أَئِمَّهٌ لِیَرُدَّهُمْ عَنْ ذَلِکَ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَتَهَیَّأْ لَهُ صَرْفُهُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ فِیهِمَا وَ جَهَدَ أَنْ یُزِیلَ أَبَاکَ وَ أَخَاکَ عَنْ تِلْکَ الْمَرْتَبَهِ فَلَمْ یَتَهَیَّأْ لَهُ ذَلِکَ فَإِنْ کُنْتَ عِنْدَ شِیعَهِ أَبِیکَ وَ أَخِیکَ إِمَاماً فَلَا حَاجَهَ بِکَ إِلَی سُلْطَانٍ یُرَتِّبُکَ مَرَاتِبَهُمْ وَ لَا غَیْرِ سُلْطَانٍ وَ إِنْ لَمْ تَکُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ لَمْ تَنَلْهَا بِهَا وَ اسْتَقَلَّهُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ اسْتَضْعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ یُحْجَبَ عَنْهُ فَلَمْ یَأْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ عَلَیْهِ حَتَّی مَاتَ أَبِی وَ خَرَجْنَا وَ الْأَمْرُ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ وَ السُّلْطَانُ یَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ حَتَّی الْیَوْمِ (1).

«2»- عم، [إعلام الوری](2)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِ (3)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ غَیْرِهِمَا قَالُوا: کَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَی الضِّیَاعِ وَ الْخَرَاجِ

1- 1. کمال الدین ج 1 ص 120- 125.
2- 2. إعلام الوری ص 357- 359.
3- 3. الکافی ج 1 ص 503- 506.

بِقُمَّ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (1).

بيان: سماط القوم بالكسر صفهم و الفدم العيى عن الكلام فى ثقل و رخاوه و قله فهم و الغليظ الأحمق الجافى (2)

و الزبر المنع و أسمعه أى شتمه.

و أقول ذكر الشيخ فى فهرسته فى ترجمه أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام

أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حضرت و حضر جماعه من آل سعد بن مالک و آل طلحه و جماعه من التجار فى شعبان لإحدى عشره ليله مضت من سنه ثمان و سبعين و مائتين مجلس أحمد بن عبيد الله بكوره قم فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلويه و آل أبى طالب فقال أحمد بن عبيد الله ما كان بسر من رأى رجل من العلويه مثل رجل رأيته يوما عند أبى عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن بن على عليهما السلام ثم وصفه و ساق الحديث انتهى.

و قال النجاشى فى فهرسته أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ذكره أصحابنا فى المصنفين و أن له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد لم أر هذا الكتاب (3).

«3»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ سَهْلِ بْنِ الْهُرْمُزَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الزَّعْفَرَانِ عَنْ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَتْ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ تُصِيبُنِي فِي سَنَهِ سِتِّينَ حَزَازَهٌ أَخَافُ أَنْ أَنْكَبَ فِيهَا نَكْبَهً فَإِنْ سَلِمْتُ مِنْهَا فَإِلَى سَنَهِ سَبْعِينَ قَالَتْ فَأَظْهَرْتُ الْجَزَعَ وَ بَكَيْتُ فَقَالَ لَا بُدَّ لِي مِنْ وُقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تَجْزَعِي

1- 1. الإرشاد ص 318- 320 و بعده: و هو لا يجد الى ذلک سبيلا، و شيعته مقيمون على أنّه مات و خلف ولدا يقوم مقامه فى الإمامه و قد رواه ملخصا فى المناقب ج 4 ص 423 و هكذا سائر الكتب.
2- 2. كل ذلک تفسير للفدم.

3- 3. رجال النجاشىّ ص 68.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَيَّامُ صَفَرٍ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ وَ جَعَلَتْ تَقُومُ وَ تَقْعُدُ وَ تَخْرُجُ فِی الْأَحَایِینِ إِلَی الْجَبَلِ وَ تُجَسِّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّی وَرَدَ عَلَیْهَا الْخَبَرُ(1).

بیان: أخذها المقیم المقعد أی الحزن الذی یقیمها و یقعدها.

«4»- ک، [إکمال الدین] وَجَدْتُ مُثْبَتاً فِی بَعْضِ الْکُتُبِ الْمُصَنَّفَهِ فِی التَّوَارِیخِ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ مَعَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ کَانَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ قَدْ کَتَبَ بِیَدِهِ کُتُباً کَثِیرَهً إِلَی الْمَدِینَهِ وَ ذَلِکَ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ سَنَهَ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ لِلْهِجْرَهِ وَ لَمْ یَحْضُرْهُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ إِلَّا صَقِیلُ الْجَارِیَهُ وَ عَقِیدٌ الْخَادِمُ وَ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ غَیْرَهُمَا قَالَ عَقِیدٌ فَدَعَا بِمَاءٍ قَدْ أُعْلِیَ بِالْمَصْطَکَی فَجِئْنَا بِهِ إِلَیْهِ فَقَالَ أَبْدَأُ بِالصَّلَاهِ جِیئُونِی فَجِئْنَا بِهِ وَ بَسَطْنَا فِی حَجْرِهِ الْمِنْدِیلَ وَ أَخَذَ مِنْ صَقِیلَ الْمَاءَ فَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَیْهِ مَرَّهً مَرَّهً وَ مَسَحَ عَلَی رَأْسِهِ وَ قَدَمَیْهِ مَسْحاً وَ صَلَّی صَلَاهَ الصُّبْحِ عَلَی فِرَاشِهِ وَ أَخَذَ الْقَدَحَ لِیَشْرَبَ فَأَقْبَلَ الْقَدَحُ یَضْرِبُ ثَنَایَاهُ وَ یَدُهُ تُرْعَدُ فَأَخَذَتْ صَقِیلُ الْقَدَحَ مِنْ یَدِهِ وَ مَضَی مِنْ سَاعَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِسُرَّمَنْ رَأَی إِلَی جَانِبِ أَبِیهِ علیه السلام وَ صَارَ إِلَی کَرَامَهِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ کَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ وَ قَالَ لِیَ ابْنُ عَبَّادٍ فِی هَذَا الْحَدِیثِ قَدِمَتْ أُمُّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ وَ اسْمُهَا حدیث حِینَ اتَّصَلَ بِهَا الْخَبَرُ إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی فَکَانَتْ لَهَا أَقَاصِیصُ یَطُولُ شَرْحُهَا مَعَ أَخِیهِ جَعْفَرٍ مِنْ مُطَالَبَتِهِ إِیَّاهَا بِمِیرَاثِهِ وَ سِعَایَتِهِ بِهَا إِلَی السُّلْطَانِ وَ کَشْفِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسَتْرِهِ وَ ادَّعَتْ عِنْدَ ذَلِکَ صَقِیلُ أَنَّهَا حَامِلٌ فَحُمِلَتْ إِلَی دَارِ الْمُعْتَمِدِ فَجَعَلْنَ نِسَاءُ الْمُعْتَمِدِ وَ خَدَمُهُ وَ نِسَاءُ الْمُوَفَّقِ وَ خَدَمُهُ وَ نِسَاءُ الْقَاضِی ابْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ یَتَعَاهَدْنَ أَمْرَهَا فِی کُلِّ وَقْتٍ وَ یُرَاعُونَهُ إِلَی أَنْ دَهِمَهُمْ أَمْرُ الصَّفَّارِ(2)

وَ مَوْتُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ خَاقَانَ بَغْتَهً وَ خُرُوجُهُمْ عَنْ سُرَّمَنْ رَأَی وَ أَمْرُ صَاحِبِ الزِّنْجِ

1- 1. بصائر الدرجات ص 482.
2- 2. یعنی یعقوب بن لیث الصفار الذی خرج علی العباسیه.

بِالْبَصْرَهِ وَ غَيْرُ ذَلِکَ فَشَغَلَهُمْ عَنْهَا(1).

«5»- ک، [إکمال الدین] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَابٍ (2)

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْیَانِ قَالَ: کُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام وَ أَحْمِلُ کُتُبَهُ إِلَی الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ فِی عِلَّتِهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَکَتَبَ مَعِی کُتُباً وَ قَالَ تَمْضِی بِهَا إِلَی الْمَدَائِنِ فَإِنَّکَ سَتَغِیبُ خَمْسَهَ عَشَرَ یَوْماً فَتَدْخُلُ إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی یَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ تَسْمَعُ الْوَاعِیَهَ فِی دَارِی وَ تَجِدُنِی عَلَی الْمُغْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَدْیَانِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَکَ بِجَوَابَاتِ کُتُبِی فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی فَقُلْتُ زِدْنِی فَقَالَ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی فَقُلْتُ زِدْنِی فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِی الْهِمْیَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی ثُمَّ مَنَعَتْنِی هَیْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِی الْهِمْیَانِ وَ خَرَجْتُ بِالْکُتُبِ إِلَی الْمَدَائِنِ وَ أَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَ دَخَلْتُ سُرَّمَنْ رَأَی یَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ کَمَا قَالَ لِی علیه السلام فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِیَهِ فِی دَارِهِ وَ إِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ أَخِیهِ بِبَابِ الدَّارِ وَ الشِّیعَهُ حَوْلَهُ یُعَزُّونَهُ وَ یُهَنِّئُونَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ یَکُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتِ الْإِمَامَهُ لِأَنِّی کُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِیذِ وَ یُقَامِرُ فِی الْجَوْسَقِ وَ یَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّیْتُ وَ هَنَّیْتُ فَلَمْ یَسْأَلْنِی عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِیدٌ فَقَالَ یَا سَیِّدِی قَدْ کُفِّنَ أَخُوکَ فَقُمْ لِلصَّلَاهِ عَلَیْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الشِّیعَهُ مِنْ حَوْلِهِ یَقْدُمُهُمُ السَّمَّانُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَتِیلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفُ بِسَلَمَهَ فَلَمَّا

صِرْنَا بِالدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَی نَعْشِهِ مُکَفَّناً فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ لِیُصَلِّیَ عَلَی أَخِیهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّکْبِیرِ خَرَجَ صَبِیٌّ بِوَجْهِهِ سُمْرَهٌ بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِیجٌ فَجَبَذَ رِدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ وَ قَالَ تَأَخَّرْ یَا عَمِّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاهِ

1- 1. کمال الدین ج 2 ص 149- 150.
2- 2. فی المصدر المطبوع: خشاب.

عَلَى أَبِی فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَ قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِیُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ دُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِیُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِی مَعَکَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِیَ الْهِمْيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ وَ هُوَ يَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزٌ الْوَشَّاءُ يَا سَيِّدِی مَنِ الصَّبِیُّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَطُّ وَ لَا عَرَفْتُهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قُمَّ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ عَزَّوْهُ وَ هَنَّئُوهُ وَ قَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَ مَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَ كَمِ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَ يَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هِمْيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ عَشَرَهُ دَنَانِيرَ مِنْهَا مَطْلِيَّهٌ(1) فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَ الْمَالَ وَ قَالُوا الَّذِی وَجَّهَ بِکَ لِأَجْلِ ذَلِکَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَ كَشَفَ لَهُ ذَلِکَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَقِيلَ الْجَارِيَهِ وَ طَالَبُوهَا بِالصَّبِیِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَ ادَّعَتْ حَمْلًا بِهَا لِتُغَطِّیَ عَلَى حَالِ الصَّبِیِّ فَسُلِّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ الْقَاضِی وَ بَغَتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فُجَاءَةً وَ خُرُوجُ صَاحِبِ الزِّنْجِ بِالْبَصْرَهِ فَشُغِلُوا بِذَلِکَ عَنِ الْجَارِيَهِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيکَ لَهُ (2).

بيان: الجوسق القصر و جبذ أی جذب و فی النهايه اربد وجهه أی تغير إلى الغبره و قيل الربده لون بين السواد و الغبره.

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی ذلک فی باب من رأى القائم عليه السلام (3).

1- 1. مطلسه ظ. و الدينار المطلس الذی انمحى أثر نقشه.
2- 2. كمال الدين ج 1 ص 150- 152.
3- 3. راجع ج 52 ص 16 و 42 و ... من طبعتنا هذه.

«6»- شا، [الإرشاد]: مَرِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ فِی أَوَّلِ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّینَ وَ مَاتَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِی السَّنَهِ الْمَذْکُورَهِ وَ لَهُ یَوْمَ وَفَاتِهِ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً فَدُفِنَ فِی الْبَیْتِ الَّذِی دُفِنَ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ خَلَّفَ ابْنَهُ الْمُنْتَظَرَ لِدَوْلَهِ الْحَقِّ وَ کَانَ قَدْ أَخْفَی مَوْلِدَهُ وَ سَتَرَ أَمْرَهُ لِصُعُوبَهِ الْوَقْتِ وَ شِدَّهِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ وَ اجْتِهَادِهِ فِی الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ لِمَا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ فِیهِ وَ عُرِفَ مِنِ انْتِظَارِهِمْ لَهُ فَلَمْ یُظْهِرْ وَلَدَهُ علیه السلام فِی حَیَاتِهِ وَ لَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ تَوَلَّی جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ أَخُو أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَخْذَ تَرِکَتِهِ وَ سَعَی فِی حَبْسِ جَوَارِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ اعْتِقَالِ حَلَائِلِهِ وَ شَنَّعَ عَلَی أَصْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَ قَطْعِهِمْ بِوُجُودِهِ وَ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ أَغْرَی بِالْقَوْمِ حَتَّی أَخَافَهُمْ وَ شَدَّدَهُمْ وَ جَرَی عَلَی مُخَلَّفِی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِسَبَبِ ذَلِکَ کُلَّ عَظِیمَهٍ مِنِ اعْتِقَالٍ وَ حَبْسٍ وَ تَهْدِیدٍ وَ تَصْغِیرٍ وَ اسْتِخْفَافٍ وَ ذُلٍّ وَ لَمْ یَظْفَرِ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ وَ خَازَ جَعْفَرٌ ظَاهِرَ تَرِکَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ اجْتَهَدَ فِی الْقِیَامِ عَلَی الشِّیعَهِ مَقَامَهُ فَلَمْ یَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِکَ وَ لَا اعْتَقَدُوهُ فِیهِ فَصَارَ إِلَی سُلْطَانِ الْوَقْتِ یَلْتَمِسُ مَرْتَبَهَ أَخِیهِ وَ بَذَلَ مَالًا جَلِیلًا وَ تَقَرَّبَ بِکُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ یَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ یَنْتَفِعْ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ.

و لجعفر أخبار کثیره فی هذا المعنی رأیت الإعراض عن ذکرها لأسباب لا یحتمل الکتاب شرحها و هی مشهوره عند الإمامیه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله أستعین (1).

«7»- نص، [کفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی غَانِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام یَقُولُ: فِی سَنَهِ مِائَتَیْنِ وَ سِتِّینَ تَفْتَرِقُ شِیعَتِی وَ فِیهَا قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ تَفَرَّقَتْ شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ فَمِنْهُمْ مَنِ انْتَهَی إِلَی جَعْفَرٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَاهُ وَ شَکَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ عَلَی الْحَیْرَهِ وَ مِنْهُمْ

1- 1. الإرشاد المفید ص 325.

مَنْ ثَبَتَ عَلَى دِينِهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«8»- مصبا، [المصباحين]: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَ مَصِيرُ الْأَمْرِ إِلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ عليه السلام.

«9»- قل، [إقبال الأعمال] ذَكَرَ الشَّيْخُ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ الْإِمَامِيُّ فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيُّ وَ حُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْخَطِيبُ وَ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ وَ حُسَيْنُ بْنِ خُزَيْمَةَ وَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ كَذَلِكَ الْخَشَّابُ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ: أَنَّ وَفَاةَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام كَانَتْ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ.

«10»- الدُّرُوسُ،: قُبِضَ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْأَحَدِ وَ قَالَ الْمُفِيدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«11»- كا، [الكافى]: قُبِضَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى (2).

«12»- ضه، [رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ]: مِثْلَهُ وَ قَالَ وَ كَانَتْ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ سِتَّ سِنِينَ وَ مَرِضَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

«13»- كف، [المصباح] للكفعمى: تُوُفِّيَ عليه السلام فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنَهُ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ.

«14»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَصْقَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِ

1- 1. كفايه الاثر ص 326.
2- 2. الكافى ج 1 ص 503.

وَ الِارْتِيَابِ قُلْتُ لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَبَرِ مَوْلِدِ سَيِّدِنَا عليه السلام لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ قَالَ عليه السلام أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَالِدَتَهُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ عَرَفَهَا مَا يَنَالُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ ثُمَّ سَلَّمَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَوَارِيثَ وَ السِّلَاحَ إِلَى الْقَائِمِ الصَّاحِبِ عليه السلام وَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى مَكَّةَ وَ قُبِضَ عليه السلام فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى وَقْتِ مُضِيِّهِ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً.

«15»- مُرُوجُ الذَّهَبِ،: فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمِدِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ هُوَ أَبُو الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ عِنْدَ الْقَطْعِيَّةِ مِنَ الْإِمَامِيَّةِ وَ هُمْ جُمْهُورُ الشِّيعَةِ وَ قَدْ تَنَازَعَ هَؤُلَاءِ فِي الْمُنْتَظَرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ افْتَرَقُوا عَلَى عِشْرِينَ فِرْقَةً(1).

1- 1. افترق الناس بعد وفاه أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام الى فرق. فرقه أنكرت وفاته، و وقفت عليه، و ادعت انه القائم المنتظر، و قد عقد المؤلّف قدّس سرّه هذا الباب لاجلهم أيضا حيث قال:« و الرد على من ينكرها». فرقه اعترفت بموته، و زعمت أنّه عاش من جديد، فهو الامام المنتظر. فرقه قالت بانقطاع الإمامه من آل محمد« ص» بعده عليه السلام و المرجع للامه: الاخبار المرويه عن أهل البيت عليهم السلام. فرقه ساقت الإمامه الى أخيه جعفر بوصيه من قبل ابيهما على الهادى عليهما السلام. فرقه قالت بامامه جعفر لكنه بوصيه من قبل أخيه أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام. فرقه قالت بامامه ولده علىّ بن الحسن العسكرىّ و أنّه القائم المنتظر، و الاختلاف بينهم و بين القطعيه من الإماميّه بامامه المهدى المنتظر م ح م د لفظى. فرقه أنكرت امامه الحسن عليه السلام- لاجل أن الامام لا يكون الا عن عقب، و هو عليه السلام لم يظهر له ولد حتّى يكون اماما صامتا فى حياه أبيه- و ادعت أن أخاه محمّد بن على أوصى الى غلام لابيه اسمه نفيس أن يدفع الكتب و السلاح الى جعفر بن على بعد موت أبيه علىّ عليه السلام و أن هذا الامر عن تفاهم مع أبيه علىّ عليه السلام فجعفر هو الامام بعد أبيه. فرقه ارتبک الامر عليهم فلم يدروا ان الإمامه بعد أبى محمّد عليه السلام فى صلبه أم ترجع الى أخيه جعفر و أولاده فتوقفت الى غير ذلک من الفرق، و قد فصل المؤلّف قدس سره القول فى

ذلک نقلا عن الفصول المختاره فی ج 37 من تاریخ أمیر المؤمنین ص 20-28، فراجع.

دفع شبهه

أقول: قد وقعت داهيه عظمى و فتنه كبرى فى سنه ست و مائه بعد الألف من الهجره فى الروضه المنوره بسر من رأى و ذلک أنه لغلبه الأروام و أجلاف العرب على سر من رأى و قله اعتنائهم بإكرام الروضه المقدسه و جلاء السادات و الأشراف لظلم الأروام (1) عليهم منها وضعوا ليله من الليالى سراجا داخل الروضه المطهره فى غير المحل المناسب له فوقعت من الفتيله نار على بعض الفروش أو الأخشاب و لم يكن أحد فى حوالى الروضه فيطفيها.

فاحترقت الفروش و الصناديق المقدسه و الأخشاب و الأبواب و صار ذلک فتنه لضعفاء العقول من الشيعه و النصاب من المخالفين جهلا منهم بأن أمثال ذلک لا يضر بحال هؤلاء الأجله الكرام و لا يقدح فى رفعه شأنهم عند الملک العلام و إنما ذلک غضب على الناس و لا يلزم ظهور المعجز فى كل وقت و إنما هو تابع للمصالح الكليه و الأسرار فى ذلک خفيه و فيه شده تكليف و افتتان و امتحان للمكلفين.

و قد وقع مثل ذلک فى الروضه المقدسه النبويه بالمدينه أيضا صلوات الله على مشرفها و آله.

1- 1. يريد رجال دوله الروم.

قال الشيخ الفاضل الكامل السديد يحيى بن سعيد قدس الله روحه فى كتاب جامع الشرائع فى باب اللعان إنه إذا وقع بالمدينه يستحب أن يكون بمسجدها عند منبره عليه السلام.

ثم قال و فى هذه السنه و هى سنه أربع و خمسين و ستمائه فى شهر رمضان احترق المنبر و سقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر.

و قال صاحب كتاب عيون التواريخ من أفاضل المخالفين فى وقائع السنه الرابع و الخمسين و الستمائه و فى ليله الجمعه أول ليله من شهر رمضان احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فى المدينه و كان ابتداء حريقه من زاويه الغربيه من الشمال و كان أحد القومه قد دخل إلى خزانه و معه نار فعلقت فى بعض الآلات ثم اتصلت بالسقف بسرعه ثم دبت فى السقوف آخذه مقبله فأعجلت الناس عن قطعها.

فما كان إلا ساعه حتى احترق سقوف المسجد أجمع و وقع بعض أساطينه و ذاب رصاصها و كل ذلک قبل أن ينام الناس و احترق سقف الحجره النبويه على ساكنها أفضل الصلاه و السلام و وقع ما وقع منه بالحجره و بقى على حاله و أصبح الناس يوم الجمعه فعزلوا موضع الصلاه انتهى.

و القرامطه هدموا الكعبه و نقلوا الحجر الأسود و نصبوها فى مسجد الكوفه و فى كل ذلک لم تظهر معجزه فى تلک الحال و لم يمنعوا من ذلک على الاستعجال بل ترتب على كل منها آثار غضب الله تعالى فى البلاد و العباد بعدها بزمان كما أن فى هذا الاحتراق ظهرت آثار سخط الله على المخالفين فى تلک البلاد فاستولى الأعراب على الروم و أخذوا منهم أكثر البلاد و قتلوا منهم جما غفيرا و جمعا كثيرا و تزداد فى كل يوم نائره الفتنه و النهب و الغاره فى تلک الناحيه اشتعالا.

و قد استولى الأفرنج على سلطانهم مرارا و قتلوا منهم خلقا كثيرا و كل هذه الأمور من آثار مساهلتهم فى أمور الدين و قله اعتنائهم بشأن أئمه الدين سلام الله عليهم أجمعين.

و كفى شاهدا لما ذكرنا من أن هذه الأمور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بختنصر على بيت المقدس و تخريبه إياه و هتک حرمته له مع أنه كان من أبنيه الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و أعظم معابدهم و مساجدهم و قبلتهم فى صلاتهم و قتل آلافا من أصفياء بنى إسرائيل و صلحائهم و أخيارهم و رهبانهم.

و كل ذلک لعدم متابعتهم للأنبياء عليهم السلام و ترک نصرتهم و الاستخفاف بشأنهم و شتمهم و قتلهم.

ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين و مروج مذهب آبائه الأئمه الطاهرين و ناصر الدين المبين نجل المصطفين السلطان حسين برأه الله من كل شين و مين عد ترميم تلک الروضه البهيه و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعه فى غايه الترصيص و التزيين و ضريح مشبک كالسماء ذاتِ الْحُبُکِ زينه للناظرين و رُجُوماً لِلشَّياطِينِ وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين و ترويج آثارهم فى جميع العالمين.

و قد كان (1)

تم المجلد الثانى عشر من كتاب بحار الأنوار على يدى مؤلفه أفقر عباد الله إلى رحمه ربه الغنى محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمتهما فى يوم الجمعه سابع عشر شهر ذى الحجه الحرام من شهور سنه سبع و سبعين بعد الألف من الهجره المقدسه و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين.

1- 1. هذه الشبهه و جوابها ممّا ألحقه المؤلّف بعد ثلاثين سنه(ما بين سنه 1077 و سنه 1106) من تمام الكتاب- أقلا- بهذا الموضع، و لذلک يقول:« قد كان تمّ» راجع الصفحه الفتوغرافيه من نسخه الأصل فى مقدّمه هذا الكتاب.

كلمه المصحّح

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله و آله الطاهرين و بعد فهذا هو الجزء الثانى من المجلّد الثانى عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المؤلّف رضوان اللّه عليه و الجزء المتمّم للخمسين حسب تجزئتنا يحتوى على أبواب:

«1»- تاريخ الإمام التاسع أبى جعفر محمّد بن علىّ الجواد

«2»- تاريخ الإمام العاشر أبى الحسن علىّ بن محمّد الهادى

«3»- تاريخ الإمام الحادى عشر أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ صلوات اللّه و سلامه عليهم.

و قد اعتمدنا فى تصحيح هذا المجلّد و تنقيحه على النسخه الأصليه و هى التى بخطّ يد المؤلّف رضوان اللّه عليه لخزانه كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق الميرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ أبقاه اللّه لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف فقد تفضّل سماحته بالنسخه و أودعناها لعرض النسخه و مقابلتها خدمه للدين و أهله فجزاه اللّه عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

و معذلک راجعنا مصادر الكتاب و عيّنّا مواضع النصّ من المصدر فى الذيل و علّقنا على لغاته المشكله و مواضعه المبهمه ما لا يستغنى عنه الباحث و فى بعض هذه المواضع نقلنا من شرح أصول الكافى للعلّامه ملّا صالح المازندرانىّ و جعلنا له رمز «صالح» و هكذا مرآت العقول للمؤلّف رضوان اللّه عليه أيضاً مصرّحاً بذلک

اللّهمّ ما بنا من نعمه فمنک وحدک لا شريک لک اتمم لنا نعمتک و إحسانک و آتنا ما وعدتنا على رسلک إنّک لاتخلف الميعاد

محمّد الباقر البهبودىّ شوّال المكرّم 1385

تصوير

صوره فتوغرافيه من نسخه الأصل بخطِّ يد المؤلف العلّامه المجلسىّ رضوان الله عليه و هى الصحيفه الّتى يبتدء بها هذا الجزء

ص: 341

تصویر

صوره فتوغرافیه اُخری من هذه النسخه و هی الصحیفه الّتی یختتم بها هذا الجزء و فیها خطّ ید المؤلف العلّامه المجلسیّ رضوان الله علیه فی خاتمه المجلّد الثانی عشر

ص: 342

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيّد القانع حجه اللّه على جميع العباد و شافع يوم التناد أبى جعفر محمّد بن علىّ التقّى الجواد صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين أبد الآبدين.

«24»- 1- باب مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات اللّه عليه 17- 1

«25»- 2- باب النصوص عليه صلوات اللّه عليه 36- 18

«26»- 3- باب معجزاته صلوات اللّه عليه 72- 37

«27»- 4- باب تزويجه عليه السلام أمّ الفضل و ما جرى فى هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره 84- 73

«28»- 5- باب فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله عليه السلام و أحوال خلفاء الجور فى زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم 111- 85

بواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث علىّ بن محمّد النقّى الهادى صلوات اللّه عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى.

«29»- 1- باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام 117- 113

«30»- 2- باب النصوص على الخصوص عليه صلوات اللّه عليه 123- 118

«31»- 3- باب معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالى أموره صلوات اللّه عليه 188- 124

«32»- 4- باب ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات اللّه عليه 214- 189

«33»- 5- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات اللّه عليه 226- 215

«34»- 6- باب أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات اللّه عليه 232- 227

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيّد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيّد الرضىّ الزكىّ أبى محمّد الحسن ابن علىّ العسكرى صلوات اللّه عليه و على آبائه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الاعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام.

«35»- 1- باب ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمّه و بعض جمل أحواله عليه السلام 238- 235

«36»- 2- باب النصوص على الخصوص عليه صلوات اللّه عليه 246- 239

«37»- 3 باب معجزاته و معالى أموره صلوات اللّه عليه 305- 247

«38»- 4- باب مكارم أخلاقه و نوادر أحواله و ما جرى بينه عليه السلام و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات اللّه عليه 324- 306

«39»- 5- باب وفاته صلوات اللّه عليه و الردّ على من ينكرها 336- 325

دفع شبهه 339- 337

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 347

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.